

عبد الناصر بالإجماع

هدية العدد
صورة للرئيس
بالألوان

.. وشرف لنا أن ننتخبه

الملبون شخص الذين سدوا شوارع القاهرة .. وملأوها هتافا وحبا لعبد الناصر .. مجلس الامة باعضائه بالاجماع .. مئات الالوف من البرقيات التى ارسلت من جميع أنحاء الجمهورية .. ومن العالم العربى .. الاهتمام الكبير الذى تحدثت به الصحف العالمية عن الحدث العظيم ..

هذه المظاهرة العاطفية .. المتحمسة .. واجماع الملايين فى الجمهورية العربية المتحدة .. كل هذا دفع عبد الناصر الى ان يقبل ترشيحه لرئاسة الجمهورية وان يعلن « شرف لى أن أتحمل المسئولية »

واسرة بناء الوطن .. عمالا ومحررين وموظفين .. وهم يبايعون الرئيس جمال عبد الناصر .. ويعلنون تفانيهم فى السير خلفه الى اهدافه التى هى اهدافنا .. وامانيه التى هى امانينا ..

اسرة مجلة بناء الوطن .. تقدم الصفحات التالية .. تحية متواضعة فى عيد الجمهورية العربية المتحدة .. عيد ترشيح الزعيم والقائد والبطل جمال عبد الناصر لرئاسة الجمهورية .. وان قال الرئيس ان شرفا له أن يقبل الرئاسة .. فاننا نقول .. وشرف لنا ان نرشحه ..



بناء الوطن

مجلة شهرية مصورة
تصدرها الدار القومية للطباعة والنشر

رئيس التحرير :
سليمان مظهر

سكرتيرا التحرير :
محمود سالم
فتحى سعيد

المشرف الفنى :
حسن عثمان

سعر النسخة

لبنان	٩٠	قرشا
الكويت ومنطقة الخليج	١	روبية هندية
المملكة العربية السعودية	١	ريال سعودى
السودان	٩	قروش
ليبيا والمغرب العربى	١٨	قرشا

الاشتراك فى ١٢ عددا

الجمهورية العربية المتحدة	٦٠	قرشا
لبنان	٩	ليرات لبنانية
الكويت ومنطقة الخليج	١٥	روبية هندية
المملكة العربية السعودية	١٥	ريالا سعوديا
السودان	٩٠	قرشا
ليبيا والمغرب العربى	١٨٠	قرشا

التحرير : ٣٣ شارع قصر النيل
ت ٧١٠٦٨ / ٧٣٨٥٤ / ٥٥ / ٥٦

التوزيع والاشتراكات :
شارع شامبليون
ت ٧١٠٥٥ / ٧١٠٥٨

الإعلانات : ٣٣ شارع قصر النيل
عمارة وهبة - تليفون ٥٦٤١١

كوبون مسابقة بناء الوطن

أول فبراير ١٩٦٥

الاسم : - - - - - - - - - - - - - -
المهنة : - - - - - - - - - - - - - -
العنوان : - - - - - - - - - - - - - -



عبد الناصر بالاجماع

بقلم : سليمان مظهر

من اجل الماضى .. ومن اجل الحاضر .. ومن اجل المستقبل .. اختار الشعب عبد الناصر بالاجماع ..

من اجل الامجاد التى صنعها عبد الناصر طوال ثلاثة عشر عاما للعامل .. والفلاح .. والمثقف .. والشاب .. والمرأة .. والجندى .. خرج كل الشعب يعبر عن ارادة وتصميم انه لا يرضى بغير عبد الناصر رائدا وقائدا .. ومعلما على الطريق

والحقيقة ان الشعب الذى عرف عبد الناصر .. وخاض معه كفاحه الثورى .. لا يمكن ان يخطر بباله او يتصور كيف يسير فى طريق المستقبل دون ان يكون عبد الناصر هو الرائد .. وان يتنحى الرئيس عن مكان المسئولية التنفيذية ، امر لا يستطيع الجيل الحاضر ان يقبله .. لانه لا يزال على الطريق ليزيد حصونه مناعة ويجمع صفوفه صفا الى صف .. ويرتق الخروق التى اصابت جدران الحصون خلال المعارك الطويلة التى سبقت قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ .

واذا كانت المعركة ضد الطغيان وضد الرجعية وضد الاستعمار ، قد تبلورت وانزاحت مع الضربات الشديدة التى انزلتها بهم الثورة .. الا ان المعارك – فى طريق المستقبل – لا تزال قائمة من اجل البناء والانطلاق .. وفى كل خطوة من خطوات المعارك التى لا تنتهى ، تأبى الثورة الا ان تجد رائدها الذى التفت به دائما ، وستظل تلتقى به على مدى الايام .

والشعب لايستطيع ان ينسى أنه مع فجر ٢٣ يوليو ١٩٥٢ كان على موعد مع التفجير الثورى ، وأنه استطاع – كما قال عبد الناصر فى ميثاق العمل الوطنى – أن يعيد اكتشاف نفسه ، وأن يفتح بصره على امكانيات هائلة كامنة فيه .. امكانيات هائلة حققت تجربة جديدة فى تاريخ الثورات .

واذا كان الشعب المصرى قد اعاد اكتشاف نفسه مع مطلع الثورة منذ ثلاثة عشرة سنة .. الا انه اكتشف فى الوقت نفسه قائد كفاحه ورائده الشعبى الذى كان النضال يفتقر اليه لكى يصل الى النجاح .. بعد التعثر الطويل وراء قيادات لم تكن فى مستوى مواقف النضال ..

والذين عاشوا الايام الذليلة التى شهدتها مصر ، حين كان اصحاب الكروش البارزة هم وحدهم أصحاب كل شىء .. لم عاشوا الايام البيض التى شهدتها مصر وهى تنفض عن نفسها ادران حكم فاسد سيطر على مقدراتها لسنوات رهيبة طويلة .. هؤلاء يستطيعون أن يدركوا حقيقة المعجزة التى انبثقت حين جاء عبد الناصر .. المعجزة التى ظل أبناء هذا الشعب يرفعون اكفهم كل يوم الى السماء من أجل أن تحدث .. وهم يهتفون ويتضرعون .. يارب .. هل من معجزة .. هل من يظل يارب ؟!

وكان الذى يحدث فى مصر فى الحقيقة .. رهيبا .. مخزيا .

شعب اطلعت فى وجهه الحياة .. ليس من حوله سوى الفقر والمذلة والهوان والضياع .. يجثم على انفاسه اذناب الاستعمار بكامل قذاراتهم ودناياهم .. ومجتمع عامر بالظلم الاجتماعى لا يدع فرصة لمصرى ليملأ رئتيه بالهواء النقى .. وعملة أساسها الفساد والرشوة والنفاق تتعامل بها كل الطبقات . والديمقراطية زائفة يظلى بها الجميع دكتاتورية الاستعمار والسراى .

وحكام يعتقدون انهم اصحاب كل شىء .. يفعلون كل ما يفعله اللصوص والخطافون .. ينهبون ويسرقون ويرتكبون كل ما هو سىء وخبيث ..

ومستعمرون .. كل بضاعتهم انهم استطاعوا أن يستولوا على بعض النفوس الضعيفة .. ومنحوا اصحابها المال والمناصب والسلطة والنفوذ لينفذوا من خلالهم الى اعماق الشعب وطفئوا فيه جذوة الحرية والنور والحياة .

وخلال كل ذلك كان على الشعب ان يعيش ، وان يحتمل ، وان يصبر .. فى انتظار المنقذ الذى يعطى ولا يأخذ ، والذى يستطيع أن يلغى المبدأ القديم الذى يقول .. كل شىء لى ولو على حساب الاخرين ، وأن يضع بدلا منه مبدأ يقول كل شىء للاخرين .. ولو على حسابى ..

وفى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حدثت المعجزة ...

وقاد جمال عبد الناصر ثورة الملايين .. ثورة الشعب كله .. ثورة الفلاحين والعمال والطلبة والموظفين والتجار ... ثورة كل فرد كانت تظله أرض مصر ..

وكانت بواعث الثورة فى نفس الجيش .. وفى نفس عبد الناصر .. هى البواعث نفسها فى أعماق كل أبناء هذا الشعب .. انها ذلك الضيم الذى كان الشعب يشرب كأسه حتى الثمالة صباح مساء على أيدى فئة من الاعداء والدخلاء ..

انها ذلك الفقر الاسود الذى اجتاح أغلبية الشعب بقطعة الارض لحساب فئة من المترفين لم يتقنوا من الحياة شيئا كما اتقنوا امتصاص الدماء ..

انها ذلك الخوف المقيت الذى سيطر على الناس الى الحد الذى جعلهم يكادون يخشون التحدث حتى الى أنفسهم .. لكيلا تلمحهم من عيون الطغاة عين ، أو تسمعهم من آذانهم اذن ..

انها ذلك الضعف والاستضعاف الذى طوى الشعب طيا ، وجعله لايكاد يصدق تاريخه القديم ، ولا يكاد يثق بحاضره ، ولا يكاد يكون له فى مستقبله أمل معروف .

والحق .. ان كل ذلك .. كان يوحد بين كل القلوب .

ومن هنا أيضا ، نجحت ثورة عبد الناصر ..

وانطلقت الثورة فى طريقها .. وظل الشعب يعمل من أجل تحقيق امجاد هذا الشعب .. امجاد كافح من أجلها الشعب سنوات وسنوات لكى يحقق لنفسه الحرية الحقيقية ، والديموقراطية الحقيقية .. والعدالة .. العدالة التى خذلوه وحطموه واذلوه لكى يعجز عن الوصول اليها ...

« يا ناصر يا ناصر » جينا نهنى .. بعد السد اراضينا حتبقى جنة .. ناصر ناصر يا حبيب ، الوحدة الحقابة على ترأيب » .. هكذا كانت الجماهير تهتف من الحناجر امام مجلس الأمة ، وهى تعلن تأييدها لناصر بالاجماع ..





وبالعرق والدم والكفاح .. راح عبد الناصر يحرز لوطنه انتصارا تلو انتصار .. ومفخرة بعد مفخرة .. كل واحدة منها كانت تكفى لكى يفخر بها كل جيل من الاجيال .

وتوالت الامجاد ..

الامجاد التى جعلت الشعب كله يضع عبد الناصر فى مكان الصدارة من قلبه وحبه وايمانه ... وجعلت ممثليه يأبون الا أن يرشحوه بالاجماع .. وجعلت الشعب اليوم يواصل تصميمه على انتخاب البطل الذى يواصل صنع التاريخ ... وصنع معجزات التاريخ

وكان تفجير الثورة ... هو أول مافتح كل العيون على عبد الناصر .. القائد والرائد .. والزعيم ..

وتفجير الثورة ... أى ثورة ... هو دائما خطوة أولى على الطريق .. خطوة يمكن أن ترتد الى وراء ... أو تجمد عبر حراك .. أو تتلاحق على الطريق ..

والذى صنعه عبد الناصر لم يكن ردة .. ولا جمودا .. ولا تلاحقا .. بل كان قفزات ثورية ثابتة لم يشهد مثلها التاريخ ..

كانت قفزات لايمكن أن يصنعها سوى فدائى ... عملاق .. من نوع جديد ..

وعندما جلس عبد الناصر فى كرسى الحكم .. لم يكن حاكما ... ولم يكن جنديا .. ولم يكن راغب لقب ومنصب .. بل كان هو نفسه الفدائى الذى انتشته واجباته كفدائى أن يقفز الحواجز .. ويخترق النيران .. ويخوض المجهول .. ويفل الحديد .. ويصنع المعجزة ..

وما أكثر المعجزات التى صنعها عبد الناصر ...

ما أكثر المعجزات التى صنعها لرتفع بالشعب من سفح اليأس الى قمة الامل .. ومن ظلام الخيبة الى نور الايمان ..

- **القضاء على الملكية .. معجزة ..**
- **الثورة البيضاء معجزة ..**
- **التحول العظيم معجزة ..**
- **مرحلة الانطلاق معجزة ..**
- **ارادة الحياة معجزة ..**
- **تأميم القناة معجزة ..**
- **السد العالى معجزة ..**
- **ضرب الاستعمار معجزة ..**
- **المجتمع الاشتراكى معجزة ..**
- **الانقلاب الصناعى معجزة ..**
- **الاصلاح الزراعى معجزة ..**
- **تحرير الفلاح معجزة ..**
- **الجيش العظيم معجزة ..**
- **تقدم الانتاج معجزة ..**
- **تحقيق الكفاية معجزة ..**
- **بناء القيادات معجزة ..**
- **مضاعفة الدخل معجزة ..**
- **خلق الانسان الحر معجزة ..**
- **القضاء على البطالة معجزة ..**
- **قوانين العمال معجزة ..**
- **الوحدة العربية الشاملة معجزة ..**
- **ضرب الاقطاع والاحتكار معجزة ..**

وبفضل عبقرية عبد الناصر فى صناعة المعجزات تغير وجه الحياة فى مصر ... وفى الوطن العربى أيضا ..

الفلاح .. كان عبدا للارض .. فأصبح سيدا للارض ..

كان معدما يأكل المر .. فأصبح مالكا ينثر الخير .. كان يجوع ليتخم الآخرون .. فأصبح يشبع حياته وحياة الآخرين . كان أجيرا لست عشرة أسرة من الاقطاعيين فصار واحدا من ٢٦٦ ألف أسرة من أصحاب الارض . لهذا ... وهو بعض من كل .. رشح الفلاح عبد الناصر بالاجماع .. وسينتخبه بالاجماع

العامل .. كان عبدا للآلة .. فأصبح سيدا للآلة ..

وبعد أن كان يدور فى دوامة الآلات تعتصر دمه وتمتص كيانه لتمتلىء خزائن الرأسماليين .. أصبح كيانه كله ، ودمه كله .. ملكا له بعد أن أممت الصناعات ، واتسعت فرص العمل أمام الجميع ، وحظر الفصل التعسفى ، وخفضت ساعات العمل ، وطبق نظام المعاشات والتأمينات ... أصبح العامل سيد نفسه .. وسيد مصنعه .. وسيد حياته .. وسيد مستقبله . لهذا .. وهو بعض من كل .. رشح العامل عبد الناصر بالاجماع .. وسينتخبه بالاجماع .

المثقف .. كان عبدا للحاكم .. فأصبح بعض رواد الطريق أمام الحاكم .. وبعد أن كان عاجزا عن تحقيق امكانياته للتعبير والانتاج .. أصبح موجها لهذا التعبير ... صاحبا لهذا الانتاج .. وبعد أن كان يسير فى طريق تحوطه الاشواك والعقبات ، تحول لرى حوله قيما اشتراكية جديدة .. تحس به وترعاه ، وتمنحه كل امكانيات الخلق والابداع .. لهذا .. وهو بعض من كل .. رشح المثقف عبد الناصر بالاجماع .. وسينتخبه بالاجماع ..



التاجر .. الذى كان عبدا لراس المال

.. اصبح سيدا لراس المال ..

وبعد ان كان كل كيانه ومستقبله يعتمد على توجيه بضعة نفر من الراسماليين والاحتكاريين .. يرفعونه أو يخفضونه ، يمحونه أو يمحونه ، حسبما منفعتهم ومصالحهم .. اصبح يوجه تجارته ، ويرسم طريقه .. ويحقق اهدافه من اجل مصلحة المجموع .. دون ان يهتز هو نفسه او يتعثر على الطريق . لهذا .. وهو بعض من كل .. رشح التاجر عبد الناصر بالاجماع .. وسينتخبه بالاجماع

الجندى .. كان عبداً للملك حارساً لطغيانه .. فاصبح سيد سلاحه حارساً لامانته ... وبعد ان كان آلة للاستعمار زينة للحكام ... تحول ليكون حامل رسالة ، كل ولائه للشعب ، وكل كفاحه من اجل الشعب ، وكل جهوده لتحقيق حرية الشعب وحماية امنه وارادته وكرامته . لهذا .. وهو بعض من كل .. رشح الجندى عبد الناصر بالاجماع .. وسينتخبه بالاجماع .

المرأة ... نصف المجتمع .. كانت عبداً للرجل .. تحركه انى يشاء ، ولتخضع لما يريد ، فصارت سيدة حريتها ، صاحبة تعبيرها .. تتساوى مع الرجل فى الحقوق والواجبات ، وتملك حق المشاركة فى الحكم ... والانتخاب ، والترشيح .. وتولى كل المناصب . لهذا .. وهو بعض من كل .. رشحت المرأة عبد الناصر بالاجماع .. وستنتخبه بالاجماع ..

على ان كل ذلك .. لم يكن يستطيع ان يقنع الشعب انه قد بات عليه ان يقف على الطريق .. وقد اطمأن الى ماتحقق من معجزات ...

فمكاسب الشعب لاتزال فى حاجة الى حماية
ومعارك النصر لاتزال فى حاجة الى قيادة
ومبادىء الثورة لاتزال فى حاجة الى رائد
والانطلاق العظيم لايزال فى حاجة الى زعيم
والشعب لايعرف لحماية مكاسبه وقيادة معاركه وريادة مبادئه وزعامة انطلاقته .. سوى العملاق الذى كان هو خلفه الكبير

وحمل الشعب اعجابا شديداً لقائده ... وحمل القائد نفسه كل الاعجاب للشعب الذى يقوده .

وكما عبر الشعب عن هذا الاعجاب الشديد بتمسكه بمكان عبد الناصر ... عبر عبد الناصر عن اعجابه الشديد بالشعب بنزوله على ارادته ... حين وقف معلنها على منبر مجلس الامة .. انى اطيع الشعب .. لانى اومن انه وحده امرى ..

والتقت ارادة الشعب الثورية مع ارادة رائده البطل الذى انبثق من صميم صفوفه .. ولم تعد هناك قوة فى العالم تستطيع أن تحرم الشعب العظيم من الرائد العظيم ...

وكما استمر الشعب فى سنوات ثورته الماضية مع رائده فى السير على طريق المبادىء الستة التى وضعها مصابيح على الطريق .. بدأ الشعب يفتح عينيه من جديد على المصابيح الجديدة التى ارساها رائده على جوانب الطريق ...

وكانت المصابيح الجديدة اهدافا مضيئة باهرة حددها عبد الناصر وهو يرشح لارادة ثورة الشعب .. وشعب الثورة ...

وكما ارتفع عبد الناصر دائما فوق كل مناسبة .. ارتفع فى خطابه الذى القاه امام ممثلى الشعب وهو يعلن قبوله للترشيح .. ارتفع فوق المناسبة التاريخية لرسم من جديد اهداف مرحلة جديدة لشعب الثورة .. ولثورة الشعب ..

فمن اجل الشعب الذى آمن بالثورة كحل جذرى لمشاكله .. راى القائد العملاق أن استمرار الدفع الثورى حق وواجب .. وحماية الدفع الثورى فى حاجة الى اجيال متعاقبة تملك زمامه .. فكان لابد من العمل لتمهيد الطريق لجيل جديد يقود الثورة ..

ومن اجل الشعب الذى امن بالبناء الاشتراكى الديمقراطى .. راى الزعيم ان اقامة القاعدة الديمقراطية السليمة فى حاجة الى حماية .. تتمثل فى الخطة الديمقراطية التى كسبها الشعب من الدفع الثورى .. فكان لابد من مضاعفة هذا المكسب دون توقف والعمل على الحماية الديمقراطية الكاملة للمجتمع الاشتراكى الجديد

ومن اجل الشعب الذى آمن بضرورة الوحدة مع العالم العربى الذى يعيش فيه ، لاقامة المجتمع الجديد ، رأى الرائد انه لابد لهذه الوحدة من نظام وتنظيم يعتمد على خطط سياسية وعسكرية واقتصادية واجتماعية .. ومن اجل تحقيقها لابد من أن تدخل فى حياة الفرد والجماعة حتى تصبح الوحدة العربية سدا عاليا متينا

ومن اجل الذى امن بالمعنى الشامل للحرية والمعنى الشامل للسلام .. راى القائد أن الامر يحتاج الى ان يدخل فى استراتيجية الشعب نفسه باعتباره خط دفاع عن كيانه ووجوده . فكان لابد أن يضع الشعب امامه هدف الدفاع عن الحرية فى كل مكان باعتباره الوسيلة الوحيدة للامن والسلام ...

وبعد

ان البطل الذى قاد الثورة فى صبيحة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بروح فدائى لا ينتظر الجزاء ..سيظل يقود هذه الثورة بعد ان شقت واكدت كل معالم الطريق

وكما ظل عبد الناصر دائما فدائيا منكرا لذاته .. امتثل عبد الناصر لامر الشعب . . وسيواصل الطريق بنفس الفدائية .. وسيظل يعمل . . ويكتشف الحقائق خلال العمل ويعطى العمل الجديد كل الحقائق التى اكتشفها خلال العمل القديم ..

ففى خلال كل الحقائق .. تبرز حقيقة الثورة الكبرى التى قادها عبد الناصر وسيظل يقودها الى اعظم الغايات وابعد الاهداف

تحية للثورة .. ثورة كل العرب
وتحية للبطل .. بطل جميع العرب


العاملة لاتعرف
والروح

أنور السادات يقدم للرئيس الوثيقة التاريخية لترشيحه رئيسا للجمهورية

عبد الناصر يحيي الوف الناس الذين احتشدوا امام مجلس الأمة ..
وبجواره أنور السادات يبتسم ، بعدان وافق الرئيس على ترشيح المجلس له

من شرفة الصحافة

قبل كل شيء لأننا نحبه

بقلم: محمود سالم

في ليلة حارة من عام ١٩٥٤ كنا مجموعة من الاصدقاء نجلس على احدى مقاهي قنطرة الدكة ، وكانت الساعة قد اقتربت من منتصف الليل . وفي وسط السكون الذي كان يرين على الميدان ، سمعنا اصواتا ترتفع من مدخل شارع ابراهيم ، ثم شاهدنا ثلاث عربات جيب تقترب وسط حشد من الجماهير الهاتفة وسمعنا اصواتا تردد

— يا جمال .. يا جمال ..

وتركنا المقهى ، واسرعنا ننضم للحشد الصغير ، ووقفت العربات عند احد باعة الترمس ، ورأينا قلة ماء تتنقل بين الايدي ، وتصل الى قائد الثورة ، فيشرب .

واستطعت ان اصل اليه ، وصافحته .. وكانت بذلته الميري الصفراء قد التصقت بجسده الفارع من اثر العرق والغبار ، وكان منديله الابيض في يده قد اصبح اقرب الى السواد .

وفجأة قفز ولد صغير على العربة ، واخذ يقبل جمال بحرارة .. ووجدت قائد الثورة المرهق من اثر الرحلة الطويلة في الوجه البحري ، ينحني فيحمله ، ويقول له كلمات لم اسمعها، وسمعت بجانبي رجلا يقول :

— اللهم صلي على النبي ياجدعان .. الراجل ده مفيش منه .. يا سلام دا حيخلي بلدنا اجدع بلد .. هو ده الريس مفيش غيره .

وتجمعت بعض النسوة حول العربات يطلقن الزغاريد ويصحن في صوت منغوم

— يا جمال . يا ابن بلدنا . . يا جمال .

كانت مظاهرة صغيرة .. استطاع كل فرد فيها تقريبا ان يصافح جمال عبد الناصر .. وان يحييه عن قرب .. وان يحيطه بعواطفه ومشاعره ..

ومرت عشر سنوات .. حدث فيها الكثير .. كسبنا السباق الطويل المروع وجاءت ايام شهر يناير ١٩٦٥

ورأيت الشعب مرة اخرى في الشوارع .. اثناء حضور الرئيس جمال الى مجلس الامة ليعلن قبوله ترشيح الشعب والمجلس له قائلا « شرف لي ان احمل المسئولية » ..

رأيت هذه المرة مظاهرة قوامها مليون رجل وامرأة وطفل .. وكانوا جميعا ينطقون من قلب واحد .. وحنجرة واحدة :

— يا جمال .. يا جمال ..

وتذكرت ذلك المشهد الذي كان لي شرف حضوره ذات يوم منذ عشرة اعوام .. ان الجماهير ما تزال تحبه .. بنفس القوة .. بنفس الحماس بنفس الصفاء والاعجاب والتقدير والاحترام .

انهم يرون فيه — اننا نرى فيه بلادنا .. نرى كرامته فنحس كرامة مصر .. نرى صلابته .. فنرى صلابة مصر .. نستشعر قوته .. فتدب فينا القوة ..

ان جمال عبد الناصر .. ليس فقط الرجل الذي حقق معجزة القرن العشرين فانهض شعبا اهين .. ونصر امة خذلت .. واقام دولة لعزلت .. ولكنه قبل كل شيء رجل نحبه .. بعمق .. ولقد كان المليون شخص الذين انطلقوا في شوارع القاهرة ، يعبرون عن هذا الحب .. ويقولون له كما قال ذلك الرجل في قنطرة الدكة ؟

— دا الريس .. وما فيش ريس غيره .

ومن شرفة الصحافة رأيت الـ ٣٥٠ عضوا يقولون كلهم .. يقولون له :

— نحن ممثلو الثلاثين مليونا الذين يحبونك .. نتمسك بك .. ونصر على رئاستك .. لانك لست ملك نفسك .. انك ملكنا ..

وكانت جلسة رائعة .. كل ما فيها ينطق بهذا الذي نكنه لعبد الناصر .. وكما قال احد الاعضاء :

— لقد قيدوني بهذه الورقة .. قيدوني بالسلاسل .. قيدوني بخمس دقائق فقط .. وانا اريد ان اتحدث عنه ساعات .. اريد ان اقول له من قلبي .. ما يحسه قلبي من حب .

لو كان ثمة طريق آخر لنعبر لكم عن حبنا .. لفعلنا .. اننا نعلن له .. اننا نتمسك به .. وليس لنا رئيس سواه .. واننا نحن الشعب الذي امتزجت حياته بحياتنا .. وصهرتنا معارك التحرير .. وتثبيت الاستقلال .. والتصنيع .. والتأميم .. والحرب .. والعروبة .. والاشتراكية وكل هذا الذي فعله عبد الناصر ونحن معه .. وكل الذي حققه بنا ولنا ..

نحن الشعب الذي يحبه ويضعه في حبات العيون .. نقول له .. من داخل كل بيت يعيش بكرامة .. ويتحقق للمساواة والعدل .. ويأكل لقمته دون خوف .. ويتطلع الى غده باطمئنان .. وينظر الى ماضيه الذي صنعه بفخر ..

نحن الشعب الرائد .. بقيادته نقول له من كل قلوبنا « نحن رشحناك ونصر على ترشيحك .. نحن معك .. ولك .. وبك .. لاننا قبل كل شيء .. نحبك .. »



الوزراء وكبار رجال الدولة ، اجتمعوا في اروقة مجلس الامة ، يهنئون بعضهم ، بعد ان اعلن مجلس الامة ترشيح ناصر بالاجماع



في جلسة مجلس الامة التي عقدت مساء ٢٠ يناير ، تكلم عشرة اعضاء ، يمثلون مختلف فئات الشعب .. وهذا هو العضو الذي تحدث باسم اهالي اسوان

فاطمة دياب : باسم اللاجئين ، ويد الله فوق ايدينا ، نعلن بالاجماع ترشيحنا ناصر ..





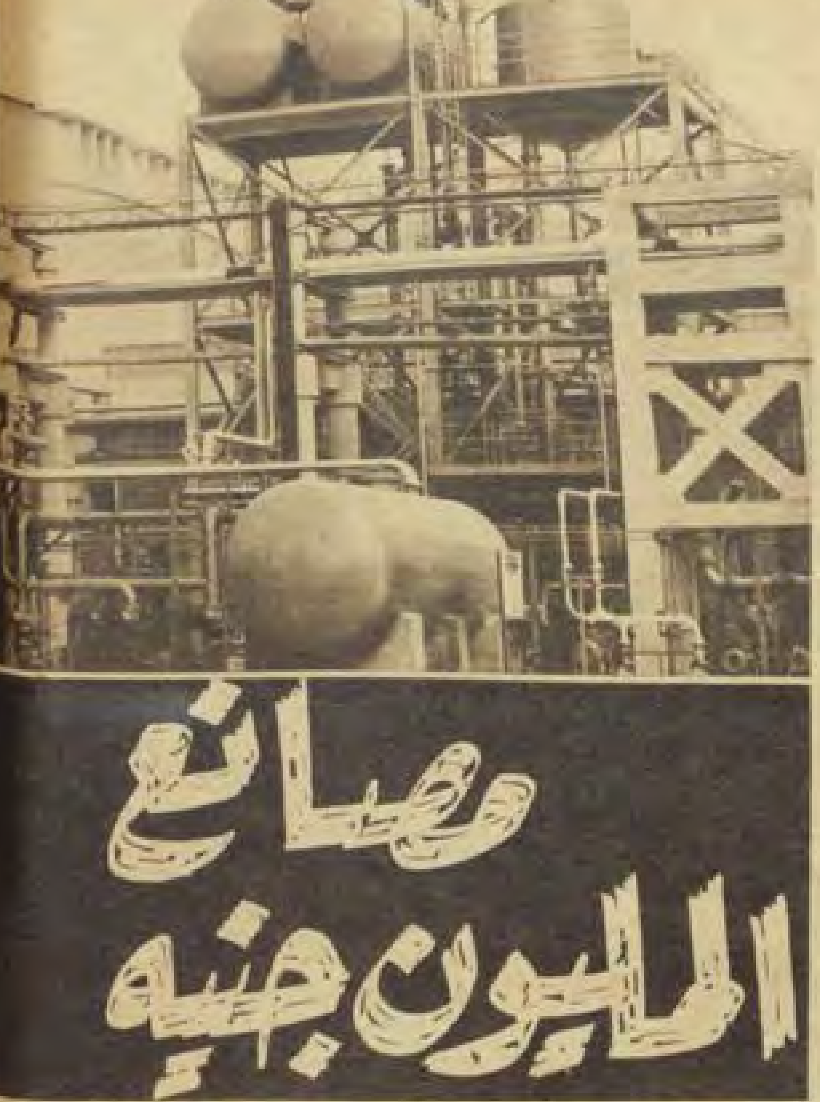


امام مبنى الاتحاد الاشتراكي العربي ، زحف آلاف العمال مساء ليلة ٢١ يناير ، بعد أن أعلن مجلس الأمة ترشيح الرئيس عبد الناصر لرئاسة الجمهورية ، ليحتفلوا بهذا الحدث الذى انتظروه طوال النهار وقطعوا من أجله آلاف الكيلومترات قادمين من أقصى محافظات الجمهورية. فنى النهار كان قد تجمع هنا : فى ميدان الجمهورية مليون عامل ، واحتلوا حياة هادرة صاخبة ، لم يشهدها الميدان من قبل حتى يوم « وقفة عرابى » الشهيرة ..

ان العمال جاءوا هنا ، ليعلنوا تأييدهم المطلق بالاجماع ، لترشيح عبد الناصر ، الذى اعطاهم عشرات المكاسب وجعلهم القوى الاساسية والحليف الرئيسى فى قيادة الثورة ..

تسع عشرة سيارة من سيارات هيئة النقل العــام ، وقد امتلأت عن آخرها بالعمال والمواطنين ، حتى أسطح السيارات قد ملئت .. ودار الموكب أربع مرات حول النصب التذكاري في ميدان التحرير • وكانت الشعارات تنطلق : ناصر ، ناصر .. وتصاحبهــا نغمات الكلاكسات تشارك في اللحن الكبير ..







تكاليف مصنع واحد ضعف استثمارات الصناعة كلها قبل الثورة

تحقيق بالأرقام كتبه : خماس البكري

مصانع المليون جنيه .. ومصـــانع ما فوق المليون جنيه .. ومصانع تدور تكاليفها حول هذا الرقم واحيانا تتجاوزه الى ثلاثين ضعفا .. الأساس العملاق الذى شيدنا عليه الثورة الصناعية فى بلادنا .

ان الاقتصاد المصرى .. يمده اليوم ويغذيه انتاج صناعى تصل قيمته الى ١٥٠٠ مليون جنيه .. للسوق المحلية منها ما يغطى .. وما يزيد يصدر الى الخارج لنحصل على ١٠٠ مليون جنيـــه سنويا من العملة الصعبة . ان نحو ٤١٤ مليـــون جنيه انفقت على هذه القلاع التى لا تحمى فقط استقلالنا الاقتصادى .. ولكنها تحمى استقلالنا السياسى من الضغط ومن الاستغلال .

ان ٧٢٠ مليون جنيه انفقت على استثمارات الصناعة والكهرباء هى اكبر حجم للانفاق تم حتى الآن فى دولة نامية .. وذلك مقابل ٢ مليون جنيه كانت حجم استثمارات الصناعة قبل عام ١٩٥٢ .

ان اى مصنع اقمناه خلال هذه المدة تزيد تكاليفه عن كل الانفاق على الصناعة عام ١٩٥١ .

واخطر من هذا ان هذه المصانع لم تنشأ لتصـــنع العطور او تنسج السجـــاد ، او تصقل الأثاث .. انها اولا وقبل كل شىء صناعة ثقيلة .. صناعة سيارات وسفن وسماد واطارات واسمنت وحديد وصلب وطائرات وصواريخ ، وثلاجات وصناعات الكترونية .. وعطور وسجاد أيضا .

وعمالنا لا يعدون بالمئات او الآلاف ، بل بملايين العمال المهرة الذين يتسلحون بالمهارة التى تكفلها لهم مراكز التدريب المهنى والمعـــاهد والمدارس الصناعية المنتشرة ويعملون حسب برامج وخطط علمية مدروسة وفى اطار من العدالة الاجتماعية التى تكفلها روح الاشتراكية التى تظل كل شعبنا العـــامل ولدينا الخبرة العلمية الصناعية التى نعتبرها من كنوز العمل الوطنى متمثلة فى خبرائنا وعلمائنا ومهندسينا وموظفينا البارزين فى الادارة .. ان كتائب الانتاج الصناعى وراءها جيش من العاملين فى الصناعة يقودون المعركة فى خفة ومهارة وتكنيك سليم فى المعركة المقدسة التى يخوضها شعبنا ضد التخلف

خطط الملايين

ان لدينا ما يدعم كلامنا من حقائق ثابتة وارقام لا تخطىء ، وفى بيان هام لخطة الصناعة عن توزيع المشروعات حسب تكاليفها تقول الارقام : ان عدد المشروعات التى يتكلف كل واحد منها اقل من ١٠٠ الف جنيه ٣٢٦ مشروعا ويبلغ اجمالى تكاليفها ١ر١٢ مليون جنيه ، ويبلغ عدد المشروعات التى يتكلف كل مشروع منها من ١٠٠ الف جنيه الى ٥٠٠ الف جنيه ٢١٩ مشروعا يبلغ اجمـــالى تكاليفها ١ر٥٠ مليون جنيه ، ويبلغ عدد المشروعات التى يتكلف الواحد منها من ٥٠٠ الف جنيه الى مليون جنيه ٧٠ مشروعا يبلغ اجمالى تكاليفها ١ر٤١ مليون جنيه ، ويبلغ عدد المشروعات التى يتكلف الواحد منها من مليون جنيه الى ٥ ملايين جنيه ٩٠ مشروعا ويبلغ اجمالى تكاليفها ٧ر٢٢١ مليون جنيه ويبلغ عدد المشروعات التى يتكلف الواحد منها من ٥ ملايين الى ١٠ ملايين جنيه ١٨ مشروعا ويبلغ اجمالى تكاليفها ٥ر١٢٠ مليون جنيه . أما المشروعات التى يتكلف كل واحد منها أكثر من ١٠ ملايين جنيه فيبلغ عددها ١٠ وتكاليفها ٧ر١٥٩ مليون جنيه ..

وهنا نقرر ان عدد المشروعات الصناعية التى يمكن ان نطلق عليها اسم مصانع ما فوق المليون جنيه ١١٨ مصنعا بالاضافة الى ٧٠ مصنعا تدور فى فلك المليون جنيه وهذه هى القــــلاع الضخمة التى حركت عجلة الثورة الصناعية فى بلادنا وخلقت أساس الصناعة الكبيرة والثقيلة والمتوسطة .





هذا التاريخ

٢ اكتوبر ١٩٥٢ هذا التاريخ هو منطلق التفكير في الصناعة القوية التي وضعتها ثورتنا اساسا وعاملا حاسما في تقدمنا الاقتصادي ، فقد اتجهت القيادة الثورية الطريق بانشاء المجلس الدائم لتنمية الانتاج القومي الذي اتجه مهمته حول التنمية الاقتصادية بوجه عام وتنشيط الاستثمار الصناعي ، وفي سبيل الصناعة صدرت تشريعات هي الاساس لبناء الكثير .. مثال .. تشريع باعفاء المواد الاولية المستوردة من الخارج من الرسوم الجمركية وتشريع باستثمار المال الاجنبي في مشروعات التنمية ، ومرسوم باستيراد النقد والآلات اللازمة للصناعة ، وتشريع بتنظيم اصدار التراخيص للشركات بالبحث والتنقيب عن البترول وتشريع آخر هام وهو تحويل رؤوس الاموال العقارية التي تهدف الى اقامة المباني لصالح الاستثمار في الحقل الجديد الحيوي وهو حقل الصناعة

وبعد شهر واحد وبالتحديد في ٢ نوفمبر بدأ تنفيذ مشروع توليد الكهرباء من خزان اسوان للحصول على ١٨٨٠ مليون كيلوات/ساعة في السنة ، وعلى اساسها يقام مشروع مصنع السماد في اسوان .

وفي هذا المجلس وضع الاساس لكثير من المشروعات الاساسية التي كان يحلم بها العمل الوطني خلال نضاله المستمر ضد الاستعمار وضد الاحتكار ومن أجل الاستقلال بأكمل صوره ، الاستقلال الاقتصادي ، مثل صناعة الحديد والصلب والاسمدة وتكرير البترول ومشروعات الطرق والمواصلات ومسح مناطق الثروة المعدنية وانشاء شركات صناعة الاسمنت والكابلات والورق والبطاريات والاطارات والجوت والخزف والصيني

وفي أول يوليو ١٩٥٦ تبلور الاتجاه واصبح الطريق الى الصناعة اكثر وضوحا من ذي قبل فانبثقت وزارة متخصصة هي وزارة الصناعة التي تختص بكل ما يتعلق بالتصنيع واستغلال موارد الثروة المعدنية وما يتصل بذلك من القوى المحركة ..

العمل المدروس

وبعد ان اشتد عود ثورتنا في هذا المجال كان لابد من الانطلاق في افق أرحب ، بعد ان وضحت على مدى الايام ان مفترق الطرق بالنسبة للتنمية الاقتصادية يبدأ من الصناعة وينتهي عند حدود الرخاء الواسع

وفي نوفمبر ١٩٥٧ اعتمد البرنامج الاول للتصنيع وبدأ تنفيذه في عام ١٩٥٨ ، ومشروعات هذا البرنامج بعد تعديله بلغت ٢٠٥ مشروعا تكلفت ٣٣٠ مليون جنيه موزعة على اساس :

- صناعات بترولية – ١٤ مشروعا تكلف ٧٥ر٥ مليون جنيه
- صناعات تعدينية – ١٤ مشروعا تكلف ١٥ مليون جنيه
- صناعات تحويلية (وهي التي يتم فيها تحويل الخامات الاساسية الى منتجات استهلاكية) ٤٥٦ مشروعا تكلف ٢٥٨ر١ مليون جنيه موزعة كالآتي :

● صناعات كيماوية : ١١٨ مشروعا تكلف ١٠٢ر٨ مليون جنيه
● صناعات غذائية : ١٠٥ مشروعا تكلف ٧ر١ مليون جنيه
● صناعات هندسية : ١٦٠ مشروعا تكلف ٩٧ مليون جنيه
● صناعات غزل ونسيج : ٧٣ مشروعا تكلف ٥٠ر٢ مليون جنيه

وايضا لم ينس البرنامج اهمية التدريب المهني في الصناعة فخصص له ١٨ مركزا تكلف ٧ر١ مليون جنيه

ومما يجدر ذكره ان الصناعة في عام ١٩٥٦ قبل بدء البرنامج الاول كانت تساهم في الدخل القومي بحوالي ١٠٠ مليون جنيه وكان الدخل يبلغ ٩٠٠ مليون جنيه اي بنسبة ١١ ٪ ..

والبرنامج الاول كان مقررا لتنفيذه خمس سنوات تم تقريبا اختصار المدة في ٣ سنوات عندما رسمت خطة التنمية الاقتصادية وبدأ تنفيذها عام ١٩٦٠ لكي يبدأ البرنامج الثاني الخمسي ، واضيف اليه بعض الاعباء المتبقية من البرنامج الاول ..

ونتائج البرنامج الاول مذهلة فلقد تمكنا من تشغيل ١٠٥ مشروعات تكاليفها الكلية أكثر من ٨٣ مليون جنيه ..

لقد تمكنا من تنفيذ :

● ٩ مشروعات للتعدين تكلفت ٤١٦ الف جنيه وهي استغلال خام المنجنيز بمنطقة علبة – والفوسفات بسفاجة ، والفولوميت بعتاقة

● ٣ مشروعات بترولية تكلفت ٩ مليون و ١٦٦ الف جنيه وهي ابحاث الكشف – الابحاث الجيوفيزيقية – البحث والتنقيب عن البترول – ناقلات البترول

● ١٦ مشروعا كيماويا تكلف ٨ مليون و ٩٢٩ الف جنيه وهي التوسع في نترات الجير بالسويس – صناعة البويات – منتجات الخزف والصيني – التوسع في شركتي مصر للمستحضرات الطبية ، وتنمية الصناعات الكيماوية – صناعة البطاريات السائلة – معجون الاسنان – مستحضرات التجميل – انتاج الاسمنت الحديدي

● ٢٤ مشروعا غذائيا تكلفت ٢ مليون و ٤٧٨ الف جنيه وهي صناعة البسكويت والفطائر والخبز الالي – صناعة الاغذية المحفوظة – حفظ الفواكه والخضر – صناعة الجبيري – خلط الزيوت العطرية

● ٣٠ مشروعا هندسيا تكلفت ٣٤ مليون و ٦٨٧ الف وجنيه وهي صناعة السيارات اللوري والاوتوبيس (المرحلة الاولى) – صناعة المسامير والصواميل – صناعة عدادات القياس الكهربائية – اسطوانات البوتاجاز – الدراجات – الراديو الترانزستور – عربات السكك الحديدية – التوسع في مصانع الحديد والصلب – انتاج المحولات الكهربائية – تيل الفرامل – البطاريات الجافة – البابات الورقية – مسامير الابرة – سيارات رمسيس – الجرامفون الكهربائي – الغلايات الكهربائية – اقلام الرصاص – قطع غيار الغزل والنسيج – الكابلات

● مشروعا للغزل والنسيج تكلفت ٢٧ مليون و ١٠٠ الف جنيه وهي التوسع في شركة مصر / حلوان – التوسع في مصنع الجوت بشبرا – استكمال مصانع شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى – التوسع بشركة مصر للغزل والنسيج بكفر الدوار – التوسع بشركة مصر للحرير الصناعي – صناعة خيوط الحياكة – مصنع الجوت ببلبيس

● وخمسة مراكز التدريب المهني تكلف ٢٩٤ الف جنيه وهي مركز تدريب المعادن بالاسكندرية – مركز تدريب المعادن بالدقي – مركز تدريب السيارات والمعادن بامبابة – مركز تدريب بناء ونجارة بالقاهرة – مركز تدريب ميكانيكا وسيارات بالاسكندرية

كل ذلك استطاع العمل الوطني الجاد في مجال الصناعة ان يحققه في المدة من ١٩٥٨ الى ١٩٦٠ .. و .. انتشرت الثورة الصناعية .. وبدأ تنفيذ البرنامج الثاني ضمن خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ..

٧٣٥ مشروعا

ويبلغ عدد المشروعات الصناعية في الخطة الخمسية الاولى للدولة ٧٣٥ مشروعا تكاليفها الاجمالية ٨٠١ر٨ مليون جنيه باضافة رأس المال العامل ، والاستثمارات المقررة دون رأس المال العامل ٤٣٤ مليون جنيه ، وسوف يزداد عدد العمال ٢٢٢ الف عامل .

وتفسر بيانات وزارة الصناعة البرنامج الثاني بانه قد اعطى اهمية خاصة للصناعات البترولية والبتروكيماوية وكذلك مشروعات استغلال الخامات على اعتبار انها من الصناعات الاساسية ، وبالتالي أعطيت اهمية للصناعات المعدنية لاستكمال مشروعات الحديد والصلب وتحسين اقتصادياتها هذا بالاضافة الى الصناعات الهندسية ، وصناعات الغزل والنسيج والصناعات الغذائية والصناعات الريفية والتدريب المهني

المصانع والانتاج

ان مصانع المليون جنيه العرقة من الانتاج الصناعي قيمة قدرها نحو ١٥٠٠ مليون جنيه في مقابل ٣١٢ر٨ مليون جنيه في عام ١٩٥٢ ، لقد تضاعف الانتاج ، تضاعف انتاج الورق ٥٠ مرة والسماد ١٠ مرات والبوتاجاز ١٩ مرة وعرفنا صناعات جديدة كنا نستوردها من الخارج مثل السيارات والاطارات والدراجات والثلاجات الخ ... وعرفت صناعاتنا طريق التصدير فصدرنا ما قيمته ٩٩ر٦ مليون جنيه ، وحسب الاحصاءات لم تخسر من الصناعة في العملة الصعبة كما تردد الشائعات بل انها اضافت ١٣ مليون جنيه من العملات الصعبة في الميزان النقدي ١٩٦٣/١٩٦٤ وفي طريق النجاح تقول الحقائق ان القوانين الاشتراكية وتأميم المصانع قد عادت بالخير على العمال والاجور ، ففي عام ١٩٦١ قبل التأميم كان عدد العاملين ٢٠٦ الف عامل وفي ٣٠ يونيو ١٩٦٢ ارتفع الى ٢٥٤ الف بزيادة ٤٨ الف عامل وفي ٣٠ يونيو ١٩٦٣ ارتفع الى ٢٨٦ الف عامل بزيادة ٣٥ الف عامل جديد معنى ذلك انه خلال عامين تم تشغيل حوالي ٨٢ الف عامل في الشركات المؤممة ، اما مجموع المعينين في الشركات التابعة للقطاع العام التابعة لوزارة الصناعة منذ التأميم حتى الآن ١١٧ الف عامل

وبالنسبة للاجور والارباح ، كانت ميزانية الشركات في بداية التأميم (ميزانية ١٩٦١) ٥ مليون و ٣٦٧ الف جنيه ، وفي ١٩٦٢/٦/٣٠ بلغت ٦ مليون و ٢٧٨ الف بزيادة ٩١١ الف جنيه بنسبة ١٦ ٪

وكانت الاجور والمرتبات سنة ١٩٦١/٦٠ (٤٦٫٩٨٥٫٠٠٠ جنيه) ارتفعت في عام ١٩٦٣/٦٢ الى ٦٦ مليون و ٢٢٢ الف جنيه وبلغت حاليا بعد انضمام الشركات المؤممة الجديدة نتيجة لقرارات اغسطس ١٩٦٣ ، وزادت حتى وصلت الى ٩٤ مليون جنيه

اننا نسير في الطريق المرسوم بنجاح كامل ومتفوق ولا نبخل بملايين الجنيهات لتشييد مصانع المليون جنيه لانها تدر الملايين مع انتاجها الوفير وتوفر العمل لآلاف المواطنين





مصنع تكرير البترول

- بلغت تكاليفه ٠٠٠ر٥٣٦ر١ جنيه وتم توسيعه في اواخر عام ١٩٦٢ بتكاليف ٠٠٠ر٥٢٥ر٢ جنيه
- يعمل به ٥٧٥ عاملا
- أنتج خلال عام ١٩٦٢ – حوالي ٠٠٠ر٢٠٢ر١ طن من المشتقات البترولية مثل البنزين والكيروسين والسولار والمازوت والبوتاجاز قيمتها ٠٠٠ر٧٢٠ر١٢ جنيه

مصنع الحديد والصلب

- بدأ الانتاج عام ١٩٥٩
- رأس المال المستثمر ٠٠٠ر٢٦٤ر١٧ جنيه
- يعمل به ٨٩٧٤ عاملا
- أنتج خلال ١٩٦٣ – ٧٠٧٤٠ طن كتل ، ٤٨٧٨٤ طن قطاعات من منتجاتنا الصلب و ١٩٥٢١ طن ألواح ، ٨٢٢٨ طن صاج
- قيمة الانتاج ٠٠٠ر٢٢٨ر٩ جنيه



صناعة الحراريات			
النوع	الوحدة	الكمية	القيمة بالجنيه
أسمنت	طن	٢٦٩٣٠١٣	١٣٦٠٠
المواسير والمنتجات الخرسانية	طن	١٦٠٥٨١	٣٠٧٠ر٥
الطوب	بالألف	١٠٢٥	٣٥٨٧

مصنع السيارات

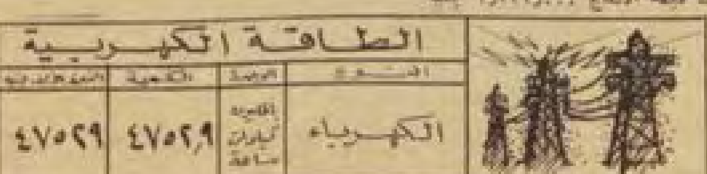
- التكاليف الكلية ٠٠٠ر٥٢٨ر١١ جنيه
- نفذ منه ما قيمته ٠٠٠ر٩٤٠ر١٧ جنيه
- يعمل به ٤٥٢٨ عاملا
- أنتج خلال عام ١٩٦٣ ٤٥٤ أوتوبيس و ٢٠٠٠ شاسيه أوتوبيس و ١١٧ لوري مدني ، ١٦٢ لوري حربي و ٦٥ لوري نقل ، ١١٥ سيارة جيب ، ١٤٧ مقطورة ، ٣١٦ جرار زراعي ، ٤٨١٩ سيارة نصر و ٢٤٢٧ محرك ديزل هواء وماء .
- قيمة الانتاج ٠٠٠ر٩٤٧ر١٧ جنيه





مصنع الغزل الرفيع بشبين الكوم

- بلغت تكاليفه ٠٠٠ر٧٧٧ر٩ جنيه
- بدأ الانتاج عام ١٩٦١
- يعمل به ٤٤٠٨ عاملا
- ينتج سنويا ٢٢٤٠ طن غزل قطن متوسط ورفيع
- قيمة الانتاج ٠٠٠ر٣٣٢ر٢ جنيه



الطاقة الكهربية			
النوع	الوحدة	الكمية	القيمة بالجنيه
الكهرباء	المليون كيلوات ساعة	٤٧٥٢ر٩	٤٧٥٢٩

مصنع السماد (كيما)

- مصنع السماد « كيما » :
- بلغت تكاليفه ٣٠٥٧٣٠٠٠ر جنيه
- بدأ الانتاج عام ١٩٦٠
- يعمل به ٢٤٤٩ عاملا
- متوسط الانتاج السنوى ٢٢٦٩٥٢ طن سماد نترات النوشادر الجيرى ٢٠ ٪ ازوت .
- قيمة الانتاج ٨٧٧٨٠٠٠ر جنيه



صناعات الغزل والمنسوجات

المشروع	الوحدة	الكمية	القيمة بالألف جنيه
غزل قطن	طن	١٢٨٦٢٥	٨٢٧٩٢
نسيج قطن	»	٨٤٨٩٧	٩١٤٠٠
غزل صوف	»	٩٣٧٣	١٧١٧٨
نسيج صوف	»	٣٦٣١	١٥٤٥٢
غزل حرير صناعى	»	١٦١٦٩	١١١٧٩
نسيج » »	»	٧٧٣٦	٢٢٥٠٠
غزل جوت وكتان	»	٢٧٦٠٧	٥٦٨٨
نسيج » »	»	٢٤٠٨٠	٥٨٢٢
شغل بسنارة قطن	ألف دستة	٧٧٥٠٠	١٠٨٨٥
» » صوف	»	٢٥٠	١٥٠٠
بطاطين وبارديات وسجاد وكليم	»	٤٠٤٣	٦٩١٣
ملابس جاهزة	»	٢٨٠٠٠	٥٣٠٠٠
حبال ودوبارة	»	٢٢١٢	٥٠٥



مصنع الورق (راكتا)

- التكاليف الكلية ٩٢٠٠٠ر[illegible] جنيه
- يعمل به ١٣٩٠ عاملا
- بدأ الانتاج عام ١٩٦١
- ينتج سنويا ٢٠٦٩٧ طن ورق كتابة وطباعة
- قيمة الانتاج ٢٨١٠٠٠ر٣ جنيه



مصنع الأسمنت

- رأس المال المستثمر ٥٠٠٠٠٠ر٢ جنيه
- بدأ الانتاج عام ١٩٦٠
- يعمل به ٨٩٨ عاملا
- تنتج سنويا ٢٨١٧٠٢ طن اسمنت حديدى
- قيمة الانتاج ٧٢١٠١٠ر١ جنيه

مصنع الكيماويات الدوائية

- بلغت التكاليف الانشائية ٧٧١٠٠٠ر٣ جنيه
- عدد العمال ١٥٠٠ عامل
- الانتاج السنوى ٢٩٧ طن من الاسبرين ومركبات السلفا ومضادات الحيوية
- قيمة الانتاج حوالى ٣٠٠٠٠٠ر١ جنيه



الصناعات الهندسية

المشروع	الوحدة	الكمية	القيمة بالألف جنيه
حديد تسليح	طن	١٩٣٤٩٩	١١٧٨٨,٢
أدوات نحاسية	طن	٢٩٤٢	١٤٢٢
» الومنيوم	طن	٢٥٩٠	٢٣٥٧



مصنع الخزف والصيني

- رأس المال المستثمر ١٫٧٦٠٫٠٠٠ جنيه
- بدأ الانتاج عام ١٩٥٩
- يعمل به ١٨٣٤ عاملا
- ينتج سنويا ٢١١٦ طن ادوات منزلية و ١٣٠٩ طن ادوات صحية و ٦١ طن قيشاني
- قيمة الانتاج ١٫١٩٢٫٠٠٠ جنيه



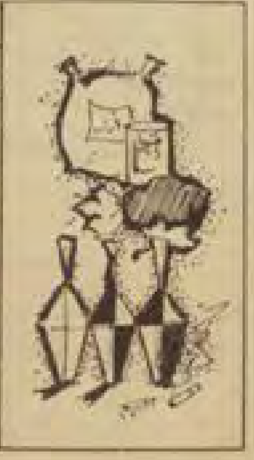
مصنع التليفزيون

- رأس المال المستثمر حوالى مليون جنيه
- بدأ الانتاج عام ١٩٦١ ، يعمل به ١٢١٧ عاملا
- أنتج خلال عام ١٩٦٣ - ٣٩٤٦٨ جهاز تليفزيون
- قيمة الانتاج السنوى ٣٫٧٣١٫٨٠٠ جنيه

البترول

النوع	الوحدة	الكمية	الثمن بالألف جنيه
زيت بترول خام	بالألف متر مكعب	٦٥٣٧	١٨٣٤٩٩

الصناعات الغذائية



النوع	الوحدة	الكمية	الثمن بالألف جنيه
خضروات مجففة	طن	٦٦٩١	١٧٥٤
مربى وصلصة طماطم	"	١٤٩٦٥	٩٦٠٤٧
مسحوق صابون	"	٣١١١٨٠	٦٦٥٠٠
السكر	"	٢٧٧٩٤٤	٣٢٨٤٨
شيكولاتة	"	٢٥٠٩	١٥٠٥
خميرة غذائية	"	٤٨٣٠٢	٢٨٩٨
أرز أبيض	"	٩٨٨١٩٥	٣٠٧٠٠
جلوكوز	"	٣١٢٠٦	٢٠٦٩
بيرة	ألف لتر	١٨٥٣٠	٢٧٧٦
مياه غازية	مليون زجاجة	٧٠٣	٧٠٣٠

الصناعات الكيماوية

النوع	الوحدة	الكمية	الثمن بالألف جنيه
صودا كاوية	طن	١٧٣٦٦	٨٧٣٫٧
نترات الجير المصرى ١٥٫٥٪	"	٤٩٧٠١٠	١٠٨٠٣٫٤
سماد أزوتى ٢٠٫٥٪	"	٢٧٥٠٣٦	٦٣٣٦٫٩
سماد مخلفات السكر	"	٦٤٥٠٠٠	١٧٧٦
مصنوعات كاوتشوك	"	٧٤٧٧	٤٩٤٣٫٩
زجاج مسطح وزجاج خام	"	١٤٠٣٠	٦١٧٫٣
زجاج وقوارير	"	١٤٥٦٣	٦٨٠٫٥
أدوات منزلية وأكواب	"	١١٦٤٧	٩٣٣٫٤
مصنوعات بلاستيك	"	—	٤٧٧٥٫٩
منظفات صناعية	"	٢٨٦٨	٩٥٣٫٢
مستحضرات تجميل وعطور	"	—	٢٦٠٣٫٣
جلود مدبوغة	"	٩٨٤٧	٧١٠٥٫٨
الثقاب	مليار عود	٢٩٫٨	٢٦٣٤٫٦
البويات والورنيش	—	—	٢٥٩٤٫٩

مصنع السكر بادفو

- بلغت تكاليفه ١٩ مليون جنيه
- بدأ الانتاج عام ١٩٦٢
- يعمل به ٢٢٩٠ عاملا
- ينتج سنويا ٤٢٨٣٦ طن سكر قيمتها ٣٫٢٥٧٫٠٠٠ جنيه
- تبلغ قدرته السنوية بعد التوسع ٨٠٫٠٠٠ طن سكر



مصنع عربات السكك الحديدية

- رأس المال المستثمر ١٫٦٦٠٫٠٠٠ جنيه
- بدأ الانتاج عام ١٩٥٨
- يعمل به ٥٥٢ عاملا
- أنتج خلال عام ١٩٦٣ - ١٦٠ عربة سكك حديد





أجـــود
الأدخنـة
العـالميـة
صنع بمصر
بفم فلتر
كليوباترا
FILTER TIPPED
CLEOPATRA
KING SIZE

إذا كان معك ٢٠ جنيها أو ٥٠٠ جنيها فانتظر قليلا !!

تحقيق : ثناء نظمى

● الدولة تقدم لك أهم مشروع ادخارى فى تاريخ الاقتصاد القومى

● المشروع الجديد يمنحك عدة فرص ذهبية لمضاعفة مدخراتك فى أقصر مدة

● دور شهادات الاستثمار فى الحد من الاستهلاك ، وتمويل خطة التنمية

اذا كان معك ١٠٠ جنيه او ٥٠ جنيها او ٢٠ جنيها او اقل ـ فلا تفتح محفظتك الان وتنفقه .. انتظر قليلا ففى الطريق اليك مشروعات هامة ومفيدة لك .. ولاولادك .

ان الدولة ستاخذ منك المائة جنيه ، وتدفعها لك بارباحها فى اى وقت تشاء .. وهذه الارباح قد تصل الى ضعف المبلغ المدفوع

ان مشروع شهادات الاستثمار من اهم واخطر المشروعات ذات المنفعتين .. لك وللدولة :

● لك لانها من احسن مشروعات الادخار التى عمل بهـا فى بلادنا خلال تاريخها الاقتصادى الطويل

● وللدولة .. لانها ستكون احد مصادر تمويل خطة التنمية الثانية التى تبدا هذا العام .

وقبل ان نتحدث عن تفاصيل هذا المشروع الخطير .. تعال نعرف قصة الاقتصاد فى بلادنا . وفى العالم ودور الادخار فى النهوض بالدول .



الدكتور عبد المنعم القيسونى .



الدكتور لبيب شقير .

القرن العشرين شهد تطورا كبيرا جدا .. خاصة فى ايديولوجية الدولة ووظائفها وواجباتها تجاه الافراد حياتهم وكل ما يؤثر فيها .. وكان هذا التطور نتيجة طبيعية لتفاعل التقدم الاقتصادى مع النظريات السياسية التى ادت الى خروج الدولة من عزلتها القديمة .. واسهامها بدرجات متفاوتة ـ فى تنظيم نواحى النشاط الاقتصادى والاجتماعى والسياسى المختلفة .. والاشراف عليها وتخطيطها ضمانا لتوجيهها الوجهة التى تتفق ومبادئها وبما يحقق اكبر نفع للمجتمع الذى ترعاه ..

وتتولى الدولة على اختلاف مستوياتها وميولها السياسية والاجتماعية تجميع المدخرات التى هى أساس الاستثمار ـ عناية خاصة رغبة فى تعبئة القدر الاكبر من مواردها لتمويل التنمية الاقتصادية وبرامج الانعاش الاقتصادى بها ..

وشهدت أرضنا العربية الثورة الاشتراكية التى نفضت عن كاهل هذه الامة رواسب قرون طويلة من التخلف فى محاولة جادة لازالة كل عوائق النهوض لفتح آفاق جديدة من التقدم

وهنا على أرض ج.ع.م اشرقت الثورة الاشتراكية وهى تطلق طاقات كامنة فى هذه الارض وهذا الشعب لتحول كل هذه الطاقات الى ثورات صناعية وزراعية واجتماعية جبارة تمحى بها تخلف الاجيال الماضية .. وتسمو بها الى خير الاجيال الحاضرة والقادمة .

وقد كان للتحول الاشتراكى وقيام الدولة بالاشراف على توجيه الموارد المتاحة لخدمة الشعب بأسره أن برزت اهمية الادخار لدفع عجلة التقـدم والتنمية واستمرارها .. وبالتالى استمرار النشاط الاقتصـادى والانتعاش وحماية الاستقرار اذ تعتبر المدخرات الدعامة الاولى للاستثمار وقـد اظهرت التطورات الكبيرة التى مر بها المجتمع فى السنوات الاخيرة اهمية هذه المدخرات .. وظهرت الحاجة الى ايجاد اوعية جديدة للاستثمار تتفق والمبادىء الاشتراكية يراعى فيها ان تكفل للمدخرين عائدا مجزيا .. بجانب عامل الامان والسيولة التامة

زيادة الاستهلاك .. ضرورة

والمعروف ان زيادة الاستهلاك ضرورة .. لاستيعاب الصناعات الاستهلاكية المتزايدة .. ومن ناحية اخرى فلا يجب ان يأتى هذا الاستيعاب فى شكل افراط يؤثر من جهة اخرى على امكانيات التصدير

اذ يكون الافراط فى مجال الاسرة عاملا لارتباكها فى ميزانيتها ماليا .. وافراطها فى الاقتراض نتيجة لهذا الاسراف الشديد ..

وهناك اقتراحات كثيرة للدرس للحد من الاسراف يتلخص اهمها فيما يلى :

● الحد من التوسع فى نظام البيع بالتقسيط وذلك يأتى عن طريق رفع المبلغ





شهادات الاستثمار .. ضمان للمستقبل.

ان نسبة الفائدة كبيرة ، وبلا ضرائب





اقبال واسع على الادخار رفعه الى ٥٦٦ مليون جنيه

المقدم عند الشراء .. وتقصير آجال السداد بالنسبة لمجموعة من السلع مثل السيارات والثلاجات وأجهزة التليفزيون والبوتاجاز والسخانات

● **التفكير في ادخال نظام بطاقة الائتمان بالنسبة لمستخدمي الحكومة والقطاع العام .. وتصدر هذه البطاقة من جهة العمل .. وتدرج بها البيانات التي تبيح للمتعاملين في سوق الائتمان الاستهلاكي جدارة حاملها من الناحية الائتمانية .. ويفرض عليهم تسجيل التسهيلات الممنوحة له .. وآجال السداد في هذه البطاقة منعا للمغالاة في الاقتراض من أكثر من مصدر .**

● **اعادة النظر في قانون اقراض موظفي الدولة عن طريق البنوك بحيث يقتصر الاقراض على حالات الضرورة**

● **ضرورة تجميع بيانات اجمالية عن الائتمان الاستهلاكي بمختلف صوره .. ومتابعة تطوراته بصورة مستمرة كالمتبع في معظم الدول ..**

مرحلة الانطلاق

هذه بعض الآراء التي نوقشت .. والاقتصاديون الآن في ج.ع.م يقدمون حلولا كثيرة للحد من الاستهلاك .. حتى لا تنقطع المصانع لانتاج السلع الاستهلاكية .. المرحلة الآن .. مرحلة الانطلاق في حاجة الى سلع الناحية .. الآن .. لابد من تجميع رأس المال الوطني عن طريق المدخرات الوطنية ..

وميثاقنا الوطني أشار بشكل واضح الى تجميع المدخرات المحلية كأحد الشروط الرئيسية لمجابهة تحدي التخلف .. ويؤكد من أهميته بجعله أحد أطراف المعادلة الصعبة ..

وقد اتخذت عدة اجراءات لتجميع المدخرات عن طريق صندوق التأمين والمعاشات أو مؤسسة التأمينات الاجتماعية .. كما اتخذت اجراءات أخرى لتشجيع المدخرات لدى صندوق التوفير والبنوك التجارية

وفي احصائية أخيرة ان اجمالي المدخرات لدى هذه الجهات بالاضافة الى الاستثمارات لدى شركات التأمين هو ٥٦٦ مليون جنيه في ٣١ ديسمبر ١٩٦٣ بزيادة قدرها ٣٢٤٫٣ مليون جنيه عن آخر ديسمبر ١٩٥٩ .. ويزيد هذا الحجم من سنة الى أخرى ويبلغ في سنة ١٩٦٣ وحدها ١٠٩٫٠ مليون جنيه

وفي الحقيقة أن هذه الأرقام تؤكد مدى استجابة الجماهير للوعي الادخاري والحد من الاستهلاك .

شهادات الاستثمار

وهناك وسائل جديدة تهدف الى تجميع المدخرات الصغيرة هي شهادات الاستثمار ..

وفي وزارة الاقتصاد وفي البنك الأهلي رحت أبحث عنها ..

وهنا في البنك الأهلي المصري عرفت حكاية شهادات الاستثمار ..

فمنذ فترة طويلة قام البنك الأهلي المصري بدراسات مستفيضة عن نظم الادخار والاستثمار أسفرت عن مشروعه الجديد الذي يهدف الى الاسهام في خدمة الاقتصاد القومي عن طريق اصدار شهادات استثمار روعي أن يكون فيها من المزايا ما يؤدي الى الترغيب الكافي لاقتنائها من جميع فئات الشعب وتشجيع صغار المدخرين على الأخص لاستثمار أموالهم فيها ..

ولهذه الشهادات أنواع كثيرة متفاوتة أبرزها شهادة الاستثمار ذات القيمة المتزايدة وهي التي يدفع المكتتب فيها مبلغا تتزايد قيمته باستمرار كل ستة شهور لتصل في نهاية مدة الشهادة الى مبلغ يزيد كثيرا عن مبلغ الاكتتاب

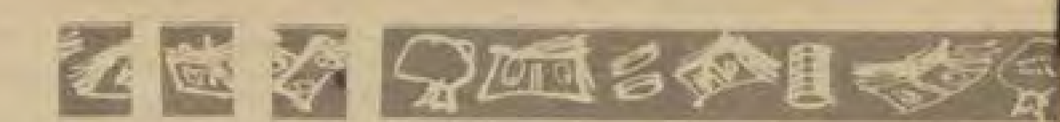
وهناك الشهادات ذات العائد الجاري .. وهي التي يدفع المكتتب فيها مبلغا معينا وتؤدي اليه طوال مدة احتفاظه بالشهادة عائدا دوريا في صورة فائدة تدفع له كل ستة شهور .. أو سنويا وفي نهاية المدة يتقاضى المبلغ المكتتب فيه كاملا غير منقوص ..

ونوع آخر مميز من الشهادات وهي الشهادات بعلاوة وذات النصيب .. وهي التي يدفع المكتتب فيها مبلغا معينا ليتقاضى في نهاية المدة المقررة للشهادة مبلغا أكبر مما دفعه وقت الاكتتاب وفي نفس الوقت تتيح له الشهادة فرص الحصول على جوائز مالية ضخمة اذا ما ربح اليانصيب الذي يجري دوريا على أرقام الشهادات المصدرة

وشهادات الاستثمار هذه بكافة أنواعها لها خصائص ومميزات تجعل منها أداة ممتازة لاستثمار الافراد على اختلاف قدراتهم ورغباتهم نوجزها فيما يلي :

السيولة الكاملة .. حيث يمكن لمالك الشهادة استرداد قيمتها في أي وقت بعد مضي ستة أشهر على اصدارها وذلك بتقديمها الى أي فرع من فروع البنك الأهلي المصري ..

تعدد الفئات .. اذ تصدر الشهادات بفئات متعددة تلائم وقدرات جميع المدخرين وخاصة صغارهم بحيث تتيح لكل فرد اقتناءها ..



ارتفاع العائد .. هذه الشهادات تحقق لمالكها عائدا كبيرا .. اما في صورة زيادة في القيمة كل ستة شهور تضاف الى المبلغ المدفوع أصلا في الشهادة أو في العائد الدوري .. أو في الزيادة في القيمة وفرص الحصول في نفس الوقت على جوائز مالية كبيرة

الاعفاء الضريبي .. حيث تتجه النية الى اعفاء عائد المبالغ المستثمرة في هذه الشهادات من كافة انواع الضرائب ..

سهولة الشراء والاسترداد .. حيث تقوم جميع فروع البنك ووكيلاته ومكاتبه بجميع العمليات الخاصة ببيع الشهادات للجمهور ودفع قيمة الشهادات التي يرغب في استرداد قيمتها ..

وليس للبنك الاهلي الحق في أن يجبر مالك الشهادة على استرداد قيمتها قبل نهاية مدتها أو استهلاكها قبل هذه المدة في السندات .. حيث يمتنع على البنك استهلاكها قبل تاريخ استحقاقها او تقديم هذه التواريخ ضمانا لحصول المستثمر على أقصى فائدة من استثماره ..

حد اقصى للاقتناء

ولكي يتفق الاستثمار في هذه الشهادات مع المفاهيم الاشتراكية لمجتمع الكفاية والعدل وبالنسبة للمميزات الكبيرة التي يحققها هـذا النوع من الاستثمار .. اقترح المشروع المقدم من البنك الاهلي المصري في هذا الشأن وضع حد اقصى لا يمكن للفرد أن يقتنيه منها .. كما قصر اقتناءها على الاشخاص الطبيعيين .. دون الاشخاص الاعتباريين باستثناء بعض المؤسسات والهيئات ذات الصبغة الادخارية والاجتماعية ..

ويحقق المشروع للاقتصاد القومي فوائد كبيرة اذ يسهم في الجهود المبذولة لتجميع المدخرات وتعبئتها لمواجهة تمويل برامج التنمية الاقتصادية من جهة .. والحد من الضغوط التضخمية الناشئة عن التمويل المتزايد .. فضلا عن تخفيف الميل الشديد للاستهلاك والحد منه ..

والتجربة ليست ابتكارا .. ولكنها استقرت في دول عديدة مختلفة عن نجاح كبير .. ونحن لم ننقلها بأشكالها .. ولكننا أخذنا ما يتفق وطبيعة اقتصادنا وطبيعة شعبنا ..

تاريخ الشهادات

كانت التجربة الرائدة في العصر الحديث في انجلترا حيث ادخلت نظام الشهادات في عام ١٩١٦ لاجتذاب المدخرات الصغيرة .. واكتسبت هذه الشهادات شعبية واسعة .. وارتفع مجموع المستثمر فيها من ٢٠٧ ملايين جنيه عقب الحرب العالمية الاولى الى ١٧٠٠ مليون جنيه عام ١٩٥٢ ثم الى ١٨٨٨ مليون جنيه عام ١٩٥٨ ثم الى ٣١٤٢ مليونا عام ١٩٦٤/٦٣ ..

كما ادخلت الولايات المتحدة الامريكية نظام الشهادات في عام ١٩٣٥ عقب الكساد العالمي عام ١٩٢٩/١٩٣٠ كوسيلة لتجميع المدخرات لاستخدامها في برامج الانعاش الاقتصادي .. وزاد الاهتمام في بداية الحرب العالمية الثانية عقب دخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب عام ١٩٤١ وذلك لمقابلة نفقات الحرب الطائلة من جهة .. والحـد من تأثير العوامل التضخمية المتزايدة المترتبة على زيادة النفقات العامة للدولة من جهة أخرى ..

ولاقت الشهادات اقبالا كبيرا من جمهور المستثمرين هناك حيث يبلغ اجمالي المبالغ المستثمرة فيها في ٣١ يناير ١٩٦٠ (٤٢٦١٣) مليونا أي ما لا يقل عن ١٥ ٪ من اجمالي الدين الاهلي

وفي الهند تعتبر الشهادات احدى الدعائم الاساسية لخطة تجميع المدخرات الصغيرة بجانب حسابات التوفير .. وادخلت في البداية خلال الحرب العالمية الاولى .. حيث بذلت جهود واعية لزيادة اسهام الافراد في معاونة الحكومة في تدبير التمويل اللازم لنفقاتها .. واتسع نطاق الاستثمار في الشهادات بعد الحرب العالمية الثانية .. وحققت الشهادات في الهند نجاحا كبيرا .. حتى زادت المبالغ المستثمرة فيها وفي المدخرات الصغيرة الاخرى عما هو مقدر أن تساهم به في تمويل برامج التنمية هناك حيث ساهمت بـ ٢٤١٠ ملايين روبية (١٢ ٪) في تكاليف الخطة الخمسية الاولى البالغ قدرها ٢٠٠٠٠ روبية بزيادة ١٦٠ مليون روبية عن المساهمة المقدرة لها ، و بـ ٤٠٦٥ روبية (٩ ٪) في تكاليف الخطة الخمسية الثانية البالغ قدرها ٤٦٠٠٠ مليون روبية .. كما قدرت مساهمتها في تمويل الخطة الخمسية الثالثة (٦١/٤/١ – ١٩٦٥/٣/٣١) بـ ٦٠٠٠ مليون روبية (٨ ٪) من جملة التكاليف البالغ قدرها ٧٥٠٠٠ مليون روبية ..

نتائج المشروع

والبنك الاهلي المصري تقديرا لمسئوليته وهو أحد أجهزة الدولة في تدعيم كيان البناء الاشتراكي ساهم بدوره في اصدار شهادات الاستثمار .. حيث تقتضي ظروف التطور والتنمية الاقتصادية التي تمر بها البلاد ضرورة اسهام الافراد بمدخراتهم في تمويل الخطة من ناحية، وامتصاص الفائض في كمية النقود المتداولة باتاحة فرص مناسبة للاستثمار الاشتراكي (غير الاستغلالي) عن طريق تشجيع الادخار الاستثماري من ناحية أخرى .. فضلا عما يؤدي اليه تنفيذ المشروع من نتائج تتلخص في :

- **تنمية الوعي الادخاري لدى طبقات الشعب العاملة بما يتلاءم مع التطور الاشتراكي للمجتمع ..**
- **تنمية الشعور الوطني عن طريق اشعار المواطنين بالمشاركة الفعلية في النهوض بالمشروعات العامة .. وفي توفير سبل العمل حيث توجه هذه المدخرات الى تمويل خطط التنمية التي تعود بالنفع على جميع افراد الشعب على اختلاف مستوياتهم .. وهذا الاحساس بالمشاركة الفعلية يحقق التجاوب بين السلطة الحاكمة وافراد الشعب ..**
- **تهيئة العوامل المضادة للاساليب التضخمية التي قد تضطر الحكومة للالتجاء اليها للاسراع في تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية**
- **تجميع المدخرات يؤدي كذلك الى الاتجاه نحو الاكتفاء الذاتي في مجال التمويل .. والاعتماد على افراد الشعب في توفير مصادره .. ليقل الاعتماد على المصادر الاجنبية من قروض او معونات .. الا ما تقتضيه الضرورة ..**
- **ضعف أوجه الاستثمار الاخرى .. وخاصة بالنسبة للظروف التي تمر بها سوق الاوراق المالية والحاجة الى اوعية جديدة للاستثمار**
- **زيادة الدخل العام للافراد عموما واستطراد هذه الزيادة**
- **نمو الوعي الادخاري والوعي المصرفي بين الافراد .. وهو ما يظهر واضحا في زيادة الودائع وصناديق التوفير ولدى البنوك وزيادة غلائها وغليانها .**
- **المزايا التي تنفرد بها شهادات الاستثمار من حيث تنوعها وتمتعها بالسيولة الكاملة .. نظرا لامكان استرداد قيمتها في أي وقت .. وبكل يسر .. فضلا عما تغله من عائد مجز .. وفي هـذا ما يطمئن المدخرين على استثماراتهم في هذه الشهادات ..**

وقريبا ستصدر هذه الشهادات وتتاح الفرص للجمهور لاقتنائها ..

امامك فرصة الاختيار بين انواع كثيرة من شهادات الاستثمار ، لكل منها قيمته.



توسيع قاعدة الديمقراطية السياسية

بقلم
دكتور سليمان الطماوى

ان الربط بين الديموقراطية الاجتماعية والديموقراطية السياسية من شأنه أن يهيىء الظروف التى تعاون على تحقيق المبدأ الديموقراطى من حيث كفالة التعبير الحر عن ارادة الناخبين ، ولكن اعمال المبدأ الديمقراطى ذاته يقتضى توسيع قاعدة الناخبين والمرشحين الى اقصى حد ممكن . ذلك انه كلما تعددت القيود التى ترد على حق التصويت أو الترشيح بعدنا عن المثل الاعلى للديموقراطية .. ولقد عملت الثورة ابتداء من دستور جمهورية مصر الصادر فى عام ١٩٥٦ على توسيع قاعدة الديموقراطية وهذه هى المظاهر التى قام عليها التوسيع الديمقراطى ..

●● بالنسبة الى حق التصويت ..

● أولا : خفض سن الناخب ..
لقد كان سن الانتخاب قبل الثورة ٢١ سنة بالنسبة لانتخابات مجلس النواب و٢٥ سنة بالنسبة لانتخابات مجلس الشيوخ ، فهبط القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ بهذه السن الى ١٨ سنة ميلادية ..
وقد بررت المذكرة الايضاحية لذلك القانون هذا الخفض بقولها : « وهى - سن الـ ١٨ سنة - وان قلت عن سن الرشد المدنى « ٢١ سنة » الا انها سن يتحقق فيها النضج السياسى بغير شك ، ويبيح



الشباب دورا ايجابيا في الاشتراك في شئون البلاد العامة » ..
وقد ترتب على هذا التخفيض زيادة ضخمة في عدد الناخبين ، وقد جاءت هذه الزيادة كلها من قطاع الشباب وهو القطاع المتعلم كله تقريبا .. مما يجعل نتائج الانتخابات اكثر تعبيرا عن ارادة الشعب ، واكثر نضجا لزيادة قطاع المتعلمين في الناخبين ..

الحقوق السياسية للمرأة

● ثانيا : منح المرأة حق الانتخاب ..
والنساء يمثلن نصف المواطنين ، وكن قبل الثورة محرومات من ممارسة الحقوق السياسية – انتخابا وترشيحا – فجاء النظام الجديد في القانون المشار اليه فاتحا الباب على مصراعيه امام المصريات اللاتي يردن ممارسة حقوقهن السياسية ..
ولكن نظرا للمبدأ الجديد الذي سوف نشير اليه بعد قليل ، والقاضي بجعل ممارسة الحقوق السياسية اجبارية ، ونظرا لحالة المحافظة التي ما تزال عليها بعض اقاليم الجمهورية ، فان القانون وقف موقفا وسطا ، فجعل ممارسة الحقوق السياسية اختياريا بالنسبة الى الاناث ، اذ نصت المادة ٤ من القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ على انه « .. يجب أن يقيد من الاناث من تقدمت بنفسها طلبا بذلك » ..
فممارسة الانثى لحقها الانتخابي تجعل مشروطا بتقديمها طلبا بذلك ، ولا شك ان عدد النساء الراغبات في استعمال حقوقهن السياسية يتزايد بصفة مطردة بازدياد الوعي السياسي ونضجه ، لا سيما وان توجيه الميثاق قاطع في هذا الخصوص ..

والعسكريون ..

● ثالثا : السماح للعسكريين بممارسة حقوقهم السياسية ..
كان التقليد القديم في الدول الاوربية ، وفي مصر ، يجرى على حرمان العسكريين من ممارسة الحقوق السياسية خوفا من الزج بهم في المعركة السياسية .. ولكن ظهور الحروب الشاملة التي تقتضي تجنيد ملايين المواطنين ، جعل حرمان العسكريين من ممارسة الحقوق السياسية بمثابة تشويه ، ومن ثم فان الاتجاه الحديث يجرى الان في معظم دول العالم على السماح للعسكريين بممارسة حقوقهم السياسية فيما يتعلق بحق التصويت ..
واعمالا لهذا المبدأ نصت المادة ٢٠ من القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ على انه « يعتبر الموطن الانتخابي لافراد القوات المسلحة الموجودين في الخدمة العاملة في اخر جهة كانوا يقيمون فيها عادة قبل تجنيدهم اما الضباط فيكون موطنهم الانتخابي في مقر عائلاتهم ، ومع ذلك يجوز لهم ان يختاروا لقيد اسمائهم الجهات التي لهم فيها مصالح حيوية » .

وكذلك للمغتربين

● رابعا : تسهيل ممارسة الحقوق السياسية للمغتربين :
نصت المادة ١٩ من القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ على ان « يعتبر الموطن الانتخابي للمصريين المقيمين في الخارج المقيدين في القنصليات المصرية في اخر جهة كانوا يقيمون فيها عادة قبل سفرهم ، اما المصريون الذين يعملون على السفن المصرية ، فيكون موطنهم الانتخابي في البلدة المقيدة بها السفينة التي يعملون عليها » ..
وابرزت المذكرة الايضاحية حكمة ذلك بقولها : « عنى الشرع – ايمانا بالمبادئ التي نص عليها الدستور الجديد – بتيسير اداء الحقوق السياسية لاكبر عدد من المصريين ، ونظرا لان قانون الانتخاب القديم كان قد حرم بعض الطوائف من ممارسة حق الانتخاب ، كالمصريين المقيمين في الخارج المقيدين في القنصليات المصرية ، والمصريين الذين يعملون في السفن المصرية ، وافراد القوات المسلحة ، وهو ما يترتب عليه المساس بالمساواة بين المصريين في مباشرة الحقوق السياسية ... »

التصويت الاجبارى

● خامسا : جعل ممارسة الحقوق السياسية اجباريا
ثبت من تجارب الماضي في كثير من الدول ، ان بعض طبقات الامة لا تهتم بالانتخابات في حين ان المصلحة العامة تقضي بأن يتقدم هذا الفريق بالذات لابداء رأيه لانه يتكون غالبا من المعتدلين ، اذ لوحظ ان المتطرفين – سواء اكانوا يساريين أم يمينيين – هم الذين يقبلون على ممارسة حقوقهم الانتخابية ، وكثيرا ما يترتب على تخلف هذا الفريق المعتدل تشويه ارادة الامة ..
ولهذا فان القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ استحدث لاول مرة نظام التصويت الاجبارى فنصت المادة ٣٩ منه على انه « يعاقب بغرامة لا تتجاوز مائة قرش كل من كان اسمه مقيدا بجداول الانتخاب ، وتخلف بغير عذر عن الادلاء بصوته في الانتخاب او الاستفتاء ، ويعتبر من قبيل العذر من حال عمله في خدمة الدولة يوم الانتخاب او الاستفتاء دون مباشرة حقوقه السياسية المنوه عنها ، وكذلك يعتبر من قبيل العذر التخلف لمرض أو لسفر خارج الجمهورية » .
وقد ترتب على ادخال هذا المبدأ – بالاضافة الى ادخال فئات جديدة من الناخبين على النحو الذي اوضحناه من قبل – ان ارتفع عدد الناخبين ، وانخفضت نسبة التخلف في جميع الانتخابات والاستفتاءات التي تمت منذ سنة ١٩٥٦ حتى الآن ..

حق الترشيح ..

●● بالنسبة الى حق الترشيح ..
وهنا نجد أن الثورة قد سارت في اتجاهين ..
● الاتجاه الاول :
ويتعلق بالتيسير على المواطنين الراغبين في ترشيح انفسهم من الناحية المالية .. ولما كانت قواعد الترشيح تجرى عادة على اشتراط وايداع تأمين تقدي لكفالة جدية الترشيح فان الثورة قررت تخفيض هذا التأمين الى اقل حد ممكن – فخفضته اولا عام ١٩٥٦ الى خمسين جنيها ثم خفضته اخيرا الى عشرين جنيها .
وبلغ التيسير قمته بالنص على قاعدة الخمسين في المائة بالنسبة للعمال والفلاحين .. فقد نص الباب الخامس من الميثاق على ان التنظيمات الشعبية السياسية التي تقوم بالانتخاب الحر المباشر لابد لها ان تمثل بحق وبعدل القوى المكونة للاغلبية ، وهي القوى التي طال استغلالها ، والتي هي صاحبة مصلحة عميقة في الثورة ، كما انها بالطبيعة الوعاء الذي يختزن طاقات ثورية دافعة وعميقة بفعل معاناتها للحرمان ، ان ذلك ، فضلا عما فيه من حق وعدل باعتباره تمثيلا للاغلبية ، ضمان اكيد لقوة الدفع الثوري ، نابعة من مصادرها الطبيعية الاصلية .
وللحكمة التي من اجلها تقرر مبدأ الـ ٥٠٪ كان من اللازم تحديد معنى العامل والفلاح في هذا الخصوص ، وهو ما قام به مؤتمر القوى الشعبية وضمنه تقرير الميثاق على النحو التالي

الفلاحون ..

اذا كان المعنى العام للفلاح يشمل كل من تقوم حياته اساسا على زراعة الارض ايا كانت مساحة هذه الارض .. وايا كانت علاقته بها ، فان المقصود بالفلاحين في خصوص نسبة الـ ٥٠٪ من المقاعد هم اولئك الذين يحتاجون الى ضمان .. حتى يمكن أن يصلوا فعلا الى المجالس الشعبية والسياسية ومن الواجب ان ننبه الى أن محاولة تحديد هذه الفئة الخاصة من الفلاحين لا تعني ابدا اسقاط صفة الفلاح عن غيرهم ممن تقوم حياتهم اساسا على زراعة الارض وممن يستطيعون من غير حاجة الى حماية او ضمان ان يصلوا الى المجالس الشعبية والسياسية على جميع مستوياتها بما فيها المجلس النيابي ، وترتيبا على ذلك استقر في تقديرنا انه يدخل ضمن فئة الفلاحين الذين يجب ان تضمن لهم مع العمال نصف المقاعد في المجالس الشعبية والسياسية كل من تنطبق عليه الشروط الاتية :

● أن تكون الزراعة هي حرفته ومصدر رزقه .
● أن يكون مقيما اقامة مستقرة في منطقة عمله ..
● الا يزيد ما يحوزه هو واسرته (الزوج والزوجة والاولاد القصر) من الارض الزراعية ملكا وايجارا على خمسة وعشرين فدانا .
● الا يكون ممن حددت ملكيتهم طبقا لقوانين الاصلاح الزراعي ..
● الا يكون من الموظفين والمستخدمين العموميين ..

والعمال ..

وكذلك اذا كان المعنى العام للعامل هو كل من يعمل لقاء اجر عند رب عمل طبيعي أو معنوي ، فان المقصود بالعمال في خصوص موضوع نسبة الـ ٥٠٪ هم اولئك الذين يحتاجون الى ضمان حتى يمكن أن يصلوا فعلا الى المجالس الشعبية والسياسية .. ومع مراعاة وحدة معيار القياس بقدر الامكان بين العامل والفلاح ، والتزام المرونة الواجبة بما يتفق واختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية في مجال الزراعة عنها في مجال الصناعة والتجارة ، فقد استقر في تقديرنا انه يقصد بفئة العمال – الذين يجب أن نضمن لهم مع الفلاحين نصف المقاعد في المجالس الشعبية والسياسية – كل من تتوافر فيه شروط العضوية في النقابات العمالية كما يدخل في حكم هذه الفئة الحرفيون الذين يعملون بانفسهم ولا يستخدمون الغير ، ويخرج من هذا المجال مديرو الشركات والمؤسسات ومن في حكمهم وكذلك المفوضون واعضاء مجالس ادارات الشركات والمؤسسات عدا المنتخبين منهم من العمال والموظفين .

ثورة كاملة ..

ويعتبر اعمال مبدأ الـ ٥٠٪ ثورة كاملة في مجال تشكيل المجالس النيابية – وعلى رأسها مجلس الامة بطبيعة الحال نظرا لانه سوف يؤدى الى وصول العضوية الى مواطنين ما كان لهم أن يحلموا بها في ظل الاوضاع السابقة ، فلقد رأينا ان عضوية مجلس النواب منذ انشئت الحياة النيابية سنة ١٨٦٦ قد استأثرت بها اسر محدودة في جميع العهود مكنتها الاوضاع الاقتصادية من أن تحتكر عضوية البرلمان ، وبالتالي استطاعت ان توجه التشريع والسياسة العامة الى ما يحقق مصالحها ولهذا فان وصول الممثلين الحقيقيين للشعب بهذه الاغلبية الى المجالس النيابية يحمل بين طياته الضمان الحاسم للثورة وللديمقراطية معا .. كما انه كفيل بأن يسترد الفلاحون الثقة بانفسهم ، ويعودون مرة أخرى الى التحكم في مقاليد الامور بعد أن باعد الاستعمار بينهم وبين هذه المجالات .. والديمقراطية تقوم اولا واخيرا على الممارسة ، وعلى الثقة بالنفس ..

تقييد حق الترشيح

● الاتجاه الثاني تقييد حق الترشيح
تقوم الديمقراطية التقليدية نظريا ، على حرية الترشيح ، فكل مواطن استوفى الشروط القانونية للترشيح له مطلق الحرية في ممارسة هذا الحق سواء بصفة حزبية أو بعيدا عن الاحزاب ، ولكن الواقع العملي في الدول التي تسمح بقيام الاحزاب يؤكد ان حق الترشيح محتكر للاحزاب فهي التي تختار بمطلق حريتها من يمثلها في الانتخابات ، وتكون المعركة الانتخابية لا حول الاشخاص ، ولكن حول المبادئ والفلسفة التي تنادي بها الاحزاب ، واذا وجدت ترشيحات للمستقلين ، فانها تكون بصفة استثنائية محضة ..
وحينما الغت الثورة الديمقراطية السليمة سنة ١٩٥٦ مستبعدة نظام الاحزاب ، واخذة بفكرة الاتحاد القومي – الذي نص عليه في الدا

١٩٠ من دستور جمهورية مصر الصادر في التاريخ المشار اليه – خولت هذا التنظيم السياسي حق الترشيح لعضوية مجلس الامة ، فقد نصت المادة على ما يلي " يكون المواطنون اتحادا قوميا للعمل على تحقيق الاهداف التي قامت من اجلها الثورة ، ولحث الجهود لبناء الامة بناء سليما من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، ويتولى الاتحاد القومي الترشيح لعضوية مجلس الامة ، وتبين طريقة تكوين هذا الاتحاد بقرار من رئيس الجمهورية " ..

وقد ورد نفس الحكم في المادة ٧٢ من الدستور المؤقت للجمهورية العربية المتحدة فيما عدا الفقرة الخاصة بالترشيح التي نص عليها فيما يتعلق بتشكيل برلمان الوحدة المصرية السورية ..

ولكن الذي حدث عملا بالنسبة للانتخابات الوحيدة التي جرت في ظل دستور ١٩٥٦ ان دور الاتحاد القومي اقتصر على مجرد حق اعتراض على بعض الترشيحات ، الا ترك الحرية للمواطنين لكي يتقدم كل منهم بترشيحه على ان يستبعد الاتحاد من تقوم به اسباب تجعله غير صالح لشغل منصب العضوية ، فيما عدا بعض حالات محدودة ، قصر فيها الاتحاد العضوية على مرشح واحد واعلن فوزه بالترشيح فكان هذا الترشيح بمثابة التعيين

موقف الاتحاد الاشتراكي

وحين قام نظام الاتحاد الاشتراكي العربي ، لم يرد نص صريح على دوره فيما يتعلق بالترشيح لعضوية مجلس الامة أو غيره من المجالس المنتخبة .. واقتصرت المادة الثالثة من دستور ٢٥ مارس ١٩٦٤ على النص على أن : " الوحدة الوطنية التي يصنعها تحالف قوى الشعب الممثلة للشعب العامل وهي الفلاحون والعمال والجنود والمثقفون والرأسمالية الوطنية ، هي التي تقيم الاتحاد الاشتراكي العربي ، ليكون السلطة الممثلة للشعب والدافعة لامكانيات الثورة ، والحارسة على قيم الديمقراطية السليمة " .

ولما كان الاتحاد الاشتراكي العربي هو السلطة الممثلة للشعب ، بمقتضى نص الدستور ، ليس من المتصور أن يقف موقفا سلبيا من اختيار ممثلي الشعب ، ولهذا اشترط في الترشيح لعضوية مجلس الامة الحالي عضوية الاتحاد الاشتراكي ، واتجهت النية في أول الامر الى " غربلة " عدد المرشحين لمعاونة الناخبين ، ولعبت هذه الغربلة فعلا بواسطة تنظيمات الاتحاد ، ولكن نظرا لكثرة التظلمات التي قدمت من المستبعدين ، ولقصر الفترة التي مضت على تنظيم الاتحاد بما لا يسمح بوزن الاعضاء بدقة ، عدل عن نتيجة تلك الغربلة وتركت الترشيحات حرة ومنحت شهادة العضوية لكل من طلبها ، بل ووقف الاتحاد الاشتراكي موقفا محايدا من المعركة الانتخابية باعتبار ان جميع المرشحين سواء لديه لأنهم جميعا أعضاء له ، ويدينون بفلسفته ..

ولكن هذا لا يمنع من أن شرطا جديدا قد فرض على حق الترشيح وهو عضوية الاتحاد الاشتراكي العربي ، بل اننا نتوقع مستقبلا أن يمارس الاتحاد سلطات فعالة فيما يتعلق بممارسة حق الترشيح لجميع المجالس التي تشكل بالانتخاب كليا أو جزئيا ..

اشتراكيتنا كفاية .. وعدل

لقد انتهى التطبيق الاشتراكي في بلادنا الى فلسفة اشتراكية عربية متميزة .. تؤمن بالله وبرسالاته وبالقيم الدينية والخلقية .. تؤمن بالجماعة ، وبتقدم مصالحها على كل اعتبار آخر ، ولكنها في الوقت نفسه تحترم كرامة الانسانية وحرية الفرد .. وهي اذ تسعى لتحقيق الكفاية ، لا تضحي بالجيل الحاضر في سبيل رفاهية الاجيال القادمة ، وانما تقيم التوازن بين تضحيات الاجيال المتلاحقة .. وهي تؤمن بالملكية الفردية غير المستغلة ، وبحق الارث الشرعي ، وبالمبادرة الفردية الخلاقة التي لا تنحرف عن المصلحة العامة ، وهي في ذلك تختلف عن الاشتراكية التي تلغي الملكية الفردية لوسائل الانتاج الغاء تاما .. وهي تؤمن بوحدة الشعب وسيادته ، فلا تسمح بدكتاتورية اية طبقة او سيطرتها ، وانما تعمل على تذويب الفوارق بين الطبقات ، وهي تؤمن بحل التناقضات الطبقية حلا سلميا فتنكر العنف وسيلة لحل هذه التناقضات ، وهي في اسلوب عملها اشتراكية علمية ، تعتمد في تحقيق الكفاية والعدل على الاسس العلمية ، وعلى كل ما وصل اليه العلم الحديث من نتائج ..

وبالنظر الى استقلال اشتراكيتنا العربية بذاتها .. يقول تقرير الميثاق " ان لاشتراكيتنا العربية خصائصها المتميزة ، وعلى ذلك لا يصح اطلاقا ان نفسرها في ضوء اي مذهب اشتراكي اخر .. ان علينا ان نحمي اشتراكيتنا العربية من ان يستغلها البعض ، فيتحرف بمفاهيمها الى مفاهيم ملفقة غريبة عنها .. ان على القيادات الشعبية والفكرية ، وعلى اجهزة الدولة ، ان تقوم بحماية اشتراكيتنا من مثل هذه الانحرافات التي يعمل لها الانتهازيون والعملاء .. "

ومهما كانت الاسس الفلسفية لاشتراكيتنا العربية فانه لا يمكن وصفها باوضح من " الكفاية والعدل " فالكفاية والعدل دعامتا الاشتراكية العربية .. ولا يمكن ان [illegible] الا بالدعامتين معا ، بل ان احداهما [illegible] من غير الاخرى تسير في اتجاه معاكس للهدف ..

فالكفاية اى زيادة الانتاج بغير عدل يعني المزيد من احتكار الثروة والعدل أى توزيع الدخل القومي بغير زيادة في حلقاته ، لا تنتهي الى غير توزيع الفقر والبؤس .. وانما كلتاهما معا ، الكفاية والعدل ، يصلان بنا الى الغاية المنشودة .

عمليتان متكاملتان

فعملية تحطيم الاقطاع والاحتكار عن طريق وضع حد أعلى للملكية الزراعية ، وتوزيع الزائد على صغار الفلاحين ، وتأميم الشركات والبنوك والمشروعات الخاصة هي عملية تمهيدية لا يمكن ان تحقق بذاتها اهداف الاشتراكية ، ولو وقفنا عندها لانتهينا الى افقار الاغنياء دون ان نسعد الفقراء .. وانما تكمن الاشتراكية العربية في عمليتين متكاملتين هما :

● المزيد من الثروة القومية ..

● المزيد من العدالة في توزيع الدخل القومي ..

وهاتان العمليتان مستمرتان .. ولا يمكن القول بان لهما نهاية يمكن ان نقف عندها متى بلغناها ، لان حاجات الانسان متجددة فكلما اشبع حاجته تفتحت له حاجات كما ان العلاقات الاجتماعية تتطور ، وتتعقد باستمرار ..

التنمية المتواصلة

وتوفير الكفاية ، بمعنى زيادة الثروة القومية والدخل القومي ، يعني محاولة تنمية جميع مصادر الدخل في الدولة .. فالكفاية هدف مستمر للتنمية المتواصلة ، ولكن الى اي مدى نستطيع ان نحقق هدف التنمية المتواصلة ؟ . ان هذا الهدف رغم صعوبته ، ممكن ، اذا اتبع الطريق السليم لتحقيقه ، والدعامة الاساسية في ذلك هي العمل المتواصل القائم على التخطيط العلمي السليم .. ولقد اولى الميثاق وتقريره هذا الامر حقه من الاهمية .. على ان اهم عقبة في رسم وتنفيذ خطط التنمية المتواصلة تكمن في عنصرين اساسيين

● توفير الكفايات الفنية اللازمة لمشروعات التنمية ..

● توفير التمويل .. ويقوم التمويل على دعامتين هما التمويل الخارجي والتمويل الداخلي ، ومهما كانت الحاجة الى القروض الاجنبية فان الحكمة تقضي بعدم الالتجاء اليها الا في اضيق الحدود ، ويجب ان يكون الاعتماد الاساسي على التمويل الداخلي ، وهذا لا يمكن توفيره الا اذا تحقق فائض كبير يسمح بدفع عجلة التنمية باستمرار .. واذا كان تنفيذ المشروعات في الدول الرأسمالية يعتمد على المدخرات الفردية فانه في الدول الاشتراكية يعتمد اساسا على ما تحققه المشروعات العامة من ربح ..

نظرة اشتراكيتنا للربح

ونظرة اشتراكيتنا للربح مبنية على ثلاث قواعد هي :

● الاولى : ان الربح هو "الفائض" بخلاف الاستغلال الذي يعود بالخير على جموع الشعب ..

● الثانية : ان هذا الفائض لابد ان يتحدد طبقا لما تمليه الخطة وتبعا للاسس العامة التي تمليها سياسة الاشتراكية خاصة في معاملة العامل والمستهلك ..

● الثالثة : انه من الواجب الحتم ان تكون الطريقة المتبعة في تحقيق هذا الفائض طريقة عادلة ..

وارتكازا على هذه القواعد الثلاث فاننا نعطي للطريقة التي يتحقق بها الفائض الاهمية الاولى والسبيل الى ذلك هو العمل على رفع الانتاج ورفع الكفاية الانتاجية للعامل حتى يتحقق تزايد الفائض في ظل نظام يرتفع فيه اجر العامل وينخفض فيه سعر السلعة للمستهلك وبهذا نجعل الفائض اداة فعالة في التقدم ووسيلة لرفاهية جماهير الشعب .

ومع ذلك فاننا نعطي الاهمية كذلك لتحقيق الفائض اذ انه يمثل مصدرا رئيسيا من مصادر تمويل خطة التنمية وبدونه لا يمكن تحقيق استثماراتها الضخمة ..

تشجيع الادخار

على ان اعتماد التمويل الداخلي بصفة اساسية على ٪ فائض المشروعات العامة من ربح يجب الا يحجب عنا حقيقة اساسية تتعلق بالموازنة المعقولة بين ما يوجه الى الاستهلاك ، وما يوجه الى الاستثمار من الدخل القومي ذلك ان الميثاق قد رفض التضحية بالجيل الحاضر في سبيل الوصول الى مرحلة الانطلاق وسمح بتوجيه نسبة معقولة من الدخل القومي الى الاستهلاك .. ليعوض جماهير الشعب العامل عن الحرمان الطويل الذي عانته في الماضي ..

ولكنه من المتعين كما يقول الرئيس جمال عبد الناصر الآن ان نحافظ على الميزان الصحيح للاستهلاك الذي لا يجور على المدخرات ومطالبها ، ولا يجور على حق الانسان الحي ومطالبه " ..

وفي هذا المجال يجب العمل على تشجيع الافراد على ادخار بعض دخولهم ، وعدم توجيه هذه الدخول كلها الى الاستهلاك ..

عدالة التوزيع

ولاشك ان زيادة الدخل القومي في ذاتها لا يمكن ان تحقق الاشتراكية الا اذا صحبتها عدالة في التوزيع لان الغرض من زيادة الدخل القومي تحقيق مجتمع الرفاهية لابناء الشعب جميعا لا لقلة منه ، ومن ثم فان جهد الثورة قد انصب على تحقيق الفرص المتكافئة لابناء الوطن ..

والبداية الطبيعية لعدالة التوزيع تكمن في القضاء على الاقطاع والاحتكار ولكنها تتجاوز ذلك الى مختلف مجالات الحياة .. وهذا ما يحدث اليوم في مجتمعنا الذي تجاوز مرحلة التحول الاشتراكي الى مرحلة الانطلاق العظيم ..



الرئيس عبد السلام عارف يتوسط أعضاء لجان الوحدة الاقتصادية

التفاصيل الكاملة للوحدة الاقتصادية

بين العراق والجمهورية العربية المتحدة

يكتبه من بغداد : دكتور حسنين عبد القادر

بناء الوطن تنفرد بنشر :

استطاعت بناء الوطن ان تحصل على التفاصيل الكاملة للوحدة الاقتصادية بين العراق والجمهورية العربية المتحدة . حضرت بناء الوطن اجتماعات اللجان التسع التى الفت للتنسيق الاقتصادى والاجتماعى بين القطرين الشقيقين . تنشر بناء الوطن البيانات الكاملة عن التنسيق الصناعى والزراعى بين البلدين والاتفاقات الجمركية الجديدة ، وتخفيض اجور المكالمات اللاسلكية والاتصالات البرقية والطريق البرى بين القاهرة وبغداد .

• ماذا وراء الاجتماع الثاني للجنة الدائمة للتنسيق الاقتصادي
• إنشاء طريق برى بين القاهرة وبغداد يمر بخليج العقبة



عزيز الحافظ وزير الاقتصاد العراقي

ومن بغداد كتب الدكتور حسنين عبد القادر

بعد تشكيل القيادة السياسية الموحدة للجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية بموجب القرار التاريخي الذي اتخذه مجلس الرئاسة المشترك في ١٦ اكتوبر - تشرين الاول - الماضي بالقاهرة • دخلت العلاقات الاقتصادية والتجارية بين القطرين الشقيقين مرحلة هامة من مراحل التقدم نحو الوحدة الكاملة بين البلدين خلال عامين على الاكثر من ذلك التاريخ •

وقد جرت في الاسبوع الاخير من شهر ديسمبر الماضي « ايلول الاول » بمدينة بغداد عدة اجتماعات على جانب كبير من الاهمية بين الجانبين العراقي والعربي وكان يمثل الحكومة العراقية السيد عزيز الحافظ وزير الاقتصاد على رأس وفد كبير يضم عشرات المسئولين والفنيين والخبراء العراقيين •• بينما مثل الجمهورية العربية المتحدة الدكتور محمد لبيب شقير وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية على رأس وفد يضم عددا من الخبراء العرب •• وانتظم كل هؤلاء في ٩ لجان فرعية تغطي كافة الميادين الاقتصادية والاجتماعية

واسفرت هذه الاجتماعات المتعددة عن عدة قرارات وتوصيات هامة من شأنها زيادة التعاون بين القطرين الشقيقين اشار الى بعضها « البيان المشترك » ـ الذي صدر عقب الانتهاء من تلك الاجتماعات ـ

وقد استطاعت « بناء الوطن » الوصول الى ما وراء هذا « البيان المشترك » وحصلت على المعلومات والبيانات الدقيقة عن اعمال « اللجنة الدائمة للتنسيق الاقتصادي بين القطرين الشقيقين » في اجتماعها الاخير ببغداد اعنى اجتماعها الثاني الذي يعد خطوة كبيرة جديدة لا نحو الوحدة الاقتصادية فقط بل نحو الوحـدة السياسة الكاملة ايضا !

تعديل الاتفاق التجاري بين القطرين

لعل اهم قرار « للجنة التنسيق الاقتصادي » بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق في اجتماعها الاخير هو تعديل الاتفاق التجاري المعقود بين البلدين منذ عام ١٩٥٨ بما يحقق الآتي :

● الغاء : المنتجات الزراعية والحيوانية والصناعية والثروات الطبيعية التي ينتجها احد الطرفين ويستوردها الطرف الاخر من الرسوم الجمركية ، بشرط الا تقل كلفة الانتاج المحلية - من المواد الاولية واجور العمل - عن ٤٠ ٪ على الاقل ، ومع مراعاة احكام اتفاقية تسهيل التبادل التجاري بين دول الجامعة العربية واحكام السوق العربية المشتركة •

● وقد استثنيت من هذا الاعفاء الكامل سلع معينة •• لحماية الصناعات الناشئة في كلا البلدين وعدم الاضرار بمصالح بعض المنتجين •

● الغاء القيود الادارية على التبادل التجاري بين القطرين من ناحية الحصول على تراخيص الاستيراد والتصدير •• وتعاون الاجهزة الخاصة بهما في البلدين عن طريق الاتصال المباشر بين المسئولين في مؤسستي التجارة الخارجية في كليهما •• وعلى ان ينظر فيما بعد على ضوء النتائج التي تحقق فيما اذا كان يقتضي الامر انشاء شركات مشتركة او الاكتفاء باستمرار التعاون •

● تبادل الخبرة فيما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية في الخارج وانتفاع كل من البلدين بخدمات التمثيل التجاري للبلد الاخر ، وخدمات المراكز التجارية القائمة ومكاتب التسويق •• وتنسيق التعاون في مجال المعارض الدولية •

● ان يكون حجم التجارة بين البلدين في العام الحالي «١٩٦٥» ما قيمته ٤ ملايين دينار على الاقل - اي بواقع مليونين على الاقل لكل منهما • ••

وعلى ان يقوم « المركز التجاري العربي ببغداد » باخطار الجهات الرسمية العراقية عن احتياجات الجمهورية العربية المتحدة من المنتجات والسلع العراقية ، كما يخطر هذا المركز « الشركة العربية للتجارة الخارجية » بالقاهرة باحتياجات العراق من منتجات وسلع الجمهورية العربية •

وبهذه المناسبة نذكر ان « المركز التجاري العربي ببغداد » قد تم انشاؤه فعلا منذ الصيف الماضي • وكان اول اعماله عقد صفقة لاستيراد صوف من العراق للجمهورية العربية المتحدة بمبلغ ربع مليون دينار •

تضاعف حجم الصادرات والواردات :

مما لا شك فيه ان الاتفاقية التجارية الجديدة ستؤدي الى مضاعفة حجم الصادرات والواردات بين القطرين الشقيقين •• وستكون هناك زيادة محققة بما قيمته مليون جنيه على الاقل حيث ان القيمة الحالية نحو ٣ ملايين دينار وذلك مقابل ثلاثة ارباع مليون دينار فقط منذ عام واحد ا اي في عام ١٩٦٣)

وستزيد صادرات العراق الى الجمهورية العربية في التمور والصوف والاسمنت والطباق وعلى وجه الخصوص بالإضافة الى كميات محدودة من منتجات اخرى •••

وسيصدر قريبا الى الجمهورية العربية ٤٠٠ طن من الطباق العراقي كدفعة اولى •• وهذه الكمية قابلة للزيادة وفقا لاحتياجات المصانع العربية •وقد تم الاتفاق على تصديرها خلال الزيارة التي قام بها الخبراء العرب وشاهدوا حقول التبوغ في شمال العراق •

اما الصادرات العربية التي ينتظر ان يزيد حجمها نتيجة للاتفاقية الجديدة ، والتي يشتد عليها الطلب في العراق فمن بينها اطارات السيارات (وهي في نظر المستهلك العراقي امتن وارخص من الاطارات الاجنبية الغالية المستوردة من اوروبا وامريكا) وكذلك الاقمشة القطنية والثلاجات الكهربائية ومكيفات الهواء والعلبات الغذائية والادوية ، وسيارات الاتوبيس ، والسيارات الخاصة •

توحيد النظم المالية والنقدية

اوصت « اللجنة الفرعية المشتركة للشئون المالية » بتوحيد نظم الاجهزة الادارية المسئولة عن اعداد الميزانية وتنفيذها والرقابة على المصروفات والايرادات، وكذلك نظم الاجهزة الادارية للضرائب • واعداد اتفاقيـة لمنع الازدواج الضريبي والتهرب من اداء الضريبة •

كما اوصت « اللجنة الفرعية للشئون النقدية » بضرورة تبادل المعلومات الخاصة بالانظمة المالية في القطرين •

كما اتفق على تبادل المختصين والخبراء في اعمال الميزانية والمحاسبة ومراجعة الحسابات • وكذلك الخبراء في شئون الصيرفة والنقد والتوسع في التدريب على الاعمال المصرفية •

وسوف يجتمع محافظا البنك المركزي بكل من القاهرة وبغداد للنظر فيما ينتهي اليه رأي الخبراء من الجانبين فيما يتعلق بتوحيد النقد في القطرين •

تنسيق المشروعات الصناعية

اقرت « اللجنة الفرعية للتنسيق الصناعي » عدة توصيات هامة منها ما يلي :

● تنسيق المشروعات الصناعية القائمة والمزمع انشاؤها طبقا لخطة التنمية الاقتصادية الخمسية ٦٥ / ١٩٧٠ •

● الاستمرار في تنفيذ المشروعات الصناعية الجديدة التي بدىء في تنفيذها والتي يجري تنفيذها حسب الخطة •

● تشكيل لجنة مشتركة لعمل الدراسات الفنية والاقتصادية لكل صناعة على حدة بغية تنسيقها وتكاملها بين القطرين

● توحيد الانظمة والقوانين والتشريعات الصناعية في القطرين واعادة تنظيم الاجهزة الصناعية على امثل وجه •

تعاون كبير في المجال الزراعي بين القطرين

لما كانت الزراعة دعامة اساسية للاقتصاد القومي في كلا القطرين الشقيقين حيث يعيش عليها السواد الاعظم من السكان •• ونظرا لان هناك امكانيات لاحد لها للتوسع الزراعي في العراق ، والتعاون المثمر في كل المجالات الزراعية فقد اسفرت اجتماعات «اللجنة الفرعية لشئون التنمية الزراعية المشتركة» عن عدة قرارات وتوصيات لتحقيق التكامل الاقتصادي بين القطرين • وكان من بينها ما يأتي :

● الاستمرار في سياسة تبادل المعلومات وبعض سلالات الحاصلات والحيوانات الزراعية •

● تطوير انتاج الغابات في العراق والتوسع فيه

مناقشة بين عزيز الحافظ ولبيب شقير .. حول تفاصيل التكامل الاقتصادي .





بحثت اللجان مشروع انشاء طريق بين بغداد والقاهرة يمر بالعقبة

● توضع خطة موحدة للارشاد الزراعي .
● تخصيص ٨ زمالات لمعهـد التخطيط القومي بالقاهرة لخريجي كليات الزراعة في العراق .. مع الاستمرار في ذلك .
● استغلال الثروة السمكية في الخليج العربي والمياه الداخلية العراقية وانشاء شركة لهذا الغرض تزود بأحدث قوارب الصيد .
● استقدام خبير دائم من الجمهورية العربية في الاقتصاد الزراعي والتسويق الزراعي والخبير في الاحصاء الزراعي ... وذلك بالاضافة الى الاثني عشر خبيرا عربيا زراعيا الموجودين حاليا بالعراق .

انشاء طريق برى بين القاهرة وبغداد

لما كانت سرعة المواصلات من اهم العوامل التي تربط القطرين الشقيقين وتساعد على تيسير الاعمال التجارية بصفة خاصة فقد اولت . لجنة المواصلات ، هذه الناحية عنايتها الشـديدة . وكان من اهم توصياتها في هذا المجال انشاء طريق برى بين القاهرة وبغداد يمر بعمان والعقبة والسويس .. ويجعـل الوحدة بين القطرين حقيقة جغرافية رغم قيام اسرائيل

وسيجرى انشاء محطات للبنزين وحاجة السيارات من الاطارات والزيوت المعدنيـة ، وكذلك محطات للاستراحة على طول هذا الطريق بما يكفل راحة المسافرين

كما سيجرى تعمير ميناء « شرم الشيخ » الذي ينتهى اليه الطريق على ساحل خليج العقبة .. حيث تنقل السيارات والركاب بواسطة « العبارات » بين العقبة والسويس .. وتستغرق هذه الرحلة البحرية نحو ٦ ساعات ونصف الساعة ذهابا وايابا .

وقد اوصت اللجنة باستخدام عبارتين على الاقل « حمولة كل منهما ٢٠٠٠ ــ ٢٥٠٠ طن » تكون قادرة على نقل من ٦٠ الى ١٠٠ سيارة و ٤٠٠ راكب مرة واحدة . ويقدر ثمن العبارة الواحدة بنحو ٧٥٠ الف دينار ومصاريف تشغيلها بنحو ١٨٠ الف دينـار سنويا .

المكالمات اللاسلكية والبرقيات

اوصت « لجنة المواصلات » أيضا بتخفيض اجور المكالمات التليفونية اللاسلكية وجعلها ماقيمته ١٢ فرنكا بدلا من ٣ دقائق للمكالمة العادية و ١,٦ فرنك ذهب عن المكالمة بعد الدقيقة .

كذلك اوصت اللجنة بتخفيض أجور البرقيـات بجعلها ما يعادل ٠,٢٥ فرنك ذهب للكلمة واعتبارها القيمة بالنسبة للبرقيات الحكومية .

التخطيط الاقتصادى والاحصاء

تضمن برنامج اللجنة الفرعية للتخطيط الاقتصادي والاحصاء النقاط الاتية :
● توحيد أسلوب واهداف التخطيط في القطرين .
● توحيد المصطلحات والتعاريف الخاصة بهـذا الموضوع .
● توحيد النظام الادارى للاجهزة المختصـة في البلدين .
● التنسيق بين المشروعات في الخطة الخمسية ٦٥/١٩٧٠ للقطرين .
● ضم الخبراء العرب الحاليين للاجهزة التنفيذية بالعراق . وتبادل الخبراء والزيارات والتدريب في الداخل والخارج .

توحيد التشريعات الاجتماعية

تناولت اعمال . اللجنة الفرعية للعمل والشئون الاجتماعية » توحيد انظمة الاجهزة الفنية والادارية المختصة والمشرفة على تنسيق القوانين العماليـة والاجتماعية للقطرين الشقيقين . واوصت بتوحيد التشريعات الاجتماعية وتشريعات العمل والتأمينات الاجتماعية ، وكذلك التسميات والمصطلحات والاسراع في اصدار قانون منع الاحداث من ارتياد دور السينما على ضوء قانون رقم ٤٣٦ لسنة ١٩٥٤ المعمول به في الجمهورية العربية المتحدة .

واوصت اللجنة بانشاء مديرية للمتابعة والاحصاء بالعراق واخرى للجمعيات وثالثة للاجـور وعلاقات العمل واجهزة للتفتيش العمالى والضمان الاجتماعى ورعاية الشباب

كما رأت تبادل الخبراء والزيارات التدريبية ، وايفاد خبير عربي في التأمينات الاجتماعية والضمان الاجتماعي والجمعيـات والتنظيم والقوى العاملة الى العراق .

وهكذا تسير خطواتنا الموفقة نحو وحدة القطرين العظيمين .. العراق والجمهورية العربية المتحدة .

لماذا اخترنا الاشتراكية العلمية

بقلم سامى الليثى

لعلنا في خضـم ادق موقف عرفته مدينتنا العديدة منذ سقوط الملكية او على الاصح منذ بدأ التحول الاشتراكي في عام ١٩٦٠ و ١٩٦١ . وسيعد بعد سلام الحضن العربي ورخاؤه لعدة قرون مقبلة على قدرتنا على التصرف على اساس فهمنا لماهية هـذا الموقف .

وليس هذا الموقف مما يمكن تحليله بواسطة اى علاج سهل او علاج واحد .. لان ما تدور حوله الجدل بيننا ليس الطابع النهائي للعلاقات بين الناس فحسب ، بل ان الايمان ، و نظام القيم ، الذى يتولد عن هذه العلاقات موضع نقاش ايضا .. فليس هناك مستوى من التفكير او التصرف ينجو من آثار هذا الموقف . اذ ان الدين والسياسة والاقتصاد والعلم والثقافة كلها سائرة في مجموعها الشكلي بهذا الموقف تأثرا عميقا ،

فالامم القديمة مثل العراق او سوريا مصرها التجديد وهي سائرة في سبيلها اليه .. والطبقات القديمة مثل شعوب افريقيا شمالها ووسطها مالها ان تشهد دورها التاريخي نحو التجديد .. ومن الرجح ان يكون تطبيق العلم على المشاكل الاجتماعية مختلفا في نوعه عن اى شيء عرفناه في الماضي كما

هو واضح الآن مما يحدث في ميدان واحد هو ميدان التغذية مثلا .. وبالاضافة يبدو اننا نتجه نحو مستوى من التصرف الاجتماعي يصبح من الممكن فيه ان نتخطى « التضادات الثورة » التي ظلت تحدد في مراحلها كل حلول الانسان في المـاضي ...

●

وعندما تصدر قرارات ثورة ٢٣ يوليو الاشتراكية تستطيع حقا ان الرأسمالية العربية التي تمخض منها الاقتصاد التقليدي في ذات موضوع . بل ان جميع الذين عاصروا عصر التجمع الاقتصادي من ناحية ، وعاصروا ظهور طبقة القدريين الاقتصاديين الذين يسارون اساسا بجهازهم في الاسس المالية ويسيطرون على عملية التوجيه وعلى التمسك في عصر الوقت ، والثراء [illegible] سمح لهم بعد [illegible] عن الدولة .. ان الذين عاصروا هذه الفترة [illegible] ان وجود الرأسمالية العربية لا يعني [illegible] العصر [illegible] ان هؤلاء القدريين [illegible] مسئولة عن تصرفاتها الى حد بعيد . ولانا قد وصلنا الى مرحلة من التطور التاريخي لا يمكن لنا سوى من واحد هو ان تخضع [illegible] لمصلحة المجتمع لا ان تكون مصلحة المجتمع مجرد اسم [illegible] البراهين . وكما حدث عند وضع قانون الاصلاح الزراعي بالقضاء على الامتيازات في الملكية التي كان يتمتع بها صاحب الارض والاستعراض في



الميدان السياسي .. لذلك كان لابد من القضاء على الامتيازات غير المسئولة التي يتمتع بها أصحاب الأموال بواسطة التغيير الديمقراطي في الميدان الاقتصادي أيضا .. لأن القوة في أي مجتمع لابد أن تعمل على تدميره .. اللهم الا اذا كان ما تهدف الى تحقيقه والشروط التي تحدد استعمال هذه القوة يسيطر عليها مواطنون معترفا بأن لهم حقوقا متساوية في مطالب متساوية من الرخاء المشترك .. وهذه هي الاشتراكية .. وغير ذلك من المفاهيم لمسئوليات القوة تؤدي الى فساد كل من الحائزين بها والذين يخضعون لها ..

فهذه الثورة ، اذن كانت في تحليلها النهائي لوضع القوة الاقتصادية في القالب الديمقراطي على أساس هذه الشروط .. ولم يكن هناك أمل في وضع القوة الاقتصادية في قالبها الديمقراطي السليم طالما ظل أولئك الذين يملكون ويسيطرون على ما يملكه الآخرون في مركز يسمح لهم بالحصول على امتيازات خاصة أو بأن يتصرفوا بصورة تحكمية .. وكان من العسير أن نرى الطريقة التي يمكننا أن نحول بها دون نمو هذه العادات الا اذا كانت أدوات الانتاج الرئيسية ملكا للمجتمع كوحدة يسير حسب مصلحته بصورة مباشرة .. ولم يكن هناك وسيلة أخرى يستطيع بها **جمال عبد الناصر** أن يضع حدا لاتصالات القوة الذي تخلقه السيكولوجية الرأسمالية على النطاق الواسع ، خصوصا عندما تكون أسسها احتكارية ، الا بالتأميم ..

ولم يكن هـذا يعني ضرورة تأميم الدولة للصناعة والزراعة كلها .. وانما يعني أن تكون القواعد الأساسية للقوة الاقتصادية في يد المجتمع ، حتى يضمن استغلالها لصالح الكثرة بدلا من القلة ، وحتى يستطيع المستقبل الاقتصادي أن ينمو داخل الاطار الذي تحدده سيطرة القواعد الأساسية للقوى الاقتصادية لسيطرة المجموع ..

وهناك أربع من هذه القواعد.. وأهمها السيطرة على ما يوجد من رأس مال والائتمان .. وهذا يعني تأميم البنك المركزي ومصارف الأسهم المشتركة ، وشركات التأمين ، وشركات البناء .. ولم يكن هناك سبيل آخر تضمن به أن يكون الاستثمار موجها بصورة مباشرة ومستمدة نحو الحاجات العامة وليس نحو الربح الخاص .. ولا بد من الاصرار على الاستمرار في هذا الطريق مهما كانت العقبات بوصفه الأداة الواقية لخطة اقتصادية تهدف الى

اعادة تجهيز الأمة لتقوم بدور ما بعد الثورة .. فان هذا معناه بوضوح تام خطة من الأولويات في وسائل الاستغلال لكلا القطاعين : الخاص والعام .. منازل من أجل الفقراء أهم من عمارات شاهقة للأغنياء .. والمدارس أهم من دور السينما .. والتحسين الزراعي أهم من صنع مواد التجميل ..

وكان لابد أن تملك الدولة الأرض وتتولى التصرف فيها .. وهذا الأمر جوهري لثلاثة أسباب : فهو جوهري للتخطيط السليم للمدن .. خاصة المناطق التي تجاهلتها الحكومات على مر العصور .. وهو جوهري لتأخذ الزراعة مكانها الجدير بها واقتصادنا القومي .. وهو جوهري لتحديد الأماكن المناسبة للمصانع باعتبار الانتاج والاسكان ..

وكان يجب أن تسيطر الدولة على تجارة الصادر والوارد .. وواضح أن هذه السيطرة ضرورية لأي تخطيط في الانتاج يستهدف مصلحة المستهلكين.. وهي نتيجة منطقية للسيطرة على رأس المال والائتمان ، وعلى أننا بدونها لا نستطيع أن نأمن في مواجهة اقتصادنا القومي مع التنظيم الدولي للمعادلات الذي أصبح الآن حتميا.. هذا بالاضافة

الى أن هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن بها تنظيم مشترياتنا من المواد الأوليـة وتسويقنا لمنتوجاتنا للمصلحة القومية .. وهذا هو الدرس الواضح للتجربة الاشتراكية ، وهو درس أضفت تجربتنا ابان الحصار الاقتصادي على مصر تأكيدا حاسما ..

وكان يجب أيضا أن تملك الدولة وسائل النقل والوقود والطاقة وتسيطر عليها .. ولن أكرر هنا تفاصيل الحجة التي تدعو الى اعتبارها أساسية بالنسبة للتخطيط الديمقراطي .. بيد أن هناك أشياء معينة بسيطة تدعو الى التعليق .. فكل منا في سنوات الثورة الأولى كانت مصدرا للتبذير الفردي .. وبدون تأميم النقل بالسكك ما كان يمكن الحصول على نتائج نحصل عليها من سيطرة الدولة على الواردات والصادرات ، وبدون تأميم

النقل البري لأبشع الازدواج والمنافسة بينهما وبين السكك الحديدية فحسب، بل ان علاقاتها التاريخية أظهرت أن امكانيات النقل البري خاصة في المسافات القصيرة ، نضحي بها تحت الضغط السياسي الذي تستطيع السكك الحديدية أن تمارسه .. وترك الطيران في أيد خاصة وضع استحالته ..

وبذلك يكون من المؤكد أن بديل التأميم الوحيد للطيران هو نظام واسع من الاعانات وحروب الأسعار مع ما لهذا من عواقب غير مستحبة ، بل خطرة .. وحجة الدفاع عن ملكية الأمم للطاقة الكهربائية واضحة وبسيطة .. فقد ثبت فعلا تفوق السلطات على المشروع الخاص للطاقة .. كما ثبت أنه دون التوحيد الذي تنطوي عليه ملكية الأمة لها ستظل كهربة الريف التي تحتاجها المناطق الزراعية

والتنمية الزراعية بصورة ملحة أمرا مستحيلا دون اعانات كبيرة لمجموعة ضخمة من الشركات المتفرقة، وينطبق نفس الشيء على المياه .. فلا يحملها الى المنازل التي لا عدادات لها والتي لا تتمتع بها الآن ـ خاصة في المناطق الزراعية ـ سوى التوحيد في ظل ملكية الدولة ..

وعلى هـذا الأساس العلمي لمفهوم الاشتراكية أمكن البدء جديا في عملية تحويل القوة الاقتصادية الى قوة ديمقراطية .. وواضح أن الشيء الكثير كان يتوقف على المسئولين بالاشراف على مراكز السيطرة في تنفيذ هذه الخطة .. ومن الجلي أن كثيرا منهم كان لابد أن يكونوا رجال أعمال ذوي معرفة وثيقة مباشرة بالصناعة التي تتحول اليهـا الأمة .. واذا كانت أنواع الخبرات الأخرى التي استعملناها فلم يكن لنا غنى عن هذه الخبرة .. ولقد كان محتما أن يكون الولاء الوحيد للمشرف في النظام الجديد ـ مهما كان الحافز ـ للدولة التي تخدمها والتي تدير كل هذه المرافق ..

•

ان المجتمع الرأسمالي كان مجتمعا بلا مساواة .. وقد لا يكون مجتمع اللامساواة مقسما بلا عدل الى فئات ثلاث هي : « البرابرة والأوغاد والسكان » كما يتوقع الانسان .. ولكن مأساته هي أن اعتماده على « الطلب الفعال » بالمعنى الذي يقصده الاقتصاديون ، يجعل الاقتنائية مبدأه الجوهري .. ويصبح جميع نواحي الحياة الأخرى خاضعة لهذا المبدأ .. وتأثير هذا المبدأ مكتوب بالتموج على الربح التربية في كل مجتمع رأسمالي ، وكان له تأثير سيء على مركز البحث العلمي في الحياة القومية ، وحد من قدرة الحكومة المركزية والسلطات المحلية على القيام بواجبها في دعم الفنون الجميلة والتمثيل والمعرفة والأدب .. كما أنه قد جعل الرجل الذي

ينجح في الاقتناء موضع الاعجاب الرئيسي ، فانه لم يستطع أبدا أن يجد مهربا من الاعتقاد بأن الفقر لا يعد دليلا على الفشل فقط ، بل وعلى الخطيئة أيضا .. وكانت نتيجة هذه النظرة أن الرجل الفقير ما زال يعتبر ـ خاصة عندما يكون متعطلا ـ في مركز أدنى معنويا من الرجل الذي يعمل بانتظام .. وحتى عندما حتم تقدم التأمين الاجتماعي بمختلف صوره فكرة أن الاعانة حق للفرد محل الصدقة التي كانت تعتبر وقاية موجهة للملكية ضد الثورة ، ظلت الفكرة الجديدة تحتفظ بطابع « ميزات تمنح لشخص أدنى .. وليست عدالة يحق لمواطن » .. فقد كنا ـ في ظل الرأسمالية ـ نعيش في ظل ذلك التشاؤم البشع الذي بدا أن « مالتس » و « ريكاردو » جعلا بواسطته فرض نظام قاس على الفقراء جزءا من قانون الطبيعة ..

وهنا يكمن في رأيي الضعف النهائي للنظام الاجتماعي الرأسمالي الذي انتهى بالأفول ــ فهو قد بنى نفسه حول فكرة الاقتناء ، وحط من كرامة الطبيعة البشرية لدى الجماهير ، وعن طريق هذا الحط نفسه فصل بين الناجحين من رجاله ، والفاشلين بهاوية من الخوف ، ولم تعرف وسيلة لعبور هذه الهوة سوى الصدفة .. وكان حكامه دائما يحسون في قلق أن الصدفة التي يمكن أن تكون في مجتمع عادل واحدة من النبل الفعال تحمل في المجتمع الاقتنائي كل علائم الفدية التي يدفعها الظالم للخوف . وبمجرد أن جعل النظام الرأسمالي القدرة على الاقتناء المعيار الصادق للنجاح ، فقد بذلك سيطرته الرئيسية على ذلك النظام من القيم الذي يمكن الدفاع عنه على أساس عقلي . ومثله الأعلى هو قدرة الناجحين على اثبات نجاحهم بالاسراف الزائد . ولأن القوة كانت ـ أكثر من أي شيء آخر ـ وظيفة من وظائف الملكية ، فلم يكن في النسيج الاجتماعي جانب استطاع أن ينجو من هذا النسيج الاقتصادي . كما لم يجرؤ الذين يسوسون أمور المجتمع على تجربة امكانيات أي عقائد أخرى تنكر قاعدتهم الجوهرية . فالخير من وجهة نظرهم ، يتكون من الأشياء المادية الملموسة التي يمكن بيعها وشراؤها ، وواضح تماما أنها كلما كانت أكثر تكلفة كان ما تحويه من خير أكثر ..

ولما كانت هذه الفلسفة قد وضعت في اطار من اقتصاد الثورة ، فهي لم تستطع ربط الناس ببعضهم البعض في وحدة الرسالة الا بشرطين : في فترة التوسع حينما تطلعت آمال الجماهير في الحصول ـ هي أيضا ـ على نصيب الرفاهية أملا واقعيا.. وفي فترات الأزمات عندما تجعل شدة الأخطار المشتركة الناس يحققون واقع بعضهم البعض في هدف يسمو فوق المستوى العادي فيهما .. لأن الناس حينئذ تكتشف أن الخير الحقيقي لا يشترى ولا يباع في تجربة مشتركة لهدف علوي ..

وما يقضي في الواقع على الادعاء بأن المجتمع الفاضل يمكن أن يكون غير مخطط والتنافسي، هو أن مثل هذا المجتمع يتحول في الحقيقة دائما خلف ستور الديمقراطية الرأسمالية الى حكم أقلية، بينما يكون من ناحية أخرى على عداء في النهاية مع أي هدف يرمي الى جعل القيم غير الملموسة مثل الخير والجمال والحقيقة مرغوبا فيهـا أكثر من الثراء المادي ..

بيد أن الشئون الاقتصادية تنطوي ـ كما يقال لنا ـ على الخلط بين استعمالات مختلفة لرسائل نادرة .. ولا بد أن يكون هناك تهديد للحرية اذا تدخلت السلطة السياسية بصرف النظر عن الآلية اللاشخصية للسوق .. ومع الثمن الموضوعي باعتباره مقياسا للعرض والطلب ، في تحديد ما يصنع والثمن الذي يباع به .. وهناك كما يرون خطران آخران : الا يقال ان الرجال الذين يتصرفون في رأس مال ليس ملكهم سيفقدهم الباعث على الكفاية والابتكار الذي يخلقه دافع الربح .. وهناك خطر من أن تستغل المجموعة الحاكمة مركزها في الحصول لنفسها على امتيازات لا تتناسب مع الوظيفة التي تقوم بها بل تتناسب مع القوة التي بأيديها .. وهناك خطر أبعد من هذين الخطرين ، هو أن الضغط على سياسة المنتج قد يخل بموازين الديمقراطية فيميل ميزانها ـ قلبيا ـ ناحية الجماعة أو الجماعات التي تحتل مراكز مهمة استراتيجيا ..

والاعتراض الأول من هذه الاعتراضات يرفض مواجهة القضية الجوهرية التي يثيرها .. فالسلطة السياسية في الرأسمالية ليست في الواقع محايدة لآلية السوق ، بل انها الحارث فعلا الى الأشخاص الذين يستطيعون بالغنى الاقتصادي أن يجعلوا طلبهم فعالا ـ والقواعد التي تضعها السلطة لا تهدف الا في أوقات الأزمات الى استغلال وسائل الثروة لتحملها لسد حاجات اجتماعية ملحة ، بل انها تتدخل فعلا لضمان ارضاء الطلب الفعال كلما اعتقد أصحاب الثروات أنهم يستطيعون تحقيق ربح من هذا الارضاء .. فالهدف الرئيسي للحكام في الدولة الديمقراطية الرأسمالية هو حماية أصحاب الملكية .. ولمصلحة هؤلاء تكرس أساسا وسائل الثروة .. واذا كانت السلطة السياسية تتدخل كما في حالة التوزيع بالبطاقات ابان الحرب ، فليس

فى ذلك بالضرورة نقيضة للحرية الا اذا كنا نعرفها بأنها حق اصحاب الملكية فى استعمال قوتهم الاقتصادية كما يشاءون ..

وهناك على الاعتراض الثانى رد من النظريات ومن التجربة . ويستعمل الاقتصاد الاشتراكى فى الجمهورية العربية المتحدة اسلوبا فى تحديد السعر بطريقة لا تقل فعالية عن الاقتصاد الرأسمالى فى الولايات المتحدة او بريطانيا . والنظرية التى تذهب الى ان الملكية العامة وترك الادارة فى أيدى موظفين من ذوى الاجور لابد ان تكون ادنى مستوى من نظام يقوم على الملكية الخاصة لرأس المال ، نظرية من الواضح انها مزيج من نظرية خاصة فى الطبيعة البشرية ، والرعاية التى يتطلبها المجتمع الرأسمالى ليحمى نفسه من غزو مبدأ الملكية العامة . والسؤال الحقيقى هو هلا كانت الخدمة العامة ستوفر فى المجتمع الاشتراكى باعثا الى بذل المجهود مساويا فى فعاليته للباعث الذى تثيره الخدمة من اجل الربح ؟

والجواب بطبيعة الحال ان الامر يتوقف من ناحية على شخصية الرجال الذين يتعلق بهم الامر .. ومن ناحية اخرى على المركز الذى يضفيه المجتمع على رجال فى مثل هذا الوضع . وليس هناك تاريخيا ذرة من دليل يوحى بان الناس يعملون اذا منحوا مكافأة معقولة فى الخدمة العامة بحماس اقل من عملهم فى الخدمة الخاصة .. وذلك على فرض ان العمل يروق لهم وان التقدير الاجتماعى الذى يضفى على كلا العملين واحد . بيد انه حينما يكون معيار الحكم العام للباعث شىء آخر غير مجرد القدرة على اقتناء الثروة ، فانه لا يدعم هذه الحجة ذرة من دليل صادق . وهنا على الاقل تعد تجربة التحول الاشتراكية بشكل عام دليلا حاسما ..

وان اى طبقة حاكمة قد تستغل مركزها فى الحصول على امتيازات تميزها عن بقية المواطنين خطر .. فليست هناك قوة لا تنطوى على خطر الفساد .. بيد ان هذا ليس من المجالات التى يستطيع فيها دعاة الرأسمالية ان يقفوا موقف التعالى . فتاريخ الثروات الكبرى فى مصر ما قبل الثورة وفى الولايات المتحدة الامريكية ، واسلوب المائتى عائلة فى فرنسا ، والمغامرون امثال «كروجر» فى السويد وجوان مارش فى اسبانيا سجل بشع لفساد المشرعين والموظفين لمصلحة الاحتكار الثرى

والموقف الاكثر تكرارا فى تجربة الديمقراطيات الرأسمالية هو منعها لحلول حماية ان تحصل على حماية خاصة من الحكومة .. فموقف العمال من قرارات ١٩٣٠ الجمركية امثلة لهذا الضرب من العمل .. ولكن من الاهمية ان نتذكر عند الدراسة لهذه التجربة ان ما استطاع الحصول على حماية خاصة لم يكن قوة اعداد ولكن ندرة الجماعة التى يتعلق بها الامر على مساعدة الاحزاب السياسية او معاكستها فى تحقيقها لاهداف احد من تلك التى تسعى اليها الجماعة .. فالحماية الخاصة التى تحصل عليها مصلحة خاصة علامة على جو الرأى العام حتى ان الحكومة التى تمنح هذه الحماية تعتقد ان هناك قبولا لها . وقد استطاع عدد صغير من بنوك القاهرة ان يوقف نمو النظام المصرفى لبنك التسليف الزراعى فى الازمات الاربعينية ليس عن مبدأ .. ولكن لان رجال الاعمال احسوا بان اى توسع فى امتداد النظام المصرفى فى البلديات قد يكون اساسا لتحقيق ما لا يمكن مقاومته فى نهاية الامر .. وهو اقرار النظام الاشتراكى فى الائتمان عموما

وان هذا يؤدى الى دراسة حدود الممارسة فى المجتمع التى تعد ضرورية لفهم الحرية .. لقد قال فورباخ « ان الحرية هى ادراك الضرورة والاعتراف بها » . فكل مجتمع يقوم على خطة من المسلمات يجب على اعضائه ان يتفقوا على احترام استمرار حياتها . ولا تتيسر لهم الحرية الا فى حدود هذا الاحترام فبريطانيا العظمى مثلا ملكية دستورية ، ولا يمكن تصور حياتها اذا كانت نتيجة الانتخابات بين كل حين وآخر تحولها الى جمهورية - وبنفس الطريقة تنطوى قبول الاقتصاد الاشتراكى على ضرورة التفكير فى الحرية على اساس افتراض ان قرار التخطيط يجب ان يحترم فى خطوطه العريضة . فحق المعارضة فى اى مجتمع لا يكون فعالا الا طالما ظل يحترم المبادىء الاساسية للمجتمع . وأى تغيير فى هذه المبادىء لا يمكن ان يتم الا بالرضا العام او عندما لا تكون قوة معارضى التغيير كافية للمخاطرة بمنعه بالقوة والتغيير المقصود هنا هو ذلك الذى يسمح باستمرار العملية الديمقراطية . وحينما لا يكون هناك رضاء عام ، او كان المعارضون مستعدون للقتال فى سبيل منعه ، لا تكون الحرية ولا الديمقراطية فى متناول المجتمع .

وعندما يقبل مجتمع ما قرار التخطيط فانه بذلك يضع لنفسه هدفا له الاولوية الاولى ويجب على جمهرة المواطنين ان يعملوا وفق مبادئه العامة ، وتصبح حريتهم وظيفة ضروراته . وبمجرد ان توجد اولويات من الواضح مرة اخرى ان الحرية يكون لها مضمون مختلف عن مضمونها فى مجتمع رأسمالى يتحدد فيه استعمال المصادر طبقا لما يطلبه العرض والطلب فى السوق . فالسيطرة العامة على جهاز الائتمان كله فى المجتمع هى الاساس الضرورى الذى يمكن ان تخطط عليه الاولويات ، ومن ثم فلا بد ان تختفى حرية المستثمر بالمعنى الذى عرفته الرأسمالية وبنفس الطريقة ايضا ستكون هناك مجالات للنشاط الاقتصادى ستحتكرها الملكية العامة فى صورها المختلفة ، ولن يكون المواطن حرا فى دخول احد هذه المجالات سوى بوصفه خادما للمشروع العام الذى يتولى هذا المجال ، وعلى هذا الاساس يكون التوافق بين التخطيط والحرية ، اول مايكون ، مسألة متعلقة بسيكولوجية السياسة . فالتخطيط يعنى كما قلت نقل ملكية المفاتيح الرئيسية للقوة الاقتصادية من الملكية الخاصة الى الملكية العامة ، كما يعنى ان الاشخاص الخاصين لا يعود فى استطاعتهم باستعمال هذه المفاتيح فى فتح ابواب تقود الى مناطق الفتنة

من هم ؟ من اين جاءوا ؟ ماذا يقولون عنا ؟

ثلاثة اسئلة تحدد الصورة التى التقطها لضيوف القاهرة وفى كل مرة احصل على صور جديدة .. لتشكيلة من الناس اخذوا طريقهم الى القاهرة من كل مكان .. فى العالم .

جاءوا الى بلادنا .. يقضون اياما او اسابيع .. يلتقون فيها بحياة جديدة دافئة من اثر العمل . طيبة من اثر الطبيعة الاصيلة .. كريمة بالاصل العريق ..

هذه صورتهم عنا .. فاحفظ لهم هذه الصورة .



اللجنة التحضيرية لمؤتمر المرأة الاسيوى الافريقى



● خبير سياحى من ألمانيا يقول :

السياحة فى الجمهورية العربية المتحدة تنمو بقوة وسرعة

من الراين إلى النيل

المستر ويلهلم كورستين .. خبير اقتصادى لحكومة المانيا الغربية فى مشروعات الفنادق .. يملك شركة فنادق اسمها هوتيل فينانس ، وعضو مجلس ادارة شركة شتايجن برجر اكبر شركة لتمويل مشروعات الفنادق فى المانيا الغربية ..

ومستر كورستين حضر الى القاهرة ليساهم بخبرته فى هذا الميدان ويعمل متطوعا كمستشار سياحى لدى الجمهورية العربية المتحدة .

فى الرابعة والستين من عمره .. متزوج وله ابن واحد يدعى رالف يدرس الاقتصاد السياسى فى جامعة ميونيخ وبعده ابوه ليحل محله فى الاتفاقيات العالمية التى يعقدها .. وقد حضر رالف الى الجمهورية العربية المتحدة مرتين للتفاوض بالنيابة عن والده فى عملية الغرى بوت ...

ومستر كورستين بصفته مستشارا لوزارة السياحة مشغول بتنشيط السياحة فى بلدنا ويقوم بعقد اتفاقات تترتب عليها زيادة عدد السياح القادمين الينا مثل اتفاقية بلاطاير المانيا الغربية والترهوتيل سويسرا والاتفاقية نكرومان المانيا الغربية كذلك اتفاقية الغرى بوت لبناء السفن بالمانيا الغربية .

كما يقوم بتمرين طلبة معهد الفنادق عندنا بالخارج لمدة سنة وقد سافرت الدفعة الاولى فى مارس الماضى



وجه من افريقيا



◀ مستر كورستون

وستصل الفوج التالي للسفر هذا الشهر .

سألت مستر كورستين : ماذا بك في حركة السياحة لدينا ؟

أجاب الرجل في هدوء وثقة :

ـ على الرغم من الدعايات الاسرائيلية الواسعة ضد ج.ع.م. في الخارج فالسياحة تنمو بقوة وسرعة وأضاف :

ـ اننا الآن نخطط للسياحة تخطيطا منظما استعدادا لتسيير الفوج بوت وهى البواخر التي تعد الآن كمعدية يستطيع السائحون العبور بها بسياراتهم التي يأتون بها من بلادهم الاوربية لتحملهم الى القاهرة ..

وستبدأ البواخر في السير في العام القادم وقد اتفقنا على تسليم ٢٥٠٠٠ سائح على باخرة واحدة في ١٢ شهرا .

وقال مستر كورستين : اننا نعمل كذلك على اعطاء الفنادق ، الشخصية المصرية الصميمة حتى يشعر السائح في أول دقيقة يعيشها هنا انه في مصر ..

مناضلة من افريقيا الثائرة

وفي سكرتارية المؤتمر الاسيوى الافريقي التقيت بمندوبات خمس وعشرين دولة من اسيا وافريقيا .. حضرن جميعا من بلادهن لىشتركن في الاعداد لانعقاد المؤتمر الثاني لنساء اسيا وافريقيا .. الذى سينعقد في الجزائر في الاسبوع الثالث من شهر يونيو القادم .. هذا وقد انعقد المؤتمر الاول في يناير ١٩٦١ ..

ومن بين هؤلاء المندوبات التقيت بمسز روث موميالى وهى لاجئة سياسية شردها هى وأولادها الحكم البربرى الغاشم في جنوب افريقيا والسيدة موميالى .. عضو في المجلس الوطنى

● تركت وطنها جنوب افريقيا في سبيل تحريره من التفرقة العنصرية
● حسناء من الباكستان تتحدث عن المساواة بين المرأة والرجل

لاتحاد جنوب افريقيا وعضو في الاتحاد الفيدرالي لنساء جنوب افريقيا . وتقيم في مدينة دار السلام بتنجانيقا .

سألتها أن تحكي لنا كيف بدأ نضال المرأة في بلادها فقالت : بدأت المرأة في الاشتراك الفعلى في الحياة العامة وفي مناقشة المشاكل التي تهم بلدها وشخصها في عام ١٩١٢ ومنذ ذلك الحين والمرأة تقف بجانب الرجل بحيث لا تشعرين أن هناك فرقا بين مواطن ومواطنة . وسألتني بدورها : أهناك فرق ؟ وقلت لا .. فالنضال لايعرف التفرقة بين المرأة والرجل ..

وقد كان لمسز روث موميالى مواقف وطنية رائعة .. اشتركت فيها مع مجموعة من القيادات النسائية للعمل ضد حركات التفرقة العنصرية الواسعة النطاق التي تمارس على أرض وطنها

وسألتها : أن تشرح لنا أهداف المنظمة التي تنتمى لها **فقالت** : ان أهدافنا تتلخص في تخليص جنوب افريقيا من الحكم الابيض الذى يقوم على أساس التفرقة العنصرية البربرية ومنع سكان البلاد الاصليين من ممارسة حقوقهم الشرعية وهذه المنظمة هى التي تمثل جنوب افريقيا في جميع المؤتمرات الافريقية والافريقية الاسيوية . ولنا مكاتب في كثير من عواصم العالم بما في ذلك القاهرة .

تحية للمناضلة الافريقية التي تعرضت للتشريد في سبيل قضيتها ..

لافرق بين الرجل والمرأة في باكستان

السيدة نجمة خان .. هى الممثلة الوحيدة لباكستان في اللجنة التحضيرية لمؤتمر المرأة الاسيوى الافريقي . من أجمل من رأيت في المؤتمر وهى زوجة احد اعضاء السلك السياسي وتعمل في سفارة الباكستان في تونس وام لطفلين .

طلبت منها أن تحدثنا عن نشاطها الذى اهلها لتمثيل باكستان في هذا المؤتمر فقالت :

أنا عضو في الجمعية العامة للتضامن الاسيوى الافريقي وعضو في اتحاد نساء الباكستان الذى يضم كل نسائنا ورئيسته هى البيجوم ليافت على خان زوجة أول رئيس وزراء في بلادنا ..

وتشرف هذه المؤسسة على رعاية الاطفال والامهات وهى مسئولة عن ايجاد عمل لمن لا عمل لها وبها مراكز للتأهيل المهنى ومراكز للتشغيل وتسويق للمنتجات .. كذلك فالاتحاد هو المسئول عن تنظيم الاسرة ومن مشروعاته وخطط تنفيذه وقوانين الاحوال الشخصية والتعمق في تفسير الشريعة الاسلامية بطريقة تتمشى وطبيعة التطور .. وقد خرجنا بمكسب كبير بعد هذه المحاولة يتمثل في قانون ينص على عدم تعدد الزوجات وتقييد الطلاق .. ولكن على الرغم من صدور القانون فان رجال الدين مازالوا يعارضون .

وقالت نجمة الجميلة ان المرأة في الباكستان قطعت مرحلة كبيرة في المشاركة في الحكم ، فعندنا وزيرة وهى السيدة محمودة سليمة وهى وزيرة الصحة في حكومة غرب باكستان . كذلك عندنا سيدتان تعملان في السلك الديبلوماسي .. ولدينا سفيرة لباكستان في روما وهى السيدة ليافت على خان وسفيرة أخرى في المغرب وهى السيدة اكرام الله

هذا وقد سمعتم بالطبع أن السيدة فاطمة جناح تقدمت لانتخاب رئاسة الجمهورية عندنا وهى شقيقة محمد على جناح مؤسس جمهورية باكستان .

ونظرت الى السيدة الصغيرة باسمة وهى تقول : وبذلك تستطيعين أن تعرفي أن المساواة المطلقة وتكافؤ الفرص بين المرأة والرجل هى التي تحكم الباكستان اليوم ..

تحية لشعبنا من فيتنام الشمالية

ومن فيتنام الشمالية الديموقراطية التقيت بمدام فونيتى ممثلة بلادها في اللجنة التحضيرية لمؤتمر نساء اسيا وافريقيا ..

ومدام فونيتى عضو في اللجنة المركزية للاتحاد النسائي لجمهورية فيتنام الشمالية .. كانت تعمل بالتدريس قبل الثورة في سنة ١٩٤٥ واثناء الثورة اشتركت في النشاط الثورى الشعبي . كما اشتركت في المقاومة الشعبية ضد المستعمرين الفرنسيين منذ ١٩٤٥ الى ١٩٥٤ واشتركت بعدها في نشاط الاتحاد النسائي في فيتنام . ونظرا لاشتراكها في الثورة واشتراكها في الاعمال العامة التي تعرضت لها كلية تركت العمل في التدريس ..

طلبت منها أن تحدثنا عن بلدها فقالت :

كان في فيتنام حرب تحرير دامت ٨ سنوات .. انتهت بانتصار الثوار عقب معركة ديان بيان فو الفاصلة وبعد توقيع اتفاقيات جنيف تأسست دولة فيتنام الشمالية .. ولكن منذ ذلك الحين احتل المستعمرون الامريكيون جنوب فيتنام وشنوا فيها حربا كبيرة بين الاشقاء . واليوم فان شعب فيتنام الشمالية بما فيه النساء اللاتي اشتركن في معارك التحرير الوطنى يكافح اليوم من أجل تأييد الشعب في جنوب فيتنام . اما في الداخل فان العمل الآن يهدف الى بناء اقتصاد متحرر قوى وذلك عن طريق التوسع في التصنيع .

حييتها وتمنيت لها اقامة سعيدة في بلادنا وحملتني تحيات وحبا لشعب الجمهورية العربية المتحدة وخاصة الى النساء ..

جامعات امريكا مفتوحة أمام الموهوبين

ومن جامعة كلورادو الامريكية جاء الدكتور روبرت بارك استاذ علم النبات بها ويعمل الآن في جامعة سالسبرى بروديسيا تبعا لاتفاقية الفول برايت الخاصة بتبادل الاساتذة ..

وقد حضر الى القاهرة بعد زيارة اوغندا وكينيا ويعتزم قضاء فترة في الاقصر واسوان .. والنوبة ومنها يعود هو واسرته المكونة من زوجته واربعة اولاد الى روديسيا بعد قضاء عشرة أيام في بلدنا التي تمنى لو قضى مدة اكثر بين آثارها وأهلها ..

قال دكتور بارك : انني أحيى الصداقة التي تلقاها في بلدكم .. وشعبكم يحب الناس ولا يعرف كيف يكره ونحن نلتقى في كل مكان بمن يلاطف اطفالنا ويبسم في وجوههم



وجه من آسيا

وطلبت منه ان يحدثنا عن الجامعة التي ينتمى اليها فقال انها جامعة كبيرة ساهم في انشائها الاهالي وذلك حتى يتيحوا لابنائهم فرصة التعليم وكذلك للحد من ارتحال الشباب الى اكسفورد وكامبردج .

وقد أنشئت جامعتنا منذ ١٥ عاما فقط وهى الآن تقوم بتدريس النواحى العلمية والتكنولوجية البحتة ولكننا نحاول أن نعطى الطالب أكبر كمية ممكنة من المعلومات العامة ولانؤمن بالتخصص الا بعد المعرفة الشاملة بالمعلومات العامة التي تمكنه من تغيير موضوعات ابحاثه دائما

وأضاف : ان مدة الدراسة في جامعتنا اربع سنوات تتكون كل منها من تسعة اشهر .. ومعنى ذلك أن الطالب يستطيع أن ينتهى من دراسته بعد ثلاث سنوات اذا درس دراسة متواصلة دون اجازة اذ ان الجامعات عندنا تعمل طول العام ..

والجامعة مفتوحة أمام الموهوبين من غير الحاصلين على الشهادات وفيها أماكن دائما للممتازين الذين لم تتح لهم فرصة الانتظام في الدراسة بأن يتقدموا للامتحان ومن يثبت انه في مستوى الطلبة العادي فيقبل في صفوف الطلبة المنتظمين

وتحدثت مع زوجته السيدة مارلين بارك ..

وكانت تعمل في التدريس ولكنها تركته بعد أن اتجهت اطفالها لرعايتهم .. الى أن التحقوا في المدارس التحقت بالجامعة بمعهد الدراسات العليا لنيل الماجستير ...

وهى الآن تعمل مدرسة متطوعة لتدريس اللغة الانجليزية في مدرسة كاترونا الثانوية المشتركة في سالسبرى بروديسيا .. وسألتها عن نسبة عدد البنات للبنين فقالت انها ضئيلة .. فعدد البنين يزيد كثيرا على عدد البنات ففي الفصل الواحد ٥٠ طالبا منهم خمس طالبات فقط .

وسألتها أن تقدم لنا أولادها فقالت : روبرت الصغير ـ جيل ـ لين ـ ريتشارد . وقد تعود أولادى على السفر .. فقد أتيحت لهم الفرصة لزيارة افريقيا كلها وهذه وحدها ثقافة سوف يستفيدون منها ..

.. انها سعيدة بوجودها في مصر .. التي اختارتها لقضاء اجازتهم السنوية .

وسألتها هل غيرت أسلوب حياتها في افريقيا فقالت .. انني أقوم بطهو طعامنا بطريقتنا حتى لا أشعر أسرتي بالغربة .

مسز بارك



تنفيذاً لقرارات مؤتمر القمة

لقاء جديد على طريق الوحدة الاقتصادية لافريقيا



العقول المفكرة .. من بلاد الماس .. والقطن يرسمون صورة المستقبل

مع الايام الاولى من عام ١٩٦٥ شهدت القاهرة امتدادا جديدا لاعمال مؤتمر القمة الافريقى الذى كانت القاهرة مقرا له فى اكتوبر ١٩٦٤ ..

وكان الاجتماع الجديد لقاء بصورة أخرى ، من سلسلة اللقاءات المتكررة ، بين قادة الفكر وخبراء الاقتصاد والرأى فى القارة الافريقية

لقد حققت المؤتمرات الافريقية على مستوى القمة كثيرا من النجاح ، ورسمت طريقا واضحا وقويا لتحقيق الآمال الافريقية ..

وجاء اجتماع اللجنة الاقتصادية التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية تطبيقا وتنفيذا لقرارات مؤتمر القمة الافريقى وتأكيدا للعمل المشترك من اجل الوصول الى الاهداف ، وتنفيذا عمليا للقرارات التى اتخذت ..

فاستقلال القارة الافريقية لا يمكن ان يكتمل الا بالاستقلال الاقتصادى ، وامام الاستقلال الاقتصادى لافريقيا عقبات ومشاكل ، فكثير من هذه الدول مازال يعتمد اقتصاديا على دول اجنبية ، وبعضها ارتبط بصلات الانتساب الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية وفى الكومنولث .. والاسواق المشتركة الاقليمية فى افريقيا مازالت تواجه الاختلافات العديدة بشأن اقسام التعريفات الجمركية وبشأن تخصيص الصناعات بين الدول الاعضاء فى بعض اتحادات مجموعات من الدول .. والنتائج التى توصل اليها مؤتمر التنمية والتجارة الذى انعقد فى جنيف فى العام الماضى والذى اشتركت فيه الدول الافريقية الناهضة بنصيب كبير ..

هذه النتائج اعتبرتها الدول النامية غير متناسبة مع احتياجاتها من اجل ذلك التقت العقول المفكرة فى افريقيا .. واجتمع رجال الاقتصاد والتجارة والزراعة .. من ٢٥ دولة افريقية عدة ايام فى القاهرة ، ليحددوا معالم المستقبل الاقتصادى لافريقيا ..

التقى رجال الاقتصاد وعلى ألسنتهم آمال وآراء القارة التى كانت ولا تزال تئن من المشاكل الاقتصادية التى خلفها الاستعمار ، وفى آذانهم تتردد اصوات الافريقيين المتطلعين الى نور المستقبل المشرق عقب انبلاج فجر الحرية والاستقلال ..

وكما قال **الدكتور لبيب شقير** وزير الاقتصاد ورئيس المؤتمر لاعضاء المؤتمر : ان تحقيق الاستقلال السياسى ليس كل شئ ، لان الاستقلال السياسى يجب أن يقترن بالاستقلال الاقتصادى

وان الهدف الاساسى هو تحقيق الرفاهية لابناء الشعب الافريقى فى كل بلد من بلدانه المتحررة وغير المستقلة ، وان على الدول الافريقية الحديثة الاستقلال ان تجعل شعارها - التحرر من شتى الارتباطات السياسية والاقتصادية والايمان العميق بالوحدة الافريقية

لذلك فقد كان لقاء القاهرة خطوة حاسمة على الطريق الى الوحدة الاقتصادية التى تمهد للاهداف السياسية المنشودة ، وهو طريق طويل يجب أن يكون شعار الافريقيين فيه التعاون الوثيق فى شتى الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ..

ابحاث ودراسات على مائدة المؤتمر

وفى حقائب الوزراء الافريقيين وعلى مائدة المؤتمر طرحت ابحاث ودراسات هى خلاصة افكار الرجل الافريقى الذى يعرف احتياجاته ، ويناضل من اجل تحقيق التقدم الاقتصادى السليم لبلاده ..

نظرة على الابحاث الهامة التى تبحثها اللجنة

ان نظرة فاحصة على الابحاث والموضوعات الهامة التى طرحت للبحث فى مؤتمر القاهرة تدل على انها اخطر مما تصورها عقل ومن الطبيعى ان الكثير منها لا يمكن ان يصل الى حد التنفيذ فى هذه المرحلة بالذات .. وانما الشجرة تنمو من بذرة صغيرة وكل هذه الآراء والافكار بذرة من بذور زرعت اثناء اجتماع اللجنة الاقتصادية فى القاهرة منذ ايام .. هذه البذور تحمل فى داخلها اشجار المستقبل ..

افكار جديدة

ان الافكار الجديدة التى برزت خلال اجتماع اللجنة الاقتصادية التى حضرها ممثلو ٢٥ دولة حددت معالم الطريق امام المستقبل الاقتصادى لافريقيا .. ومن اهم الموضوعات التى برزت على طريق تحقيق التكامل الاقتصادى هى :

١ - **منطقة التجارة الحرة**
٢ - **اتحاد الجمارك**
٣ - **السوق المشتركة**
٤ - **الاتحاد الاقتصادى**

موضوع آخر لقى كثيرا من البحث والتخطيط هو التنسيق بين خطط التنمية القومية فى افريقيا

- **التنسيق بين خطط التنمية الزراعية**
- **التنسيق بين خطط التنمية الصناعية**
- **التنسيق بين خطط التنمية الاجتماعية**

● التسوية بين الدخول في الدول الافريقية
● توحيد السياسات الاقتصادية ومستوياتها

مسائل أخرى بحثتها اللجنة تتصل بخطة العمل التي تنتهجها البلاد الافريقية مستقبلا وموقفها من توصيات مؤتمر التنمية الدولي والتعاون مع الهيئات الدولية التي تعالج المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في افريقيا والمشكلات المتعلقة بنشاط منظمة موحدة لنقابات العمال الافريقية ، وحصر ودراسة للمشكلات الاجتماعية

تحت كل موضوع من هذه الموضوعات التي تناولها البحث برزت ثمرات الافكار التي تتفاعل مع هذا المجتمع الافريقي الغريب الذي التقى ممثلوه هنا .. هذا المجتمع الذي تمتلىء ارضه بالخيرات ، وفي سواعد ابنائه حركة ونشاط ، والذي يحمل بين يديه قوى ضخمة كامنة في موارده الطبيعية والبشرية ، وبالرغم من ذلك استطاع الاستعمار ان يحوله الى دويلات تعرفها الخلافات القبلية وتواجهها المشاكل الاقتصادية الجسيمة والمعقدة في كل ركن من اركان القارة ..

وكل الدراسات استمدت طابع الواقع ، فالمؤتمر لم يناقش نظريات او مبادئ عامة وانما بحث طرق ووسائل التطبيق واتخاذ خطوات حاسمة لتنسيق خطط التنمية الاقتصادية ورعاية مصالح الدول الافريقية الاقل نموا وتحرير التجارة وفتح اسواق لمنتجات الدول الافريقية وازالة العوائق المفتعلة التي تقف في سبيل التوسع في التجارة الداخلية وتنظيم تسوية المدفوعات ..

تنسيق خطط التنمية القومية

وقد اتضح ان مشاكل كثيرة تواجه عملية تنسيق خطط التنمية فعدد السكان في اغلب الدول الافريقية قليل ، كما ان دخل الفرد فيها ضئيل وتكوين رأس المال الداخلي فيها غير كاف ، والاسواق الداخلية محدودة جدا بحيث لا تستوعب انتاج المصانع ذات القدرة الكبيرة ، والموارد المالية في مختلف الدول محدودة بحيث لا تكفي لانشاء المصانع ذات القدرة الانتاجية القصوى

وقد وضعت اكثر من ٢٠ دولة خطط التنمية القومية منذ حصولها على الاستقلال ولا تزال الدول الاخرى تعمل من اجل وضع خططها

ومن شأن تنسيق خطط التنمية ان تلافى تداخل هذه الخطط وضياع الجهود التي تبذل من اجل التنمية وتضارب الاهداف القومية وخاصة في حالة قيام مختلف الدول بتصدير نفس المنتجات والالتجاء الى المصادر ذاتها للحصول على العملات .

وحتى الآن لم يمكن لدى رجال التخطيط في مختلف الدول امكانية التعرف على خطط جيرانهم ..

وقد استعرضت الدراسات التي قدمت للمؤتمر الاسباب الاقتصادية التي تدعو الى التنسيق واهمها :

اولا : ان الدول الافريقية لا تستطيع تخصيص موارد كافية لانشاء صناعات ذات طاقات كبيرة .. ويرجع الضيق الشديد الذي تعانيه اسواق البلاد المختلفة الى ضعف القدرة الشرائية للفرد .

ثانيا : ان الحدود الحالية للبلاد الافريقية لا تفصل بين مختلف الاقتصاديات القومية بصورة تقتضي اجراء تخطيط اقتصادي للمقررات الاقتصادية .. وهكذا فان البلاد الافريقية كلها بعيدة عن ان تكون كيانا متوازنا فيما يختص بالصناعات المختلفة ..

ثالثا : ان الاختلافات القائمة بين الاجواء والارتفاعات والتربة والشعوب والموارد القومية ودرجة بعدها عن البحر تتمثل في امكانيات واسعة جدا تسمح باجراء تنسيق بعيد المدى لخطط التنمية

والاسباب التي من اجلها لم تستغل هذه المزايا منذ ١٩٦٠ وهي الفترة التي حصلت فيها معظم الدول الافريقية على استقلالها ترجع الى ان الادارة السياسية كانت تنقص تلك البلاد فلم تفكر في تنسيق تخطيطها الاقتصادي واتجاهه على اساس اقليمي او على مستوى القارة ..

ولما كانت الاسواق القومية ضيقة جدا فقد ارتفعت اسعار التكلفة للمنتجات الى درجة مبالغ فيها .. لذا فقد كان من الضروري ان تتحد مجموعات الدول الافريقية حتى تستطيع ان تنطلق في مشروعات صناعية مشتركة ..

وقد اتضح ان السبب وراء تنسيق خطط التنمية هو الآن اذ ان التأخير في تنشيط عملية التنسيق سيؤدي الى زيادة توسيع الفوارق الاقتصادية مما قد يلحق الضرر بأي اندماج مقبل ..

لذلك فقد اتفق الخبراء على مبادئ عامة للمستقبل اهمها :
- تنسيق خطط تطور الزراعة
- تنسيق خطط التطور الصناعي على مستوى القارة حتى يتحقق خفض اسعار التكلفة
- توسيع السوق ومزايا الانتاج والتوزيع والتخصص
- توحيد السياسات الاقتصادية التجارية في مختلف دول القارة

تطبيق مبدأ تحقيق المساواة في الدخول بين الدول الافريقية حتى يتحقق النمو الاقتصادي لجميع الدول الاعضاء في منظمة الوحدة في اتجاهات متوازنة ..

التكامل الاقتصادي

وقد اجمع خبراء الاقتصاد من افريقيا على ان التكامل الاقتصادي على مستوى القارة لا يعتبر مسألة جدلية بل انه هدف معترف به ، وان مفهوم التكامل الاقتصادي يقتضي رفع القيود عن التجارة بين الدول الافريقية وبعضها وليس بين المجموعة وبقية دول العالم ..

وعلى اية حال فان تحرير التجارة من الرسوم والقيود ليس كافيا لزيادة التجارة بين البلاد الافريقية ولذلك فانه – الى جانب سياسة التحرير فانه يجب اتخاذ الخطوات العاجلة – لتنسيق الخطط القومية على اساس اقليمي حتى يمكن للسلع المراد المتاجرة بها ان تنتج بأقل تكلفة

مشاكل قد تنشأ بقيام وحدة اقتصادية

وكان من الطبيعي ان يفكر خبراء الاقتصاد في المشاكل التي قد تنشأ عند قيام وحدة اقتصادية كاملة للقارة ، وقد اقترح الخبراء عدة تدابير منها :

١ – ان تكون الخطوة الاولى انشاء منطقة تجارة حرة للمنتجات الاولية

٢ – المجموعة الثانية من السلع التي يمكن الغاء التعريفة عليها بين الدول الاعضاء هي عبارة عن سلع ناتجة لا تنتج في افريقيا والفكرة هي تكوين شكل من التكامل يساعد على خلق صناعات حيوية اكثر مما يشجع التنافس بين الصناعات الافريقية القائمة ..

٣ – يمكن ان تضم القائمة الثالثة السلع والبضائع الناتجة مصنوعة في افريقيا بكميات وافرة

وقد تناولت الدراسات التي استعرضها المؤتمر المشاكل التي تعرقل امكانيات قيام التكامل الاقتصادي ومنها ان افريقيا مكبلة بنظم دفع وتجارة مختلفة وعلاقات اقتصادية مع دول خارج افريقيا ..

كذلك اشارت الدراسات التي اجريت الى ضرورة تعديل العلاقات القائمة بين بعض الدول الافريقية الاعضاء في الكومنولث او المنتسبة الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية لتلائم التكامل الاقتصادي الافريقي

موقف دول افريقيا من قرارات مؤتمر التنمية الدولي

كان هذا الموضوع من اهم ما اثار اللجنة الاقتصادية ..

فقد اعلنت البلاد النامية في ختام مؤتمر التجارة والتنمية الدولي الذي انعقد في جنيف في مارس ١٩٦٤ ان التقدم الذي حققه المؤتمر في معظم الميادين الكبرى في التنمية الاقتصادية لم يكن متناسبا مع احتياجات الدول النامية .

وقد لاحظت الدول الافريقية ان بعض التوصيات المتعلقة بتصدير السلع المصنوعة ونصف المصنوعة من البلاد النامية لم تكن في مصلحتها .. وقد كان لزاما على الدول الافريقية ان تبذل المزيد من الجهد حتى يمكن تحقيق احتياجاتها تحقيقا وافيا ، وقد اوحى هذا الوضع بالحاجة الى بذل العمل فورا من جانب الدول الافريقية حتى يمكن اخذ مصالحها في الاعتبار عند اصدار القرارات ..

منظمة افريقية لنقابات العمال

كان هذا الموضوع من المسائل الرئيسية على جدول الاعمال .. فقد ثبت ان انشاء اتحاد النقابات العمالية في القارة الافريقية يعتبر احد العوامل التي تستطيع ان تساعد في دعم الوحدة الافريقية

ولا شك ان تحقيق هذا الهدف تواجهه كثير من الصعوبات تناولتها اللجنة الاقتصادية بالدراسة ..

ان الطريق ما زال طويلا امام الدول الافريقية لتحقيق وحدتها الاقتصادية والمسؤوليات الملقاة على عاتق ابنائها وخبراء الاقتصاد فيها مسؤوليات ضخمة

ولكن الذي يدعو الى التفاؤل ذلك النجاح الذي حققته مؤتمرات القمة الافريقية التي رسمت الطريق واضحا وقويا لتحقيق الآمال الافريقية .

دبلوماسية

من مؤتمر القمة الافريقي في القاهرة انطلقت اشارة العمل





معهد بحوث البناء يشترك معك في البحث عن شقة

تحقيق: شرف السيد

أصبحت أزمة المساكن احدى سمات العصر المميزة .. ليس في ج. ع. م. فقط ، ولكن في جميع انحاء العالم .. والبحث عن شقة أصبح ليس فقط موضوعا للحديث .. ولكن موضوعا للقصص والمسرح والسينما

أكثر من هذا واهم ، أصبح موضوعا للبحث في المعامل

ان الحل النهائي لأزمة الاسكان ليس قريبا ، ولكن جزءا كبيرا من الحل يمكن أن يساهم به العلم .. ان العلم يمكن أن يدلنا على وسائل جديدة للبناء .. ومواد جديدة للبناء .. متوفرة .. ورخيصة .. وأسهل استعمالا ..

وبجانب ما قامت به الدولة من انشاء عشرات الالوف من المساكن الجديدة .. أنشأت معهدا لأبحاث البناء .. وقد استطاع هذا المعهد أن يتقدم بحلول عامة للأزمة .. ولكن قبل أن نتحدث عن المعهد .. تعالوا نبحث أساس الأزمة نفسها ..

السبب الرئيسي لمشكلة الاسكان اذا ما تحدثت الى مسئول أو حتى الى مواطن متزن دائما يساق في جملة بسيطة هي « قانون العرض والطلب » .. بمعنى ان هناك عددا من المساكن وعددا من طالبي هذه المساكن يفوق بالطبع عدد هذه المساكن أضعافا مضاعفة .. أي أن مشكلة المساكن هي ببساطة زيادة عدد السكان زيادة كبيرة .. هذا طبعا صحيح ولنأخذ لذلك مثلا ؟

حكاية العاصمة

كانت مساحة القاهرة عام ١٩٤٧ حسب الاحصاءات الرسمية ١٧٩ كيلو مترا مربعا أصبحت في عام ١٩٦٠ ٢١٤٫٢ كيلومتر مربع .. وكان عدد سكان القاهرة عام ١٩٤٧ ٢ مليون و ٨٧ الف نسمة وصلوا عام ١٩٦٠ الى ٣ ملايين و ٣٠١ الف و ٧٢٠ نسمة .. هذه الزيادة مقابل زيادة في مساحة القاهرة قدرها ٣٥٫٢ كيلومتر مربع فقط ...

ومنذ عام ١٩٦٠ الى الآن كما تقول الاحصاءات أصبحت هذه الارقام بالحصى .. ففي صباح كل يوم يدخل القاهرة ١١ الف نسمة .. صحيح ان هذا العدد لا يستقر بصفة نهائية في القاهرة .. ولكن الثابت تماما ان سكان العاصمة يزيدون في العام ١٠٠ الف نسمة تقريبا ..

والمسألة بعد هذا ليست مسألة زيادة أرقام .. فان المستوى الاجتماعي لهؤلاء السكان قد تغير تغيرا كاملا ..

وعلى مستوى الجمهورية نجد أن كل عام يشهد زيادة في عدد السكان تقدر بـ ٧٠٠ الف طفل .. وحسب تقدير الخبراء فانه على الاقل يحتاج كل ثلاثة اطفال حجرة واحدة أي انه يلزم لهؤلاء القادمين الجدد ٢٣٠ الف حجرة تتكلف حسب تقديرات الخبراء حوالي ٦٠ مليون جنيه .. أي اننا في حاجة الى ٣٠٠ مليون جنيه في سنوات الخطة ..

واذا ألقينا نظرة على أرقام الخطة التي نحن على أبوابها نجد أن حجم استثماراتها يقدر بـ ٣٥٠٠ مليون جنيه منها ٥٠ ٪ تقريبا لقطاع التشييد والباقي .. أي أن هناك ١٢٥٠ مليون جنيه للاسكان والتشييد بما في ذلك انشاء المصانع .. ورغم ضخامة هذا الرقم فستبقى المشكلة كما هي لماذا ؟؟

أولا : تمشيا مع سياستنا الاشتراكية لا بد أن ينتزع سكان القرية الاهتمام بشأنه والعناية بأمره صحيا واجتماعيا .. وذلك يحتم علينا اعادة تعمير قرى الجمهورية البالغ عددها ٤٠٠٠ قرية .. ويلزم لخطة تعميرها ٦٨ مليون جنيه حسب الدراسات التي انتهت اليها وزارة الاسكان ..

ثانيا : في عام ١٩٧٠ يزداد عدد السكان ٦ ملايين نسمة يلزمهم مشروعات اسكان بمبلغ ٢٧٠ مليون جنيه على أساس الفرد ١٢ مترا مسطحا من المباني

ثالثا : في عام ١٩٧٠ تزداد الرقعة الزراعية مليون فدان يلزمها قرى جديدة تستوعب



عشرات الالوف من المساكن بنتها الدولة من اجل حل ازمة الاسكان

مليون نسمة يحتاجون الى مشروعات اسكان بمبلغ ١٨٠ مليون جنيه ..

رابعا : ان هناك حوالي ٣ ٪ أو أكثر من المباني ـ النسبة للقاهرة ـ تهدم سنويا لبلوغها « سن الوفاة » .

خامسا : ان مستوى دخل الفرد سيتضاعف وبذلك تكون مسألة انتقاله الى مسكن ملائم مسألة حيوية .. فلول سلمة الى التقدم هي المشكلة الناشئة ..

من أجل هذا كله ففي رأي بعض الخبراء ان خطة الاسكان كان لا بد أن تسبق خطة الصناعة .. بمعنى انه اذا كنا نخطط الآن لسنة ٧٠/٦٥ في مجال الصناعة لوجب علينا أن نعد خطة الاسكان لسنة ٧٥/٧٠ .. ولكن الذي حدث ان الخطة كلها سارت في نفس الوقت في جميع المجالات .. المشكلة اذن باقية .. والحل هو زيادة انتاج مواد البناء وفي نفس الوقت تكاليف اقامة المنشآت الى أقصى حد .. والوسيلة الوحيدة الى ذلك هي نزول العلم الى معركة الاسكان .. وليس هذا اكتشافا فان الدولة التي آمنت بالعلم وقدرته لم يغرب عن بالها استخدام هذا السلاح في أخطر معركة من معارك التقدم وهي معركة الاسكان ..

ماذا حدث في المعامل

لقد أنشأت الدولة منذ أكثر من عشر سنوات أول معهد من نوعه في الشرق الأوسط وهو « معهد بحوث مواد البناء » .. ومعهد بحوث البناء أحد المعاهد العلمية التي تهتم الدول بها اهتماما بالغا وهو موجود في كل الدول المتقدمة ومعظم الدول النامية .. وقد جاء في القانون الذي صدر عام ١٩٥٤ لانشائه : « انه نظرا لان طرق الانشاء المتبعة حاليا ما هي الا طرق تقليدية لم توضع محل البحث العلمي لاستخراج النظم اللائقة للبلاد سواء من ناحية مواد البناء او من ناحية طرق التصميم والانشاء أو من الناحية التنفيذية لذا يلزم جهاز للبحث العلمي في صورة معهد لابحاث البناء يكون الغرض منه تكوين هيئة فنية تقوم بالاشراف على القيام بابحاث ودراسات مستمرة ويقوم في الوقت ذاته بتنسيق الجهود التي تبذلها الهيئات العلمية المختلفة في هذا السبيل .... »

أي أن الدولة قدرت منذ مدة أن مشكلة ضخمة مثل مشكلة الاسكان سوف لا يحلها الا العلم .. وخصوصا انها على أبواب أمل بغير حدود .. وقد جاء معهد البناء ملائما تماما لهذا الغرض الواسع .. فالمعهد صمم على أحدث النظم في الدول المتقدمة وقد أقيمت مبانيه على مساحة قدرها ١٦ الف متر مربع ستزاد في المرحلة الثانية الى ٤٠ الف متر مربع .. وقد تكلف انشاؤه الى الآن ٤٠٠ الف جنيه وتكلف تجهيزه بالات وأجهزة ربع مليون جنيه ..

ويضم المعهد ٥١ قسما تتناول النواحي المختلفة لعمليات البناء والتشييد هي : قسم نظريات الانشاءات ـ قسم الخرسانة المسلحة ـ قسم المنشآت المعدنية ـ قسم أبحاث التربة وهندسة الأساسات ـ قسم الاسكان الريفي والحضري ـ قسم خواص المواد واختبارها ـ قسم مواد البناء والتشطيب ـ قسم فيزيقا المنشآت ـ قسم التصميم المعماري ـ قسم الهندسة الصحية ـ قسم الانشاءات بالوحدات الجاهزة ـ قسم التجهيزات الميكانيكية ـ قسم اقتصاديات المنشآت وتقييمها وصيانتها ـ قسم النشرات والوثائق العلمية ـ قسم الخدمات والورش . وتحت هذه الاقسام ٤٨ وحدة علمية تقوم بالبحث كل في اختصاصها .. وهدف الوحدات والاقسام في النهاية البحث في مشكلة الاسكان عن طريق أبحاث مواد البناء بغرض تحسين جودتها وخفض تكاليفها مع العناية بعوامل الأمن والصحة والانتفاع ..

من اجل شقة مناسبة لكل اسرة تستغل اخبرات الاجهـــزة فى التخطيط والتنفيذ

والابحاث التى يقوم بها المعهد ذات طابعين أولهما أكاديمى والثانى تطبيقى وكلا النوعين يلتقى فى النهاية لتحقيق الغرض المطلوب .. فالابحاث الاكاديميــة تمد المهندسين والقائمين على التشييد بأحـــدث الطرق وأحدث النظريات للبناء والتشييد بأقل التكاليف ..

اما الابحـاث التطبيقيـة فهى دراسات تتصــل بالاقامة ببعض المنشآت العامة .. وقد قام المعهـد باعداد دراسات عن تصميم المدارس الثانوية تشمل الحد الادنى لمساحة المدرسة والاشتراطات الواجب توافرها فى المدرسة .. كذلك أعد دراسة عن علاقة مدارس الحضانة بالخطة السكنية .. وغيرها ..

كذلك قام المعهد بانشاء بيت نموذجى للفلاح فى المرج تستعمل فيه الخامات المحلية .. وقد نجحت التجربة فعلا وتكلف المنزل فى حدود ٣٠٠ جنيــه فقط ومن المنتظر تعميمه فى مناطق الاصلاح ..

ورغم أن المعهد يستعد الآن للانتقال الى مبانيه والاته الجديدة الا انه قام فى السنوات الماضيــة بأكثر من ٥٠ بحثا عن مواد البناء وطرق التنفيذ ونشرت هذه الابحاث ..

ثورة فى البناء

ويقول الدكتور كمال لبيب مدير المعهد ان الهدف من الابحاث التى اجراها المعهد هو باختصــار احداث ثورة فى مواد البناء وطرق التشييد .. ونحن منذ مدة بعيدة من أكثر الدول اسرافا فى مواد البناء .. انا أكثر دولة تستعمل الاسمنت كذلك فان من عادتنا توسيع المبانى بطريقة لم تعد تتلاءم مع العصر الحديث .. كل هذه العوامل لا بد من تغييرها ونحن نواجه زيادة عمرانية ضخمة .. وقد كان لوجود هذا المعهد اثر كبير فى الاعتماد على الخامات المحلية لانتاج مواد البناء .. فالمنزل الذى اشرف المعهد على بنائه فى المرج لم يتكلف أكثر من ٣٠٠ جنيــه فقط .. وذلك لاعتماده على الخامات المحلية والقوى البشرية الموجودة فى المنطقة ..

الخامات المحلية ..

ويكمل الدكتور جمال جاد رئيس وحدة الحراريات ومواد البناء فى المركز القومى للبحوث الحديث عن الخامات المحلية فيقول .. لقد تمكنت الوحــدة نتيجة للابحاث التى قامت بها من دراسة الخامات المحلية الصالحة لانتاج مواد البناء .. وقد قمنـا بعمل مسح شامل للجمهورية من أســوان الى الاسكندرية .. ونجحنا فى :

— انتاج انواع جديدة من الطوب لا تعتمد على طمى النيل الذى سيقل بعد اتمام السد العالى .. واصبحت كل منطقة من المناطق الآن تعتمد على خاماتها فى انتاج الطوب ونتيجة لذلك انشئت مصانع فى الوادى الجديد وفى الواحات ..

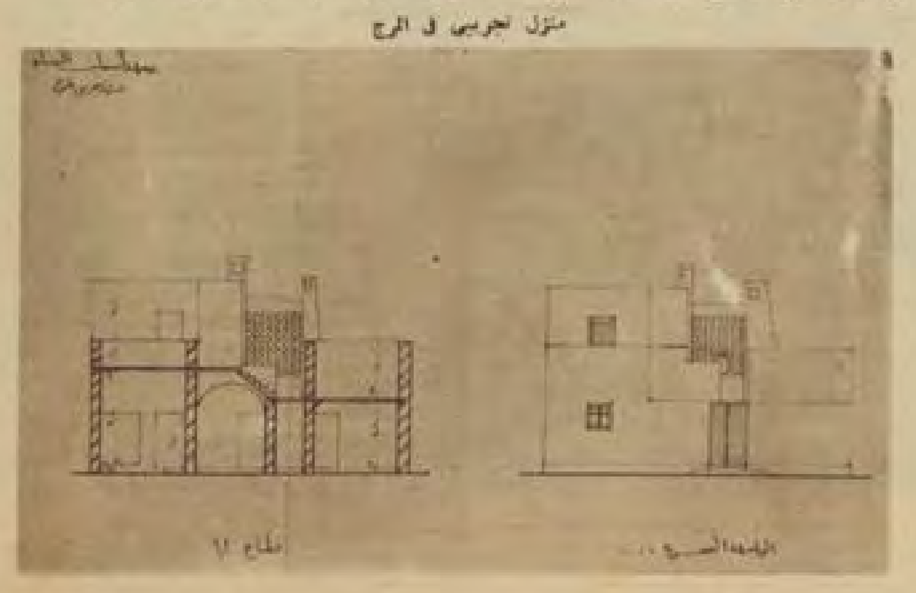
— امكان اكتشاف انواع جديدة من الاسمنت غير الاسمنت « البورتلاندى » تعتمد أساسا على خبث الافران العالية ولدينا الآن فائض منه يقدر بمئات الالوف من الاطنان .. وسنتمكن نتيجة لذلك من زيادة انتاجنا من الاسمنت بمقدار ٥٠٠ الف طن سنويا ومثل هذا الرقم من الاسمنت المصنع من خبث الافران ..

— امكان انشاء منازل جاهزة أو سابقة التصنيع ..

١٧٠ مصنعا

ويضيف الدكتور جمال جاد رئيس وحــدة الحراريات ومواد البنــاء ومستشار مؤســسة الحراريات ومواد البناء أيضا الى ذلك قوله :

منزل تجريبى فى المرج







الدكتور كمال لبيب



المهندس حسن يوسف



الدكتور جمال جاد

انه مع التطور الذى حدث فى بلادنا فى السنوات العشر الماضية ظهرت الحاجة الى الانشاء والتعمير .. ويضم قطاع مواد البناء - الاسمنت والجبس والطوب والمواسير والادوات الصحية والبلاط والزجاج - ١٧٠ مصنعا تبلغ مجموع رؤوس اموالها ٢٤ مليون جنيه وتبلغ قيمة انتاجها ٢٥ مليون جنيه سنويا .. وقد كان هذا الانتاج عام ١٩٥٢ عشرة ملايين جنيه فقط اى انه تضاعف ٢٥٠ ٪ .. وعلى الرغم من هذه الزيادة المطردة فان البلاد لا تزال تحس بحاجتها الى المزيد .. وحتى عام ١٩٦٥ اعتمدت الدولة لمشروعات الاسكان ١٧٥ مليون جنيه بواقع ٢٥ مليونا كل عام ..

ان هذه الارقام تزيد من ثقل المهمة الملقاة على عاتق معامل البحوث .. ونتيجة للابحاث المستمرة تمكنت الوحدة من :

- انتاج انواع جديدة من الطوب ضعف حجم الطوبة العادية وتعتمد على الخامات المحلية الموجودة فى كل منطقة .. وميزة هذه الطوبة انها خفيفة توفر الاسمنت المستعمل فى الاساسات وحجمها ضعف حجم الطوبة العادية بحيث توفر حوالى ٧٥ ٪ من المونة .. كذلك سيقلل استعمال هذا الطوب حوالى ٦٠ ٪ من الاسمنت المستعمل فى البياض .. وسيقام مصنعان فى الخطة الثانية لانتاج هذا الطوب فى القاهرة

- نجحت الوحدة فى انتاج المنازل الجاهزة وستقام ثلاثة مصانع فى منطقة مريوط لانشاء هذه المنازل ..

كذلك يقوم حوالى ٢٥ باحثا فى الوحدة معظمهم من العاملين فى شركات انتاج مواد البناء وهدفهم أبحاثهم مواد البناء بكافة انواعها ..

البحث عن شقة

ولكن ما صلة هذا كله بالمشكلة التى تقابلها كل يوم .. « مشكلة البحث عن شقة »

ان مشكلة الاسكان هى احدى مشاكل التقدم .. ولقد كان لطول فترة الحرمان التى عاناها الشعب اثر فى هذه المشكلة فمع ارتفاع مستوى الدخل ارتفاعا كبيرا أصبح كل انسان يريد ان يتلاءم مع هذه الانتفاضة الكبيرة وأول سلم لهذه الملاءمة هو السكن المناسب .. كذلك فان احجام الناس عن البناء من جهة واستغلال الذين يقومون بالبناء من جهة أخرى .. كل هذه العوامل عقدت المشكلة .. وفى نفس الوقت فان الدولة امامها انشاءات أخرى .. امامها انشاء مصانع .. امامها ٤٠٠٠ قرية يسكنها ١٧ مليون نسمة لا بد من نصيب لهم من الرعاية .. والدولة كما سبقت الارقام التى بيانه لم تدخر وسعا لحل المشكلة .. بل انها تحاول حل المشكلة بكل الطرق وآخر هذه الطرق هو العلم ..

بقى ان اقول لك ان مشكلة الاسكان مشكلة عالمية .. انها ليست مشكلة بلدنا فقط .. انها مشكلة الدول النامية وحتى الدول المتقدمة نتيجة زيادة نفقات التسليح ومواد الحرب زيادة رهيبة .. ومن بين الاخبار التى تزدحم بها الصحف كل صباح هذا الخبر الغريب .. ففى احدى الدول الاجنبية واعتقد انها انجلترا تقدم شاب فى الثامنة والعشرين من عمره لخطبة فتاة احبها وهى فى نفس سنه.. واتفقا على الزواج فور العثور على شقة مناسبة ومن تاريخ خطبتهما الى الآن وهما يبحثان عن شقة ولم يعثرا عليها ..

انا شخصيا لو كنت أملك شقة لاهديتها الى الخطيبين السعيدين اللذين بلغ عمرهما حتى كتابة هذه السطور اربعين عاما كاملة





في ٢٥ يناير ١٩٥٢ حققت الشرطة لدينا نصرا دال على ارتباطها العميق بالشعب ..

قدمت الشرطة ٥٠ شهيدا من رجالها قربانا لحرية هذا الشعب ..

وفي ١٩٦٢ تقرر ان يكون هذا اليوم عيدا رسميا من أعياد الدولة ..

فما قصة هذا اليوم .. يوم الشرطة ؟

الزمان : ٢٥ يناير ١٩٥٢

المكان : الاسماعيلية

في هذا اليوم حدثت المذبحة العنيفة التي دبرها الانجليز المستعمرون وراح ضحيتها خمسون شهيدا من رجال شرطتنا ..

اجتمع ٧ آلاف جندي انجليزي بكامل سلاحهم من الدبابات والمصفحات والمدافع ، وحاصروا مبنى محافظة الاسماعيلية الذي لم يكن به من رجالنا سوى ٨٠ جنديا هنا ..٨٠ آخرين في ثكنات بلوكات النظام .. ولم يكن بيدهم من السلاح سوى البنادق ..

ودارت معركة رهيبة ، صمد فيها رجالنا صمودا افزع المستعمرين ، ورفضوا التسليم بلا قيد او شرط .. فكان ان سقط منهم ٥٠ شهيدا وأصيب ٨٠ آخرون بجراح

وقد التقينا باحد أبطال ذلك اليوم المجيد .. البطل مصطفى رفعت الذي كان يشغل يوم المعركة وظيفة قائد قوات النظام بمحافظة الاسماعيلية .. قال :

- كانت الاسماعيلية محتلة كلها بالقوات البريطانية وهي في اعتبارهم المركز الاستراتيجي الهام في منطقة القنال كلها ... ولذلك تركزت أعمال الفدائيين فيها ..

ولذلك لم تكن معركة ٢٥ يناير التي خضناها الا نتيجة معارك كثيرة سابقة قتل فيها الكثيرون من جنود العدو .. وكان سماع صوت أي رصاصة معناه الفوري هو تكتل المواطنين العرب لا فرق بين شرطي أو عامل أو موظف أو طالب

ويستطرد مصطفى رفعت بقوله :

- لقد كان سبب هذه المعركة هو نسف كوبري سالا القائم على القناة والقائمة عليه محطتهم الكهربائية المتنقلة .. وقد كبدت حادثة الكوبري العدو خسائر فادحة في الارواح بالاضافة الى نسف المحطة وتناثر جثثهم الى نحو خمسة كيلو مترات ..

وقد استخدمنا لنسف هذا الكوبري عربة بدحملناها بالبرتقال الذي يخفي الالغام ودفعها احد المتطوعين الفدائيين من الاهالي الى منتصف الكوبري ومر مواطن عربي آخر واصطنع العراك مع زميله الاول .. ثم اتفقا بناء على الخطة الموضوعة عن الكوبري وفي نفس الوقت تجمع الجنود الاعداء في لهفة وشوق حول العربة لانتهاب البرتقال وهنا انفجرت الالغام فاتت على الكوبري والجنود ومحطة الكهرباء ..

هذا هو السبب .. وانتقاما لهذا الحادث فاستنفرت الاعداء بعزل الحي العربي عن الحي الافرنجي واخرجت النساء والاطفال والشيوخ من بيوتهم الواقعة في الشارع الفاصل بين الحيين وطردتهم في الخلاء بملابسهم الداخلية لكن المحافظة سارعت فاعدت لهم المأوى اللازم واستولت قوات العدو على تموين المدينة من الدقيق فحملت من الكنائس واجولة بالمدارس في عرض الشوارع الموصلة للحي العربي ليحتموا وراءها من هجمات الفدائيين وليجوعوا الشعب ..

ويمضي القائد مصطفى رفعت في حديثه :

لقد اختار العدو هذا اليوم بالذات لانه يوم جمعة حيث يكون الضباط في منازلهم ليقاتلوا العدو ويرسلوهم القاهرة ويتم لهم احتلال المدينة . لكن الذي حدث هو ان الضباط تركوا منازلهم واسرعوا للخدمة والوقوف بجانب جنودهم .. كنا جميعا .. تركنا راحتنا وسارعنا الى واجبنا المقدس ..

وامام باب المحافظة فاجاني اكسهام القائد الانجليزي .. والمدينة بل والمحافظة كلها محاصرة بقواته المسلحة .. وطلب مني شفويا ، ان آمر الجنود بركوب القطار الذي اعده بالمحطة لسفرهم للقاهرة واخلاء المدينة ودار المحافظة وامهلني خمس دقائق فكان ردي عليه :

لو انتظرت خمسين سنة بدلا من خمس دقائق فلن يتغير موقفنا .. ثم تركته ودخلت .. وكانت التعليمات والاوامر لقواتنا هي المقاومة .. وبعد خمس دقائق طلبني اكسهام بالميكروفون ، وخرجت وابلغته ثانية موقفنا .. وامر هو على موقفه وقال : اني امهلك خمس دقائق اخرى فرددت عليه نفس الرد الاول ودخلت ..

وفي تمام الساعة السادسة صباحا بدأت المعركة واطلق اكسهام وقواته النيران علينا وردننا بالمثل .. وفي حوالي السابعة سقط أول شهيد منا .. وحين بلغت الساعة الحادية عشرة كانت الاصابات بيننا كثيرة وشديدة فخرجت من دار المحافظة لاطلب الاسعاف .. وامر اكسهام بايقاف اطلاق النار حين رآني ظنا منه انني خرجت للتسليم ..

ولما طلبت الاسعاف ورفضت التسليم أبى اكسهام اجابة طلبنا للاسعاف وعدت بين زملائي واستأنف اكسهام الضرب ..

وحوالي الساعة الواحدة زادت الاصابات وكثر القتلى .. فخرجت ثانية ومرة ثالثة ايضا امر اكسهام بايقاف النار .. وطلبت الاسعاف لنقل القتلى والجرحى .. فأبى اجابة الطلب الا بعد التسليم

ورفضت وقلت له : لا يمكن أن تدخلوا المحافظة الا بعد أن تمر علينا جامدة .. أن نسلم ولن نستسلم اطلاقا .. هذه ارادتنا ولو قتلنا كلنا فسيسجل محلنا غيرنا .. سيحل محلنا ٢٠ مليونا ؛

وامر اكسهام ايضا وعاود الضرب بعنف ، وبدأت النيران تلتهم الدور العلوي من المحافظة ؛ وتحطمت مواسير المياه .. وعدت الدمدمة وحلتنا براثين الفجر ..

وخرجت للمرة الاخيرة رغم معارضة الجنود لي خروجي وسط اللهب المسلط علينا .. وفي هذه المرة فوجئت بوجود الجنرال ماليوس القائد العام واقفا بجوار اكسهام وحييني هذا الجنرال بالتحية فرددت التحية بيدي .. وقال الرجل :

ان رجال القوات المصرية جميعا قد دافعوا بشرف واستشهدوا بشرف فوجب علينا احترامهم جميعا ضباطا وجنودا .. ان جميع مطالبك مجابة ..

وأضاف مصطفى رفعت :

لقد كان موقفنا واجبا تمليه علينا أهمية الموقف ومن ناحيتي الشخصية كان يملأ قلبي حقد شديد على هؤلاء الاعداء الانذال منذ أن كنت أتلقى العلم هناك في عاصمتهم « لندن » وكانت الاوضاع الفاسدة عندنا تشجعهم على السخرية منا ومحاولة احتقارنا من الكومنولث وكانوا دائما يعرضون امام اعيننا صورا للملك الخليع وهو في سفالة ومجونه بين النساء في ملاهي كابري ..

وقال مصطفى رفعت :

لقد كان من رجال الشرطة الذين تطوعوا ايضا للعمل في جبهة القتال مع الفدائيين الضابط صلاح دسوقي محافظ القاهرة الآن .. ومصطفى كمال عشوب وفؤاد الدالي .. والضابط صلاح ذو الفقار الذي صار نجما سينمائيا اليوم ، لقد كنا زملاء في كلية الشرطة وقرأنا الفاتحة واتفقنا على التطوع لتنظيم صفوف الفدائيين ومشاركتهم الجهاد في القناة .. والحمد لله فقد صدقنا في وعدنا لوطننا وعهدنا عزمنا ..

ويوم جاءت الثورة كنا ايضا منا وكيلنا قرار ضم الشرطة للجيش ومساندة الثورة .. كنت القرار بخط وكان أول الموقعين عليه صلاح دسوقي والورد العبيد واحمد الوليلي .. ان قيام الثورة بعد ايام من هذه المعركة الرهيبة في القنال انما كان ردا طبيعيا لهدم الفساد والعدوان وتحرير البلاد .

والتقيت بعد هذا باللواء صادق حلاوة مدير المعهد العالي لدراسات الشرطة الذي تحدث عن عيد الشرطة بقوله :

- ان يوم الشرطة يحمل معنى كبيرا .. يتمثل في تقريب وجهات النظر بين الشعب والشرطة ، وايجاد صلة تطبعها من طريق عرض خدمات الشرطة للشعب ..

فان كنا نقول انه قد حدثت تطورات في نظمنا فمعنى ذلك اننا نطرح ما لدينا من جديد في اداء الخدمات الكاملة للشعب ليطمئن الى تفوق الاجهزة واستعدادها التام لخدمته ..

وقد وقع اختيار يوم الشرطة وتحديده بيوم ٢٥ يناير لانه في هذا اليوم انضمت الشرطة الى جانب الشعب الذي قاوم المستعمرين في منطقة القناة فخرجت معه عن واجباتها التقليدية وحاربت فرمقه وعرابست قوة محاربة

ومن هنا جاء اختيار هذا اليوم لان الربط بين الشعب والشرطة ظهر واضحا وعميقا فيه .. الى ابعد الحدود ..

لقد اتجهت الشرطة لخدمة الشعب بعد الثورة واكدت هذا المبدأ الذي شعارها الذي تحترمه الشرطة في خدمة الشعب .. ولاشك أن هذا المبدأ الفعال قد حظي باهتمام الدولة والشعب .. وقد عودنا السيد الرئيس جمال عبد الناصر الاهتمام بيوم الشرطة .. اهتمامه بكل الاجهزة التي ترعى الاتجاهات السلبية التي تهدف لصالح الدولة والشعب

ان يوم الشرطة .. رمز ارتباط الشعب بشرطته .. وارتباط الشرطة بالشعب .. يؤكد مرة اخرى ان الشرطة من الشعب وبالشعب وللشعب



مصطفى رفعت يتحدث الى طه رزق عن ذكريات يوم الاسماعيلية ..



ماء النيل

في حرب الدعاية بيننا وبين اسرائيل

منذ شهور نشرت الجرائد حادث غرق قارب شراعي في النيل .. وكان للحادث مغزى خاص .. فقد كان يقل عددا من السياح .. رفضوا ركوب اللنشات السياحية .. ورغبوا في نزهة على القارب الشراعي .. رغم ارتفاع مياه النيل في الفيضان .ووصفت الجرائد الحادث .. وقالت انه لم يصب احد .. ولم يمت احد . وتم انقاذ جميع الركاب .

ولكن ما لم تنشره الجرائد .. حديث مفيد دار بين سائحة ممن الذين كانوا في القارب .. وبين الطبيب الذي كان يجري لها الاسعافات الاولية ..

ان السائحة الامريكية عندما افاقت أخذت تنظر حولها في ذعر قائلة :

– هل سأموت .. مسمومة

وقال الطبيب في هدوء :

– لا شيء يدعوك الى هذا التصور .. لقد كانت حادثة عادية .. وليس هناك أي سم في الموضوع وأنت الآن على ما يرام

– ولكن الم اشرب من ماء النيل ؟

– حدث .. لقد دخلت بعض المياه جوفك

– ولن اموت ؟

– لن تموتي طبعا .. ولماذا تموتين ؟

– أليس ماء النيل سامًا ؟

- لماذا يكون ماء النيل سامًا .. ان مياه النيل كمياه نهر المسيسبي .. مياه حلوة .. ولا أثر للسم فيها

- ولكنهم قالوا لنا .. قالوا ان مياه النيل سامة .. انها محملة بالجراثيم والميكروبات والقاذورات

وأمام دهشة الطبيب لهذه المعلومات الغريبة عن النيل ، مضت السائحة تروي قصتها :

- عندما كنت استعد للسفر الى القاهرة .. قال لي صديق يهودي يعيش في نيويورك .. اياك والذهاب الى القاهرة .. ولما قلت له انني ذاهبة .. لانني اريد رؤية مصر .. القديمة والحديثة .. قال لي .. حذار اذن من الاقتراب من ماء النيل .. ان نقطة ماء تدخل جوفك سوف تقتلك فورا .. ان مياه النيل محملة بالجراثيم

ومضت السائحة المندهشة تتحدث :

- ولكن ها أنذا قد شربت من ماء النيل بضعة أكواب ولم أمت

بل أنت في صحة طيبة

- فعلا .. انني على ما يرام

سافرت السائحة بعد ذلك بأيام .. وهي تستمتع بصحة جيدة منحها لها جو مصر الدافئ الجميل

الوجه الاخر للقصة

ولكن هذه الكلمات التي قالتها السائحة .. كانت تعني شيئا آخر خطيرا .. كان لها وجه .. ضمن وجوه كثيرة تتقنع بها دعايات اسرائيل ضدنا .. في المجال السياحي .. والاقتصادي .. والسياسي

ان اسرائيل تشن ضدنا حربا خطيرة .. أسلحتها قيمتها لها في جميع انحاء العالم .. ضمن محاولتها لنيل النهضة السياحية البارزة في أرضنا ..

ان شعارات اسرائيل في جميع العواصم .. ومكاتبها السياحية المنتشرة لا تكف عن اصدار النشرات والتحذيرات الى كل سائح في العالم محذرة من زيارة الجمهورية العربية المتحدة

ان هذه النشرات تحمل احقر الوان الكذب والافتراء ضدنا .. وتحمل في نفس الوقت الاكاذيب براقة عن اسرائيل .. وعن جنة اسرائيل المزعومة .. وعن الترحيب الذي يلقاه السائح في اسرائيل

وهذه الحرب الضارية التي تشنها اسرائيل ضدنا تتزايد كل يوم ومع كل احصائية تقول ان السياحة في ج. ع. م تمضي الى غايتها ويزيد معها عدد السياح كل شهر .. وكل سنة ..

ماذا تفعل ايضا

وتحاك هذه الحرب التي تشنها اسرائيل ضدنا .. بنشر وكلائها وعملائها في أماكن تجمع السياح الامريكان والقادمين من امريكا اللاتينية الى اوروبا .. ومهمة هؤلاء الوكلاء ذات شقين :

● تشويه سمعة ج. ع. م أمام هؤلاء السياح ، ومحاولة صدهم عن زيارتنا

● محاولة اغرائهم بزيارة اسرائيل .. ملوحين بإغراءات كثيرة ، منها التسهيلات في النقل والمواصلات .. وفي تغيير العملة .. وفي المباهج المحرمة التي تقدمها اسرائيل

واذا وقعت مجموعة من السياح تحت تأثير هذه الدعاية المحمومة وذهبوا الى اسرائيل ، تسلمتهم دعايات اخرى لتشبه باسرائيل .. وتطعن في ج. ع. م

ان اسرائيل .. في تصريحات زعمائها .. وفي اسلوب نشراتها وفي كل ما تفعل .. تعكس الحقد المحموم الذي يأكل قلبها ضدنا وهي ترى ج. ع. م تصبح اعظم دولة في الشرق الاوسط.

في مقابلهم

وفي مقابل ما تقوم به اسرائيل .. تقوم سفاراتنا ومكاتبنا السياحية في الخارج بايضاح الحقيقة للسياح .. وتسهل لهم مهمة الانتقال بالبحر والجو .. عن طريق شركة الطيران العربية المتحدة .. او غيرها من الشركات العالمية ..

واختيار العاملين في هذه المكاتب من شبابنا المتحمس ، كان له ابلغ الاثر في ازدياد عدد السياح



الدكتور عبد القادر حاتم



الدكتور صلاح عبد الوهاب

الفرد الى بلادنا ، كذلك تقوم بعض مكاتب شركات الدعاية العالمية بالدعاية للجمهورية العربية المتحدة .. مثل « مايكل رايس » في انجلترا ، وهاملتون رايت في امريكا ، وسلفستر فيف في الدول الاسكندنافية

كذلك .. استطاعت الاتفاقات السياحية ان تجلب اكبر عدد من السائحين في شكل افواج ، تتمتع بتخفيضات لا بأس بها .. من هذه الاتفاقات .. اتفاقية تريان والنجوم الخمسة ..

وقد نشرت الجرائد منذ ايام توصل الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء للثقافة والارشاد القومي .. الى الاتفاق مع عدد من شركات الطيران الاجنبية لتخفيض اجر النقل من امريكا واوربا الى القاهرة

رغم كل شيء

وهكذا ..

رغم الدعاية المسعورة .. المسمومة ضدنا .. استطاعت ج. ع. م أن تحقق نجاحا ساحقا في السياحة .. بعد ان اصبحت السياحة في بلادنا تقوم على أسس علمية .. واتسعت الفنادق السياحية والقيت عشرات الفنادق الجديدة ..

لقد دخلنا المنافسة السياحية الدولية عام ١٩٦٢ فزاد دخلنا في عامين بنسبة ٣٩ في ٪ بينما لم يزد دخل اليونان التي دخلت هذه المنافسة منذ عشرات السنين .. عن ٢٠ ٪

لقد بلغ دخل ج. ع. م من السياحة عام ١٩٦٣ نحو ٦٠ مليون دولار زاد عام ١٩٦٤ الى ٨٠ مليون دولار ، بزيادة ٢٠ مليون دولار وزيادة في عدد السياح قدرها ٣٤ ٪

● ● ●

وهكذا تمضي المعركة بيننا وبين اسرائيل .. اكاذيب وافتراءات وخرافات تطلقها الدولة المزعومة العميلة في مواجهة احساسها بالخطر العظيم الذي يتمثل في قوتنا الذاتية التي تتزايد كل يوم .. سياسيا .. واقتصاديا .. وسياحيا ايضا

رغم الدعاية المسمومة بلغ دخلنا السياحي عام ١٩٦٤ مبلغ ٢٧ر٥ مليون جنيه



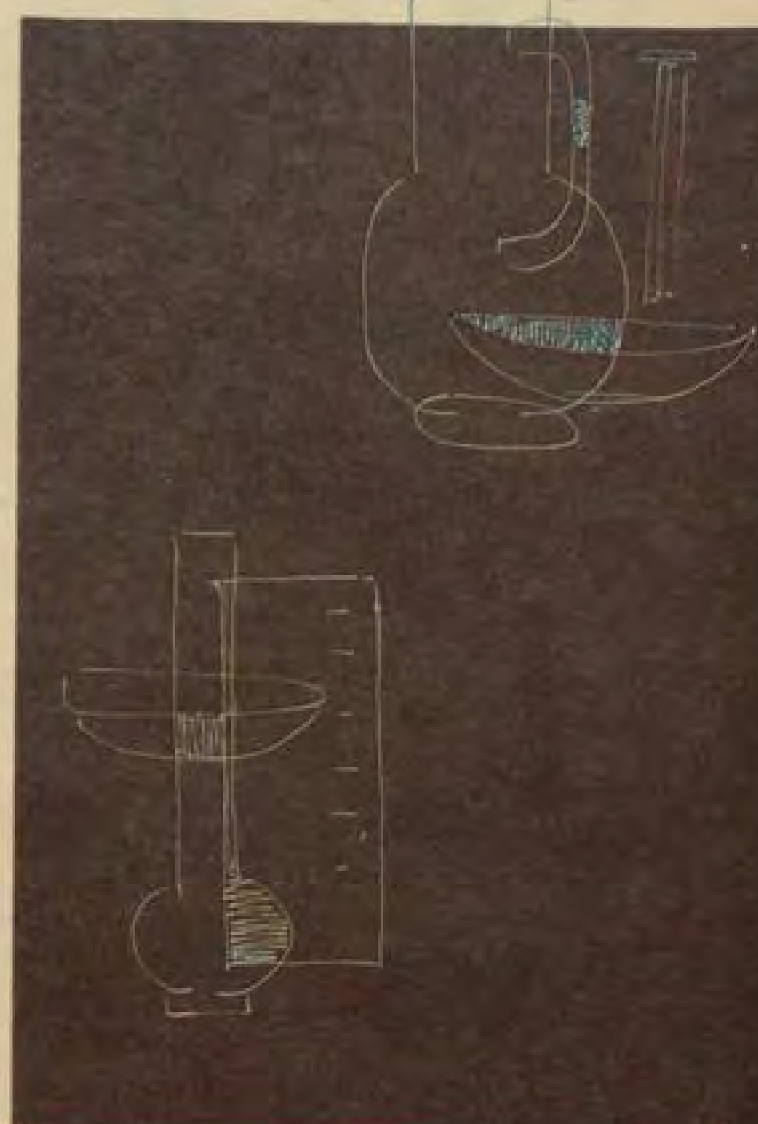
خيط من الزجاج



صناعة مصرية عمرها ٤٠٠٠ سنة

يلف حول العالم

كان المثل قديما يقول « اذا كان بيتك من زجاج ... فلا تقذف الناس بالطوب ... اما الآن . . فتستطيع ان تقذف الناس بالطوب وانت مطمئن .. ان البيوت المصنوعة من الزجاج الآن . . لا ينفذ منها الرصاص .. وطبعا . . ولا الطوب . لقد اصبح الزجاج من امتن منتجات العصر . . واوسعها استعمالا .. وانت لاتكاد تنظر فى اى اتجاه .. فى اى مكان . دون ان تلتقى بشىء من الزجاج . . بل انك تحمل الزجاج معك اينما سرت .. فى ساعتك . فى نظارتك . . وقصة الزجاج فى بلادنا قديمة .. بل ان قصة الزجاج بدأت فى مصر . . فنحن اول دولة صنعت الزجاج فى العالم .. وفى متاحفنا آنيات زجاجية عمرها ٤٠٠٠ سنة .





تحقيق: حمدية خلف

ريشة: السيد عزمى
صفوت عباس
عفت حسنى
عفت عبد الله
وفيق غنيم

وصناعة الزجاج فى بلادنا .. لا تزهو بماضيها فقط .. انها تزهو ايضا بحاضرها الضخم .. الذى يصنعه ١٦ مصنعا كبيرا تنتج مايغطى الاستهلاك المحلى ، وما يصدر الى الدول الافريقية والعربية .. والى امريكا واوربا ايضا..

ان مصانع الزجاج فى بلادنا تنتج الان الكراسى الزجاجية وقوارب التجديف والزجاج الطبى والزجاج المنزلى فى كافة استعمالاته .. اكثر من هذا انها تنتج افخر انواع الكريستال الابيض والملون .. واخر انتاج هو الزجاج المرن ورطل منه يكفى لصناعة خيط يلف حول العالم كله .

في شركة النصر لصناعة الزجاج في شبرا الخيمة تحتفل معه بمناسبة الوطن ترى صناعة الزجاج بأسلوب جديد .. أسلوب العلم والرؤية . في حركة دقيقة كأن ، الاف عامل و ١٥ مهندسا يتحركون حولنا في عمل دائب لا يهدأ .. والآلات الحديثة الراقية تخرج صافية من الافران ، لتتسلمها الايدي الماهرة وتشع فيها الروح .. فتحولها من مادة صماء الى اواني من مختلف الاشكال والاحجام .

الا عندما ترى المادة البيضاء التي تخرج من الصهر ، لا تصدق انها خليط من الحجر الجيري والرمال ، ثم لا تصدق ان في الامكان صياغتها صياغة جديدة حسب الاستعمال .

الا عندما ترى الايدي المصرية الماهرة وهي تتسلمها ساخنة ، فتحولها في لحظات الى شتى الاشكال .

كان بلال وهو احد العمال ، يقف امامنا بساقه الواحدة ويبتسم ، ويدفع بالماسورة المثبتة في الآلة لتخرج الاواني الجميلة .. ان بلال تدرج عشرين عاما في عالم الزجاج .. وخرجت من بين يديه ملايين القطع الفنية الرائعة وبلال مرتبه ثلاثون جنيها .. وهي وسيلته الى تربية اربعة ابناء .. لقد كان قرار الرئيس بتعيين بلال عاملا فنيا في المصنع – رغم الساق الصناعية – حياة جديدة .

وابراهيم محمد علي .. بدأ حياته في المصنع بستة قروش في اليوم ، واصبح مرتبه الآن ٥٦ جنيها ، الا قروش ، في الشهر .. ، صاحبه تدرج ، وجيه الله عمر بدأ بقرشين في اليوم ومرتبه الان ٢٥ جنيها ..



وغير بلال وابراهيم وجيه الله رجال كثيرون يصنعون قصة حياتنا وراء الافران ، بعد ان كفلت لهم الاشتراكية الاستقرار والاجر الوافر والارباح .. والعلاج .. والمداس .. وكل شيء .

الى نيويورك

وفي حديث مع المهندس شاكر ابو كرم رئيس مجلس الادارة عرفت :

- اننا مرتبطون بعقود كثيرة لتصدير انتاجنا الى الخارج ، وضمن ما رأيت كاسات من البللور المذهب قيمتها ٥٠ الف جنيه مسافرة الى نيويورك كجزء من صفقة .
- ورأيت ٧ ملايين قطعة مصدرة الى العراق .
- وعلمت ان رأس مال الشركة قبل التأميم كان مليون جنيه ، ارتفع بعد ٣ سنوات الى مليون جنيه .

ورأيت وعرفت وسمعت عشرات الاخبار المشرقة التي نقرأها في « ارقام وراء صناعة الزجاج » ..

اخر خبر سمعته من السيد رئيس مجلس الادارة ، ان الادارة تدرس الان مشروعا لاسكان العمال ، يضمن لكل عامل مسكنا ملائما ..

احسست بالفخر .. لان اشتراكية بلادي تؤكد انتصارها كل يوم .









أرقام وراء صناعة الزجاج

● مصر اقدم دولة عرفت صناعة الزجاج وتاريخ هذه الصناعة فى بلادنا يعود الى ٤٠٠٠ سنة .

● تبلغ الاجور والمرتبات فى شركة النصر للزجاج حوالى ٦٠٠ الف جنيه بعد ان كانت عام ٦١ ٤٠٠ الفا بزيادة ٥٠٪

● **بلغت قيمة الخدمات الصحية والوجبات الغذائية وانتقالات العمال حوالى ١٥٠ الف جنيه بزيادة ٥٠٪ عما كانت عليه قبل التأميم .**

● بلغ الانتاج من الزجاج المسطح حوالى ١٥ الف طن سنويا بعد ان كان ٩٦٠٠ طن قبل تطبيق القوانين الاشتراكية

● **تنتج المصانع مايكفى حاجتنا ذاتيا لاول مرة من الزجاج المسلح بشبكة بطاقة قدرها ٤٠٠ طن سنويا كانت تستورد فيما مضى من تشيكوسلوفاكيا وفرنسا واسبانيا وايطاليا وقد وفرت هذه العملية للدولة مليون جنيه عملة صعبة .**

● تجرى حاليا تجارب لانتاج الزجاج المصقول حتى يمكن توفير ١٠٠٠ الف جنيه يستورد بها هذا النوع من الخارج .

● **سيفتتح قريبا مصنع كبير لانتاج الزجاج المسطح بانواعه بطاقة ٢٠ الف طن فى السنة لتغطية طلبات امريكا والدول العربية والافريقيةالتى تلح فى طلب هذا النوع من الزجاج المسطح خاصة المنقوش المعروف «بالزجاج الانجليزى»**

● الزجاج المنزلى بلغ انتاج النوع الآلى منه ٩ الاف طن بعد ان كان ٧ الاف طن سنويا وبلغ انتاج النوع اليدوى منه ١٦٠٠ طن بزيادة ٤٠٠طن

● **كل الزيادة التى حدثت فى انتاج الانواع المختلفة حدثت بنفس الامكانيات والالات وبدون نفقات اكبر**

● مشروع الاسكان العمالى سيبدأ تنفيذه خلال هذا العام

● **تم الاتفاق مع شركة « بنا » العالمية لانشاء مصنع لمواسير الزجاج المتعادل والزجاج الحرارى بطاقة ابتدائية ١٦٠٠ طن تتضاعف فى السنوات التالية وسيبدأ الانتاج فى هذا المصنع عام ٦٦ وبذلك تستغنى الدولة عن استيراد هذين النوعين**




غداً نشرب قهوة
من البن المصري
بن .. وشاي .. وكاكاو ..
تحت تجارب زراعتها في
تحقيق



هارون طبة مراقب جزيرة النباتات بأسوان ينظر بفرحة الى شجيرة شاى .. مصرية .. تنمو فى مصر

تجارب زراعية هامة وخطيرة تتم الآن فى بلادنا . ان نجاح هذه التجارب معناه انك ستشرب شاى وقهوة وكاكاو مصرى .. من زراعة بلادنا .

وقد نجحت التجارب ..
وفى هذا الشهر ينزل البن المصرى الى السوق ..
وفى فبراير ١٩٦٧ ستشرب الشاى المصرى
لقد نجحت اقلمة النباتات الاستوائية فى ارضنا .. وجرت التجارب فى اسوان .. وفى حديقة الزهرية بالقاهرة ان ضمن النباتات الهامة .. البن والشاى .. والكاكاو والكولا وجوز الهند والقرفة والفانيليا .. وغيرها كثير .

٤٠٠ صنف من النباتات تجرى عليها التجارب .. جاءت من اسيا .. ومن افريقيا .. ومن أمريكا اللاتينية . وغيرها .

وقد اهتم الرئيس جمال عبد الناصر بهذه التجارب .. وشجعها وفى عام ١٩٦٣ .. وبعد يومين من الاحتفالات بالعيد الثالث للسد العالى زار الرئيس جمال عبد الناصر جزيرة النباتات بأسوان .. وتفقد كل أشجارها ونباتاتها ووقف عند كل منها وقفة لفحص وتقصى ..

وانتهت زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للجزيرة بابداء رغبته فى ايفاد مراقب الجزيرة المهندس الزراعى هارون طبة الى المناطق الاستوائية فى بعثة رسمية يقوم خلالها باختيار بذور وشتلات نباتات هذه المنطقة لانباتها وتنميتها فى الجمهورية العربية المتحدة وبالذات فى منطقة أسوان فى الاراضى التى ستفيد من مياه السد العالى من بحيرة ناصر ..

وقد قام مراقب الجزيرة هارون طبة بهذه الرحلة وعاد منها بنتائج هامة .. حمل معه الكثير من البذور والشتلات والابحاث والتجارب كما رآها وكما بحثها هناك مع المختصين فى الهند وسيلان واندونيسيا وغيرها من البلاد التى زارها .. فى المزارع الشاسعة المزودة بالمكتبات الحافلة والعامرة بعلماء النبات والمختصين بشئونه ..

ان مجموعات نادرة من النباتات الاستوائية ترى الآن فى جزيرة النباتات بأسوان التى تبعد عشرين دقيقة فى قارب بسيط بك من شاطئ النيل حتى تصلها .. وفى حديقة الزهرية بالجزيرة بالقاهرة ..

جولة بين النباتات الاستوائية .

ان نبات الكاسافا .. ويسمونه أيضا الاراروت نبات هام وثمره درنات كدرنات البطاطس ، تجفف وتطحن وتصلح غذاء للاطفال .. ويستخرج منها النشا أيضا .. وقد عاش هذا النبات فى بالدونج باندونيسيا ونقلت شتلاته وربيت فنمت وأثمرت ونجحت زراعته فعلا .. وهو يتكاثر بالعقل ويمكن التوسع فى زراعته حول بحيرة ناصر ..

وفاكهة جالا ..

فى الجزيرة من هذه الفاكهة ٤٠ شجرة والشجرة تثمر ٤٠ ثمرة .. والثمرة تشبه البطيخ الشمس وتزن ٨ كج وفى الحديقة اليوم ٥٠٠ شتلة معدة للغرس فى المكان الذى يختار لها فى أسوان حول بحيرة ناصر ..

نخيل الزيت ..

هذا النخيل من نباتات غرب افريقيا وشرق اسيا وينتج ثمارا تشبه الزيتون نسبة الزيت فيها ٦٨٪ والزيت المستخرج من هذه الثمار يصلح للتغذية وصناعة الصابون .. ولدينا من هذا النخيل نحو ٢٠٠ نخلة فى دور النمو بعضها فى أسمى وبعضها فى الصوبات الزجاجية تمهيدا لغرسها .. فى أسوان ..

جوز الهند ..

واشجار جوز الهند .. بالجزيرة منها ١٠ شجرة تثمر فى خلال شهور الصيف ..

وفى رحلة هارون طبة أحضر من كولومبو بسيلان ٤٠ جوالا من بذور جوز الهند من نوع تعطى الشجرة منه مائتى ثمرة بعد أن وقف على تجارب وخبرات فى زراعتها فى المعامل ومحطات التجارب والمشاتل الخاصة بالاكثار هناك ..

واتسع مشاتل الجزيرة بأسوان نحو ٦٠٠ شجرة تم انباتها تمهيدا لغرسها فى المنطقة المحيطة ببحيرة ناصر ..

وهناك أيضا ٥٠٠٠ ثمرة من الهند يجرى انباتها فى مشاتل لغرسها ..

البن ..

واشجار البن نمت بنجاح وعلت أكثر من مترين فى حدائق الزهرية بالقاهرة .. ورأيت ثمارها موشكة على النضج .. وفى فبراير هذا سيتم حصادها .. ان اربع شجرات محملة بثمار البن المصرى ... استوردت بذورها من اندونيسيا منذ أكثر من خمس سنوات واستنبتت ونمت وأثمرت فى أرضنا مبشرة بنجاح هذه الزراعة عندنا ..

وقال لى مراد فهمى مدير مصلحة البساتين وهو يحمل بين يديه أغصان البن المحملة بالثمار ..

ان لدينا الآن نحو ٢٠٠ شتلة نامية من هذا البن معدة لغرسها ..

الشاى المصرى ..

ولاول مرة .. ومنذ عام .. مع عودة هارون طبة من رحلة للمناطق الاستوائية فى العالم ، احضر بذور الشاى .. واجريت عمليات زرعها فى الصوبات الزجاجية .. وهى اليوم شجيرات صغيرة تبشر بنجاح وتوفيق كبيرين ..

لقد رأيت ٦٠٠ شجيرة منها فى الصوبة الزجاجية بحديقة الزهرية بالقاهرة ..

وسوف لا يأتى عام ١٩٧٠ الا ويكون الشاى المصرى قد دخل بيتك مع الشاى الهندى والسيلانى والصينى ان الاصناف التى احضرت وزرعت عندنا من اصناف تتشابه اجواؤها الاصلية فى مواطنها الاصلية مع مناخنا خاصة وان الشاى عامة نبات ورقى والورقة هى الغاية من نبات الشاى

القرفة

والقرفة .. اصلها من بالدونج .. وقد نمت وعاشت فى أسوان فى الجزيرة النباتية .. وفى الطريق بذور للقرفة من سيلان .. وشجرة القرفة كل جزء منها .. الفروع والاوراق ولحاء الفروع والجذوع المثمر دائما .. كلها مفيدة تستعمل بعد جفافها وطحنها ..

الكولا ..

ومع الرحلة .. جاءت الكولا .. انها من النباتات الهامة وثمارها تستعمل فى صناعة مشروب الكوكاكولا الذى نستورده من أمريكا وغيرها ..

لقد زرعت الكولا فى الجزيرة .. وفى صوبات حديقة الزهرية رأينا ٢٠ شجرة منها .. ان التجربة ناجحة وستنمو أشجار الكولا فى منطقة أسوان ..



حبات البن على فرع من الشجرة انها أول شجرة بن تثمر وتعطى البن فى بلادنا

الفانيليا ..

ووردت في نفس اليوم مع نفس رسالة التسابيع بذور نبات الفانيليا واربع شجيرات فانيليا ... والفانيليا نبات متسلق وثمارها قرون في حجم الموز يستخرج منها مسحوق الفانيليا الذي نعطر به الحلوى وكعك العيد ، ويدخل أيضا في تركيب بعض المستحضرات الطبية ومستحضرات الزينة والتجميل والعطور ان شجيرات الفانيليا التي رأيناها تعطي ثمارها بعد عامين من غرسها ..

و .. الكاكاو

اما الكاكاو .. وانت تعرفه جيدا .. تعرفه في مشروب الكاكاو وفي الشيكولاته .. وفي زبدة الكاكاو ..

هذا الكاكاو .. أحضرت بذوره من اندونيسيا منذ عام .. ان ثمرة الكاكاو تشبه حبة المانجو الكبيرة الا انها مضلعة وفي داخل كل ثمرة حبات الكاكاو وهي ٣٠ بذرة .. وهذه البذور هي التي تصنع منها مستخرجات الكاكاو ..

ورأيت رسالة جديدة من الثمار وصلت وقت وجودنا في حديقة الزهرية وكسرنا احداها وصورناها

المطاط ..

وستحظى منطقة أسوان أيضا بأشجار المطاط .. لقد احضر من اشجاره هارون عطية ٢٥ عودا من نوع من المطاط اسمه الهيفانيت في اجلا واتا سيلان .. وسيلان كانت أحضرت شجرته الاولى من البرازيل ومنها تكاثر المطاط عندهم ..

ان الـ ٢٥ عودا التي احضرت من سيلان وزرعته في أسوان بالجزيرة النباتية ستكون من غير شك نواة لانتشار زراعة المطاط الهامة في المناطق القريبة من بحيرة ناصر ..

بقيت الاشجار

أجل بقيت الاشجار .. واطمئنك على نجاح تجاربه تكثيرها وأقدم لك خمسة أصناف منها نجحت تجاربها تماما ..

أولها .. أشجار الماهوجني السنغالي المعروفة باسم الكايا وقد بلغ عدد أشجاره في أسوان التي زرعت خلال السنوات الخمس الماضية ١٥ ألف شجرة توزع معظمها بين كيما ومنطقة السد العالي بالضفة الغربية للنيل ..

واخشاب هذه الاشجار أصلح انواع الخشب لصناعة الاثاث ..

ثانيا .. أشجار خشب الماهوجني الاسيوي .. وهي متعددة ومنها نوعان يشبهان الماهوجني السنغالي الا انهما ابطأ منه في النمو ..

ثالثا .. أشجار الباسوزيا .. وخشبها يصلح لصناعة الاثاث .. ومجموع مازرع منها في الطرق الزراعية بمحافظة أسوان عشرة آلاف شجرة .. وفي جزيرة النباتات مائة ألف شتلة منها معدة لغرسها في مناطق أسوان

رابعا .. أشجار الكابوك او البومباكي .. واصلها من اندونيسيا وخشبها رقيق يصلح لصناديق الشحن والتصدير .. وتنتج شجرة الكابوك نوعا من القطن لونه كأصبع الموز الا انه قصير التيلة ويصلح للتنجيد دون النسيج .. وشجرة الكابوك تنتج ١٤ كيلو قطنا .. ومنها نوع اخر ينتج قطنا طويل التيلة يصلح للغزل والنسيج وتعطي الشجرة منه ٤٠ كيلوجراما ومن اشجار الكابوك تعيش ٥٠٠ شجرة في الجزيرة ويجري تكثيرها من بذورها .. انها ستكون جزءا هاما من غابات أسوان التي سوف تنمو حول بحيرة ناصر ..

خامسا .. الابانوس .. وخشب الابانوس الذي تصنع منه التحف الثمينة ونستورده للصناعات الدقيقة في خان الخليلي .. تم انبات ٢ شجيرات منه تمهيدا لاكثاره للاستفادة منه ..

عام ١٩٧٠ ..

النباتات التي مر ذكرها .. وأكثر من ٤٠٦ صنف آخر غيرها .. تجرى أقلمتها لتعيش في بلادنا بعد احضارها من المناطق الاستوائية في العالم وقد نجح كثير منها .. نجح حتى اليوم ٥٠ نوعا من النخيل يختلف كل نوع منها عن الآخر ..

وسوف ترى .. في عام ١٩٧٠ الكثير من ثمار وفوائد هذه الزراعات الاستوائية التي جاءت لتستوطن منطقة أسوان .. وقبل ذلك .. في هذا الشهر: ستري البن المصري .. وبعد عامين ستشرب الشاي المصري ..



احدى المهندسات الزراعيات تحمل بين يديها ثمرة جوز الهند قبل نزع لحائها لانباتها في مصر ..



ومن اندونيسيا الصديقة جلبت هذه البذور من الكاكاو لتزرع في بلادنا ..




وجوه
القاهرة
الخمسة









كانت كل الطرق قديمـا تؤدى الى روما

ولكنها الان .. تـؤدى الى القاهرة ..

لقد استطاعت المـدينة العريقة ان تشد انظار العالم اليها .. تشد نظر السياسى لانها عاصمة التحرر .. وعدم الانحياز .. وتشد نظر السائح لانها مدينة التاريخ القديم .. والحديث .. وتشد نظر المفكر لانها مدينة الثقافة والفكر .. وتشد انظـار رجال الصناعة والعلم .. والتجارة . انوجوه القاهرة الخمسة جذابة كلها .

وبعد ثلاثة اعـوام .. وفى سنة ١٩٦٨ تحتفل القـاهرة بعيدها الالفى .. الف عام من عمر الزمن تحملها القاهرة .. وبهذه المناسبة تشكلت لجنة برئاسة الدكتور عبدالقادرحاتم تضم العـديد من رجال الادب والفن والعلم لاعداد موسـوعة عن القاهرة ..

كما تشكلت لجنة بمحافظة القاهرة لتنسيق الاحتفال بعيد الميـلاد الالفى .. وبين يدى رحلة الالف عام التى قطعتهـا القاهرة .. تقدم بنـاء الوطن هذا التحقيق الصحفى عن وجوه القاهرة الخمسة .. الوجـه التاريخى .. الوجه السياسى والفكرى .. الوجه السـياحى .. الوجه الصناعى .. الوجه الاجتماعى .



منـذ الف عام ، وعـلى وجه التحديد فى يوم السبت ٢٤ جمادى الاولى ٣٥٩ هجرية ـ ٩٦٩ ميلادية ـ بدأ جوهر الصقلى يضع اللبنات الاولى لمدينة القاهرة : القصر الذى قرر ان يستقبل فيه المعز لدين الله الفاطمى ، وعمارة الازهر ، وسـور القاهرة ، والشارع الطـويل الذى سيمر به الموكب الكبير . على رقعة مسـاحتها ٣٤٠ فدانا ، بدأت القاهرة . منهـا مئة فدان لقصر المعز وحده . وفى ١٧ يوليـو ٩٦٩ ميلادية ، دخل جوهر الصقلى مدينة الفسطاط ـ عاصـمة مصر فى ذلك الوقت ، وكان اول شىء وضـعه جوهر هو قصر مولاه المعـز .. ثم انتخبت قبيلة من قبـائل البربر القادمة معه لنفسها جزءا حول القصر عرف باسمه ، ثم انتخبت من برقة حارة « البرقية » ، واقتطع الروم حارتين : احداهما حارة الروم الآن .. والاخرى حارة الجوانية بالقرب من باب النصر . ويصـف « على مبارك » الشكل الاول للقـاهرة فى بداية تكوينهـا . فيذكر فى تخطيط القاهرة ..

« كان اول حى بدأت به القاهرة يصل مسـطحه الى ٣ر٢٠٠ متر »



نهضة مصر ، واحد من مئات التماثيل فى القاهرة




٢٤ ساعة افران مشتعلة في القاهرة الصناعية

ومساحة الارض المقام عليها والمحصورة فيه ٣٤٠ فدانا بما فيها قصر العز و ٧٠ فدانا و ٣٥ فدانا للبستان الكافورى ، ومثلها للميادين فيكون الباقي ..٢ هي التي وزعت على الفرق العسكرية في نحو ٢٠ حارة » .

من هذه الرقعة الصغيرة ، بدأت رحلة الالف عام .. ومعها سارت القاهرة ، من الفاطميين الى الاتراك والمماليك .. والى اخر تطوراتها الحديثة بعد انتصار ثورة مصر القومية في ١٩٥٢ . ومن هنا امتدت الثورات والانتفاضات مع بدايات الحركة القومية ، تلك الحركات التي قادها : مثقفو الازهر ، والفئات الوطنية التي نبتت من هذه النطقة والتي برزت منها القيادات المختلفة .

● وامتدت مساحة القاهرة ، من ٣٤٠ فدانا عام ٩٦٩ ميلادية الى ٢١٤ كيلو مترا ، الآن ، وتغيرت ملامحها ، خلال رحلة الزمن الطويلة ، حتى اصبحت عاصمة افريقيا والشرق الاوسط ، والبلاد العربية .. قبلة السياح .. وقلعة التحرر .. ومركز الاشعاع الثقافي والفكرى .

● انها تحتل مكان الصدارة في العالم : خامس عاصمة من حيث سهراتها التي تشد العيون .. اول عاصمة في انخفاض نسبة الجريمة .. ثالث عاصمة من حيث استقبال عدد المواليد .. رابع عاصمة سياحية .. ارخص عاصمة ـ كما ذكر تقرير هيئة الامم المتحدة .. ومن ابرز

القاهرة سابع عاصمة من حيث التعداد ، واكبر عواصم افريقيا والشرق الاوسط

رمسيس ، نقل من مكانه بعد ..٣٠٠ سنة ، ليقف في ميدان المحطة



العواصم الصناعية الآن .. وتضم المنطقة المحصورة بين القلعة ، وبيت القاضي العديد من الأحياء الشعبية كالباطنية وسوق السلاح ، والغورية ، والصليبة والقربية والخيامية وتحت الربع والغورية والنحاسين وخان الخليلي ، والحسين والأزهر .

ومن أبرز معالم القاهرة التاريخية الآثار الفرعونية ، وقلعة صلاح الدين ، وجامع محمد علي وهو أكبر جوامع العالم ، والأثرها شخصاشخصية ساعة بطاقة أهداها لويس فيليب ملك فرنسا الى محمد علي . وهناك مساجد أخرى في المنطقة تشهد بمجد العمارة الاسلامية مثل جامع السلطان حسن والجيوشي والمؤيد ، وقلاوون وغيرها .

وتضم لمدينة القاهرة ٩٨٠ مئذنة يبرز منها جامع الأزهر . كما يوجد بالقاهرة ١٣ بوابة أبرزها بوابة المتولي وبوابة سعادة ، وبوابة القاضي وبوابة النصر وكانت جميعها جزءا من سور القاهرة الكبير الذي كان يحمي العاصمة أمام العدوان .

الوجه السياسي والفكري

منذ فجر التاريخ كانت القاهرة من أبرز عواصم العالم سياسيا وفكريا وثقافيا . وقد كانت القاهرة تحكم العالم يوما ، ثم مرت بها فترة من الانهيار السياسي نتيجة الغزو الاجنبي ، ثم استردت مكانتها في عهد كبار المماليك ثم عادت تنتكس حتى كانت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ فأعادت للقاهرة مجدها بل جعلتها من أبرز العواصم السياسية في العالم .

ان الاخبار التي تصنعها القاهرة هي عناوين الصحف العالمية . ومنذ فجر ٢٣ يوليو المجيد شدت القاهرة انتباه العالم . انها عاصمة التحرر .. وقد أعلنت هذه الحقيقة منذ أول يوم لقيام ثورتها فقاومت الاحلاف وأعلنت مساندتها للشعوب المكافحة من أجل حريتها .. وبعد ثورة القاهرة التي أطلقها جمال عبد الناصر ضد الاستعمار ومناطق النفوذ .. انتشر اشعاع الثورة في جميع انحاء العالم ، فقامت الثورات التحررية في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ، ووجدت من القاهرة كل تأييد .

تضاعفت الايرادات السياحية خلال عام ١٩٦٤ ، فبلغت نحو ٣٧ مليون جنيه مقابل ٢٦٫٧ مليون جنيه عام ١٩٦٣ .. وبلغ عدد الليالي السياحية نحو ٧ ملايين ليلة ، وعدد السياح نصف مليون سائح ، عدا سياح الترانزيت





في القاهرة الآن ٥٨٠ مصنعا ، منها ٢٩٠ مصنعا في منطقة شبرا الخيمة . ومن أبرز الصناعات .. الحديد والصلب والغزل والنسيج والسيارات والاسمنت .

وأصبحت القاهرة مركز الاشعاع الثقافي والفكري تصدر فيها صحف ومجلات توزع نحو مليون نسخة يوميا ، والاذاعة المصرية ترسل برامجها بـ ٢٢ لغة بمقدار ١١٧ ساعة ارسال يوميا . والتليفزيون العربي يرسل على ٣ قنوات تواصل ساعات ارساله الى ٢٢ ساعة يوميا . ومن القاهرة يخرج كتاب كل ٦ ساعات ، و ٩٢ فيلما كل سنة ، و ٨١٧ فيلما قصيرا وتسجيليا . وفي القاهرة ٩٢ دارا للسينما و ٢٠ مسرحا و ٤٢ متحفا فنيا وأثريا .

وتضم جامعات القاهرة ١٠٠ الف طالب ، ويفد اليها كل عام أكثر من ٣٠ الف طالب وطالبة من جميع انحاء العالم ، تضم مدينة البعوث منهم ٢٢ الف طالب ، وجامعة القاهرة من أبرز جامعات العالم وقد بدأت رسالتها عام ١٩٢٥ ، وتضم الآن ١٣ كلية عملية ونظرية . ومنذ سنة ١٩٥٢ حتى ١٩٦٤ تخرج من جامعة القاهرة ٥٠ الف طالب وطالبة يمثلون ٧٤ جنسية مختلفة ..

ويعتبر الازهر أقدم جامعة في العالم يفد اليه طلاب العلوم الدينية من مختلف انحاء الدنيا ، وقد تم تطوير الدراسة في الأزهر ، وادخلت العلوم الحديثة ضمن مواد الدراسة فيه ، كما أنشئت به كلية للبنات .

الوجه السياحي

لقد أصبحت القاهرة مغناطيسا كبيرا لكل السياح . انها تنافس روما ، واثينا ، وباريس . أكثر من نصف مليون سائح زاروا العاصمة في العام الماضي . ومن المنتظر أن يصل عدد السياح في الموسم الحالي الى ٧٥٠ الف سائح بفضل الجهود التي تبذل في هذا المجال . ولك أن تعرف أن ٧٥ في المائة من ميزانية السياحة تخص القاهرة ، أي ما يصل الى ١٥ مليونا من الجنيهات ، وبفضل مشروعات السياحة الضخمة التي تمت في القاهرة ، أصبح السائح يجد ٦ فنادق سياحية من الدرجة الأولى ، تطل على النيل ، ضمن ١٦ فندقا سياحيا تضمها العاصمة . وهذه الفنادق سيصل عددها في خلال ٣ أعوام ، فقط ، الى ٢٥ فندقا . وقد بدأ العمل في تنفيذ المركز السياحي الرئيسي على النيل في العاصمة . وهو أكبر مجمع سياحي ، يحوي جميع الخدمات السياحية ، وقاعة للمؤتمرات ومجمعا لشركات الطيران والسياحة ، ومحطة للنقل الجوي والبري والبحري كما يتوسطه أكبر فندق على النيل في الشرق الأوسط .. وهو فندق « كونتيننتال » ، الذي يصل ارتفاعه الى مائة متر ، ويحوي الف غرفة ..

كما سيقام بين زاوية الجزيرة ومستشفى القصر العيني ، وسط النهر ، حيث توجد نافورة يصل علوها الى علو ٣٠ مترا ، مرسى للقوارب السياحية . سيكون في مواجهتها « فندق فونتانا هوف » .. وقد أرسى الدكتور السيد القادر حاتم أساس الفندق الكبير .

وفي نفس الوقت ، سيقام بحلوان أحدث مشتى عالمي ، مزودا بفندق كبير ، يضم ٥٠٠ غرفة ، ومدينة للملاهي ، و ١ كازينوهات . وفي نفس المبنى الموجود به معرض الجزيرة ، سيكون هناك أكبر حي للمتاحف

الحضارية في العالم . وستقام في هذه المنطقة : متحف الآثار القومي .. ومجموعة المتاحف المصرية التي تضم المتحف الاسلامي ، ومتحف الحضارات البشرية في عصر ما قبل التاريخ ، ومتحف الثورة القومي . كما ستقام دار جديدة للكتب في نهاية العام الحالي ، وستضم اكثر من مليوني كتاب ومجلة .

وتستعد مصلحة السياحة وشركاتها للاحتفال ببعض الاعياد في العاصمة . ابرزها : مهرجان كليوباترا الذي تستعد له القاهرة في العيد الالفي .. وعيد النيل الذي سيقام في ميعاد وفاء النيل ..

ويعتبر خان الخليلي من احب الاحياء الى السياح ، وهو حي اثري قديم ، يعود تاريخه الى ايام جوهر الصقلي مؤسس القاهرة . ويضم خان الخليلي ابرز متاجر الصناعات الشرقية من الانتيكات والحرير والصوان . ويضم الحي ٩٣ حانوتا شرقيا ، وقد زاره خلال عام ١٩٦٤ اكثر من ٣٢٠ الف سائح .

الوجه الصناعي

منذ ١٢ عاما .. لم يكن بالعاصمة الا القليل من الصناعات الخفيفة ، والتي انحصرت بشكل عام في بعض الصناعات التحويلية والصغيرة . وذلك بسبب الاستعمار وسياسته في افقار شعوب المستعمرات . لكن بعد ان انتصرت ثورة مصر الوطنية في عام ١٩٥٢ ، وانطلقت من القاهرة ، لتكون ثورة من اعظم ثورات التحرير في هذا القرن .. فقد بدات تولي الصناعة الاهتمام الاول ، لانها قد فطنت الى انه لا يمكن حل مشاكل الجماهير ، بدون « جسر التصنيع » .. والقاهرة رمز هذا التطور الذي حدث لانها تلقي الضوء على الوجه الصناعي لبلادنا ..

ومن نتائج الثورة الصناعية .. ان بالعاصمة ، الآن ، ٥٨٠ مصنعا ، منها ٢٩٠ مصنعا في منطقة شبرا الخيمة ، و ٢٤ مصنعا في منطقة « التبين » بشمال العاصمة ..

كما تضم العاصمة ٢٧٥ حرفة صناعية ..

وابرز صناعات العاصمة :

١ ـ الصناعات التحويلية : وفي مقدمتها صناعة الغزل والنسيج ، التي تميز الطابع الصناعي لمنطقة شبرا الخيمة الصناعية ، وتضم نحو ربع مليون عامل . ويصل حجم الانتاج في هذه الصناعة الى ٤٤ مليون متر من القماش الخام . كما تصل رؤوس الاموال المستغلة في هذه الصناعة الى ٩٢ مليون جنيه ..

٢ ـ الصناعات الثقيلة : وفي مقدمتها صناعة الحديد والصلب ـ جسر التقدم الى المجتمع الاشتراكي . وتضم ٣ مصانع في العاصمة : مصنع الحديد والصلب في حلوان ، مصنع الحديد والصلب في مسطرد ، مصنع الحديد والصلب في ابي زعبل ..

وتضم صناعة الحديد والصلب ٢٠ الف عامل ، يتركز معظمهم مصنع حلوان ، الذي ينتج وحده « ٥٥٠ » الف طن من الحديد

من معامل القاهرة ، تخرج مئات الابحاث العلمية ، التي اكتسبت شهرة عالمية تشهد لعلماء القاهرة بالتفوق . وفي معامل القاهرة تصنع الادوية التي اصبحت قيمة انتاجها اكثر من ١٦ مليون جنيه سنويا .





مصنع الاسمنت بحلوان ، واحد من ٣ مصانع تضمها القاهرة تنتج ٣٠٠ الف طن من الاسمنت الحديدي .

٣ ـ صناعة السيارات ، وينتج مصنع نصر في شمال القاهرة ٦٠٠ سيارة في كل شهر ، هذا عدا الاطارات ومختلف لوازم السيارات

٤ ـ صناعة الاسمنت ، وتضم العاصمة ٣ مصانع ، تنتج ٣٠٠ الف طن من الاسمنت الحديدي

٥ ـ الصناعات الحربية .. وقد جاءت وليدة حركة التصنيع . وتضم ٢٠ الف عامل ، وتصل مبيعاتها الى ٢٠ مليون جنيه في السنة ، ويتقاضى عمالها ٥ ملايين جنيه . وتضيف هذه الصناعات للدخل القومي ارباحا تصل قيمتها الى ٨ ملايين جنيه . وابرز انتاجها : ٢٢ الف وحدة افران ومواقد غاز ، ٧ الاف اسطوانة بوتاجاز ، ١٥ الف ماكينة خياطة ، ٢٥ الف جهاز راديو ، ١٦ الف جهاز تليفزيوني ..

وقد خلقت الثورة الصناعية العديد من المؤسسات الصناعية والشركات . ويكفي أن نعلم ان القاهرة تضم

● ١٤٦٦ مؤسسة ، تمثل ٤٢٫٣ في المائة من مؤسسات الجمهورية ، ويزيد عدد المشتغلين فيها على المليون

● وفي القاهرة وحدها ١٥٤ مؤسسة ، تمثل ٢٤ في المائة من مجموع المؤسسات العاملة في قطاع الصناعات الثقافية



من هذه الاستديوهات يخرج من القاهرة ٩٢ فيلما كل سنة ..

● ثانيا .. هؤلاء الناس ، يعيشون على رقعة مساحتها نحو ٢١ كيلومترا مربعا ، مقسمة الى ١٢٢ حيا ، عدا بعض المناطق في اطرافها .

● وفي نفس الوقت .. يصل نصيب الفرد بالقاهرة بالنسبة لاوجه النشاط المختلفة بالجمهورية الى

● ٢٧ر٥٪ من مجموع المشتغلين بالصناعة
● ٤٨٪ من الطاقة الكهربائية
● ٢٢ر٧٪ من الاعمال المصرفية
● ٤٩٪ من الجمعيات الخيرية
● ٣٨٪ من موظفي الدولة والهيئات العامة
● ٣٩ر٧٪ من المرتبات الحكومية والهيئات العامة

وفي الوقت ، ذاته ، زادت مطالب الناس ، وارتفع استهلاكهم للمواد الضرورية والمواد الكمالية ، وبعض الارقام تلقي الضوء على استهلاك الناس في العاصمة :

● القاهرة تستهلك يوميا ٢٠٠ طن من اللحوم ، ٨٠ طنا من السمك ماقيمته ٧٨٠ الف جنيه من الخضروات والفواكه ، ١٦ مليون رغيف خبز ..

● كما تستهلك ١٦٠ الف متر مكعب من المياه ، و ٨٨ مليون لتر من الخمور سنويا .. و ٤٥٠ الف قدرة فول مدمس ..

وكما ارتفعت نسبة استهلاك الناس في المواد السلعية .. وفي المياه .. وفي الطاقة الكهربائية .. ارتفع عدد العمارات والبيوت السكنية . ان القاهرة تضم ، اليوم ، ٩٥٠ الف مسكن ، منها ٤ الاف مسكن تطل على الكورنيش . كما تضم ٤٥٠٠ مطعم ، ١٥٤ بنسيون ولوكاندة ، وحوالي مليون ونصف مليون دكان ..

وفي القاهرة شوارع وطرقات ، تصل مساحتها الى ٢٠ مليون متر مربع ، طولها ٣ الاف كيلو متر ، ٣ اضعاف المسافة بين القاهرة واسوان ويسير في هذه الشوارع ١١٢ الف سيارة خاصة ونقل و ٦ الاف تاكسي و٧٥ مترو و ١٥٠ تروللي باص و ٢٢٠ ترام ، ١٥٠٠ عربة اوتوبيس . ويدخل

● تضم العاصمة ، كذلك ٢٢٥ مؤسسة ، تمثل ٢٥ر٩ ٪ في ١٠٠ من مجموع مؤسسات صناعة الغزل والنسيج في بلادنا .

● مؤسسات الصناعات الكيماوية اصبح منها في القاهرة ٢٤١ مؤسسة تمثل ٤٢ر٥ في المائة من مجموع مؤسسات الجمهورية ..

الوجه الاجتماعي

ان القاهرة الاجتماعية اليوم ، غيرها منذ ١٢ عاما .. لقد تغير الوجه الاجتماعي للعاصمة ، بفضل تغير علاقات الانتاج في الريف وفي المدينة ، لقد انتقل سكان العاصمة من مجتمع قديم كان يعتمد على الزراعة الكل ، الى مجتمع جديد يعتمد على العلاقات الصناعية المتقدمة .. وبالتالي تغيرت ملامح المدينة ، اجتماعيا .. تغيرت عادات الناس ، وطرقهم في الحياة ، وسهراتهم .. واشياء كثيرة . وحديث الارقام ، يثير الكثير من الجدل حول العاصمة

● اولا .. لك ان تعرف ان سكان العاصمة ، يصل عددهم اليوم الى ٣ ملايين و ٧٥٠ الف نسمة ، ومنذ سنوات ثلاث لم يكن هذا الرقم الا مليونا ونصف مليون فحسب ..

وقعت ج.ع.م عشرات الاتفاقات السياحية ، وبهذه الاتفاقات فتحت اوسع مجال لكل سائح كي يصل الى مصر . بالاتفاق مع شركات الطيران على تخفيض اجور السفر والنقل الى القاهرة ، وغيرها من التسهيلات ..



تسهر القاهرة في ٩٢ دار سينما ، و ٢٠ مسرحا و ٢٥ ملهى ومع ٢ مليون راديو و ٣٠٠ الف جهاز تليفزيون ، وتستهلك هذه السهرات كل ليلة ٢٤٠ الف كيلووات كهرباء

العاصمة كل يوم ١١٨ قطارا ، ويغادرها ١٥٠ قطرا .

اما حركة الجو ، فتتم في مطار القاهرة الذي يعتبر ثاني ميناء جوي في العالم ، ويستقبل كل عام بين ٨ الى ١٢ الف طائرة .

وتسهر القاهرة في ٩٢ دارا للسينما و ٢٠ مسرحا و ٢٥ ملهى ومع ٢ مليون جهاز راديو و ٣٠٠ الف جهاز تليفزيون و ٦٢٠٠ مقهى وكازينو .. وتستهلك هذه السهرات ٢٤٠ الف كيلووات كهرباء كل ليلة .

• • •

هذه سطور قليلة من بحر القاهرة .. مدينة المؤتمرات العالمية ، ورابع عاصمة سياحية في العالم .. واولى العواصم في انخفاض نسبة الجرائم التي يسهر على سكانها ٢٣ قسما و ١٢٠ نقطة وينتشر في شوارعها ١١ الف شرطي .

ان ميزانية العاصمة تبلغ ٤٠ مليون جنيه ، وكانت عام ١٩٥٢ لاتزيد على ٣ ملايين جنيه ، وكانت عام ١٩٦٠ نحو ٢٠ مليون جنيه .

ان العاصمة الضخمة التي تضم نحو ٤ ملايين نسمة صنعت جزءا كبيرا من تاريخ العالم في رحلة الالف عام التي قطعتها من عمر الزمن ، والتي تسكنها عام ١٩٦٨ .

يعيش في القاهرة ١/١٠ سكان الجمهورية ، وفيها ٣٨٪ من موظفي الحكومة والهيئات العامة ، وتستهلك القاهرة ٢٠٠ طن من اللحوم و ٨٠ طنا من السمك و ١٦ مليون رغيف خبز يوميا



١١٧ يوما فى الصحراء

عندما تنتهى مهمة بدوء البترول

سلسلة تحقيقات من سيناء والصحراء الشرقية

يكتبها : حسين قدرى
ساميه حمام

تصوير : كمال راشد
أحمد فؤاد

هذا الرجل: هل تعرفه؟

جهاز علمى ينتظر النور

انه مواطن مصرى ..

ظل يعمل فى صمت طوال حياته الوظيفية بمصلحة الضرائب ثم خرج بشىء قدم الى بلاده اختراعا لاول مرة حول « انصبة اصحاب الفروض فى المواريث »

واعترفت الدولة باختراع المواطن عبد العظيم احمد ابو العلا ومنحته براءة الاختراع

واعترفت الدوائر العلمية والدينية فى الازهر ومعهد الضرائب به ..

ومع هذا .. لم ير الاختراع النور .. مازال قابعا فى مكتب صاحبه .. دون ان تتقدم هيئة ما لنشر الاختراع .. لاخراجه من مكتب صاحبه الى دائرة النور



وقد سجل هذا الاختراع باسم مخترعه وسمى فى البراءة باسم جهاز بين انصبة جميع اصحاب الفروض فى المواريث وطريقة تشغيله ..

والواقع ان هذا الجهاز الطريف .. بذل فيه جهد وتفكير عميقين .. لايتاحان الا لانسان توفر على دراسة علوم الفقه والشريعة من جانب وعلوم الرياضيات من جانب آخر ..

وقد قضى صاحب هذا الاختراع زهرة عمره فى عمله مراقبا فى مصلحة حكومية تنحصر جهودها فى الاموال والضرائب والتركات .. فأتيح له ان يتمرس بخبرة عملية فى هذا الميدان .. هذا ما احتاجته هذه الوظيفة من المام دقيق ودراسات عميقة .. وثقافة معينة حتى يؤدى صاحبها عمله على الوجه الذى يرضى العدالة والاصول المالية والقانونية والدينية للدولة مجموعة فى هذا الاطار الواحد..

وهذا الجهاز يشبه آلة الراديو الترانزستور .. فى باطنه شريط يدور حول اسطوانة رأسية .. ويسجل على هذا الشريط كل حالات اصحاب الفروض وانصبتهم حسب قرابتهم للمورث ويدور هذا الشريط ليبين الحالة المطلوب معرفتها بزر خاص فى أعلى الجهاز من الخارج .. انه يسجل ١٨٠٠ حالة ..

اما واجهة الجهاز فتحمل بيانا مكتوبا يشقه من منتصفه رأسيا فتحة طولية تبين نصيب صاحب الفرض المراد معرفة نصيبه الرسمى بالدائرة الزرقاء .. اما على اليمين فمن اليمين فرقه تستعمل الجهاز وطريقة استعماله ، ومن اليسار بيان يحدد جميع اصحاب الفروض فى الاسرة من الابناء والفروع الى الاباء والاجداد والاصول .. الى بيت المال .. وامام كل صاحب فرض منهم رقم خاص به ، وبهذا الرقم الخاص يدار الزر العلوى حتى يظهر الرقم بأعلى الفتحة الطولية وفى نفس الفتحة الطولية يظهر على الشريط بيان الحالة والنصيب لصاحب هذا الرقم ..

ومع ان التجارب اثبتت سلامة الجهاز من اى خطأ او مخالفة ومع اعتراف الدولة والدوائر المختصة بقيمة الجهاز العلمية ، واثره فى عملية ضبط المواريث .. مع هذا كله ، مازال هذا الابتكار الجديد معطلا فى مكتب صاحبه .. ونتساءل .. لماذا لاتقوم احدى الهيئات التى يهمها الامر .. او احدى المؤسسات الصناعية المهتمة بانتاج الاجهزة العلمية والمكتبية بنشر هذا الجهاز .. لماذا مثلا لاتقوم بهذا الامر مصانع الراديو .. او بعض دور النشر الكبرى ..

ان هذا الجهد الكبير الذى قدمه المواطن عبد العظيم احمد ابو العلا المراقب بمصلحة الضرائب .. يجب ان يخرج من منطقة الظل .. الى دائرة النور ..

عبد العظيم احمد ابو العلا





المهندس علاء

المهندس حسن مطاوع

لكل شيء في الدنيا بداية .. ونهاية ..

كل ما يبدأ لابد له من يوم ينتهي فيه .. الانسان نفسه يبدأ وينتهي .. يولد ويموت .. ليس هناك شيء على الاطلاق له صفة الدوام والاستمرار على حال واحد .. الا الله ..

وآبار البترول ايضا لاتشذ عن هذه القاعدة .. فهي تولد، وبالتعبير العلمي تكتشف وتنمو، ثم تشيخ ويتنابها العجز، ثم في النهاية .. تموت !!

« وقفة صغيرة .. نعود بعدها الى استكمال حكايات في الصحراء .. »

وفي « الغردقة » .. شاهدت لاول مرة في حياتي بئر بترول .. يموت ..

و « الغردقة » كانت ثاني منطقة بترول تكتشف في مصر .. كانت الاولى هي : منطقة « جمسة » — بتعطيش الجيم وكسرها وتسكين الميم — بين مدينتي الغردقة ورأس غارب على ساحل البحر الاحمر .. التي اكتشفت عام ١٩١١ .. وظلت حتى انتهت تماما في عام ١٩٥٤ وهي تدر كميات قليلة من البترول ..

وبعد « جمسة » اكتشفت منطقة « الغردقة » .. وكان انتاجها في البداية كبيرا توصل الى القمة مداه عام ١٩٣٧ حين كان يعطي ٨٧٠ مترا مكعبا من البترول الخام في اليوم الواحد .. وظل يتناقص تدريجيا حتى اصبح اليوم يعطي ٦٠ مترا مكعبا فقط في اليوم .. وهذا الانتاج يعتبر صفرا بالنسبة لانتاج آبار البترول العادية، حتى القطبية منها .. مثل حقل « ابورديس » في سيناء الذي يعطي ١٨,٠٠٠ متر مكعب في اليوم .. اي قدر حقل الغردقة ٢٧٧ مرة !

وعلى اي حال .. فان « **الشركة العامة للبترول** » .. التي يتبعها حقل « **الغردقة** » .. تعتبره من الآن في حكم المنتهي .. رغم انه لايزال باقيا لها حتى ينتهي امتياز استغلاله « سنوات اخرى » .. وان كان ذلك لم يمنعها من ان تضع بين مشروعاتها للعام القادم رصد مبالغ للبحث عن آبار جديدة للبترول في نفس المنطقة .. لتحسين انتاج الحقل نفسه ..

وقد يندهش البعض ! ما الذي يدفع **الشركة العامة للبترول** الى محاولة البحث في منطقة منتهية فعلا .. لم يبق امامها الا « سنوات فقط » .. ولماذا تكلف نفسها مبالغ طائلة للبحث كان من الممكن ان تستغلها في البحث في اماكن اخرى جديدة ؟!

والمهندس حسن مطاوع مدير منطقة الغردقة والمهندس المقيم بها يرد على هذا التساؤل .. فيقول :

— البحث عن البترول في كل الدنيا اصبح مغامرة غير مأمونة ولا مؤكدة النتائج .. فقد تنفق شركة ما ملايين جنيه للبحث عن البترول في منطقة ما، وبعد بحث وحفر يستمر شهورا لا تجد شيئا في النهاية .. وقد تنفق ٢٠ الف جنيه فقط ثم يتدفق البترول من اول بئر تحفره ..

والبحث عن البترول صحيح انه يكلف غاليا جدا، الا انه في نفس الوقت يدر ارباحا طائلة .. وهذا هو السر في ان الشركة تنوي البحث في المنطقة نفسها في العام القادم .. فالمعروف ان البترول اذا وجد في منطقة ما، فانه يمتد تحتها الى مسافات بعيدة ..

والبترول يوجد غالبا تحت قبو صخري في باطن الارض .. القبو نفسه في باطن الارض من الداخل .. قد تكون الارض منبسطة السطح ولكنها في الاعماق على شكل قبو يوجد تحته البترول مختلطا مع ماء وزيت وغازات .. وضغط الغازات هو الذي يكون هذا القبو .. وتقوم فرق « **السيزموجراف** » التابعة لشركات البحث عن البترول برسم شكل باطن الارض بواسطة تفجير الديناميت على ابعاد متساوية في منطقة معينة محدودة .. ويسجل صدى انفجار الديناميت في باطن الارض في البقعة المحدودة في الصحراء التي يدور البحث فيها .. ونتيجة تسجيل هذا الصدى ورسم خط بياني له، نعرف ما اذا كانت الارض في هذا المكان مقببة من الداخل ام لا .. والمناطق التي نجدها مقببة نبحث فيها بواسطة البراريم التي تخرج لنا عينات من التربة من اعماق مختلفة لا تزيد عندنا عن بين ٢٥٠٠ قدم و ٦٥٠٠ .. وهذه اعماق ضئيلة بالنسبة لباقي المناطق المحلية، التي تتراوح بين ٥٠٠٠ قدم و ٩٠٠٠ قدم .. اما في باقي العالم فيما الاعماق من ١٠,٠٠٠ قدم فما فوق .. وهذه تعطي كميات هائلة من البترول ..

ما يزال العمل مستمرا في البئر ، حتى يأتي يوم احالته على المعاش



هنا يتم تفحيم البترول وهو احدث مشروع بترولي تنفذه الجمهورية العربية المتحدة هذا العام ، وقد بدأ العمل فيه في يوليو الماضي ويتكلف عدة ملايين من الجنيهات .

حسبة !

ويستطرد المهندس حسن مطاوع :

ـ نعود الى البئر الذي نحاول استخراج البترول منه .. قلت اننا نأخذ منه عينات من التربة على أعماق مختلفة .. وكلما ازددنا توغلا في العمق كانت عينات التربة ـ بالتحليل في معامل خاصة ـ مشبعة أكثر بالبترول والغازات والماء .. وكان ذلك عاملا مشجعا لاستمرار الحفر ، حتى ينطلق البترول .. وقد يستمر البحث قبل انطلاق البترول ٦ شهور مثلا ..

وقد وجدنا والحمد لله عدة مناطق تبشر بالخير سيبدأ الحفر فيها في العام القادم ..

وخام البترول يوجد في العادة في طبقات متفاوتة الأعماق في باطن الأرض .. وفي عملية استخراج الخام اما أن نبدأ من الطبقة العليا حتى ننتهي منها تماما ، ثم ننزل الى الطبقة التي تحتها وهكذا .. أو نبدأ من الطبقة السفلى حتى ننتهي منها فنسد مكانها بالاسمنت ونصعد الى الطبقة التي تعلوها ثم نسدها هي الأخرى بالاسمنت بعد أن ننتهي .. وهكذا ..

سألت المهندس حسن مطاوع :

● **ولو سألت : كم يبلغ انتاج حقل الغردقة يوميا .. بالرقم والجنيه ؟**

وضحك حسن مطاوع وهو يجيب :

ـ بئر **الغردقة** يدر الآن حوالي ٦٥ مترا مكعبا نفط يوميا .. اضرب هذا الرقم في خمسة جنيهات ثمن المتر المكعب يعطيك ٣٢٥ جنيها في اليوم .. وان شاء الله بعد عملية التوسعات الجديدة المنتظرة سيرتفع انتاج الحقل الى ٢٠٠ متر مكعب يوميا .. ثمنها حوالي ١٠٠٠ جنيه في اليوم أو ٣٦٥٫٠٠٠ جنيه في السنة .. وهذا ليس رقما كبيرا .. فاذا حسبت على هذا الأساس لوجدت ان حقل **« رأس غارب »** يعطي ٤٠٠٠ متر مكعب يوميا = ٢٠٫٠٠٠ جنيه في اليوم الواحد .. أو حوالي ٧٫٣٠٠٫٠٠٠ جنيه في السنة .. وهذا أيضا ليس رقما كبيرا .. فمنطقة « ابورديس » مثلا تعطي ١٨٠٠٠ متر مكعب في اليوم .. واحسبها أنت !!

وحسبتها ! فوجدت أن الـ ١٨٠٠٠ متر مكعب في اليوم = ٩٠٫٠٠٠ جنيه في اليوم !! وتساوي أيضا ٣٢٫٨٥٠٫٠٠٠ جنيه في السنة !!

وعرفت لماذا يطلق على البترول اسم .. الذهب الأسود !!

المرحوم .. !

سألت حسن مطاوع :

● **المعتاد في كل مدينة فيها حقول بترول ان توجد شعلة عالية تظل مشتعلة ، دائما لتحرق الغازات الناتجة مع البترول .. فلماذا لم أر هذه الشعلة في الغردقة ؟**

ويبتسم حسن مطاوع :

ـ ملاحظة في محلها وصدقت حق فيها .. ولكنني كما قلت لك في البداية ان حقل **الغردقة** انتاجه ضعيف .. وبالتالي كمية الغازات التي تخرج مع الخام تكون ضئيلة أيضا لا تحتاج الى شعلة لحرقها .. ومع ذلك فنحن نستفيد من الـ ٦٠٠ أو الـ ٧٠٠ متر مكعب من الغازات التي تنتج يوميا بتوزيعها على المخابز والأفران والمنازل والبيوت .. نوزعها مجانا بدلا من حرقها في الهواء ..

● **سؤال أخير .. والبئر الذي يجف تماما ؟**

ـ نرفع من فوقه برج الانتاج ووحدات الرفع أو الطلمبات الماصة الكابسة ، ونقفل فتحة البئر جيدا بالاسمنت ثم نضع فوقه مخروطا هرميا من الاسمنت لكي يوضح أنه منتهي ومقفول .. ونضع على هذا المخروط لوحة صغيرة مكتوبا عليها رقم البئر وتاريخ انشائه وتاريخ الاستغناء عن خدماته ..

شيء أشبه بشاهد القبر ..

وكل ما يبدأ ، لا بد له يوما من أن ينتهي .. !!



خيام من الأسمنت المسلح

«اذا كانت خيمتك من القماش فان من السهل عليك فى اى وقت ان تفكها وترحل ..

ولكن اذا كانت من الاسمنت المسلح ، فان الوضع يختلف.»

هناك بعيدا جدا .. فى اقصى شمال سيناء تحدث سلسلة ثورات ثورة اجتماعية وثورة تعليمية .. وصحية . وزراعية .. ثورة فى طريقة الحياة نفسها ..

وطارت « بناء الوطن » الى هناك لتشهد هذه الثورات وتسجلها .. وتنشرها لك .



كانت بداية هـذا التدبر لاحداث هذه الثورات .. يوم احست محافظة العريش ان عدد اهالي العريش والمدن والقرى المحيطـة بها يبلغ ٢٩ الف نسمة .. بينمـا عدد المتنقلين بين فرجالها يبلغ حوالي ١٥ الف مواطن لايفيدون المحافظة ولا تستطيع هي بالتالي أن تفيدهم بشيء .. لانهم قوم بدو رحل يخيمون حيث توجد منابع الماء وتنتشر الحشائش التي تعيش عليها انعامهم .. ويظلون مقيمين فيها الى ان تجف المياه او تنتهي الحشائش

وربط المسئولون في سيناء بين كثرة ترحال البدو من ناحية ، ومن الناحية الاخرى بقاء سيناء آلاف السنين ارضا قاحلة ترفض العمران والتعمير ولا تقبلهما ، واكتشفوا ان الاصل في الناحيتين واحد .. الاول بسبب الثاني .. ، والثاني بسبب الاول .. كثرة الترحال بسبب عدم التعمير .. وعدم التعمير بسبب كثرة الترحال .. البدو الذين لا يطمئنون الى وجود مصدر دائم للماء والحياة والمعيشة يغيرون اقامتهم في مكان ما .. اي مكان ما من الصحراء مؤقتا مرهونا بوجود هذا المصدر الذي يمثل عصب الحياة بالنسبة لهم .. وهم على اتم استعداد في اي وقت وفي اي لحظة لان يفكوا خيامهم وينقلوا معسكرهم الى مكان آخر سعيا وراء الماء والحياة .. ومن هنا كان البدو لا يفكرون ابدا في تعمير اي مكان يحلون فيه طالما هم عارفون انهم لن يستقيموا فيه .

وهكذا ظلت سيناء منذ الاف السنين تلعب لعبة البيضة والفرخة .. الترحال بسبب عدم العمران .. وعدم العمران بسبب الترحال ..

ومن هنا جاء تفكير المسئولين من نهضة سيناء وتعميرها لكي تقف على قدم المساواة مع باقي المحافظات .. ذلك التفكير الذي وضع حدا للعبة البيضة والفرخة .. وبدأت الخطوات العملية للخطة الجديدة ـ خطة توطين البدو وربطهم بالارض التي يعيشون عليها .. وبها يرتبط مستقبل ابنائهم بارتباط مصالحهم بالارض التي يعيشون عليها بقوى الصلة بينهما وبينهم ويدافعون عنها ضد اي مغتصب او عدوان خارجي .. ويصبح للارض صاحب يرعاها ويحميها ..

المهندس الزراعي خاطر محمد خاطر ، ومسعد ابو رباع امام المياه المتدفقة الى الصحراء لتغير وجه الحياة

التوطين

وحدثني محافظ سيناء العميد محمد عبد المنعم القرمانى عن مشاريع المحافظة في هذه الناحية فقال :

« كانت اولى خطوات المحافظة لمحاولة توطين البدو ومحاولة تطويرهم من مجتمع بدوي مرتحل الى مجتمع زراعي مرتبط بالارض تستطيع الدولة ان توفر له الرعاية اللازمة التي يحول دونها عدم بقائهم في مكان واحد من جهة .. وعدم وجود كثافة سكانية بالقدر المطلوب من جهة اخرى .. كانت اولى خطواتها ان قامت المحافظة ووزارة الزراعة بتوزيع شتلات شجر الزيتون والخروع والقوالح على البدو كل على حسب مقدرته الزراعية واستعداده وذلك لخطة التوسع الزراعي في المنطقة هـذا الى جانب نظم حملات دائمة للاشراف على طرقتهم في الزراعة وتوعيتهم بالطرق السليمة والصحيحة وكيفية محاربة الآفات ..

ولما كانت الرقعة الصالحة للزراعة محدودة .. ويحتاج التوسع في الزراعة الى مورد مائي غزير وثابت ، ليحول الصحراء الجرداء الى ارض خضراء تفيض بالخير ، وهذا المورد المائي غير موجود حاليـا .. لذلك فقد فكرت المحافظـة في زيادة دخل المزارع بتوجيههم للاهتمام بالثروة الحيوانية . فوزعت على البدو دواجن من النوع الانجليزي « رود ايلاند » .. وكذلك وزعت الارانب « البوسكات » السريعة التكاثر التي ثبت تكيفها مع جو الصحراء .. ووزعت ايضا البط البكيني .. وتعتبر محافظة سيناء رابع محافظة في الجمهورية العربية المتحدة التي تربي هذا النوع من البط بعد مديرية التحرير ودمياط والبحيرة .. ولقد نالت كل عائلة ٣ بطات و٣٢ ارانب و ١٠ دجاجات .. وتدفع العائلة لنا رمزيا لكل ذلك لا يوازي ١ : ٥ من ثمنها الفعلي وتحملت المحافظة باقي التكاليف حتى تسهم في زيادة دخل المواطن .

ناصر في سيناء

ويقوم المحافظ من على مكتبه ليشير الى مكان على خريطة تقع خلفه ويقول:

« هنا تقع منطقة القسيمة وهي على بعد حوالي ٩٠ ك م من العريش حيث بلدة القسيمة ، ولقد كانت هـذه البلدة من اكثر بلدان محافظة سيناء حضارة وتمدينا .. كانت عائلاتها تنبة لها مزارع واسعة وعندها الالاف من الجمال والعجول والاغنـام ، كانوا آمنين هانئين يعيشـون مترابطين متعاونين ..

وفي عام ١٩٥٦ جاء المعتدون فهدموا البلدة واحرقوا الزرع وقتلوا من استطاعوا ان يقتلوه وشردوا الباقي في الصحراء الواسعة .. ووقفوا امام الانواع الممتازة من البقر الفريزيان الهولندي ، وامام الاغنـام .. ولم يستطيعوا ان يقتلوها كما قتلوا اصحابها .. فسرقوها .. والقهر



توزع الدولة الكتاكيت بسعر قرشين ، لتكوين ثروة حيوانية هنا

الجيش اليهودي الى فلسطين حاملا البنز والأخشاب بدلا من أعلام النصر والغنم المظفر ..

وأصبحت القسيمة بعد ذلك أطلالا ، وعيش الباقي من أهلها .. مشتتين في الصحراء ، لا مأوى ولا زرع ولا موارد يعيشون منه ..

لكن هذا الحال لن يدوم فقد فكرت المحافظة في اعادة بناء القسيمة الجديدة أو قرية ناصر النموذجية التي اختاروا لها مكانا يبعد عن القسيمة القديمة بحوالي ٢ كيلومترات حول أكبر عين مائية موجودة في صحراء سيناء هي عين القديرات أو عين الجديرات كما هي مشهورة هناك .. وهي تخرج ٦٠ مترا مكعبا في الساعة أو ١٤٤٠ طنا من الماء في اليوم .. وسيوطن في قرية ناصر ٥٠ ألف أسرة بدوية من تلك الأسر التي تشتتت بعد الاعتداء الغادر على قراهم ومستملك كل أسرة مساحة محددة تروى على مياه «عين القديرات» وستتغير صورة منازلهم فلن تصبح من الخيام أو من وبر الماعز بل ستصبح منازل ثابتة من الاسمنت المسلح .. وستبنى في القرية وحدة صحية نموذجية مجهزة بأحدث الادوات العلاجية وبها طبيب مقيم ومساعدون وحكيمات وممرضات وملحق بها صيدلية لتغطية احتياجات أهالي القرية والقرى المحيطة بها ..

كما سيفتتح لأبنائهم مدرسة يتعلمون فيها وكذلك مكتب بريد .. ومسجد به واعظ يرشدهم الى أصول الدين وتعاليمه الصحيحة .. وسيكون لهم الاكثر من ذلك أيضا .. فقد اتفقت مع الدكتور عبد القادر حاتم على ان تشترى المحافظة من مصنع الراديوهات الترانزستور بالاسماعيلية .. عددا كبيرا من الراديوهات بسعر التكلفة لتوزيعها على البدو وليكون بالفعل مساعدا وفعالا في النهوض بهم وتفتح لأعينهم وتوعيتهم ولتنمية مداركهم .. وكذلك سيكون لهم « منتدى » يجتمعون فيه ويروا التليفزيون وشاشة سينما حيث تعرض الافلام الترفيهية والثقافية والتعليمية .

وهذه القرية النموذجية قرية ناصر أول قرية نموذجية تبنى في محافظة سيناء ستكون مشروع المحافظة الثاني .

تحت امرك .. في كل مكان

ويستطرد المحافظ ليقول :

— « الا ان مثل هذا المشروع يحتاج الى وقت طويل حتى ستفيد منه جميع بدو الصحراء .. ولذلك وكوسيلة لتقديم الخدمات لهؤلاء البدو حتى يكتمل المشروع نبعت فكرة انشاء « معسكر الخدمات المتنقل » كوسيلة مؤقتة لكي لا يحرم هؤلاء المواطنون من الدائمة القوية التي يحظى بها مواطنوهم في سائر أنحاء الجمهورية .. ولقد بدأ عمله في يوم ٥ يناير الماضي بأول جولة له في ربوع البادية حاملا كافة أنواع الخدمات الممكنة ليقدمها في أماكن تجمعات البدو ..

ويتكون المعسكر من قافلة كبيرة من العربات تتقدمها الحملة الادارية التي تحمل الخيام والمعدات اللازمة لاعاشة العاملين بالمعسكر ، وعربة لامداد بالمياه وماكينة الكهرباء تتقدمها حتى تصل قبل باقي العربات الى منطقة التجمع حيث تستطيع اقامة الخيام وتجهيزها للعمل في ساعتين فقط ، وتبقى في مكان التجمع حتى تنتهي من عملها ثم تبدأ في السير من جديد لتقيم معسكرا آخر في منطقة أخرى وهكذا .. وتستمر جولة المعسكر في سيناء شهرين يستريح بعدهما فترة بسيطة ثم يعود لمواصلة السير من جديد في جولة أخرى ..

ويتألف المعسكر من قافلة طبية متنقلة بها أطباء وممرضون ، وبها عربة خاصة للأشعة ، وكذلك أدوات الكشف والعيار .. وعربة ثالثة للعمليات الصغيرة أما العمليات الكبيرة فتحال الى أقرب مستشفى في أسرع وقت ممكن حيث يعالج المريض علاجا كاملا ودقيقا .. وملحق بالقافلة الطبية صيدلية بها كل ما يحتاجون اليه من الادوية ..

وبالمعسكر المتنقل أيضا وحدة من مصلحة الأحوال المدنية لاستخراج البطاقات الشخصية والعائلية للبدو وملحق بها وحدة تصوير كاملة ومعمل للتحميض والطبع .. فقد لوحظ أن البدو الرحل المنتشرين في الصحراء لا يهتمون بقيد مواليدهم في السجلات الرسمية وعلى ذلك فليس لهم شهادات ميلاد ، وبالتالي ولا بطاقات تحقيق شخصية مما يؤدي الى عدم امكان التعرف عليهم ولا معرفة القبيلة التي ينتمون اليها ، وليس في الامكان أيضا حصرهم .. لذلك فقد رؤي أن أفضل طريقة هي أن تستخرج لهم البطاقات الشخصية أو العائلية .

وفي القافلة أيضا وحدة بيطرية تقوم بعلاج حيوانات البدو ، كما تقوم بالحصاء وترقيم الجمال ، وتمييز بعضها عن بعض .

وبها أيضا وحدة للاستعلامات مزودة بالنشرات والمطبوعات ، وأجهزة الاعلام والتوعية ، والتوجيه ووسائل الترفيه كالسينما ، والراديو ، والتليفزيون ، والشرطة التسجيل ولوحات الاعلام والافلام الثقافية وكل ما من شأنه أن يرفع مستوى الوعي القومي عندهم .

وتضم القافلة أيضا وحدة لعرض الاغاثة حيث تقدم للمعوزين من البدو مواد غذائية أرسل بها خبراء المنظمة الى ... على الشكل الآخرى في المنطقة ..

ولقد اشتريت القوات المسلحة سلع ..... ألف جنيه سنويا لشراء أنواع مختلفة من الاغذية صنعها لجنة طبية خاصة شكلت لهذا الغرض .. كما قامت القافلة بتوزيع ..... لتكون بالمجان كهدية من القوات المسلحة لرفع مستوى الاسرة البدوية ..

والى جانب الكساء صرفت قافلة الاغاثة أيضا ملابس وأحذية لعائلات البدو جميعا .

وفي القافلة أيضا وحدة دينية بها واعظ ديني ومأذون لتوثيق العقود الشرعية مثل الزواج .. فقد لوحظ أن الزواج عند البدو لا يقوم المأذون بعقده وتسجيله .. وانما يقوم على الاتفاق والهبة .. وكذلك فقد روعي أن تصطحب القافلة مأذونا شرعيا لكي يقوم بتسجيل عقود الزواج .

وكذلك بالقافلة وحدة رياضية تتكون من بعض الالعاب التي تستطيع شباب البدو ممارستها .

وهكذا تستمر القافلة في التجول حتى يتم تثبيت البدو الرحل فيكونون اجتماعيا من مجتمع البداوة الى المجتمع الراقي المثقف المرتبط بالارض ارتباطا روحيا وثيق الصلة ..

التلميذ ٢٤ ساعة في اليوم

واستطرد العميد عبد المنعم القرماني يقول :

« أما مشروع المحافظة الرابع فهو مشروع التعليم الشامل لابناء البدو .. فلقد رأت أن تقطع طريق المستقبل أمام التخلف بالنسبة للمجتمع البدوي حتى اذا ما انتهت مرحلة التطور الراهنة ، وجد المجتمع الجديد جيلا جديدا مؤهلا يحمل رسالة التقدم .. فالانسان المتعلم المتفاهم الواعي يستطيع أن يأخذ على عاتقه مسئولية النهوض بأهله وعشيرته من طول رقادهم .. ومن أجل ذلك اتجهت العناية لنشر التعليم بين أبناء البدو واعطائهم فرصة التعليم .. وواجهتنا مشكلة كبيرة لا تكون الا في الصحراء .. حيث يختلف الوضع كله عن المدن حيث هو سهل وميسور .. أما في الصحراء فاذا أراد الطفل أن يذهب

السيدة فاطمة الحلبي في درس لتعليم البنات الاشغال اليدوية والبروديريه .





الصناعات البيئية من مصادر دخل الأسرة في سيناء

الى المدرسة كان عليه أن يقطع بها عشرات الأميال في طريق ذهابه اليها وعودته منها .. فالمدرسة التي تخدم مائة طالب مثلا تتوسط مكانا في أكبر كثافة سكانية ممكنة وهذه لا توجد الا في مساحات شاسعة من الصحراء الترابية .. لذلك فقد وقفت المسافات الطويلة بين محل اقامة الطالب وبين المدرسة حائلا قويا يحول بينه وبين الاستمرار في التعليم فتحول عنه لا رغبة منه ولكن لعدم قدرته عليه .. لذلك فقد قامت المحافظة بتذليل هذه العقبة فبدأت في مشروع التعليم الشامل المجاني لأبناء البدو .. ووجدنا أنه من الأجدى أن تكون المدارس المنشأة داخلية يقيم فيها الطلبة حتى تكون الرعاية أوفى والاستفادة أكبر ..

ولقد عرضنا هذا المشروع على المشير عبد الحكيم عامر فتحمس له جدا وأمر بأن توفر له القوات المسلحة كافة ما تحتاجه هذه المدارس من التشجيع والعمر .. وقد قامت لجنة من وزارة التربية والتعليم بدراسة أصلح المناطق لاقامة هذه المدارس فيها ، وبالفعل اختارت خمس مناطق ملائمة لهذه المشروع حيث تقام مدرسة وبجوارها مسكن للطلبة والطالبات تستوعب عددا مناسبا من الطلبة .. وكانت أولى المناطق التي بدأنا بها هي منطقة القسيمة .. والحسنة .. وبئر العبد .. وبادية الشيخ زويد حيث أقيم فيها مدرستان .

وتقوم القوات المسلحة بصرف الأسرة ، والبطاطين ، والبلاطي ، والأحذية ، بجانب الغذاء الكافي ، والرعاية الصحية السليمة لجميع الطلبة ..

كما تقوم وزارة الشئون الاجتماعية بالاشراف عليهم اجتماعيا .. أما وزارة التربية والتعليم فتتولى أمر تعليمهم ..

وقد كان الاقبال على المدرسة ضعيفا في البداية فأقبل عليه ١٥ طالبا فقط أما الآن فقد أصبح طلبة السنة الأولى فقط ٥٥ طالبا ومن بينهم ١٤ طالبة .. وهذا يدل على المتاحهم بالتعليم اقتناعا أدى بهم الى ارسال بناتهم الى المدرسة ..

وبالرغم من ذلك فالمشروع مازال في البداية وان كان الاقبال عليه سيجعلنا نتوسع فيه لتحقيق الفائدة المرجوة منه ..

بنات سيناء

ويتابع المحافظ كلامه فيقول : « أما المشروع الخاص والآخر بالنسبة لمشاريع الخدمات العامة للبدو الرحل في الخطة الخمسية الأولى .. فهو مشروع الأسر المنتجة .. وقد كان لهذا المشروع اهتمام كبير من المحافظة ، ومن مديرية الشئون الاجتماعية بالمحافظة .. لما له من تأثير كبير على رفع مستوى معيشة الأسرة وتشغيل أيد عاملة جديدة .

وقد تم بالفعل توزيع ماكينات خياطة على السيدات اللاتي يعرفن الخياطة .. كما افتتحنا معهدين لتدريب السيدات والفتيات اللاتي لا يعرفنها وسنوزع عليهم الماكينات في خلال شهر واحد ..

واستغلت مهارة السيدات والفتيات في شغل الكلفاء المشهورات بها .. وافتتحنا ٧ مشاغل لتنمية هذه الموهبة وتعليمهن اياها على أصولها الصحيحة .. كما أدخلنا صناعة الأقمشة الصوفية التي تشتهر بها المرأة البدوية ..

وسننشئ قريبا مركزا للتدريب المهني على الصناعات الصغيرة التي تعتمد على الخامات المحلية مثل منتجات النخيل والصوف والمحار من البحر »

واختتم العقيد عبد المنعم القرماني فقال :

ـ هذه بعض المشاريع التي بدأنا بها لرفع مستوى البدو الرحل ماديا وثقافيا وربطهم بالأرض التي يعيشون عليها .. حتى يحسوا بالألفة المتبادلة بينهما ، ويحسوا بالانتماء لها ، فيفتدوها بالروح .. ويوم يتحقق ذلك في الغد القريب لنا خدمات أخرى تحقق لهم مزيدا من التقدم .. ومزيدا من الخير ..

هدية من السد العالي الى سيناء

« .. ان قيام هيئة تعمير الصحارى في حد ذاته يعد عملا تقدميا ما كان يمكن أن يتم في غير هذا العهد الجديد الذي نحياه الآن .. فلقد ظلت سيناء كل فترة ما قبل الثورة بمهندس زراعي واحد ومعه ١٠ عمال فقط .. وكان هذا العدد القليل يواجه وحده هذه الصحراء الشاسعة التي تبلغ مساحتها ١ : ١٦ من كل مساحة ج . ع . م ؟

وقد بدأ جهد هيئة تعمير الصحارى في سيناء منذ سنوات .. فتم توزيع ٢٠٠٠ فدان للمعدمين من أبناء سيناء الذين حرموا من التملك ، وذلك بعد أن تم استصلاحها وايجاد موارد المياه اللازمة لزراعتها ..

وأخيرا .. بدأ العمل الكبير من أجل نقل مياه النيل التي ستوفر طول العام عقب تنفيذ مشروع السد العالي ، الى أرض سيناء العطشى ، عبر قناة السويس ومن تحتها .. ففي شهر نوفمبر الماضي تم تمرير المياه في أول سحارة سائبة تمر تحت قناة السويس .. من أجل ٦ آلاف لتسوية واستصلاح الأرض التي ستتم زراعتها في منطقة نمرة ٦ الفرة جنوب القنطرة شرق ويجرى الآن العمل من أجل تمرير ٣ سحارات أخرى تحت القناة أيضا ، من أجل زراعة المنطقة التي تقدر بـ ٢٠٠,٠٠٠ فدان ، وستشهد هذه المنطقة قريبا تطورا عمرانيا واجتماعيا سيتحقق من ورائه الى جانب استصلاح الأراضي البور ، رفع مستوى المنطقة زراعيا واقتصاديا ، وتشغيل الأيدي العاملة .. وانشاء القرى والمزارع النموذجية .. »



وصلت الخدمات الطبية الى كل ركن في سيناء ، وكلها دون مقابل

هبت العاصفة شديدة عاتية على خليج بسكاى ، وارتفعت الامواج عشرات الامتار .. ووقف الرجال فى برج المراقبة بميناء ليفربول بانجلترا يرقبون العاصفة وايديهم على قلوبهم الكارثة الوشيكة الوقوع ..

كانوا يتوقعون تحطم السفينة التى امامهم ، على مرأى البصر ، والتى تحمل اسم « قناة السويس » !

كانت الامواج عالية كالجبال ، تتلاعب بالسفينة العربية وسط شدة العاصفة الهوجاء ، وكل شىء ينذر بالكارثة ..

لكن الذى حدث ، كان مفاجأة للبحارة البريطانيين ورجال برج المراقبة .. فقد استطاعت السفينة العربية ان تصمد للعاصفة .. وان تصل الى الميناء فى امان ..

وزادت دهشة البحارة ورجال برج المراقبة ، حين علموا ان هذه السفينة قد صنعت بايد عربية .. وفى ترسانة عربية ، هى ترسانة بور سعيد !

انهم لا يعرفون .. ان على ارض بلادنا ، الآن ، خمس ترسانات بحرية ..

ولايعرفون .. ان وراء هذه الترسانات الخمس ، عشرة آلاف عامل ومهندس .. يصلون الليل بالنهار .. على العرق ، وفى بطن السفينة ، وعلى الحوض الجاف ، وامام اللهب .. فى سباق مع الزمن ، ومع اضخم ترسانات العالم ، نحو مزيد من الانتصارات على ارض بلادنا ..





سفننا التي تصنع بأيد عربية ، داخل ترسانات بلادنا ، بدأت تمخر عباب المحيطات وتجوب أعالي البحار في كل أنحاء العالم ، وتتهافت على شرائها الكثير من الدول ، وتصبح حديث الكثير من خبراء السفن في ترسانات العالم ... في هامبورج ، وفي طوكيو ، وفي بوسطن ، وفي لينتجراد ...

منذ سنوات قلائل ، لم نكن نصنع السفن ... لم يكن على أرضنا ترسانة واحدة تصلح لانتاج قطعة بحرية واحدة ... واذا احتاجت قطعة بحرية من أسطولنا التجاري الى نوع من العمرات كان يرسل بها الى جرنوبل في فرنسا أو الى هامبورج في ألمانيا ، ليتم اصلاحها وصيانتها ...

.. لكن في مدى ثماني سنوات ، فقط ، امتدت على أرض بلادنا خمس ترسانات ، انتجت ستة سفن .. واستطاعت ان تخرج الى الوجود عشرات القطع البحرية من قاطرات الى لانشات الى الوبيسات نهرية ، وغيرها من الوحدات البحرية التي استطاعت ان تثبت جدارتها في عالم البحار ، وترفع اسم ترساناتنا العربية عاليا في الافق ... وجنبا الى جنب مع ترسانات العالم ...

ان عشرة الاف عامل ومهندس ، يعملون في هذه الترسانات الجديدة ، في موانئنا العربية ؟

في بورسعيد ، وبور فؤاد ، وبور توفيق ، والتمساح ، والاسكندرية ...

واليوم ... نقدم لك أول تحقيق صحفي عن هذه الترسانات ... وكيف ان العمل يدور داخلها ، ليل نهار ، حتى تستطيع بلادنا أن تنتج سفنا ذات حمولات ضخمة تصل الى الثلاثين والاربعين الف طن ... وكيف اننا سننتج سفنا للركاب وحاملات الطائرات وناقلات البترول من الاحجام الضخمة ... وكيف سنافس أكبر ترسانات العالم عراقة في هذه الصناعة ...

الايدى العربية تصنع السفن

في عيد النصر الماضي ، كان حدث تدشين الرئيس جمال عبد الناصر للسفينتين العربيتين : حاملة الجنود « أسوان » ، والسفينة « الفيوم » ... والتساحه لعدد كبير من المشروعات البحرية ، وعلى رأسها جميعا « الترسانة البحرية الجديدة في بور فؤاد . كان هذا الحدث ، موضع التفات العالم أجمع ... فلم يمض على قيام هذه الصناعة الجديدة على أرض بلادنا اكثر من خمس سنوات ، حتى وصلنا الى انتاج السفن التي اثبتت كفاءتها وجدارتها ...

لذلك لم يكن غريبا أن يحتل خبر انتاجنا للسفن والوحدات البحرية صدر الكثير من الصحف والمجلات في الشهر الماضي ...

كان من الشائعة ـ كما زعم ولوهم الاستعمار ـ أن تنجح في ادارة شئوننا البحرية ... حتى انهم زعموا اننا بلد زراعي ، ولا يمكننا الخوض في البحار ... وقالوا اننا نفتقر الى الخبرة والدراية ...

لكن هذه الاكاذيب كلها تحطمت ..

ولعام انتاج ترساناتنا الجديد ، ماتت كل الترهات

وأخذت سفننا العربية البحار والمحيطات .. تصارع الامواج ... وتحمل مختلف الناس والبضائع ... وقد كتب على مقدمتها بحروف واضحة كالنهار : صناعة عربية ...

ان تأميم قناة السويس ، كان حافزا اساسيا الى خلق هذه الصناعة في بلادنا ... فلم تمض سنتان على احداث التأميم ، حتى بدأنا ندخل عصر بناء السفن ... وجرى العمل ، قويا هادرا ، داخل ترساناتنا البحرية ... والهبت على شواطئنا خمس ترسانات بحرية ... حركة هائلة .. وضجيج .. وأيدي عشرة آلاف عامل ، يصنعون الحياة داخل ترساناتنا ...

أول سفينة في ترساناتنا

وكان لابد ان اعيش كل عمليات البناء الجديد ، داخل ترساناتنا البحرية الجديدة ... بين العمال الذين يلبسون الافرولات الزرقاء ، ويضعون الخوذات الصفراء على الرؤوس ...

وعشت معهم خمسة ايام كاملة ، داخل الترسانات الخمس : في بورسعيد ، وبور فؤاد ، وبور توفيق ، والتمساح ، والاسكندرية ...

وبدأت الرحلة المثيرة ...

ركبت لنشا من بورسعيد ، واتجهت به نحو الاسماعيلية .. ولم اقطع اكثر من كيلو متر بين قناة السويس ، حتى وجدت على يميني وعلى يساري جزرا كبيرة ، قد اقيم عليها ترسانة بورسعيد ... احواض عائمة لاصلاح السفن ، وعنابر لبناء الهياكل ، ولتركيب مختلف القطع البحرية ...

الايدى العربية التي صنعت السفن العربية السبع في الـ ٤ سنوات الماضية ، تصنع قاطرة جديدة في ترسانة التمساح ..





عشرة الاف عامل ومهندس .. يعملون هنا وهناك ، على الانزلاق ، وفي بطن السفينة ، وعلى السقالات .. يصنعون السفن العملاقة التي تصارع الامواج في البحار والمحيطات

ستعجب ، حتما ، اذا اتيحت لك فرصة مشاهدة الحوض العائم « عبد الناصر » ، وهو يغوص تحت الماء حتى يستقر تحت السفينة تماما ، ثم ترتفع السفينة فوقه ، امامك ، لا يختفي من جسمها أي شيء ...

هنا ... وفي اقدم ورشة لصيانة الوحدات البحرية ، بدأت صناعة السفن ... وتحولت الورشة الى ترسانة ضخمة ، قادرة على انتاج سفينتين في السنة ...

وكانت هذه السفن البحرية ، تصنع قبل ذلك في فرنسا وايطاليا وبريطانيا .. وفي « بورسعيد » ايضا بدأ اول سفينة عربية ... بدأ العمل في بنائها في منتصف مارس ١٩٦٠ ...

وفي عيد النصر من نفس العام دشن الرئيس جمال عبد الناصر السفينة العربية .

وفي نفس اليوم .. أرسى الرئيس جمال عبد الناصر حجر الاساس لانشاء الترسانة الجديدة « بورفؤاد » ، في مواجهة الترسانة القديمة ...

ومنذ ذلك التاريخ ... وبدأت الاستعدادات لدخول « عصر السفن » .. وسافرت بعثات متعددة من ترسانتي بورسعيد ، والتمساح « الاسماعيلية » الى اليابان ... والى امريكا ... والى هولندا ... والى بريطانيا ... اكثر من ٢٥ بعثة من المهندسين والفنيين سافروا للاستفادة من خبرة البلدان المتقدمة في هذه الصناعة وبدأوا يطبقون خبراتهم بعد ان عادوا ...

وقد روى لي المهندس « سيد خليفة » رئيس القسم الميكانيكي بترسانة بورسعيد ... كيف انهم عندما صنعوا أول سفينة عربية ، أصروا على الا تقوم برحلتها الاولى الا اذا كان فوقها مهندس عربي ضمان ، وذلك خوفا من ان يحدث لها اي طارئ اثناء رحلتها الاولى ...

وعلى ذلك استمر المهندس « سيد خليفة » فوق السفينة العربية « قناة السويس » ، لمدة ستة اشهر كاملة .

حادث في الترسانة

عشرة الاف عامل عربي يصنعون هذه الحياة المتحركة داخل الترسانات الخمس .. كل منهم له تاريخه الطويل في الكفاح من أجل لقمة العيش ومن اجل كل جديد في بلادنا .. والكثيرون منهم تعرضوا لاهوال الموت وهم يؤدون عملهم ..

حادث مروع ما زال كل عامل في ترسانة بورسعيد يتذكره ويقشعر بدنه لذكراه وهو ما حدث للعامل عبد البديع العربي « ٣٧ سنة » الذي امضى اكثر من ١٥ سنة يعمل في هذه المهنة والذي كان أول عامل يدق مسمارا في أول سفينة عربية ..

كان عبد البديع يقف على الانزلاق حين هوى الونش الكبير فجأة وكاد يحطمه فقد تجمدت الدماء في عروق العمال وهم يشهدون المنظر لكن عناية الله كانت اكبر من الونش فقد انقطع التيار الكهربائي فجأة وتوقف الونش فوق عبد البديع قبل ان يلمسه باقل من سنتيمترات قليلة ، وهرع العمال اليه وسحبوه من تحت الالة الكبيرة التي كادت ان تودي بحياته ..



- ان الناس يتهافتون في كل الموانيء التي ترسو عليها ... في بيروت هرع اكثر من الف مواطن ، والتفوا حـول السفينة ، وجعلوا يرفعون اسـمها العربي ... وهتفوا بحيـاة مصر ... وفي موانيء اوربا ، كان النـاس يهتفون لاول التلجنا : ناصر ، ناصر ناصر ...

وقال لي المهندس « سيد خليفة » ايضا :

- وفي هذه المدة التي سـافرت فيها السفينة العربية الاولي ، كاول انتـاج لترساناتنا البحرية ... سافرت ، ايضا ثلاث بعثات عربية ، لتقوم بدراسـة صناعة السفن والعمل في الترسـانات الاوربية . وكانت البعثة الاولي برئاسة المهندس « عصام العسلي » .. والثانية برئاسة « عبد السلام بهلول » ، وقد نقلت الي هولندا ... اما البعثة الثالثة فكانت لكاليا ، ورأسها المهندس « عبد الرحمن صقر » ...

وكانت هذه البعثات تضم عمالا فنيين . وعادت ، في سرية كاملة ؟

وعندما عادت الي ارض بلادنا ... قدمت نتائج دراساتها وامكانياتها ...

.. وتغلبنا على الصعوبات !

وكان بناء اول سـفينة عربية ، في الترسانة ، من أصعب الصعوبات التي واجهت العمـال والفنيين ... لقـد واجهتهم مشكلة كبيرة ... فالترسـانة الجـديدة « ترسانة بورفؤاد » كانت وقتها في عالم الغيب ... والعمل كان في حوض الترسانة القديمة الذي يبـلغ طوله ٤٥ مترا ... بينما طول الباخرة ٧٨٫٧٠ متر ...

.. ولكن ، تمكن العقـل العربي من السـيطرة على الموقف ، والتحكم في امكانيات الترسانة ...

وقام المهندسون العرب بتغطية الجزء الذي يفصل بين البحر والحوض بجوالات من الرمل ، وبذلك امكن زيادة الحوض ٢٤ مترا .. وبالتالي امكن بناء السفينة « قناة السويس » ، بعد التغلب على مثل هذه المشـكلة ، وغيرها ... من المشاكل التي قابلتهم أثناء بداية هـذه الصـناعة الجديدة التي احتلت مكانها على ارض بلادنا ... والتي تقـدمت بسرعة مذهلة خلال ٤ سنوات فقط ...

وشيئا فشيئا ، تطور العمل وأخذت الايدي العربية تصنع السـفينة الثانية ... ثم الثالثة حتى وصل عدد السفن التي صنعت الى سـت سـفن ... وكان أول نصر حصلت عليه « النواة الجديدة من الفنيين العرب » هو اعتراف شركة اللويدز العـالمية للتأمين البحري على السفن ، بأن السـفينة العربية « قناة السويس » تعد ، من حيث درجة البناء في الدرجة الاولى الممتازة ... كان هذا وساما على صدور العاملين في الترسانة العربية ...

انتاج ترساناتنا العربية

وفي ورش ترسانة بورسعيد ، سألت المهندس « عبد العزيز مجـاهد » الذي اشرف على بناء اول ناقلة من الناقلات العربية .. سألته عن تكاليف انشائها . لكنه تردد في بادىء الامر ... ولـكن عرفت انها تكلفت ٢٥ الف جنيـه ...

ووفرت عملة صعبة ، قيمتها هذا المبلغ .. وكذلك وفرت وقتا كبيرا ، كان يضيع عادة في نقلها من اوربا الى موانئنا ... والاهم من هذا كله انها كانت تجربة ... تجربة يجب ان نمر بها في طريقنا لانتاج السفن والبواخر الضخمة

وقد استغرق بناء هذه الناقلة مع قاطرتين اخريين ، ١٢ شهرا كاملا ، ولم تكن الورش في الترسانة ، متفرغة تماما لهذه العمليات .. فقد كانت الى جانب هذه العمليات تقوم بعمليات الاصلاح العادية ...

ويقول المهندس «ابراهيم عبد اللطيف» وكيل الترسانة .. انه في امكان الترسانة بناء العديد من القطع البحرية ، وغيرها مما يستعمل في عمليات الحفر والتطهير ... وقد قال لي :

- ومن ناحية نوع السـفينة التي تصنع في ترساناتنا ... وطبيعة العمل فيها .. فاننا كنا نسـتخدم في بادىء الامر البرشام في الصـناعة .. والان وجدنا ان اللحام يكلف ارخص .. وفي نفس الوقت اكثر متانة ... وبشـكل عام استطيع ان اقول لك ان كل المواد والقطع التي نستخدمها في الترسـانة في صناعة السفن ، اصبحت تقريبا تنتج محليا ...

ثم اضاف :

- وقد توسع في امكانيات الترسانة .. كما تم افتتاح الترسانة الجديدة في بور فؤاد في ٢٣ ديسمبر الماضي ، عندما افتتحها الرئيس جمال عبد الناصر في عيد النصر الماضي ... وقد قطعت الاعمال الانشـائية شوطا كبيرا خلال العامين الماضيين حتى أن الترسانتين «بورسعيد» و « بورفؤاد » ... تستطيعان الان القيام بكافة الاصلاح والصيانة التي تتطلبهـا السفن ...

وقد اسفرت كل هـذه التوسعات ، والانشاءات الجـديدة ، عن تطور قوى الانتاج ، بحيث تم انتاج سفنا ذات حمولة ٦ الاف طن لاول مرة على ارض بلادنا ..

وفي ٢٢ ديسمبر الماضي تم :

- تدشين السفينة العربية السادسة ، حمولة ٦ الاف طن « اسوان »
- تدشين السفينة العربية الفيوم ، ٤ الاف طن

ويقول المهندس « قاسم سلطان » :

- اننا نعمل باسـتمرار ، ونعتبر انفسنا في صراع مع الزمن .. فلابد من انجاز العمل ... وهنا سنستطيع بعون الله ان ننتج بعد اشهر قلائل السـفينة الثامنة « ١٢ الف طن » ... وسنستطيع بناء اربع سفن كل سـنة ، حمولة كل منها ١٢ الف طن ...

على القزق الجديد ..

وعلى « القزق » الجديد (١٢ الف طن) ... المثبت في الترسانة الجديدة : بور فؤاد بالايدي السمراء ، تتسابق في العمل ... اكثر من الف عامل هنا يعملون في الترسانة الجديدة ... البعض يركب الواح الصلب في علي السـفينة السابعة .. وبعض اخر يلحم اجـزاء السـفينة ... واخرون يعملون تحت الاوناش في الافاريز الزرقاء .. تحت الشمس ... وفي البرد وتحت المطر ... وعشرات الاصوات تختلط برائحة العرق والعمل والصلب وملح البحر ... وتصنع الكثير من المعاني النابضة بحرارة الغد ..

في ترسانة التمساح ..

وعلى ضـفاف بحيرة التمساح في الاسماعيلية ، حيث « ترسانة التمساح » ... وقفت ارقب حركة العمـل ، في الترسانة الثالثة التي تحتل مكانها على ارض بلادنا ...

كانت الزيارة الاولي للترسـانة في بور سعيد .. والثانية في الترسـانة الجديدة (بور فؤاد)

.. والان ، نحن في الترسـانة الثالثة : التمساح ...

على ضفاف هـذه البحيرة ، كانت تنتشر ، منذ عشر سـنوات فقط ، معسكرات الانجليز .. وتنتشر معها هنا وهناك ، الوان قاتمة من الصـور الكئيبة ...

لكن الصـورة تغيرت ... وكما قال المهندس « محمود يونس » - رئيس هيئة قناة السويس ، ورائد صناعة السـفن العربية في بلادنا :

« .. لقد انقضى كل هذا ... واختفت تلك الصورة من تاريخ البحيرة الى الابد ومن حياة مدينة الاسماعيلية ، وقامت مكانها حياة نظيفة من لون اخر ، وكانت في يناير ١٩٦١ ترسانة عربية ... هي ترسانة التمساح ، التي اخذت اسمها من بحيرة التمسـاح ... ومكان اللهو والمجون ، قام البناء والعمل .. والعرق لتصنع الجديد على ضفاف البحيرة ...

نعم ، في ٧ ابريل ١٩٦١ ، انبعثت هنا ترسانة ، على بحيرة التمسـاح لتحتل مكانها في ثورتنا الصـناعية .. ولتشارك مع الترسـانات الاخرى التي انبعثت على ارض بلادنا في الدخول الى « عصر السفن » ..

ولقد كان الغرض الاول من انشائها هو خلق صـناعة الوحدات البحرية في المدينة ... مثل القاطرات والـكراكات والعمات العائمة ... ولكن بعـد بضع سنوات قلائل على انشـائها ، تطورت امكانياتها حتى وصلت بانتاجهـا الى صناعة وحدات بحرية على درجة عالية من التقدم ...

وهذه الترسانة بدأت برأس مال قدره ٢٢٠ الف جنيه ، وكانت اولى الوحدات البحرية التي انتجتها هي « القـاطرة الاولى » التي تعمل في السد العالي الان .. وقوتها ٢٢٠ حصانا ...

٥ ترسانات بحرية . وعشرة آلاف عامل ومهندس

في ترسانة بور توفيق

وفي بور توفيق ، بالسويس ، التقيت بالترسانة الرابعة
« ترسانة بور توفيق » ، وتضم ٤٥٠ عاملا .. وتضم عددا من الورش ، تصل قيمة تكاليفها الى ٣ ملايين جنيه . كانت هذه الورش موجودة أيام الحرب العالمية الثانية ، وبعد أن انتهت الحـــرب ، وأممت قناة السويس عادت الى الايدى العربية ...

وتضم هـــذه الترسانة (احواض جافة ..
وتقوم هـذه الترسانة باصلاح العديد من السفن ، وفي مقدمة السفن التي تم اصلاحها بها في السنوات الخمس الماضية : الباخرة اليونانية لندا ، وحمولتهـا ١٥ الف طن وكانت تحمل شحنة من الحديد الخـــام ، وقد تعرضت لحادث قرب الاســماعيلية مزق جزءا من هيكلها ، « فشحطت » في عرض القناة وتعرضت للغرق .. واصـلحتها الترسانة في ٣٦ يوما ، ودفعت السفينة اجرا لاصلاحهـا ١٥ الفا من الجنيهات بالعملة الصعبة ..

ويقول المهندس « صلاح لطفي » مدير ورش الترسانة :
ـ ان هذه الترسـانة ، تمثل حاجة حيوية بالنسبة للترسانات الخمس في بلادنا .. لماذا ؟ لانها تقدم كافة الخدمات للسفن المارة في عرض البحر الابيض والبحـر الاحمر .. وتقوم بكافة اعمال الصـيانة خدمة الترسانات الاخرى ..
وقد قامت هذه الترسانة ، ايضا ، في السنوات الاخيرة ببناء الاتوبيسات النهرية السياحية ..

كما تقوم الترسانة في الوقت الحالى ، ببناء اتوبيسات نهرية على الطراز الفرعوني لحســاب الشركة المصرية للخدمات السياحية ، يصل طول الواحد منها الى ٢١٫٦٠ متر ، وعرضها الى ٤٫٢٠ متر ، وبقوة ١٤٠ حصانا ..

في ترسانة الاسكندرية

وفي ميناء الاسكندرية ، كان اللقـــاء الخامس :
في ترسانة الاسكندرية ... هـــذه الترسانة التي سأتى امرها بعد الشهر المقبل ، والتي تصل جملة انشائها وتجهيزاتها الى ٤ ملايين جنيه ..
وابرز مشروعات هذه الترسانة :

● مشروع انشاء الحوض الجاف .. اذ ان الحوض القديم في الترسانة ، لم يعد يتسع لاصلاح وبناء السفن الجديدة التي تتجه النية لانتاجهـا في الترسانة الجديدة . وهـــذا الحوض الجديد ، سيكون مصدرا من مصادر الثروة ، الايراد المباشر ، مما ستدفعه السفن من رسوم الدخول ..
● مشروع انشاء الاحواض المتحركة .. لتساعد في انتاج الســفن الحربية .. والتجارية .. وناقلات البترول
● ورش الصيانة الاتوماتيكية .. لانجاز سرعة العمل ..
ان هذه الترسانة الجـــديدة ، التي ستبدأ انتاجها بعد الشهر المقبل ..

في بداية العصر الذهبي للاسكندرية .. وقد بدأ التنفيذ بشكل سريع لانجاز أول انتاج للترسانة ..
وبدأت الترسانة تطلب الخبراء والعمال من اقسام الهيدروليكا وبناء السفن .. وسيصل عدد العاملين بها الى مايزيد عن اربعة الاف عامل ..
وفي ترسانة الاسكندرية .. عرفت ان الايدى العربية ستنجز من انتاج اربع سفن كل عام .. فقد تم اعداد مشروع انشاء حوض ضخم لبناء السفن الكبرى يعتبر من اضخم الاحواض في ترسانات العالم .. وقد استغرق تصميم هذا الحوض عامين ونصف عام ، واشرف عليه خبير الترسانات السوفييتى « ستيبان توميلوف » الذى اشترك في تصميم اكثر من ١٤ ترسانة عالمية ..

سفننا تغزو البحار والمحيطات

لكن ..
كيف تخرج السفينة من الترسانة ..
لكى تخرج السفينة من الترسانة ، ويتم ميلادها ، لابد ان تمر بست عمليات رئيسية .. من لاشيء الى ان تصل الى ٦ الاف طن .. او مايزيد ..
تمر اولا بالتصميم .. حيث تحدد السفينة برسوم ومساحات ومعلمات .. وعمليات حسابية .. تماما كتصميم البيت او القطار .. ثم يطبع التصميم على ماكينة الطباعة ، ويذهب الى قسم « الوولدلوفت » ، او الانفراد .. وفيه يصنع العامل بارون السـفينة .. وبارون السفينة ليس على ورق ، وانما هو على خشب الكافي .. وبنفس الحجم الذي ستكون عليه السفينة .. وبعد ان تنتهي عملية الوولد لوفت ، تبدا عملية تركيب الصلب العربي على نفس الهيكل .. بعد ان يكون الصلب قد قطع بنفس الاحجام المطلوبة في اقسام الاستعدال والقطعية والتشكيل .. وتسمى عملية التركيب بالتجميع .. وهي انواع .. بعضها يسمى « التجميع الجزئي » .. وبعضها يتم على طريقة « الدرفلة » .. في حالة المواسير مثلا .. وبعضها يتم على شكل اسطواني.

ثم تأتي عملية التجميع الرئيسي ، التي بمجرد ان تنتهي ، تأتي عملية التشطيب المشتمل . ويدخل فيها : الطلاء .. والمياه .. والكهرباء .. والصيانة .. الخ
هكذا ، يتم بناء السفينة .. وتصبح معدة للميلاد ..
قد تبدو العملية من خلال الشرح ، سهلة ، لكنها عملية صعبة ، تحتاج الى ذكاء مفـــرط ، وتدريب هائل ، وخبرة كبيرة ..
لذلك بدأت الدولة تهتـــم بتدريب العمال والفنيين ، لتربية اكبر من العمال والمهندسين ذوى الدراية في اعمــال الترسانات .. فكان المعهد العالي الصناعي في بورسعيد ، وكانت الاقسام الملحقة بها في بناء السفن وفي علم الهيدروليكا والكهرباء .. وكان معهـــد قباطين السفن ، الذى انشأته قناة الســويس .. وكان مركز ابحاث قناة السويس ..

خط السير

لكن ، اين تسير سفننا التي خرجت من ترساناتنا العربية ؟
هل استطاعت هذه السفن أن تثبت جدارتها في عالم البحار والمحيطات ؟ !
ان الكثير من سفننا العربية ، انضمت الى اسطولنا التجاري العربي .. واصبحت تعمل ، الان ، على ثلاث خطوط رئيسية :
● خط البرتغال ـ ايطاليا ـ يوغسلافيا
● خط بريطانيا ـ هولاندا ـ المانيا ـ بلجيكا
● خط الاسكندرية ـ الجزائر
وهذه السفن ، مرت حوالي الف مرة في موانيء العالم ، وهي تحمل اسماء عربية ، وتحتهـا كتب بالخط العريض « صناعة عربية » ..

وقد روى لي المهندس « سعد خليفة » المهندس بالترسانة البحرية في بورسعيد .. انه قبل ان تخرج السفينة ، ويتم ميلادها تجرى عليها عشرات التجارب ، بواسطة الخبراء العرب ، وعن طريق مركز ابحاث القناة .. كما تأتي لجنة من هيئة قناة السويس ، في اول رحلة لها ، وتخرج معها الى عرض المياه الاقليمية .. في بحر مفتوح .. في رحلة تستغرق ١٤ ساعة .. يجرى اثناءها اختبارات للسرعة وجميع الاجهزة في السفينة .. وفي حالة نجاح هذه الاختبارات ، تأخذ السفينة العربية شهادة من الهيئة الدولية ، تســتطيع بمقتضاها أن تؤمن على نفسها في أي شركة تأمين عالمية .. ولحسن الحظ ، ان سفننا التي انتجتها ترساناتنا نجحت التجارب فيها منذ الوهلة الاولى ..

ان رجالنا الذين يعملون في الترسانات العربية ، اســتطاعوا ان يضربوا الامثلة الرائعة في هذه الصناعة .. الى درجة ان الهيئة الدولية نفسها اصبحت تستفيد بخبراتهم ..

ولك ان تعرف أن هناك مثــلا شابا مصريا ، لم يتجاوز عمره الـ ٢٥ سنة ، ويشغل ، رغم ذلك منصب رئيس قسم بناء السفن .. وهذا الشاب اكتشفته هيئة اللويدز الانجليزية .. فانتدبته بالعمل لمدة سنة على حسابها لدراســة الاسرار الدقيقة جدا في الترسانات وفي هـــذه الصناعة ..
والمهندس الذي وقع عليه الاختيار ، هو المهندس محمد نسيم ..
اننا الان في البداية ..
ولا نقول اكثر من هذا ..
لقد انتجنا ست سفن ، وفي طريقنا لانتاج السابعة .. وبفضل الايدى العربية سيتم ميلاد عشرات القطع البحرية داخل ترساناتنا .. وفي عام ١٩٦٨ سيصعد رقم انتاج ترساناتنا .. وندخل في سباق الزمن مع ترسانات العالم .. في هامبورج .. وفي ليفربول .. وفي جلاسجو .. وفي عشرات الترســانات الاخرى .. ولنعلن للعالم اجمع عن قدرة الايدى العربية في صناعة السفن ..
وفي ابرز مكان في السفينة ، ستضع كلمتين :
« صناعة عربية »
وبهذا نكون قد وصلنا .. وحققنا نوعين النجاح والانتصار .. بالصناعة الحلة الجديدة الناشئة في ترساناتنا .. وشبابنا .. نضع اسم بلادنا في مجال التقدم ، والابتكار ، والتفوق ..

الترسانة في سطور

● عدد ترساناتنا العربية (٥) .. هي :
بورسعيد ـ بور فؤاد ـ بور توفيق ـ التمســاح ، الاسكندرية
● عدد العمال في ترساناتنا العربية يصل الى عشرة الاف ، منهم : ٦ الاف في ترسانات : بورسعيد ، والتمساح ، وبور فؤاد ...
● تستهلك الترسانة العربية ، سنويا ، ما يقرب من ٦٠ الف طن من الصلب العربي
● بعد ٢٤ شهرا فقط ، ستنتج ترساناتنا العربية الســفينة حمولة ١٥ الف طن ..
● سيشجع تطور ترساناتنا العربية على قيام صناعات محلية لقطع الغيار والتركيبات الميكانيكية والكهربائية ..
● سيصبح في مقدورنا أن ننتج في السنة ٥ سفن ، خلال الـ ٥ سنوات المقبلة ..
● انتجت ترساناتنا العربيــة ٧ سفن حتى الان ، ٥ منها ٢٢٠٠ طن .. والسادســة ٦ الاف طن والســابعة ٤ الاف طن .
● السفن الست هي : قنـــاة السويس ، اسيوط ، الجيزة ، العريش الزقازيق ، الفيوم ، اسوان .
● بدأت اول دفعة بنات التدريب في ترسانة بورسعيد ، ولن تمضي عشرة اشهر ، الا وتصبح في ترساناتنا العربية خبيرات في بناء السفن .
● لن تقتصر الترسانة البحـرية الجديدة في الاسكندرية ، على مجــرد توفير الاقسـام التحضــيرية المعتادة والاقسام الخاصة بتجميع اجزاء السفن بل ستشمل اقسام الصناعات المعدنية وصناعة الالات التي تقوم عليهـا اعمال الترسانة .
وقد اهتم المهندسون المصممون اهتماما كبيرا بمسألة تحسين الاجواء التي سيعيش داخلها اكثر من ٤ الاف عامل .. فوفروا لهم اجهزة التكييف ، والاضاءة الكافية الجانبية والعليا عن طريق مصابيح جانبية ومناسبة للصناعة .. ولن يسمح لاشعة الشمس بالتسلل داخل الترسانة ..
● الترسانة الجديدة .. ستخصص لصناعة السفن الضـخمة ، وبالذات الناقلات والوحدات الحربية والتجارية .

التعليم العالى والتطور الثورى

تحقيق
عواطف الكيلانى

خرج التطوير الجامعى من مجلس الأمة ليدخل كل بيت فى الجمهورية العربية المتحدة، واصبح تطوير التعليم العالى حديث كل الناس . ودارت اسئلة كثيرة حوله .. كيف يمكن اتمام التطوير خلال عام؟ هل نعدل المناهج أم نزيد سنوات الدراسة !

ان تطوير التعليم العالى ليس مجرد رغبة فى التغيير . انه محاولة جادة وعميقة ليساير العلم التطور الثورى الذى تم فى مجتمعنا كما قال الرئيس فى الميثاق ، وفى خطابه فى عيد العلم .

وقد قامت بناء الوطن باجراء دراسة شاملة حول موضوع التطوير . قامت ببحث اسباب التطور .. وطريقته .. وآراء اساتذة الجامعات فيه .



وكتبت عواطف الكيلاني *

برزت خلال الأعوام الثلاثة الماضية، ثلاثة معالم رئيسية اقتضت إعادة النظر في التعليم العالي حتى يتلاءم مع التطورات الثورية ويصبح أداة فعالة في تحقيق أهداف الثورة الاشتراكية ج . ع . م .

وهذه العوامل الرئيسية هي :

● وضع خطة التنمية ، وشمولها لمجالات الانتاج والخدمات وما يتطلبه هذا من توفير للقوى العاملة التي تتطلبها احتياجات البلاد من حيث الاعداد والمستوى الفني ونوع التخصص

● صدور الميثاق الوطني في مايو ١٩٦٢ ، وقد حدد مسئوليات الجامعة والمعاهد العالية ، في صنع المستقبل، وقرر حق كل مواطن في التعليم العالي، بقدر ما يؤهله استعداده ومواهبه ، تحقيقا لتكافؤ الفرص .

● تقدير الجمهورية العربية المتحدة لمسئولياتها المتزايدة ، تجاه الدول الشقيقة والصديقة المتحررة ، وذلك بتزويدها بالخبراء والفنيين، وتيسير الدراسة والتخصص للطلاب الوافدين .

التخطيط في ضوء هذا الاطار

وبعد صدور خطة التنمية ، وعلى هدى من الميثاق ، تقرر اعادة النظر في تخطيط التعليم العالي بقطاعاته المختلفة

ومن أجل هذا كان يجب أن توضع النقاط التالية :

أولا التعرف على حاجات البلاد المستقبلة من حيث : اعداد الفنيين وتخصصاتهم ، والمستويات والمهارات المختلفة في كل تخصص مع ملاحظة أن تكوين هؤلاء الفنيين يحتاج لفترة مناسبة من الزمن ولا يمكن توفيرها بالمال وحده ، في وقت قصير ، كما هي الحال في انشاء المصانع والتجهيزات التي يمكن انجازها في وقت قصير الا توافر المال عن طريق :

● التدريب السريع بواسطة مراكز التدريب القائمة لهذا الغرض ، أو الملحقة بالمصانع والمؤسسات

● أو بالتدريب المستمر للعاملين في أثناء خدمتهم فالممارسة ، ومواءمة الدراسات التدريبية ، يمكن الارتقاء بمستوياتهم الى مجالات أوسع

ثانيا مراعاة العلاقة بين التعليم العالي والتعليم الثانوي ، والأثر لكل منهما على الآخر ، فمعظم القائمين بالتدريس في المرحلة الثانوية أو الفنية من خريجي التعليم العالي ، وأي ضعف في مستوى هؤلاء الخريجين ، سيؤثر بلاشك على الدراسة بالتعليم الثانوي ، وكذلك تكوين الطالب في المرحلة الثانوية ، يؤثر في قدرته على الافادة من التعليم العالي .

ثالثا أن يكون تخطيط التعليم العالي شاملا للجامعات والمعاهد العليا معا ، حتى تتحدد بوضوح أهداف كل منها ورسالتها ، وحاجة البلاد الى الانواع والمستويات المطلوبة .. وأن يترجم ذلك التخطيط الشامل للجامعات والمعاهد العليا ، الى خطة تنفيذية تشمل المناهج ، وطرق التدريس ، والتجهيزات ومدة الدراسة وطبيعتها

رابعا أن يكون تخطيط التعليم العالي للجامعات لمدة أطول من خطة التنمية نفسها

خامسا مشاركة ممثلين من قطاعات الزراعة والصناعة والتجارة والخدمات المختلفة ، في مجالس الكليات والمعاهد المناظرة لهذه الخدمات للتعرف على مشاكل العمل وحاجاته الفعلية ورأي هؤلاء الممثلين في مستوى الخريجين

سادسا مراعاة التوزيع الجغرافي ، لما في ذلك من تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص ، بايصال الخدمات التعليمية - على المستوى العالي الى أكبر عدد ممكن من المحافظات وللتخفيف من الجامعات الحالية بالتوسع في انشاء المعاهد العليا على أساس الحاجة الفعلية من التخصصات اللازمة للخطة ، أو انشاء جامعات جديدة ، لا تتقيد بجميع الكليات التقليدية ، والتركيز على التخصصات والخبرات التي تفي بحاجة الخطة في مجال الخدمات أو الانتاج

سابعا تمرين الطلاب في أثناء الدراسة بالمصانع والجهات المعنية بتخصصهم ضمانا لربط التعليم بالحياة وحتى يتعود الطلاب على ما ينتظر أن يقابلهم في حياتهم العملية بعد التخرج.

ثامنا العمل على استكمال أعضاء هيئة التدريس ، سواء من ناحية التناسب مع أعداد الطلاب أو سد العجز الذي جاء نتيجة تعيين بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في وظائف خارج الجامعات بالوزارات والمؤسسات المختلفة ، أو بالاعارات الى الدول الشقيقة والصديقة

ويكون هذا الاستكمال بوسائل شتى منها : زيادة عدد البعثات في مجالات التعليم المختلفة والعناية بالدراسات العليا ، والبحوث ، أو الاستعانة بأساتذة الجامعات السابقين ، أو استقدام الأساتذة الأجانب اذا اقتضى الأمر

تاسعا استكمال المعدات والمباني للجامعات والمعاهد العليا الحالية

عاشرا ضرورة توافر المرونة في لوائح الجامعات والمعاهد العليا .

لماذا ننادي بضرورة التطوير

اذا كانت بلدنا بحاجة الى تخريج الفنيين ، فانها أشد احتياجا الى إعداد أجيال تؤمن بمبادئ الثورة ، وقد استلزم هذا تغيير مناهج التعليم وأساليبه . بحيث تعد هذه الأجيال اعدادا يمكنها من القيام بمسئولياتها الثورية . فالمواطن العربي بحاجة الآن أن يعرف ماذا يعني الكفاح الطويل من أجل الحرية . وهو بحاجة أيضا الى أن يعرف الطرق التي يتغير بها هذا الكفاح . وكذلك أن يعرف طبيعة الاتزان الذي يكفل لهذا الكفاح الا يتزعزع في مستقبل الأيام . وهو بحاجة فوق كل شيء الى أن يتسلح بالوعي والايمان وسلامة التفكير لكي يسهم في هذا الكفاح بطاقته الكبرى وايجابية أقوى ..

ولاستكمال النهوض بالتعلم العالي في الوقت الحاضر يجب تحويل الجامعات والمعاهد العليا من وضعها الحالي لتصبح فلسفتها في نطاق النظام الاشتراكي الذي يختلف في علاقاته وقيمه ومثله .وفي دوافعه وفي طرق انتاجه وفي عدالته وسلطاته عن المجتمع الرأسمالي او الاقطاعي . ولا شك أن ذلك له أثر في برامج الدراسة في الجامعات والمعاهد .. وذلك لضمان تأصيل الحياة الاشتراكية وتحويلها الى أسلوب عمل وحياة

مقترحات هيئات التدريس

وقد قدمت هيئات التدريس في الجامعات اقتراحات كثيرة بخصوص التطوير نذكر منها :

● بخصوص التعليم الثانوي لا يدعو لاستمرار نظام القسمين ، أدبي وعلمي ، فقط بدون تخصصات مع زيادة الاهتمام باللغات لسبق أوانها أهميتها بالنسبة للتعليم الجامعي وثانيها أهميتها بالنسبة للدراسة العامة بالنسبة لوضعنا السياسي

● يكون نظام القبول في الجامعات والشروط الواجب توافرها للقبول بالكلية بصفة خاصة حسب المرحلات كما هو متبع مع مراعاة امكانية جعله اقليميا تيسيرا على أولياء الامور واقتصادا للمواصلات والاسكان .

● عند التساوي في المجموع تكون المفاضلة بمجموعات المواد الاساسية على أن تراعى امكانيات الكليات في استيعاب الطلبة .

● اطالة الفصل الدراسي الى ١٦ اسبوعا على الأقل بحيث يكون مجموع الساعات الدراسية النظرية والعملية ٢٤ ساعة في الاسبوع وذلك يلي نظام الدراسة في كليات الزراعة والتجارة أربع سنوات - على أنه اذا ما تعددت الجامعات وازداد عدد هيئة التدريس بها لتتناسب مع عدد الطلبة وامكانيات الكليات من معامل ومدرجات وقاعات بحيث يمكن النظر في تطبيق نظام الوحدات دون التقيد بسنوات دراسية محددة وذلك لتوفير الوقت على الطلبة المتازين على أن يدخل نظام التدريب العملي في الوزارات والمؤسسات للطلاب


البحوث الزراعية تجرى بواسطة معامل الابحاث في الجامعات



تضاعف عدد طلبة الكليات العملية ، ، للوفاء بطلبات خطة التنمية .



السنتين الثانية والثالثة على أن يصرف لهم مكافأة مقابل ذلك
تتجه الدراسة في المعاهد اتجاها عمليا وتطبيقيا .. وذلك بزيادة الدروس العملية على حساب الدروس النظرية مع تحديد فترة التدريب وتكون مدة الدراسة أربع سنوات على أن تكون المعاهد نواة لجامعات في المستقبل ويمنح الطالب درجة بكالوريوس أو ليسانس ويفسح مجالا للممتازين للدراسات العليا بالجامعات .

الاتحاد الاشتراكي في الجامعة

ولقد نشطت الوحدات الاساسية للاتحاد الاشتراكي بالجامعات فأقامت عديدا من المؤتمرات .. كانت المشاكل فيها تناقش بروح ديمقراطية حقيقية .. وكانت كلها تهدف الى خدمة الوطن وتأكيد معاني الايمان بالثورة والرغبة الملحة في أن تتحمل الجامعات مسئولياتها كاملة في مرحلة الانطلاق العظيم ، بغض النظر عن أن هذه المسئولية ستحمل أعضاء هيئات التدريس والمعيدين ، عبئا اثقل مما يقومون به الآن .. وقد تبلورت هذه المناقشات الجادة التي سادت المؤتمرات في :

أولا : اعادة النظر في جميع القوانين واللوائح الجامعية التي صدرت قبل التحول الاشتراكي .. وكذلك القانون الاخير رقم ١٩٥ لسنة ١٩٦٣ على أن تنبع تلك القوانين واللوائح الجامعية من داخل الجامعة مع الاستعانة برأي أساتذة الجامعة الذين تركوها الى مناصب أخرى حتى يكون تطوير القوانين واللوائح ، بما يؤدي الى التطوير الفعلي للنهوض بمستوى التعليم الجامعي ، وتركيز جميع الامكانيات لخدمة الاحتياجات الدراسية بما يلائم وحاجة البلاد وخطة التنمية ، وفتح مجالات البحوث حتى تساير الجامعات التطوير الاشتراكي ويكون تفاعلها امكانية دفع لحركة التطور العام في أوجه النشاط الفكري والعلمي والانتاجي بالجمهورية .

ثانيا : ضمانا لدفع الجامعة نحو خدمة المجتمع ، يجب أن يكفل استقلالها استقلالا تاما ، مع ازالة الآثار التي جعلت التعليم الجامعي تابعا لوزارة التعليم العالي .. بحيث تكون المسئولية الملقاة على عاتق الجامعة مصحوبة بامكانيات التنفيذ والعمل ، بطريقة مستقلة .. تفرض التنافس في مجالات الخدمة الوطنية بين الجامعات ، بدلا من ربطها بالمجلس الاعلى للجامعات

ثالثا : اعادة النظر فورا في أقسام الكليات وتطويرها والغاء المستحدث اليها بحيث تزال الاوضاع غير المنطقية في تكوين بعض الاقسام الحالية ، حتى يتم خلق جو من التعاون ، في مرحلة يلزم تفاني الجميع فيها نحو تحقيق هدف مشترك ، هو خدمة المجتمع ، مع وضع الخطة العملية لاستقلال الاقسام ، فنيا واداريا وماليا باعتبار أن جميع اللوائح السابقة تعرضت له ولكنه غير منفذ من الوجهة العملية ، فالاقسام ما زالت غير مستقلة وكذلك الكليات ، كما تشمل قرارات التكوين الجديد للاقسام ، تحديد المسئولية الملقاة على أعضاء هيئة التدريس ، بطريقة واضحة بدلا من الغموض الحالي ، فضلا عما يلزم من توجيه الميزانيات الخاصة بالابحاث ، وأعضاء هيئة التدريس بما يكفل تكافؤ الفرص والعدالة واحتياجات البلاد العلمية .

رابعا : دعم أقسام الكليات بعد تطويرها ، وتشجيع زيادة العاملين بها ، مع تخصيص بعض أعضاء هيئة التدريس لتنفيذ مشروعات بحوث خاصة تهدف الى حل المشكلات التي يتطلبها تطوير المجتمع على أن تتناوب هذه الفئة مع زملائها ، مسئولية التدريس والبحث ، حسب المشروعات المقررة ، والتخصصات التي تخصها

خامسا : فتح المجال على أوسع نطاق ممكن أمام أعضاء هيئات التدريس المشتغلين بالبحث أو التدريس لزيارة الدول الاشتراكية والافريقية والعربية ، للتعرف على تلك البلاد والاسلوب المتبع في الانتاج بها وبحث مشكلاتها على الطبيعة ، حتى يمكن لهيئات التدريس تخريج متخصصين يمكنهم تحمل مسئولياتهم في الوطن العربي والافريقي .. مع فتح المجال أمام المعيدين لتكملة دراساتهم في الجامعات الاخرى بالخارج لزيادة الارتباط العلمي بين أبناء الجمهورية العربية المتحدة وعلماء الدول الاخرى .

سادسا : اتاحة الفرصة نحو تخطيط الوسيلة التي تربط نتائج البحوث الاكاديمية والتطبيقية بالوسائل التنفيذية ، حتى لا ينسب الى الجامعة ورجالها البعد عن محيط تحمل المسئولية والتعرف على مشكلات المجتمع بالمستوى المطلوب ..

سابعا : النظر في تطوير برامج الدراسة وعدم تحديدها بسنوات دراسية متتالية ، بل جعلها في صورة وحدات دراسية ، يمكن للطالب الحصول عليها حينما تسنح له الفرصة ، وبذلك تتحقق للطالب شخصيته المستقلة ، وهذا يجب تطبيقه تدريجيا بتناسبه مع عدد هيئات التدريس مع الطلبة ، وعندما تسمح امكانيات المباني والمعامل والمكتبات بالجامعات . كما يقترح تطوير برامج دراسية حرة في فصل دراسي مستقل يمكن لغير حاملي الشهادة الثانوية والفلاحين والمهتمين بالشئون الزراعية ممن لهم رغبة في رفع مستواهم الثقافي حضور تلك الدراسات التي تنعكس آثارها على المجتمع .

ثامنا : توفير الامكانيات المعملية والمكتبية والمدرجات ، بما يتناسب مع الوضع الحالي للكليات حيث تضاعف عدد الطلبة بما تجاوز ثلاثة أضعاف ما كانت عليه من قبل ، ومع ذلك بقيت الامكانيات كما هي ، أي أغلب امكانيات المباني والمعامل والمكتبات مزالة الناحية وليست مزالة عددا .

تاسعا : القضاء على الروتين والتعقيدات الكثيرة ، وتعزيز الجهاز الاداري بما يكفل سرعة العمل ودقته ، ووضع خطة الخدمة للطلاب والعاملين وهيئة التدريس ، وازالة الوضع الشاذ من تسخير جانب كبير من الامكانيات في الادارة العامة ، مع انتقال الكليات الى العاملين بها

عاشرا : أيدت المؤتمرات جميع قضايا الحرية في الوطن العربي والدول الافريقية واستنكرت الاساليب الاستعمارية البغيضة التي تريد استمرار واعادة السيطرة على بعض المناطق ، التي عانت طويلا من استغلاله واستعباده والتحكم في سير التعليم به ، واعلنت أنها جزء فعال يعمل في اطار الاتحاد الاشتراكي العربي بقيادة زعيمه البطل جمال عبدالناصر .

وهكذا يمكن أن يصل التعليم العالي والجامعي لدينا عن طريق المناقشات الجادة المفتوحة ، الى الالتحام بالواقع الاجتماعي وتحمل عبء خطير في سبيل تطوير البلاد الى الافضل



طالب عدد كبير من أساتذة الجامعة بالغاء نظام الامتحان في نظام الفصلين .

درجات الدكتوراه التي تمنحها جامعات ج.ع.م من أرقى شهادات العالم .

ماذا يقول أساتذة الجامعة عن التطوير؟

استطلعت بناء الوطن أساتذة الجامعة في الأسلوب الأمثل لعملية تطوير التعليم العالي . وهذه آراؤهم :



الدكتور اسماعيل معتوق

الاستاذ بكلية الآداب وعضو مجلس الأمة

لو اردنا ان تطور الجامعة تطويرا سليما فلابد وان نبدأ هذا التطوير من التعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي حتى تقدم للجامعة الطالب الكفء الذي يتحمل مسئولية الحياة في المستقبل . وأرى انه من الضروري ان يكون التعليم الابتدائي ٥ سنوات فقط — اما الاعدادي فيبقى كما هو ٣ سنوات — وتصبح المرحلة الثانوية ٤ سنوات أو ان تكون هناك سنة اعدادية في الجامعات .

كما يجب أن يشمل هذا التطوير نظام الامتحانات في الاعدادي والثانوي بحيث لا ينجح الطالب الا اذا حصل على ٥٠ ٪ من المجموع الكلي ولا يسمح له بالرسوب في أي مادة — والهدف من كل هذا هو رفع المستوى العلمي والدراسي للطلبة تمهيدا للمرحلة الجامعية

نظام القبول في الجامعات

● أ — أرى ان يكون القبول في الجامعة على أساس التوزيع الجغرافي للجامعات — بمعنى ان تقسم الجمهورية الى ٤ مناطق

● منطقة جامعة اسيوط : ويقبل بها الطلبة الحاصلون على الثانوية العامة من مدارس المنيا — اسيوط — سوهاج — قنا — اسوان — الوادي الجديد .

● منطقة جامعة القاهرة : غرب وجنوب القاهرة — الجيزة — الفيوم — بني سويف

● منطقة جامعة عين شمس : شمال وشرق القاهرة — القليوبية الشرقية — المنوفية — دمياط — السويس — الاسماعيلية — البحر الاحمر .

● منطقة جامعة الاسكندرية : الاسكندرية — البحيرة — الغربية — كفر الشيخ — مرسى مطروح — دقهلية — بور سعيد

والسبب في ذلك يرجع الى اننا نريد ان ننزع من اذهان الطلاب ان هناك تمييزا بين الجامعات وذلك بالنسبة لما يحدث كل عام من قبول اعلى الدرجات في جامعات القاهرة ثم عين شمس ثم الاسكندرية ثم اسيوط — على أن تترك للمختصين تنظيم العمل والتنسيق بين هذه الجامعات .

● ب — كما أرى ان يكون القبول على أساس المجموع الكلي للنجاح ، بالاضافة الى مجموع المواد المؤهلة لكل كلية

الامتحانات :

الذكر انني تقدمت بمشروع لالغاء نظام الفصلين ، والآن وقد ألغى هذا النظام فانى اقترح ان اضيف بعض التعديلات على النظام الحالي :

١ — ان يكون النجاح في جميع المواد .

٢ — يعمل ملحق للراسبين في مادة أو مادتين ومن يرسب في هذا الملحق أو من كان راسبا في اكثر من مادتين فيعيد السنة على ان يمتحن فيما رسب فيه

اللامركزية في الجامعات :

يجب ان تتوفر لكل كلية بل لكل قسم في الكلية الاستقلال الاداري والمالي والفني الكامل بحيث تتصرف كل كلية في حدود اللوائح الموجودة وخاصة من الناحية المالية — اما عن استقلال الجامعة عن وزارة التعليم العالي فلا أقول ان الجامعة مستقلة تماما عن سلطتها

وكيل الجامعة للدراسات العليا : فالنظام الذي عمل به اخيرا — وهو تعيين وكيل ثان لكل جامعة يختص بالدراسات العليا — هذا النظام لا يوجد ما يبرره — كما ان هذا التعيين تتبعه سلسلة من الاسراف لا داعي لها في وقتنا الحاضر — فان سياسة الاكثار من الوظائف العليا سياسة ضارة بمصلحة البلد ويجب العدول عنها مهما كان الثمن

المعاهد العليا بالجامعات : فانني أرى ضرورة العودة بمعهد اللغات الشرقية — ومعهد الصحافة ومعهد الآثار مع بقاء الاقسام المتصلة بها في كلية الآداب كما هي — وذلك لشدة احتياج البلاد لهذا النوع من المعاهد

واخيرا احب ان الفت الانظار الى ان يد الاصلاح والتطوير يجب ان تمتد الى « اللائحة الجامعية » تلك اللائحة التي تشمل ١١٢٩ مادة لا داعي لمعظمها

الدكتور احمد كمال ابو ريه

الاستاذ بكلية الزراعة جامعة القاهرة

قبل ان ابدأ حديثى احب ان اقول انه لا يصح ان نقوم بتطوير الجامعة بدون دراسة وتخطيط — فلكي يكون تطويرا سليما يجب ان يتم على مراحل ويجب ان ينبع من الجامعة نفسها

ويتم هذا التخطيط بدراسة الحالة الراهنة ومستوى الخريجين — ثم مقارنة هذا بمتطلبات الوطن وحاجات الخطة — ثم دراسة مدى الامكانيات البشرية والمادية التي نستطيع في حدودها تطوير الوضع الراهن ليتلاءم مع متطلبات المجتمع — هكذا يكون العمل .. دقيقا .. علميا — وهذا يتطلب كثيرا من الوقت وفي رأيي ان هذا واجبا غير كاف .

ولعلني أرى ان اساس المشاكل الجامعية يكمن في نقص هيئات التدريس — ونقص الامكانيات — فمثلا كلية الزراعة انشئت على اساس عدم وجود دراسات عليا رغم وجودها حاليا .. بالطبع كل هذا يتطلب امكانيات مادية وميزانية الدولة محدودة ولهذا اعود فأقول ان التطوير لن يتم الا على مراحل ولا يمكن ان يكون طفرة واحدة .

اما من حيث نظام القبول في الجامعات فان مكاتب التنسيق هي افضل وسيلة حاليا ولكي تكون اكثر نجاحا وعدلا أرى ضرورة تشديد الرقابة على الطلبة في امتحانات الثانوية العامة أ .. هذا هو الحل المعقول حاليا وبعد ذلك بفترة يمكن اجراء امتحانات شخصية بعد مكاتب التنسيق للمتقدمين للكليات المختلفة .

اما بالنسبة لنظام الامتحانات فانني أرى ان نظام الفصلين أنسب من نظام الفصل الواحد وذلك حتى لا تترك الفرصة للطالب لتضييع الوقت خلال السنة — وما يسىء الى نظام الفصلين هو طريقتنا في تطبيقه — فلا داعي ابدا لاقامة المخيمات وامتحان جميع الطلبة في وقت واحد — فكل قسم يمكن ان يجري امتحاناته على حدة وعلى مراحل متعددة

واخيرا من حيث قيام الجامعة بدورها في المجتمع الاشتراكي فانما نرى جميعا اننا ادخلنا مواد الاشتراكية العربية وثورة ٢٣ يوليه والقومية العربية .. الخ من هذه المواد القومية على مناهج التعليم الجامعي ولكن يجب ان تكون هذه المواد اساسية مثل غيرها بحيث ان من يرسب في هذه المادة يعتبر راسبا في مادة كاملة مثلا .

الدكتور محمد صبحي عبد الحكيم

استاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القاهرة

اول ما احب ان اتحدث عنه في هذا الموضوع الجوهري هو مبدأ « الديموقراطية في الجامعة » .

قبل الثورة كان عمداء ووكلاء الكليات يعينون بالانتخاب اما بعد الثورة — وفي الفترة الاولى الانتقالية — أخذ بنظام التعيين — ثم قامت في البلاد حياة نيابية سليمة تمتعت بها كل طبقات الشعب . وقد آن الاوان ان تعود الجامعة لنظام الانتخاب — فمن الطبيعي ان ينتخب الاساتذة عمداءهم ووكلاءهم ، بل ان نظام الانتخاب يجب ان يمتد ويسري على مدير الجامعة ووكيلها .

اما اساس المشاكل في نظري فهو عجز هيئة التدريس ففي كلية الآداب عدد هيئة التدريس لم يزد منذ ١٥ سنة « حوالي ٨٠ — ٩٠ عضو هيئة تدريس » في حين ان عدد الطلبة قد زاد من الف طالب الى ٩ الاف والنتيجة انقطاع صلة الاستاذ بالطالب وهي من اخطر المشاكل الجامعية .

ولا يكفي ان نذكر المشاكل دون ان نفكر في حلولها او علاجها وعلاج مشكلتنا الاساسية في الجامعة — وهي عجز او نقص هيئة التدريس — يكون بوضع خطة طويلة المدى لتنفيذها على ان يبدأ تنفيذها فورا — وتتلخص هذه الخطة في الآتي :

اولا : الاكثار من البعثات الى الخارج .

ثانيا : الاهتمام بالدراسات العليا في الجامعات العربية .

ثالثا : التوسع في استخدام الاساتذة الاجانب كأساتذة زائرين للمعاونة بصفة خاصة في الدراسات العليا

واخيرا احب ان ابدي رأيي في بعض نقاط تدور حولها المناقشة

١ — نظام الامتحانات

لقد ثبت بالتجربة ان نظام الفصلين الدراسيين يستنزف وقتا وجهدا كبيرين — من الاستاذ والطالب — واصبح الامتحان في ظل هذا النظام — غاية وليس وسيلة وانقلب المدرسون الى ممتحنين واصبح شبح الامتحان يطارد الطالب مما ترتب عليه عدم استيعابه لمواد الدراسة .

اما نظام الفصل الواحد فهو يتيح الفرصة للطالب كي يمارس نشاطه الاجتماعي والثقافي والرياضي .

٢ — قيام الجامعة بدورها الفكري في المجتمع الاشتراكي

ليس صحيحا ما وجه الى الجامعة من نقد على انها بمعزل عن المجتمع وانها لا تسهم في التطوير الفكري الذي تشهده البلاد الآن .. فأساتذة الجامعة يستعان بهم جميعا خارج الجامعة في مختلف الميادين لالقاء المحاضرات والمساهمة الفكرية في الندوات والصحافة ووسائل الاعلام المختلفة .

وليست العبرة بادخال مناهج صريحة يدرسها الطلاب عن القومية العربية والاشتراكية العربية — ولكن العبرة بتطوير كل استاذ للمواد التي يدرسها تطويرا يتمشى مع الاتجاهات الفكرية الجديدة ، الا اذا كانت هذه المواد لا تحتمل التطوير مثل العلوم الانسانية .

٣ — بالنسبة للمناهج الدراسية .

من حيث المناهج الدراسية فانني اجد ان الاهتمام الحالي ينصب على على المظهر لا الجوهر — فالمناهج في نظر الجامعة هي اسماء مواد وساعات دراسية وتعدد لها صورة شكلية ولهذا فانني ادعو كل المتخصصين في مختلف فروع العلم والمعرفة الى عقد مؤتمرات وندوات دورية للبحث في تطوير فروع علمهم ووسائل النهوض به .



الدكتـــور فتح الله الخطيب

الأستاذ بكلية الاقتصـــاد والعلوم السياسية .

أود أن أذكر في البداية حقيقة هامة ، وهي أن الجامعـــة مثل أي هيئة اجتماعية تشبـــه الكائنات الحية يجب أن تتطور مع تغير الظروف التي تحيط بها .. غير أن هذا التطور يجب أن ينبثق من داخل الجامعة ذاتها ووفقا للحاجات المجتمع الأساسية.

والمشكلة في رأيي تتلخص في نقص الامكانيات

أولا : الامكانيـــات البشرية وهي هيئات التدريس

ثانيا : الامكانيات المادية ، وهي المكتبات والمعامل وأماكن البحث .

فالجامعة وجدت لكي تكون مركزا للاشعاع الفكري القائم على البحث العلمي السليم ، ولم توجد من أجل أن تكون مصنعا لتفريخ الخريجين .

ولهـــذا فانه أمام هـــذا النقص الواضح في الامكانيات تقف الجامعة عاجزة تماما عن القيام بدورها السليم الذي وجدت من أجله

وعلاج هذا لن يتأتى الا بدراسة تخطيطية جديدة لتوضيح الهدف من وجود الجامعة ـ وهو كما ذكرنا ـ القيام بالأبحاث العلمية وخلق المواطن الصالح الذي يمكنه مستواه الفكري من أن يقوم بدوره هو الآخر في البحث العلمي من أجل خدمة المجتمع .

بعد توضيـــح الهدف من وجود الجامعة تدرس احتياجات الدولة من الخريجين في كل فرع من فروع العلم والمعرفة . ويكون هذا التخطيط في المدى الطويل لمراعاة التطورات العلمية الجديدة .. وعلى هذا الاســـاس تخطط نظم الدراســـة في الكليات المختلفة .. ويمكن تطوير الجامعة تطويرا يتلاءم مع حاجات المجتمـــع الحديث .

أما بالنسبة لتطوير مناهج التدريس فانها تعتمد أولا وأخيرا على الأساتذة أنفسهم ـ فمهما تطورت المناهج ولم يتطور الأستاذ في تدريسه للمادة ، فان الأمر لن يجـــدي ـ لهذا فانني أرى أنه لابد لكل أستاذ أن يطور علمه وطريقة تدريسه بما يتمشى مع تطوراتنا الاشتراكية الجديدة ...

وبالنسبة لنظام الامتحانات فانني لابد على طول الخط فكرة « الفصل الواحد » لما لها من فوائد عديدة لا يمكن أن نجتنيها في نظام الفصلين

وبالنسبـــة لنظـــام القبـــول في الجامعات فان مكاتب التنسيق هي الوسيلة الوحيدة التي تحقق العدالة بين الطلبة وتكافؤ الفرص بينهم ولكن يجب مراعاة بعض الحـــالات التي تتعارض فيها الظروف الاجتماعية مع ما حدده مكتب التنسيق .



الدكتـــور فـؤاد هـــاشم

الأستاذ بجامعتي القاهرة وأسيوط

لنبدأ أولا بالمشكلة الأصلية التي أثارت موضوع تطوير التعليم الجامعي ـ وهي مدة الدراسة ـ وفي رأيي أن الهدف من التعديل في مدة الدراسة غير واضـــح ، فاذا كان الهدف من التطوير هـــو تعميق التعليم الجامعي وتطويره ، فان ذلك لا يكون بتغيير المدة ولكن بدراسة أسباب انخفاض المستوى التي قد تكون

● زيادة أعداد الطلبة بنسبة أكبر من زيادة الامكانيات الجامعية

● ضعف مستوى البحث العلمي.

ومرجع هذا كله بدون شـــك هو عدم تفرغ هيئة التدريس وتشتت الأســـاتذة بين الجامعات والوزارات والأجهزة المختلفة .

ولا شك أن تحديد هذه الأسباب على وجـــه الدقة هو الذي يكفـــل التوصل الى الطريقة التي تطور التعليم الجامعي . ولا عبرة بالقـــول أن بعض جامعات العالم تزيد فيها سنوات الدراسة فان جامعات أخرى راقية تقل فيها سنوات الدراسة .

أما اذا تبين أن احتياجات المجتمع الجديد تتطلب مزيدا من الدراسات ومن برامج التعليم الجامعي ، ففي هذه الحالة فقط تزيد ســـنوات الدراسة في الكليات التي تتطلب هذه الزيادة .

● من حيث نظام القبـــول في الجامعات : فان النظام الحالي هـــو النظـــام الوحيد الكفيـــل بتحقيق العدالة الكاملة بين الطلبة ، ولكن ليس هناك ما يمنع من ايجاد شيء من المرونة في التطبيق لمراعاة الظروف الاجتماعية للطلبة .

● من حيث نظام الامتحانات كان نظام الفصلين يمثل بالنسبة لنـــا وضعا شاذا نريد به أن يكون على نظام الفصول المعمول به في الخارج والذي يسمح فيه للطالب بأن يختار عددا من المواد لكل فصل دراسي في حدود قائمة عامة عليه أن يمر بها قبل حصوله على الدرجة النهائية الجامعية .

أما النظام الذي طبق فلم يكن يقترب من هذا في كثير ولا شـــك أن الغاءه كان خطوة سليمة .

● من حيث قيام الجامعة بدورها الفكري في المجتمع الاشتراكي ـ فلا يكفي أن تضاف الى مناهجها المواد القومية فحسب وانما لابد لكل من فيها أن يتفرغ لعمله الأصلي ، الطالب للدراسة ، والأستاذ للبحث .



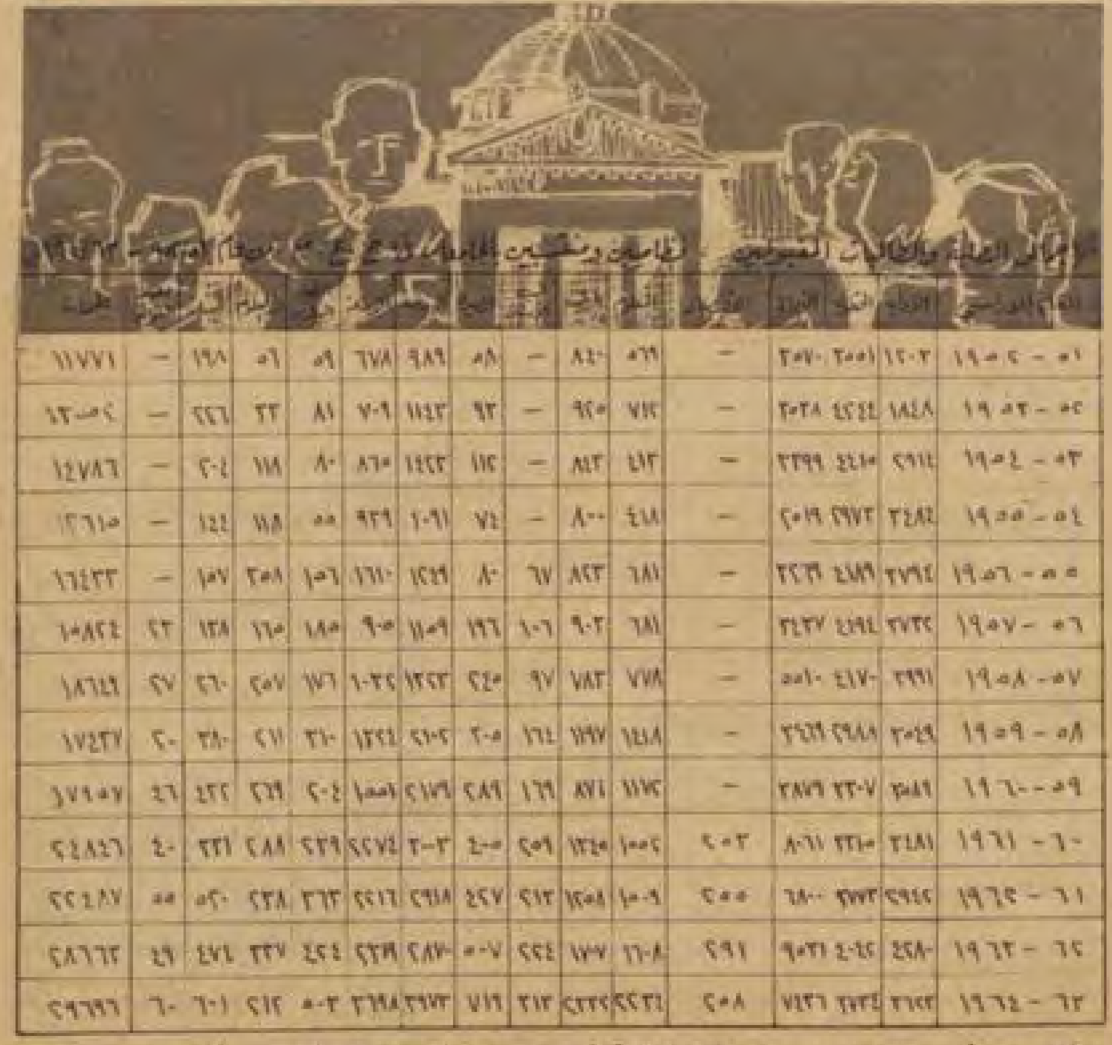
الدكتـــور سعد علي حمـــاد

أستاذ مســـاعد بكلية الهندسة جامعة القاهرة

تعرضت الجامعة في الســـنوات الأخيرة الى التغيير والتبـــديل في برامجها بحجة التطـــوير .. ويرى بعض الأساتذة أن التطوير لم يخرج عن كونه عملية تبديل وتوفيـــق بين المواد الثابتة .. وتفصيـــل هذه المواد الى فروع أو أضيفت مواد جديدة بغير حق .

هذا ولا يخفى أن التطوير الذي تم في بعض الكليات قد هدف الى التخصص المبكر .. والذي أعرفه أن هذا التخصص المبكر أصبح موضع شكوى من الخريجين كذلك فاننا نجد أن بالجامعات نخبة من هيئـــات التدريس شـــغلها عن البحث ارهاق العمل وكثرة الطلاب

والى أقترح أن يتم التطوير من داخل الجامعة بعد دراسة احتياجات العمل عن طريق القائمين عليـــه في المؤسسات والمصانع واستطلاع آرائهم في المستويات المختلفة لثقافات الخريجين



العام الدراسي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	جملة
٥١ - ١٩٥٢	١٢٠٢	٣٠٥١	٣٥٧٠	—	٥٦٩	٨٤٠	—	٨٠	٩٨٩	٦٧٨	٥٩	٥٦	١٩٨	—	١١٧٧١
٥٢ - ١٩٥٣	١٨٤٨	٤٢٤٤	٣٠٢٨	—	٧١٢	٩٢٥	—	٩٣	١١٤٣	٧٠٩	٨١	٣٣	٢٢٦	—	١٣٠٥٢
٥٣ - ١٩٥٤	٢٩١٤	٤٤١٥	٢٣٩٩	—	٤١٣	٨١٣	—	١١٢	١٤٢٢	٨٦٥	٨٠	١١٨	٢٠٤	—	١٢٧٨٦
٥٤ - ١٩٥٥	٣٤٨٢	٣٩٧٣	٢٠١٩	—	٤١٨	٨٠٠	—	٧٤	١٠٩١	٩٢٩	٥٥	١١٨	١٤٤	—	١٣٦١٥
٥٥ - ١٩٥٦	٣٧٩٤	٤٤٨٩	٣٦٣٩	—	٦٨١	٨٢٣	٦٧	٨٠	١٤٢٩	١٦١٠	١٥٦	٣٥٨	١٥٧	—	١٧٤٣٣
٥٦ - ١٩٥٧	٣٧٣٢	٤٤٩٤	٣٤٣٧	—	٦٨١	٩٠٣	١٠٦	١٩٦	١١٥٩	٩٠٥	١٨٥	١١٥	١٣٨	٢٣	١٨٨٢٤
٥٧ - ١٩٥٨	٣٩٩١	٤١٧٠	٥٥١٠	—	٧٧٨	٧٨٣	٩٧	٢٤٥	١٣٢٣	١٠٣٢	١٧٦	٢٥٧	٢٦٠	٢٧	١٨٦٤٩
٥٨ - ١٩٥٩	٣٠٤٩	٢٩٨٨	٣٦٦٩	—	١٤١٨	١١٩٧	١٦٤	٢٠٥	٢١٠٢	١٣٢٤	٣١٠	٢١١	٣٨٠	٢٠	١٧٤٣٧
٥٩ - ١٩٦٠	٣٥٨٩	٢٣٠٧	٢٨٧٩	—	١١٧٣	٨٧٤	١٦٩	٢٨٩	٢١٧٩	١٥٥١	٢٠٤	٢٢٩	٢٣٢	٤٦	١٧٩٥٧
٦٠ - ١٩٦١	٢٤٨١	٣٣١٥	٨٠٦١	٢٠٥٣	١٠٥٢	١٢٤٥	٥٥٩	٤٠٥	٣٠٣	٢٢٧٤	٢٣٩	٢٨٨	٢٢١	٤٠	٢٤٨٤٦
٦١ - ١٩٦٢	٢٩٤٤	٣٧٧٣	٦٨٠٠	٢٥٥	١٠٠٩	١٤٥٨	٢١٣	٤٤٧	٢٩١٨	٢٢١٦	٣٦٣	٢٣٨	٥٢٠	٥٥	٢٤٤٨٧
٦٢ - ١٩٦٣	٢٤٨٠	٤٠٤٢	٩٠٣١	٢٩١	١٦٠٨	١٧٠٧	٢٢٤	٥٠٧	٢٨٧٠	٢٣٢٩	٤٢٤	٣٣٧	٤٧٤	٤٩	٢٨٦٦٣
٦٣ - ١٩٦٤	٣١٢٣	٣٣٢٤	٧٤٣٦	٢٠٨	٢٣٣١	٢٣٣٢	٢١٣	٧١٩	٣٣٧٣	٣١٩٨	٥٠٣	٢١٢	٦٠١	٦٠	٢٩٦٩٦

هذا الجدول لا يشمل الطلبة المقبولين بجامعة الأزهر التي طورت في عام ٦٢/٦٣ وقد بلغ عدد المقبولين بها ١٠٠٥ . وفي عام ٦٣/٦٤ : ١٢٧٣



السيد وزير التربية والتعليم بين اعضاء وفد المدرسة التي تضم ٥٧ دولة

وفد المدرسة التى تضم ٥٧ دولة يزور بلادنا

بقلم: محيى الدين أبوشادى

زار جمهوريتنا وفد من طلاب المدرسة الدولية بجنيف ، وفد يضم طلابا من امريكا وانجلترا والنرويج وسويسرا وهولندا .. هذه المدرسة التى تضم طلابا من ٥٧ جنسية .. وقد قضوا بيننا زهاء العشرين يوما .. ترى ماذا كانت انطباعاتهم عن بلادنا؟ وماذا قالوا عن ايامهم بيننا ؟ وماهى احاسيسهم بعد تلك الفترة التى عاشوها معنا ؟!

زيارات متكررة

ولقد زار هؤلاء الطلاب آثارنا القديمة ، وشاهدوا بلادنا الحديثة .. زاروا الاهرام ، ولم يكفهم يوم لهذه الزيارة ، فعادوا فى اليوم التالى لكى يتسلقوه ! وطافوا بالمتحف الفرعونى واستهلكوا عشرات الافلام فى تصويره ! « واهداهم الشئون العامة بوزارة التربية افلامها الخاصة ! وقد قضوا يوما كاملا مع وادى الملوك فى الاقصر ، حيث تناولوا طعامهم فى ظلال المعابد » وفى ليلة رأس السنة سهروا على باخرة نيلية فى الاقصر حيث استمتعوا بالفن الشعبى ورقصوا على انغام الربابة والارغول ! وشاهدوا السد العالى ، وعقدلهم استلاهم المشرف مقارنة بين ماراوته وبين ماراه شخصيا فى العام الماضى !

وقبل ان يغادرونا سألناهم عن انطباعاتهم من هذه الزيارة .. وابلغوا رأيهم بصراحة .. وقالوا ..

قال مستر نورج بونت رئيس الوفد.. « انجليزى »

« لقد اتيحت لنا فرصة جديدة لنستمتع بزيارة الجمهورية العربية المتحدة ، وقد كان البرنامج حافلا ومتنوعا ، وقد افدنا منه الكثير .. ولن ننسى اولئك الاصدقاء المخلصين ، وروحهم الطيبة والكرم الذى لقونا به .. وانى بالنيابة عن اعضاء الوفد اقدم شكرى وعرفانى بالجميل »

وقال مستر فيليب توماس نائب رئيس الوفد « انجليزى »

ان الجمهورية العربية المتحدة ارض المفارقات .. لقد رأينا صحوة هؤلاء الذين دفن اجدادهم فى المعابد القديمة .. وبينما يعد الفراعنة للموتى .. اهراما ومعابد و .. اذ بالشعب ، وحكومته يبنون للمستقبل وللحياة ، المصانع والمشروعات كما ظهر فى السد العالى العظيم فى اسوان .. تمنياتنا العاطرة الى هذه الجمهورية الفتية ، ووزارة التربية والتعليم التى تحاول جاهدة ان تحسم بجهودها الموفقة ثمار الثورة العظيمة التى قام بها الشعب فى يوليو .

آنسة توف براتو سند نرويجية استاذة اللغة الفرنسية

لقد كانت الرحلة بالنسبة لنا جميعا تجربة حية ومثيرة وقف فيها الماضى بجلاله فى مواجهة الحاضر بروعته ممثلا فى الاهرام والمعابد الكبرى امام السد العظيم فى اسوان

وقد اثر فى نفوسنا كل التأثير ما لمسناه من روح الود وكرم الضيافة التى قابلنا بها شعب الجمهورية العظيم وقد اعطى للرحلة طعما خاصا ولربما سيظل عالقا فى اذهاننا ان دعينا الى بيوت السادة الذين



منذ وقت طويل ، والاستعمار يصرخ من ابنائنا .. اعضاء البعثات التعليمية العربية فى خارج الجمهورية .. وكل صحفى يصل الى بلادنا يسأل عنهم ، وعن عددهم ، وعن رسالتهم .. وكل صحفى يقول انهم يؤدون رسالة خطيرة .. هى اولا توحيد الوطن العربى ، وتياراته الفكرية .. ثم نشر العلم فى ارجائه ، ليكون ابناء الاجيال القادمة اكثر وعيا بحقوقهم من ابناء الاجيال الماضية الذين امتص الاستعمار دماءهم ، ونهب ثمرة كدهم وكدحهم .. !

طلائع الامبراطورية

ولقد رأى صحفى امريكى الاساتذة المصريين يدرسون لابنائهم الطلاب فى المغرب وليبيا وتونس والجزائر ، اى فى المغرب العربى ، والتقى بهم فى سوريا ولبنان والسعودية والكويت وقطر واليمن، ثم سمع عنهم فى افريقيا ، وجاء مذهولا من عددهم ومن جهودهم .. حتى لقد حمل معه احصائية من الامم المتحدة تقول فيها انه بسبب المدرسين المصريين العاملين فى الخارج تعد الجمهورية العربية المتحدة ثانى دول العالم من حيث مبعوثيها الذين يعملون خارجها ..

والتقى الصحفى الامريكى بواحد من المسئولين عن التربية والتعليم ، وسأله :

— ما حكاية هؤلاء المدرسين ؟! اليسوا طلائع امبراطورية ناصر ؟!

وضحك المسئول الكبير ، وقال :

— من يقول هذا غير الاستعمار ؟! ان ابناء الازهر طافوا بهذا الدور منذ نحو الف عام ! ، ان هذه رسالة مصر عبر التاريخ .. ان تكون منارة للعلم ، ومركز اشعاع لخدمة العالم العربى خاصة ، والعالم كله بصفة عامة .. فهذه الرسالة ليست جديدة علينا .. انها منذ جامعة عين شمس القديمة ، وجامعة الاسكندرية فى العصور القديمة ، وجامعة الازهر العتيد فى التاريخ الاسلامى .. فليس غريبا ان نواصل الرسالة ونؤديها على خير وجه فى كل بلد يحس بحاجته الى العلم والمعلمين .. بل اننا فى احيان كثيرة نحرم انفسنا منهم ، ونؤثر الاخوة العرب والافريقيين على انفسنا فنشجع السادة

ساهموا فى جعل اقامتنا ممتعة وحية وفى بيوتهم وقفنا على الكثير من عادات وتقاليد الشرق وما فيه من كرم وايثار للضيف.

وان ما شهدناه من الحارات وما حققه الشعب من نجاح يجعلنا نتطلع الى زيارة اخرى للجمهورية العربية نشهد فيها ما رأينا لبناته الاولى التى سوف يرتفع من فوقها البناء .

المستر بروز ستارزفسكى ـ امريكى

مدير قسم الكيمياء البترولية

عن اولياء الامور

انى اعود الى ســـــويسرا محملا بهذه الذكريات الخالدة عن رحلتى الاولى فى الجمهورية العربية ..

١ ـ شعب الجمهورية ومعدنه الاصيل وما يمتاز به على سائر الشعوب من روح المرح والفكاهة والالفة وكرم الضيافة

٢ ـ الروح التى نفثتها الثورة فى هـذا الشعب وجعلت منه المارد الذى لم ينثن ويعلى فى البناء

والجهود التى تقوم بها الجهات المسئولة للاعداد للمشكلة التى تواجه بلادهم وتواجه العالم كله وهى زيادة عدد السكان وطغيانهم على وسائل الانتاج وان الطريقة المدهلة والتى يتغلب بها الشعب على هذه المعضلة ويوفر لها من الان والتى ستعينهم النهضة الصناعية المذهلة والعدد الكبير من المصانع التى تعلو مداخنها كل يوم على القضاء على هذا الخطر قبل ان يولد

المستر نيكولاس ماير

مهندس استشارى هولندى

لقد كان من حسن حظى ان هذه لم تكن زيارتى الاولى لمصر فقد زرتها قبل ذلك عام ١٩٢٦ وها انذا ازورها اليوم

هل اقول انى انكرت كل شىء رايته فى الماضى لقد ذاب فى هذه النهضة العظيمة والتطور المذهل الذى قطعت فيه البلاد شوطا بعيدا .

لقد تغير كل شىء الا الروح الاصيلة روح الشعب روح الاخاء والود والحب والكرم التى تميز هـذا الشعب عن غيره من الشعوب

ان روح التعاون من اجل المثل العليا هى التى مكنت هذا الشعب العظيم من بناء هذه الروائع من الاثار القديمة والحديثة

وان ما رايته من مساجد فى القاهرة لا يقل فى اسبانيا وايطاليا وفرنسا .

آن بوليمى

طالبة ـ سويسرا

انها لمناسبة جد سعيدة ان تتاح الفرصة لفتاتين سويسرا لتزور الجمهورية العربية المتحدة وتستمتع بدفء جوها وشمسها الساطعة خاصة فى الاقصر واسوان حيث الروائع الباقيات على الزمان شاهدات على الحضارة الاصيلة التى اقامتها هذه البلاد وتركت سجلا لها هذه الاثار والمعابد والاهرامات

والحضارة الاصيلة التى تكشف عن معدنها ببناء هذا السد العظيم فى اسوان .



نوف برانوسند — مستر بونت — آن بولى — مستر ماير







فى حاجة اليهم ، وهم اساتذة مبعوثون فى مادتهم ، يرعون الله ، والوطن ، والضمير فى اداء رسالتهم السامية نحو ابنائهم فى كل مكان ..

وان اهم المظاهر الحيوية فى مجالات عناية الثورة بالتعليم ، تقدير الجمهورية العربية المتحدة لمسئولياتها المتزايدة تجاه الدول الشقيقة والصديقة المتحررة ، وامدادها بالاساتذة من الخبراء والفنيين .. وهذا هو ثالث المعالم الرئيسية للتطوير الثورى للتعليم .. الى جانب خطة التنمية واعادة تخطيط التعليم حسب هذه الخطة ، وكذلك صدور الميثاق الوطنى الذى حدد دور التعليم على جميع مستوياته فى صنع المستقبل ..

وفى سبيل التعاون المثمر مع الدول الصديقة والشقيقة تعنى الدولة باختيار اصلح العناصر التى يتوافر فيها الخلق والامتياز العلمى ، وتحقيق امال الجمهورية العربية المتحدة فى تحقيق التقدم لابناء هذه الدول الصديقة والشقيقة ، وتعقد الاختبارات لاولئك المرشحين لاختيار هذه العناصر الصالحة لاداء هذه الرسالة الوطنية ..

وكان ذلك اتساقا مع روح الميثاق الوطنى حين يقول :

« ان التعاون الدولى من اجل الرخاء هو الامل الوحيد فى تطوير سلمى يقارب ما بين مستويات الامم ، ويزرع المحبة بينها بديلا عن ســـموم الكراهية .. »

تعاون شامل لخدمة الهدف الكبير

ولا تكتفى الجمهورية العربية المتحدة فى تحقيق هذه الغاية الكبرى باختيار اصلح العناصر لهذه الدول الشقيقة والصديقة .. بل تقوم بالمعاونات الثقافية والـمـادية للهيئات والجمعيات فى الداخل والخارج ، فتقدم لها بعد فحص حالتها مجموعات الكتب الثقـافية والمدرسية او مجموعات من كتب الترجمة والالف كتاب او معونات مادية ، حسب الحالة ..

وكذلك تقوم بالتفتيش عليها من الناحية الثقافية لتعرف مجالات نشاطها .. وكما تعين معهـــد الدراسات الاسلامية ، ومعهدى الخدمة الاجتماعية بالقاهرة والاسكندرية تعين بعض المدارس الاهلية فى السودان والصومال واريتريا كما تعين مئات الهيئات والجمعيات فى الـبـلاد الصديقة والشقيقة .. وفى داخل الجمهورية على حد سواء ..

الوف المعارين من اصلح العناصر

وفى العام الدراسى الحالى ٦٤/١٩٦٥ ، بلغ عدد المعـــارين والمنتدبين للدول الافريقية الشقيقة والصديقة ٥١١٩ ممثلا للجمهورية العربية المتحدة ، منهم ١٤ لسراليون ، و ٢ فى توجو ، و ٧ فى مالى ، و ٤٦٠ فى الصومال ، و ٢٠ فى نيجريا ، وواحد فى النيجر ، و ١٨ فى ليبيا ، و ٨١ فى الكنغو (ليوبولدفيل) ، و ٢ فى الكنغو برازافيل ، و ٨ فى تنزانيا ، و ٢ فى الكاميرون ، و ٤ فى موريتانيا .. وذلك فضلا عن ٨١ اعيروا لحكومة السودان ، و٦١٩ يعملون فى التعليم المصرى بالسودان .. يضاف الى كل ذلك اربعة الاف يعملون فى الاقطار العربية : ٥٧١ فى الكويت ، ١٧٠٧ فى الجـزائر ، ٦٨ فى و ٤٢ فى البحرين ، ٧٢٧ فى ليبيا ، ١١٢ فى لبنان ، ٢٦٠ فى العراق ، ٢٥٢ فى قطاع غزة بفلسطين ، و ٧ بالاردن ..

ولا يقف الامر عند الدول الافريقية ، او الاشقاء العرب ، بل يتعدى الامر ذلك الى البلاد الاسلامية مثل افغانستان ، واللاوس ، وباكستان .. ثم هناك عدد من الاســـاتذة المصريين فى الفلبين ، والصين الشعبية ، واليابان وقبرص ، والمانيا الشرقية

مجلة

الاذاعة والتليفزيون

تقدم

هذه الجوائز :

الجائزة الاولى : جهاز تليفزيون ١٩ بوصـــة من انتاج شركة النصر للتليفزيون

الجائزة الثانية : جهاز راديو من انتاج المصانع الحربية .

الجائزة الثالثة : جهاز راديو من انتاج المصانع الحربية .

الجائزة الرابعة : بيك اب ومجموعة اسطوانات من انتاج شركة صوت القاهرة .

الجائزة الخامسة : بيك اب ومجموعة اسطوانات من انتاج شركة صوت القاهرة .

خمس جوائز قيمة كل منها : اشتراك مجانى لمدة سنة فى مجلة الاذاعة والتليفزيون .

خمس جوائز قيمة كل منها : اشتراك مجانى لمدة ستة شهور فى مجلة الاذاعة والتليفزيون .

الاول ، والثانى والثالث ، والرابع والخامس «مدعوون أيضا لحضور حفلة كوكب الشرق أم كلثوم ، ومقابلتها ، واستضافتهم فى البرنامج التليفزيونى الأكل شيء» والبرنامج الاذاعى « لكن السهرة » وبرنامج «٣ أيام فى القاهرة » .. وجولة للتعرف على معالمنا السياحية .. ثم المبيت فى احد الفنادق الكبرى التى تملكها مؤسسة السياحة ..

هذه الجوائز تقدمهـــا لك مجلة الاذاعـــة والتليفزيون فى مسابقتها الكبرى عن رمضان
آخر موعـــد لتلقى الـــردود يوم ١٠ فبراير الحالى ..

من التخطيط الى الانطلاق التعاوني بأسيوط

ان التعاون سوف يخلق المنظمات التعاونية القادرة على تحريك الجهود الانسانية فى الريف لمواجهة مشاكله .

الميثاق

بدأت مديرية الزراعة بأسيوط اهتمامها البالغ فى تطوير عدد الجمعيات التعاونية بدائرة المحافظة حيث كانت فى عام ١٩٥٢ عددها ٦٨ جمعية تعاونية حتى وصلت الان الى ٢٠١ جمعية تعاونية تخدم ٢٤٥ قرية وارتفع راس المال لهذه الجمعيات من ٢٥٠٠٠ جنيه الى ١٠٠ الف جنيه . كما أن أرباحها وصلت الى ٩٠٫٠٠٠ فى حين انها فى سنة ١٩٥٢ لم تزد على ٨٠٠٠ جنيه .

وقامت الجمعيات التعاونية بتوزيع خدمات نقدية وعينية بأكثر من ٢٫٥٠٠٫٠٠٠ جنيه ، فى حين انها فى سنة ١٩٥٢ لم تزد على ٢٥٠ الف جنيه .

هذا بخلاف تأسيس الجمعية التعاونية لتسويق الخضر والفاكهة بالمحافظة . كما يوجد بدائرة المحافظة ثمانى جمعيات مشتركة موزعة فى جميع مراكز المحافظة تقوم بخدمة الجمعيات المحلية فيما يخرج عن نطاقها ـ كما انشئت الجمعية التعاونية الزراعية العامة بالمحافظة والتى تقوم بخدمة الجمعيات المحلية فيما يخرج عن نطاق الجمعيات المشتركة .

أثر التعاون فى زيادة الانتاج

■ بناء على رغبة أعضاء الجمعيات التعاونية تم تنفيذ مشروع تنظيم الدورة الزراعية حيث طبقت فى عام ٦٣/٦٢ على محصول القطن فقط وفى عام ٦٤/٦٣ تم تنفيذ الدورة بالنسبة لمحصولى القمح والقطن . وعند اقتناعهم بالفائدة الكبيرة التى عادت عليهم بزيادة الانتاج حيث كانت نسبة الزيادة فى محصول القطن عام ٦٤ هى ٢٣٪ عما كانت عليه فى عام ١٩٥٢ ـ طالبوا بتطبيقه بالنسبة لجميع المحاصيل وتم ذلك فى الدورة الزراعية الحالية .

■ قامت الجمعيات التعاونية بتوفير التقاوى المنتقاة لجميع المحاصيل الشتوية والصيفية التى تعطى انتاجا وفيرا وذلك بمساعدة الاجهزة الفنية بمديرية الزراعة بأسيوط وقد بلغ أعلى انتاج لهذه المحاصيل كالآتى :

القمح ١٢ ـ ١٣ اردب للفدان
١٠ ـ ١١ اردب للفدان الفول
العدس ٦ ـ ٨ اردب للفدان
٦ ـ ٨ اردب للفدان الحلبة
اذرة شامية ١٨ ـ ٢١ اردب للفدان
١٥ اردب للفدان ذرة رفيعة
قطن ١٠ ـ ١١ قنطارا للفدان

■ تم تموين جميع مخازن الجمعيات التعاونية بالكميات الكافية من الاسمدة اللازمة لها حتى تستطيع تلبية رغبات الزراع فى الميعاد المناسب .



السيد / سعد زايد محافظ اسيوط

■ قام جهاز المكافحة بمديرية الزراعة بمعاونة الجمعيات التعاونية بارشاد الزراع عن الطرق الحديثة لمقاومة الآفات بجميع الحاصلات الحقلية والبستانية والخضر على مدار السنة كما قام بتموين وامداد الجمعيات التعاونية بكل أنواع المبيدات والادوات اللازمة للمقاومة تسهيلا للزراع لحصولهم على الخدمات الخاصة لوقاية محصولهم وحماية انتاجهم فى اقرب وقت . وقد تم امداد الجمعيات التعاونية بحوالى ١٢ الف رشاشة و ٢٥٠ موتور رش .

■ كان لجهود جهاز الارشاد الزراعى بمديرية الزراعة بأسيوط اثره الواضح فى تطوير الزراعة من الطرق التقليدية القديمة الى الطرق الحديثة وذلك بتوجيهاته عن طريق نشر الوعى الزراعى وتوصيل آخر ابحاث الاقسام الفنية بالوزارة للمزارعين بواسطة عقد الندوات الارشادية مع

استعمال اجهزة السينما والاذاعة المحلية المتنقلة بين القرى كما يقوم بالارشاد التطبيقي باختيار الحقول الارشادية بالقرى والتي تساهم الوزارة بمد المزارعين بالتقاوى المنتقاة والاسمدة والمبيدات اللازمة .

هذا الى جانب انشاء وحدة زراعية بكل مركز لتعتبر مركز الاشعاع للجمعيات التعاونية الواقعة بدائرتها حيث يلحق بكل وحدة حقل نموذجي لجميع انواع المحاصيل تطبق فيه آخر ما وصلت اليه ابحاث الاقسام الفنية بوزارة الزراعة ومزودة بالسلالات الممتازة من الطلائق والدواجن وتربية النحل ومعمل الالبان والصناعات الزراعية لتدريب الزراع على هذه الصناعات التى تدر عليهم دخلا اضافيا .

وقد نظمت الوزارة مشروعا للزراع المتبارين بمنح المتفوقين منهم جوائز سخية فخلقت بينهم روح التنافس الذى ادى الى تنفيذ سياسة الدولة بزيادة الانتاج .

ثورتنا التعاونية حققت المعجزات

التسويق التعاوني

لما كان من اهم اهداف التسويق التعاوني حصول المنتج على اعلى سعر وصرف ثمن محصوله بالكامل وفى اقرب وقت ممكن والذى لمس أثره كل المنتجين وازال كل الريب التى كانت تساورهم فى العام الماضى ولعل من الاثر الواضح للنجاح مطالبة المنتج بتسويق محاصيل كثيرة على نطاق واسع .

■ تم تسويق ٢٢٠٠٠ طن بصل باسعار مجزية اذ بلغ متوسط ما حصل عليه المنتج من الطن الواحد اثنى عشر جنيها للتصدير وخمسة جنيهات للاستهلاك المحلى .

■ كان للتجربة الرائدة فى عملية تسويق القطن بمحافظة اسيوط فى العام الماضى اثرها الكبير فى نجاح عملية التسويق هذا العام وذلك بفضل ما اظهرته التجربة من العيوب التى امكن تلافى الكثير منها هذا العام حتى وصل التسويق الى هذا النجاح .

وقد قامت الجمعية التعاونية الزراعية العامة بالمحافظة بتسويق القطن تعاونيا هذا العام حيث بلغ سعر القنطار من ١٥ – ٥ر١٦ جنيه بزيادة قدرها ٥ر٢ جنيه العام الماضى فى كل قنطار ، وكان متوسط جملة النصاق ١٠٫٧٪ اى بزيادة ٤٪ عن العام الماضى وكانت رتب الاقطان من جود الى فولى جود بزيادة قدرها ١/٤ – ١/٢ رتبة عن العام الماضى .

■ قامت الجمعية التعاونية تحت اشراف مديرية الزراعة باسيوط بعلاج البساتين لتهيئة ثمارها واعدادها للتسويق والتصدير خصوصا الحدائق التى تتعاقد معها شركة البساتين للتصدير وقد تم علاج حوالى ٦٠ الف شجرة موالح .

ان تصنيع الريف اتصالا بالزراعة يفتح فيه ابعادا هائلة لفرص العمل
الميثاق

■ قامت الجمعيات التعاونية المشتركة بمراكز اسيوط وديروط والبدارى بانشاء معامل الالبان والصناعات الزراعية مجهزة باحدث الاجهزة وتطرح منتجاتها فى الاسواق وبذلك اسهمت هذه الجمعيات مساهمة فعالة فى تغطية الاستهلاك المحلى من منتجات الالبان كما قامت بتصنيع المنتجات الزراعية من عصير فاكهة ومربات ومخللات الخ . هذا بجانب ما قامت به من ارشاد وتدريب الفلاحين الراغبين حتى يكون هذا عاملا فى زيادة دخل الفرد .

■ قامت الجمعية التعاونية المشتركة لمركزى ديروط ومنفلوط بانشاء محطتين لتسمين العجول وذلك لتوفير اللحوم لسد حاجة الاستهلاك المحلى منها وتخفيفا من وطأة الغلاء الفاحش وجشع التجار والجزارين . وقامت هاتان المحطتان بتسمين ١٥٠٠ عجل تقدر اوزانها باكثر من ٥٠٠ طن من اللحوم . هذا بخلاف مشروع المشاركة الجارى تنفيذه عن طريق الجمعيات المحلية والذى سيتكلف ١/٤ مليون من الجنيهات وسيحقق زيادة فى انتاج اللحوم تقدر باكثر من ١١٠٠ طن سنويا .

■ قامت الجمعيات التعاونية المشتركة بمركزى منفلوط واسيوط بادارة محطتى شركة الجمعية التعاونية للبترول وذلك لامكان تدبير الوقود اللازم لادارة الآلات الداخلة فى الميكنة الزراعية وطلمبات الرى النقالى اللازمة لتحويل الرى الحوضى الى رى مستديم مع توزيع الارباح كعائد على الجمعيات المحلية

■ قامت الجمعيات التعاونية المشتركة بدائرة المحافظة بتوزيع ٢٨٢٤ طلمبة رى نقالى على الجمعيات التعاونية لتطبيق نظام الرى الدائم اعتبارا من أول مارس الجارى. كما قامت بتدريب الميكانيكيين اللازمين لادارة هذه الماكينات لتعيين الصالح منهم .

ولقد استطاع التعاون بهذا ان يحقق المعجزات فى بلدنا حيث قضى على الاستغلال والاحتكار وخلص المواطنين من شرور كثيرة عانوا منها ابلغ الشدائد .

وبهذا اصبح التعاون من اولى الدعائم التى تعمل على تحقيق الاشتراكية فى مجتمعنا الذى يقوم على الكفاية والعدل وتكافؤ الفرص وعاد بالخير والربح الجزيل على كل من امتدت خدماته عليه .



المؤتمر التعاونى بأسيوط

تحت إشراف محمد فهمى محمد توفيق مدير عام مديرية الزراعة بأسيوط

انعقد المؤتمر التعاونى بأسيوط برئاسة المهندس محمد فهمى محمد توفيق مدير عام الزراعة بأسيوط نائبا عن السيد محافظ اسيوط وبحضور السادة مدير الزراعة المساعد والسادة مفتشى الاحصاء والتعاون والدورة وحضر عن الاصلاح الزراعى السيد مراقب الاصلاح الزراعى ومفتش مراقبة الاصلاح والتعاون وعن مؤسسة الائتمان الزراعى السيد مدير المؤسسة واخصائى التعاون بها وعن المؤسسة التعاونية الزراعية السيد مفتش المؤسسة - كما حضر المؤتمر السادة أعضاء مجلس ادارة الجمعية التعاونية



الزراعية العامة بأسيوط ورؤساء وسكرتيرو الجمعيات التعاونية الزراعية المحلية والمشتركة والاصلاح الزراعى والائتمان الزراعى .

وقد اتخذت القرارات الآتية : **اولا : بخصوص الاقتراحات الواجب ادخالها على قانون التعاون :**

١ - ان يتضمن القانون شروط الترشيح لعضوية مجلس الادارة ان يكون المرشح عضوا عاملا فى الاتحاد الاشتراكى العربى .

٢ - تعيين اعضاء بمجالس الادارة للاستفادة من خبراتهم ضمن الكشوف المقدمة من مجالس القرى والمدن ومجلس المحافظة واعتماد السيد المحافظ بشرط الا يزيد عدد الاعضاء المعينين عن خمس اعضاء المجلس وعلى الا يقل عدد اعضاء المجلس من خمسة فى جميع المستويات

ثانيا : تحديد العلاقة بين المنظمات التعاونية الزراعيه والمجالس المحلية : يحدد المجلس القروى اسماء الاعضاء الذين يختارهم المجلس للاشراف على الجمعية بالقرية .

٢ - يحدد مجلس المدينة الاعضاء الذين يشرفون على الجمعيات التعاونية فى دائرة اختصاصهم ورفعها الى اعضاء مجلس المحافظة

٣ - يحدد مجلس المحافظة الاعضاء الذين لهم حق الاشراف على الجمعيات التعاونية من بين اعضاء لجنة الزراعة والرى

باسم حق الانسان العربى فى حياة كريمة رغدة... وباسم حق العرب فى وحدة شاملة ... وباسم الامال الواسعة والمشاعر الفياضة التى يكنها الشعب العربى الكريم لزعيمه المفدى وباعث القومية العربية .

باسم هؤلاء جميعا ... نتمسك نحن العاملين بمديرية الزراعة بأسيوط واعضاء الجمعيات التعاونية الزراعية بدائرة المحافظة بسابق عهدنا ونبايع من أعماق قلوبنا وكل ما يجيش فى صدورنا من مشاعر الولاء والايمان

الرئيس جمال عبد الناصر

ليتم رسالته التى بدأها وليرشدنا الى طريق الاشتراكية الحرة لما فيه خير الوطن ورفاهيته ولتتم على يديه آمال العرب فى وحدة عربية شاملة .

بعد نجاح التنظيم الزراعي في كفر الشيخ وبني سويف

متى يتم تنفيذ المشروع في المحافظات كلها

تحقيق : أحمد رزق



ضمن المشروع سرعة انتقال المحاصيل من الارض الى المخازن

رغم النجاح الكبير الذى صادف مشروع تنظيم الاستغلال الزراعى فى الموسم الماضى فى محافظتى كفر الشيخ وبنى سويف . الا ان تطبيق هـــذا المشروع اجل تنفيـــذه عاما واحدا فى محافظتى اسوان والبحيرة . والسبب فى هذا راجع الى نقص الصرف . وعدلت تلك خطة البرنامج ليبدأ عام ٦٥ ، ٦٦ ويطبق المشروع فى ست محافظـــات (الغربية والمنوفية والقليوبية والمنيا) ومحافظتى اسوان والبحيرة التى تأجل العمل فيها هذا العام . اما الدقهلية واسيوط فسوف يبدأ تنفيذ التنظيم الزراعى بهما فى عام ١٩٦٧/٦٦ وفى دميـــاط والشرقية وقنا يبدأ تنفيذ المشروع فى عام ٦٨/٦٧ وفى عام ٦٨ / ١٩٦٩ يبدأ التنفيذ فى ســـوهاج والجيزة . اما محافظتا الاسماعيلية والفيوم ففى عامى ٦٩ و ١٩٧٠ اى فى نهاية الخطة الخمســـية الثانية يكون قد تم تنفيذ هذا المشروع الذى تأكد نجاحه فى عام ٦٣ و ١٩٦٤ .

من ١٢ سنة

ومنذ أكثر من ١٢ عاما .. وعلى وجه التحديد منذ عام ١٩٥٠ ، لم تحقق محافظة كفر الشيخ زيادة فى انتاج محصول القطن ، المحصول الرئيسى للتصدير مثل ما حققته فى عام ١٩٦٤ .

فقد ظل متوسط انتاج الفدان من القطن يتراوح بين ٢ : ٥ر٢ قنطـــار ، حتى طبق المشروع ، ووصل انتاج الفدان الى خمسة قناطير . وبحساب بسيط نستطيع أن نؤكد أن الزيادة التى دخلت جيب الفلاح من كل فدان زرعه قطنا تتراوح ما بين ٣٠ و ٣٥ جنيها علاوة على الدخل العادى الذى كان يحصل عليه كل عام . اما بالحساب الكبـــير فنستطيع أن نقرر أن الزيادة الكلية التى دخلت جيوب فلاحى كفر الشيخ تبلغ حوالى ٢ مليـــون جنيه ، وربما نتبادر الى الذهن اجابة أخرى و تعليل آخر لهـــذه الزيادة وهو أن الدولة تكرس كافة الخدمات الفنية والمادية لمحصول القطن على اعتبار أنه المحصول الجلب للعملة الصعبة . ولكن الواقع يقول ان الزيادة كالطفرات على هذا المحصول طرأت أيضا على كافة المحاصيل الشتوية والصيفية التى زرعتها كفر الشيخ فى تنظيم الزراعة .

كل المحاصيل ما عدا !

واذا استعرضنا نتائج تجربة تنظيم الاســـتغلال الزراعى فى محافظة كفر الشيخ فى المحاصـــيل الصيفية ، نجد أن الزيادة طرأت أولا على محصول الذرة الشامية فقد كان متوسط انتاج الفدان فى عام



اقبل الفلاحون على المشروع ، بعد أن اصمنوا أنه فعلا يزيد محاصيلهم وبالتالي أرباحهم .

١٩٦٣ ، ١٢ اردبا فاصبح في عام ١٩٦٤ ١٣ اردبا بزيادة اردب لكل فدان . اما محصول السمسم الذى زرعة المحافظة فنجده زاد بمقدار ٦ ٪ اذ كان في موسم ١٩٦٣ ٢ر٨٤ أردب فاصبح في موسم التنظيم عام ١٩٦٤ — ٢ر٩٥ أردب اما المحصول الذى لم تطرأ عليه زيادة فهو الارز وذلك لعدم ملاءمة الظروف الجوية التى هبطت على مناخ كفر الشيخ في موسم الارز . وقد اصبحت جملة الزيادة في هذه المحاصيل ٢ر٨٤١,٨١٢ جنيها ..

وعلى راس هذه المحاصيل محصول القمح فنجد أن متوسط انتاج الفدان من هذا المحصول في عام ١٩٦٣ — ٦ر٧٠ أردب أصبح في موسم التنظيم ٧ر٢٦ أردب وتقدر نسبة الزيادة في الفدان ٦ر٠ . أما **محصول الشعير** فقد كان في موسم ماقبل التنظيم ٨ر٧٥ أردب أصبح بعد التنظيم ٩ر٥١ أردب . **ومحصول الكتان** كان في عام ٦٣ ٥١ قنطارا فاصبح ٥٤ قنطارا اما البذرة فكانت ثلاثة أرادب و١/٨ . وقد صاحبت الزيادة التى حلت معظم هذه المحاصيل لمحصول الفول الذى كان في عام ١٩٦٣ — ٣ر٧٠ أردب فاصبح ٤ر١٤ أردب اما جملة الزيادة في المحاصيل الشتوية لمشروع تنظيم الزراعة ٥ر٦٧٧,٦١٥ جنيها .

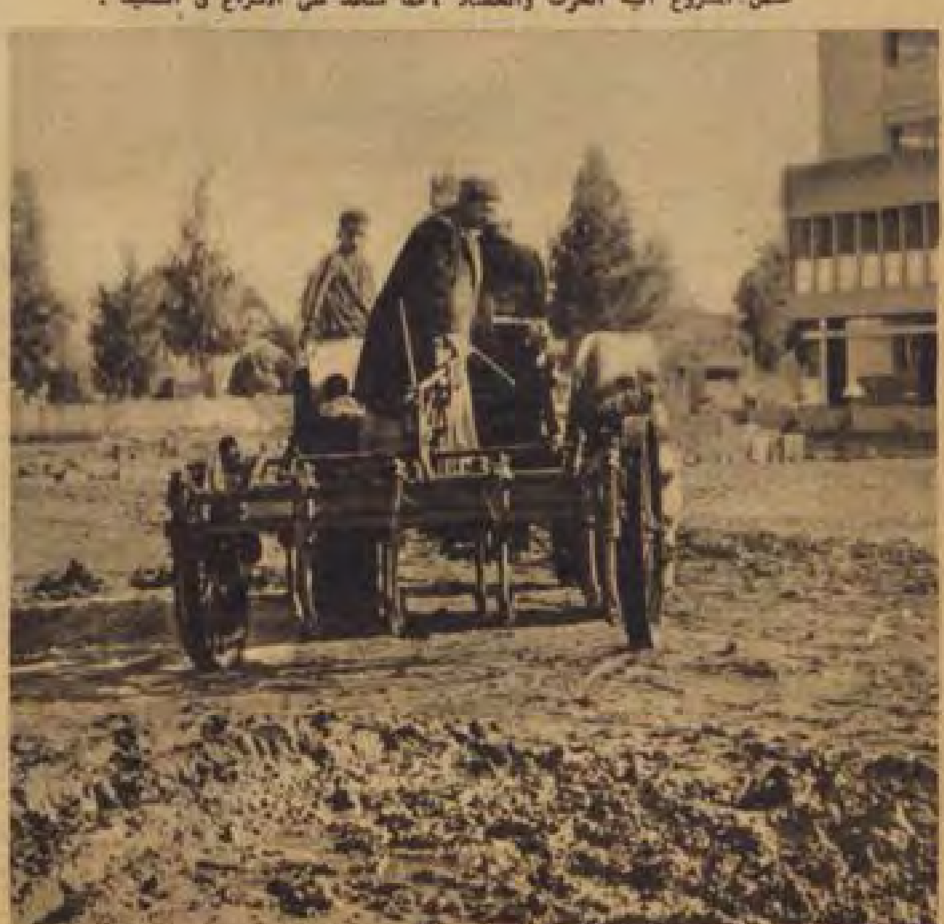
المشروع محل ١٠٠ ٪

والحقيقة التى يجب الا ننسى اثناء الكلام عن هذا المشروع انه لم يستمد اى نظام فيه لا من كتلة شرقية ولا من غربية . فالتنظيم الزراعى نظام اوجدته الثورة في بلدنا لكى تقلب نظم الزراعة البالية التى يسير عليها الفلاح حتى يتطور ويزيد انتاجه ويزيد دخله وبالتالى يزيد الدخل القومى . لانه من المعروف الدور الكبير الذى تلعبه الزراعة في حياتنا . فقد وضع المشروع خبراء عرب بعددراسة طويلة وبحث استغرق عدة سنوات حتى خرج الى الارض والفلاح في عام ١٩٦٣ .

وواقع التجربة الزراعية الجديدة في كل من كفر الشيخ وبنى سويف ، فالحافز الشخصى موجود ومعروف عن المصرى من قديم انه يحترم الارض ويقدسها . وفي التجربة كل فلاح مالك او مستأجر يعرف جيدا حدود ارضه وعلاماتها . فهو في ظل المشروع يحتفظ بعلامات مصلحة المساحة في الارض دون رفع أو تغيير . واخيرا فالنظام ليس مستوردا ولا مقتبسا . ويكفينا فخرا ان خبراءنا العرب هم خالقو مشروع تنظيم الاستغلال الزراعى

التيسير والتسهيل

وتنظيم الاستغلال كما عرفه الفلاح الذى مارسه لمدة عام يعرف جيدا ان معناه تيسير وتسهيل وتذليل كل العقبات التى كانت تعترض نظم زراعته القديمة ونظم تعامله مع اى جهة مسئولة عن الزراعة في بلدته . وكل فلاح اليوم عضو في الجمعية التعاونية الزراعية . وحتى تثمر هذه العضوية وتقوى علاقته بالجمعية لابد وان يجد كل ما يراه لازما في جمعيته . والمعروف أن الجمعيات التعاونية تقدم الخدمات حسب امكانياتها اى أن جمعيات كفر الشيخ وبنى سويف الزراعية تزيد عن كل جمعيات الجمهورية العربية في تقديم الآلات الزراعية للميكنة . وبذلك خرج فلاحو هاتين المنطقتين من دائرة الاستغلال الشخصى نتيجة لاستعمالهم قديما جرارات وادوات الميكنة التى كانت في حوزة كبار الزراع والسماسرة بعيدة كل البعد عن الاشتراكية وعن التنظيم . ويزيد على ذلك أن الجمعية تقدم هذه الخدمات بأجور رمزية . .

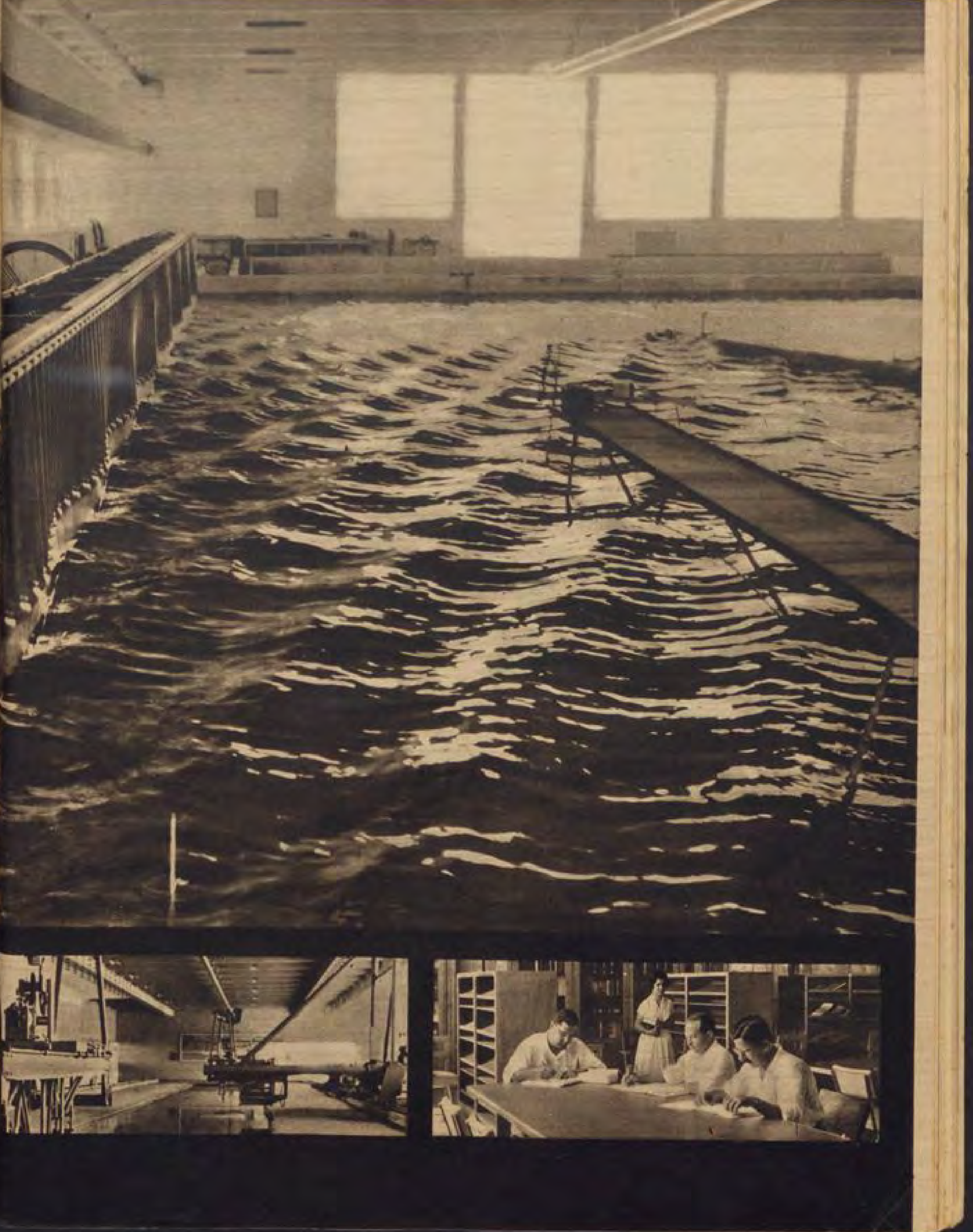


ضمن المشروع آلية الحرث والحصاد ، مما ساعد على الاسراع في التنفيذ .

امكانيات التنظيم في القرية

لقد اقيمت مبان جديدة ليست للترف ولكن للعمل على زيادة الانتاج وتوفير الراحة لكل موظف يعمل في مشروع التنظيم فقد تم فعلا حتى الآن اقامة ٧٥ مقرا للجمعيات التعاونية الزراعية . وهذه المقار بها مساكن للموظفين والعمال ومخازن للمبيدات والآلات والاسمدة وجراجات للجرارات وماكينات الرى والدراس ان وجدت في الجمعية . وكثير من هذه المقار مزود بالاضاءة الكهربائية والمياه النقية . وحاليا يجرى العمل في ٥٠ مقرا اخر .. وقد تسلمت الهيئة العامة للاصلاح الزراعى مواقع ٢٤ جمعية . وفي جمعيات كفر الشيخ حوالى ١٨٥ جرارا بخلاف ٧٠ جرارا كانت في محطة الخدمة الآلية في منطقة شبا .. والتخطيط وضع على اساس جرار واحد لكل ٧٥٠ فدانا . وسوف تستكمل كفر الشيخ تباعا ميكنتها الزراعية في ظل تنظيم الاستغلال الزراعى ليصل عدد الجرارات الى ٥٨٠ على اعتبار ان مساحة المحافظة حوالى ٣٧٤ الف فدان .

ان تجربة تنظيم الاستغلال الزراعى اكدت نجاحها ، ولاشك ان الاسراع في تعميمها من اهم التطورات التى يجب أن تتم ، فان الانتاج الزراعى هو المصدر الاول لتوفير حاجات الاستهلاك الذى يتزايد يوما بعد يوم . وهو القادر على زيادة دخل الفلاح ، وايجاد محاصيل التصدير تعود علينا بالعملة الصعبة التى تحتاج اليها خطة التنمية ..



بناء الوطن داخل معمل أبحاث قناة السويس

تجارب جديدة يجريها علماؤنا العرب في الشرق الأوسط

عندما اكلت مياه البحر شاطىء راس البر ، اتجهت الانظار الى معمل ابحاث قناة السويس ..

وعندما تحرك بوغاز اشتوم الجميل فى بور سعيد نحو الشرق ، وضاع جزء كبير من بحيرة المنزلة وجار الصيادون بالشكوى ، اتجه الخبراء - ايضا - الى معمل ابحاث قناة السويس ..

وعندما اراد الخبراء اجراء تجاربهم العلمية لاقامة السد العالى ، توجهوا - ايضا - الى معمل ابحاث قناة السويس ..

هذا غير العديد من الابحاث التى اجراها الخبراء فى هذا المعمل ، الذى يعد الاول من نوعه فى الشرق الاوسط وفى قلب القارة الافريقية ..



ان اضخم معمل ابحاث على ارض بلادنا ، عمره خمس سنوات .. اجرى خلالها ٢٣٦٠ تجربة وبحثا عطاؤها من البحار .. والسد العالي وقناة السويس .. لكنه لم يفتتح بشكل رسمي الا في « عيد النصر » الماضي ، حين تفضل السيد الرئيس جمال عبد الناصر بافتتاحه ..

وبافتتاح معمل ابحاث قناة السويس ، اصبح لدينا اكبر معمل ابحاث للقنوات والتربة والبحار في الشرق الاوسط .. ولم يعد في مقدورنا الاستغناء فحسب عن تجارب اوربا التي كانت تجرى للقناة ، بل — وايضا — ان نقدم الخبرة للقنوات العالمية .. فقد كانت ابحاث قناة السويس ، قبل انشاء هذا المعمل ، ترسل الى (جرنوبل) في فرنسا ، لانه لم يكن لدينا خبراء يقومون باداء هذه المهمة ..

و « بناء الوطن » .. تنتقل بك اليوم الى داخل هذا المعمل الجديد ، في مدينة الاسماعيلية .. وتطوف بك في قاعاته واقسامه العديدة .. والتي بـ ١٥٠ عالما عربيا ، يصنعون ، اليوم ، اضخم ابحاث في النظائر المشعة .. والابحاث الهيدروليكية .. ودراسة تطورات الملاحة في قناة السويس وعلاقاتها بالقنوات العالمية

لن تجرى ابحاث القناة في باريس

على بعد ٥ كيلومترات من الاسماعيلية ، وعلى ضفاف بحيرة التمساح اقيم مبنى مركز ابحاث قناة السويس على رقعة كبيرة تجاوز العشرة افدنة .. اقيم منذ خمس سنوات .. وكان السبب في اقامته ، هو ايجاد مركز علمي لابحاث القناة ، يستطيع ان يقوم بكافة الاعمال العلمية دون اللجوء الى الخارج ، كما كان يحدث قبل التاميم .. هذا من جهة .. ومن جهة اخرى فالمعمل يستطيع ان يقدم كافة الامكانيات من اجل التقدم بالقناة كمرفق عالمي ، وتطوير مقدراتها وقدراتها الملاحية حتى يتيسر لها خدمة الانسانية بالشكل المرجو ..

وقد كان هذا التفكير ، نابعا من العقلية الثورية التي اضطلعت بالعمل لادارة شئون القناة ، في اعقاب احداث التاميم .. فقد راى المهندس « محمود يونس » ، انه لا يمكن التقدم بهذا المرفق وتحقيق المعجزات الملاحية المطلقة فيه دون دراسة علمية ، ودون وجود علماء وخبراء عرب يستطيعون التنبؤ بالظواهر العلمية ووضع قوانين اساسية نابعة من العلم تسير عليها الملاحة في القناة وكافة المشروعات المرتبطة بتقدمها ..

وكان انشاء المعمل ، ثمرة هذا التفكير العلمي الثاقب ..

ولقد استطاع المعمل خلال الخمس سنوات الماضية تحقيق الكثير من الاعمال .. سواء في مجال خدمة القناة نفسها .. او في خدمة بعض الهيئات والمرافق الاخرى .. كالسد العالي .. ومؤسسة الثروة المائية .. وبعض الموانيء الاخرى على شواطئنا

ولك ان تعرف انه قدم في هذا السبيل ، اكثر من ٢٣٦٠ بحثا وتجربة علمية ..

في قسم النظائر المشعة ..

كانت خطوتنا الاولى في المعمل ، داخل قسم « معمل النظائر المشعة » حيث تستخدم النظائر المشعة لاول مرة في تاريخ قناة السويس ، لدراسة حركة التيارات الساحلية وتاثيرها على ضفتي القناة .. واسباب التشققات .. والعيوب في الانشاءات والمباني ..

وقد اخبرني الدكتور المهندس « احمد عبد الحميد عمار » رئيس المعمل .. ان العمل في هذا القسم يحتاج الى يقظة تامة .. ووقاية من النظائر المشعة التي تضر الانسان ..

● فالعمل يجرى خلف حواجز من الرصاص .. وحوائط سميكة من الخرسانة .. بينما يرتدي العمال والخبراء الملابس الواقية والاقنعة ..

لماذا تتآكل الدلتا ؟

اما الخطوة الثانية .. فكانت في قسم « الابحاث الهيدروليكية » .. وقد اخبرني رئيس القسم ، ان مهمته هي تحديد سرعة السفن اثناء سيرها في القناة .. والظواهر التي تصاحب مرورها ، ومدى تاثيرها في المياه ..

وتتم تجارب هذا المعمل في حوض التجارب .. وهو عبارة عن نموذج مصغر للقناة ، طوله ١٠٠ متر ، وعرضه ١٠ امتار .. ومجهز بعرض جر .. حيث يمكن ان تسير فيه سفينتان في اتجاهين متضادين .. في وقت واحد ..

كما يبحث هذا القسم المشكلات الخاصة ، بمداخل القناة .. ودراسة مشكلات الاطماء والترسيب في ميناء بورسعيد ، واثر المد والجزر في حركة السفن في قناة السويس .. ومشكلات تآكل الشواطيء المصرية ..

فمثلا اثبتت دراسات هذا القسم التي اجريت على الساحل الشمالي ان السواحل الشاطئية للدلتا ، في مواقع متعددة ، تتعرض لمشكلة التآكل وتبين نتيجة للدراسات ، ان اكثر المناطق تعرضا للتآكل ، هي : رشيد — راس البر — ساحل برج البرلس ..

والواقع ، كما يقول العلماء العرب المشتغلون بهذا القسم : ان مشكلة التآكل على شواطئنا تنشا نتيجة لاختلال التوازن بين قوتين ، تعملان في اتجاهين متضادين ، احداهما هي قوة الترسيب .. وتتوقف على كمية الطمي والرمال التي يجلبها النيل الى البحر كل عام ..

وقد نشرت هيئة قناة السويس عن طريق هذا القسم ، تقريرا خطيرا تشير فيه الى معدلات التآكل منذ عام ١٩٠٢ حتى الآن .. وارفقت التقرير بالخرائط والرسوم البيانية .. وعلى ضوء الدراسات التي اجراها هذا القسم ستحدد الطرق والوسائل لتجنب مشكلات التآكل للدلتا .. ووضع الدراسات التي خرج بها هذا القسم موضع التنفيذ ..

وقد عرفت من القسم ، ايضا ، انه منذ اشهر قلائل .. تحركت بعثة علمية من هنا للقيام بعمل دراسات على منطقة دمياط .. وستستمر هذه الدراسات لمدة ٢٠ شهرا ، بعدها تقدم البعثة العلمية — المنتدبة من هذا القسم — كافة التوصيات لانشاء ميناء دمياط الجديد الذي يبلغ تكاليف انشائه في المرحلة الاولى حوالي ٦ ملايين من الجنيهات ..

وتجارب السد العالي ايضا!

اما في القسم الثالث : قسم اختبار خواص المواد ومقاومتها ، فتبين لي انه يقوم بالاعمال التالية :

● اختبار العينات المأخوذة من المنشآت الخرسانية ، اثناء اقامتها لمعرفة مدى تحملها للشد والضغط

● دراسة وسائل تحسين مواد الانشاء ، لاستنباط مواد بديلة اقل في التكلفة

● اختبار الخامات المستعملة في بناء السفن بالترسانة البحرية في بور فؤاد .. وتاثير مياه البحر في البويات ..

اما القسم الرابع : فهو قسم ميكانيكية التربة واختبارها .. ويقوم بدراسة تكوين الطبقات الارضية في قاع القناة ، وامكان تقوية طبقات التربة الضعيفة ..

وقد قام هذا القسم بالكثير من الخدمات ، لا للقناة فحسب .. بل للسد العالي ايضا .. من حيث اختبارات التربة قبل اقامة محطات القوى الكهربائية التي توصل الطاقة من كهرباء السد العالي ..

كما يعد القسم ، الآن ، بعض الاختبارات الاخرى الخاصة بانشاء السدود العربية .. ونعرض عليه بعض المشروعات لعمل دراسات في البلاد العربية وفي البلدان الافريقية

●

ان هذا المعمل يعتبر من اهم المراكز العلمية في الشرق الاوسط .. لانه يتولى دراسة تطورات حركة الملاحة في اضخم شريان حيوي ، وارتباطها بحركة النقل العالمية ..

وقد صرح الدكتور المهندس « احمد عبد الحميد عمار » رئيس المركز ، بقوله :

● ان هذا المركز يؤدي اجل الخدمات الى الاوساط الملاحية في كافة انحاء العالم ..

اذ انه يقوم بجانب الغرض الاساسي من انشائه ، بالابحاث والدراسات المتعددة لحساب الهيئات المختلفة وفي جميع انحاء العالم : كمشكلات القنوات الملاحية والموانيء ..

وتصميمات حبال السفن ومراوحها الى غير ذلك من الاعمال التي يقوم بها ، اليوم ، الخبراء والعلماء العرب ..

اشياء ، كثيرة هنا ، تشد العيون وتبهر العقول .. هذه التي تحدث اليوم على ضفاف القناة ..

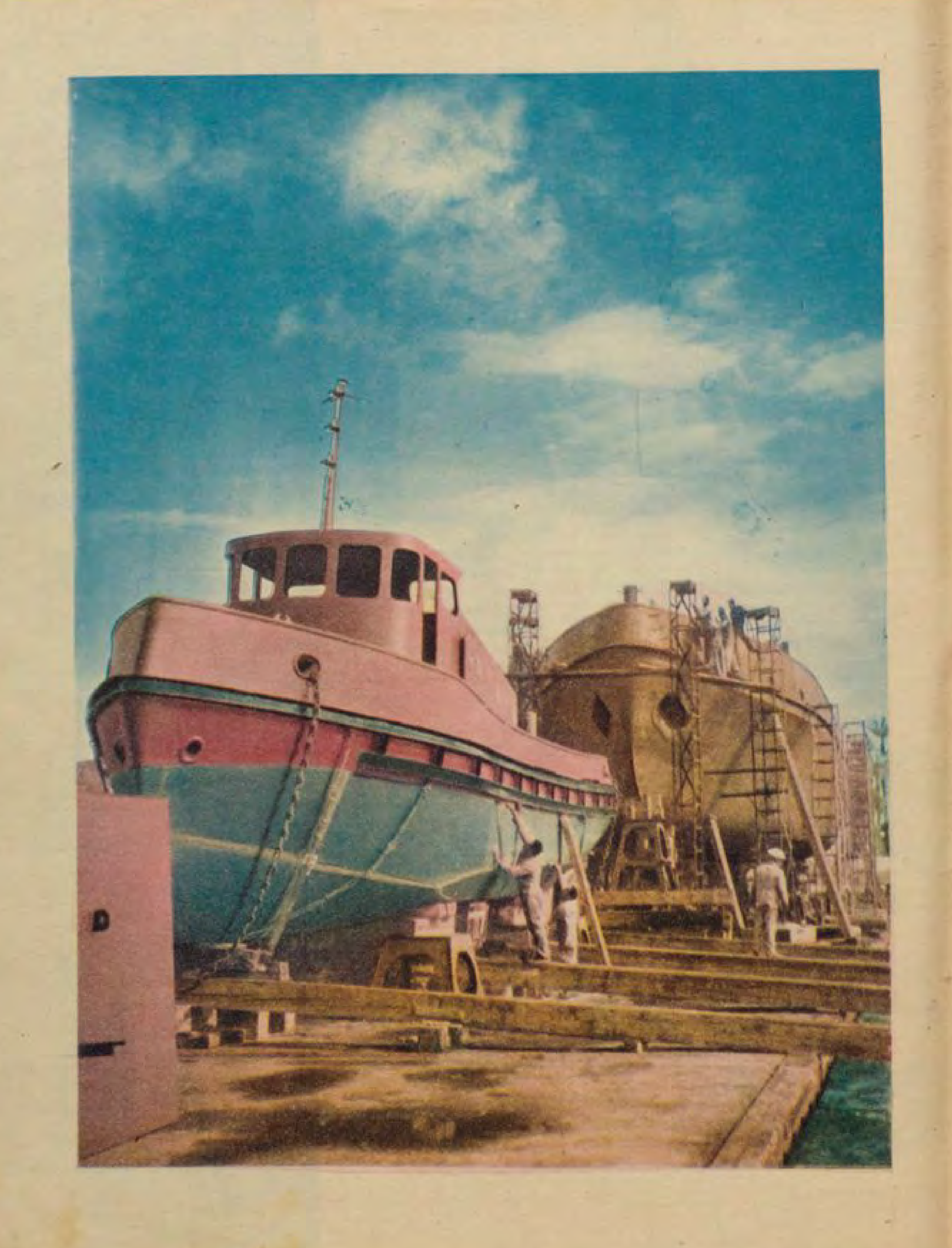
ان الارادة العربية ، تصنع عشرات الامجاد والانتصارات العلمية والعملية هنا .. وهذه الاعمال التي يصنعها العلماء والخبراء العرب وراء هذا المعمل الجديد نموذج من الارادة العربية الفعالة التي ستصنع الجديد دائما في حياتنا .. من اجل مزيد من التقدم .. والابتكار ..

مركز ابحاث القناة الجديد ،



احد الاجهزة الدقيقة في معمل النظائر المشعة ، التي تمكن من دراسة حركة التيارات الساحلية واتجاهاتها . وذلك بفحص عينات من رمال شواطيء القناة





مسابقة كرة القدم

١٥ جنيها جوائز للفائزين

تستطيع أن تكسب ٥ جنيهات إذا تنبأت بترتيب الفرق الخمس الأولى في الدوري خلال فبراير

رسائل عديدة وصلت الى ادارة المجلة اشترك اصحابها فى مسابقة الشهر الماضى ، وقد توصل اكثر من مشترك الى الحل الصحيح ، وبذلك ستجرى القرعة بين هؤلاء الفائزين لمعرفة سعيد الحظ الذى سيفوز بالجائزة المالية المقررة . كذلك ستجرى القرعة لمعرفة الفائزين الثانى والثالث . وستعلن نتائج هذه المسابقة فى العدد القادم باذن الله

واليكم الآن مسابقة هذا الشهر

تنبأ بالاندية الخمسة التى ستحتل المراكز الخمسة الاولى فى اتحاد الدورى الممتاز حتى نهاية شهر فبراير القادم وابعث بتكهناتك الى مجلة بناء الوطن شارع قصر النيل بالقاهرة فقد يحالفك الحظ وتفوز باحدى جوائز المسابقة واليك الآن مباريات الدورى الممتاز خلال شهر فبراير .

تقام المباريات فى اسبوعين فقط من اسابيع هذا الشهر ففى ٥ فبراير تقام المباريات التالية : —

السكة ضد الاتحاد
القناة ضد الاهلى
السويس ضد الزمالك
المحلة ضد الاوليمبى

وفى ٧ فبراير تلعب الترسانة ضد المصرى والسواحل ضد الاسماعيلى

وفى يوم ٢/١٢ تقام المباريات التالية

الزمالك ضد السكة
الاتحاد ضد القناة
المصرى ضد المحلة
الاسماعيلى ضد الترسانة

وفى ٢/١٤ يلعب الاهلى ضد السواحل والاوليمبى ضد السويس

أما الاسبوعان الآخران فتتوقف فيهما المسابقة لتفسح المجال لمباريات دور الـ ١٦ فى الكأس وبعض المباريات الاجنبية .

كوبون مسابقة كرة القدم

الاسم ــــــــــــــــ

العنوان ــــــــــــــــ

المراكز الخمسة الاولى فى شهر فبراير

١ — ٢ —
٣ — ٤ —
٥ —

أضواء الرياضة

يقدمه فهمى عمر

لا زالت كرة القدم هى شغل جماهير الرياضة الشاغل احاديثها مثار احاديثهم ونتائج مبارياتها لها وقعها فى قلوبهم ونفوسهم ، وعند ان استؤنفت مسابقة الدورى العام فى الثامن من يناير والاثارة تبلغ قمتها وخصوصا فى كل لقاء يكون الاهلى أو الزمالك طرفا فيه

فهذان الناديان يتمتعان بشعبية ضخمة تنمحى امامها شعبية اى ناد اخر ورغم هذه الشعبية والامكانيات المادية والمعنوية التى يحظى بها هذان الناديان فلا زالت عروضهما سيئة مملة وخاصة عروض الاهلى . ففى الثامن من يناير لعب الاهلى مباراة اقل من المتوسط ضد الاتحاد السكندرى ، وعلى ملعبه وبين جمهوره الغفير لم يستطع التعادل مع فريق الاتحاد الذى لا زال يقبع فى ذيل القائمة الا بشق الانفس . ثم كانت مباراته الثانية مع المصرى ببورسعيد يوم ١٥ يناير وفيها منى بالهزيمة بهدفين للاشىء رغم ان المصرى اصبح هذا الموسم فريقا عاديا تغلبت عليه فى ارضه اكثر من فرقة ضعيفة .

ويقولون فى الوسط الرياضى ان سبب هذه العروض السيئة التى يقدمها الاهلى هو عدم الانسجام الظاهر الذى يشرف على الكرة فى النادى فادارى الفريق غير منسجم مع المدرب الاجنبى ومع المدربين المساعدين حتى انه اصبح الآن يرتدى ملابس التمرين وينزل الى الملعب ليقود اللاعبين فى مرانهم ، وقد انعكس هذا الوضع على لاعبى الفريق فأصبحوا يؤدون المران « بغير نفس » بل هناك من يقول ان اللاعبين منقسمون على انفسهم ويكونون شبه شلل واحزاب ، فهناك من لا يحتمل كلمة توجه اليه فى الملعب من رئيس الفريق كل ذلك والجمهور الغفير يكاد يتميز من الغيظ ويأخذ منه القنوط واليأس كل مأخذ .

اما الزمالك فرغم انه ادى مباراة العمر ضد الاسماعيلى فى العاشر من يناير ورغم انه انتزع نقطتين من الاتحاد فى الخامس عشر من نفس الشهر الا ان هناك من الاداريين من ينعى عليه سوء التسديد وضآلة العرض ويحتجون ان الحظ وحده هو الذى وقف مع الزمالك فى مباراته ضد الاسماعيلى فالاسماعيلى كان صاحب الكفة الراجحة ورغم هزيمته بأربعة اهداف ، والاتحاد كان هو المسيطر على اللعب ورغم هزيمته بثلاثة اهداف لهدفين ولو وقف الحظ ضد الزمالك لما فاز فى هذين اللقاءين الحاسمين ويقولون ايضا ان الزمالك الذى كان يتميز بدفاعه القوى اصبح الآن يفتقر الى عناصر الدفاع القوية بدليل ان مهاجمى الخصوم كانوا يصولون ويجولون فى الملعب دون ان يستطيع احد من مدافعى الزمالك ان يوقف خطورته .

اما **فريق الترسانة** الذى يتصدر القائمة فلا زال هو صاحب اكبر عدد من الاهداف سجلها مهاجموه فى شباك الفرق الاخرى ولا زال هو صاحب اكبر قوة ضاربة فى الاندية ، وتتمثل هذه القوة فى لاعبيه **مصطفى رياض والشاذلى** اللذين يستطيعان خلخلة اى دفاع فى اى فريق .

ولا زال هدف المحلة الغير منظور فى مباراتها ضد الزمالك حديث القوم من عشاق الكرة واخر ما سمعناه ان شكوى قد وجهت الى السيد وزير الشباب من احد اعضاء مجلس الامة من دائرة المحلة حول ما اتخذ من اجراءات حيال هذا الهدف « وعلى حق الحكم ان « يسهو » على هدف شاهده الآلاف ولم يشاهده هو لوما هو حكم القانون فى هذه الحالة ، ويبدو ان الجميع يدورون فى حلقة مفرغة فلجنة المسابقات اعتمدت نتيجة المباراة التى فاز فيها الزمالك والجمهور يضرب كفا على كف ويتوه مع سواد الكثرة التى انبرى اكثر من واحد يفسرها كيفما يحلو له التفسير .

وفى بداية يناير شاهد الجمهور فريقين اجنبيين من فرق أوروبا فى كرة القدم ، فريق منهما ليس له الا اسمه وماضيه فقط وهو ترسينه فيينا النمسوى اما من ناحية الفن والتكتيك فقد تبين ان فريق النادى الاولمبى يستطيع ان يتغلب عليه ، اما **فريق سيرابيتو اليوغوسلافى** فقد كانت لعبته تتسم بالفاعلية والسرعة ، كما يتميز لاعبوه باللياقة التامة والجماعية فى اللعب ، ويكفى ان الفريق لعب خمس مباريات لم يهزم فى واحدة منها ، حتى انه تعادل مع منتخب من لاعبى الزمالك والترسانة الذى يضم أغلب عناصرنا الدولية ولكن المنتخب لم يستطع ان يصنع معه شيئا فقد انتهى لقاؤهما بالتعادل — بهدفين لكل منهما .

واذا ما تركنا كرة القدم وتوجهنا الى الميادين الاخرى لوجدنا النشاط الضعيف ، الجمهور عمى على الاتحادات الرياضية ، ولا نكاد نسمع عن اى نشاط لهذه الاتحادات ، اين مباريات المصارعة ، اين مباريات رفع الاثقال والدراجات والفروسية والسباحة والجمباز وغيرها من الالعاب . كل ما هنالك هو بعض المباريات المحلية فى تنس الطاولة والتنس والعاب القوى ، او بعض التدريبات الروتينية فى مراكز التدريب وكان الاجدر ان تكون هنالك مقابلات عديدة فى مختلف الميادين الرياضية على الصعيد الدولى خاصة واننا نستعد للدورة الافريقية والدورة العربية ، واخشى ما نخشاه ان يسرقنا الوقت ونجد انفسنا فجأة امام معتركات دولية لا نخرج منها بنتائج مشرفة ولا بد بالمناسبة دون ان نذكر حدثا رياضيا كان ميدانه ملاعب مدينة سبورتنج للتنس ونقصد به مباريات المحافظات على كأس مصر للتنس فهذه الكأس التى انتهت مبارياتها النهائية يوم ١٥ يناير ، عيد ميلاد السيد الرئيس جمال عبد الناصر حيث زارت الفرق المتبارية زيارة تقدير بنى مر مسقط رأس السيد الرئيس ثم انتهت المباريات النهائية حيث فازت بالكأس محافظة الجيزة .

كذلك شهد المجال العالمى مباريات الاسكواش والكأس الدولية التى اقيمت فى لندن والتى فاز فيها البطلان **عبد الفتاح ابو طالب وابراهيم امين** بالمركزين الاول والثانى فى بطولة العالم للهواة والمحترفين وان كان الحظ قد وقف حائلا دون فوز ابطالنا فى بطولة الهواة الا ان النصر الذى احرزه البطلان الفذان كان دعامة لبلادنا فى المجال الدولى .



دردشة رياضية مع نائب رئيس اللجنة المنظمة للدورة الرياضية العربية

السيد/احمد الوتيدى سكرتير عام وزارة الشباب اختير من بين من اختيروا من قادة الرياضة للاشراف على تنظيم الدورة الرياضية العربية . وفي الاجتماع الذي عقدته اللجنة منذ ثلاثة أسابيع عهد اليه بمركز نائب رئيس اللجنة المنظمة .

واحمد الوتيدى شخصية نشطة تعمل بهمة وروح وثابة في حقلنا الرياضي فهو وكيل اللجنة الاوليمبية وامين صندوق نادى الجزيرة علاوة على عمله في وزارة الشباب .

وفي لقاء مع سيادته دارت هذه الدردشة الثالثة حول التنظيمات التي اتخذت حيال الدورة العربية الرياضية الرابعة التي ستقام بالقاهرة في سبتمبر القادم .

● متى ستبدأ مباريات الدورة العربية ؟

– يقام حفل افتتاح الدورة في الثاني من سبتمبر ثم تبدأ المباريات في اليوم الثالث وتنتهي الدورة في الحادي عشر من نفس الشهر .

● هذه هي الدورة الرابعة وستنظمها الجمهورية العربية المتحدة فمن هي الدول العربية التي نظمت الدورات الثلاث السابقة ؟

– أقيمت أول دورة بالاسكندرية سنة ٥٣ ثم كانت الدورة الثانية في بيروت سنة ٥٧ أما الدورة الثالثة فقد نظمتها المغرب في الدار البيضاء سنة ٦١ .

● وما هي الدول العربية التي ستشترك في احداث الدورة الرياضية ؟

– وجهت الدعوة الى كل من الأردن ، تونس ، ... ، الكويت ، لبنان ، ليبيا ، المغرب ، فلسطين ، سوريا ، قطر ، البحرين ، عمان ، عدن ، الشارقة ، دبي ، حضرموت ، مسقط ، لحج ، وبالطبيعة أكبر عدد من البلدان العربية سيجتمع أبناؤه على الصعيد الرياضي ، ووجهت الدعوة لاندونيسيا باعتبارها دولة صديقة نظرا لموقفها المعروف في دورة الجاكرتا حيث لم توجه الدعوة الى اسرائيل . وستشترك خارج البرامج ولا يحتسب اشتراكها في نتائج مسابقات الألعاب .

● وما هي الألعاب التي قررت اللجنة أن يتنافس الشباب الرياضي العربي في مستوياتها ؟

– قررت اللجنة ادراج الألعاب التالية : ألعاب القوى – السباحة – الجمباز – كرة القدم – كرة السلة – الملاكمة – التنس – الدراجات – المصارعة – رفع الأثقال – كرة الماء – كرة اليد – الفروسية – الكرة الطائرة – التجديف – السلاح – الرماية – ويشترط لاقامة أية لعبة اشتراك ثلاث دول على الأقل حتى تدرج اللعبة في البرنامج .

● وما هي التنظيمات الفعلية التي اتخذت من الآن لتخرج الدورة منظمة تنظيما قويا رائعا ؟

– تكونت لجان فرعية لاتخاذ الترتيبات الكفيلة بحسن التنظيم منها لجنة الشئون العامة وتتولى عمليات الاستقبال والدعاية والمراسم والجوائز والميداليات ، ولجنة الشئون الفنية التي ستتولى ادارة المسابقات وتنسيقها ، ولجنة للشئون الادارية وتتولى النقل والاعاشة ، ولجنة مالية تتولى شئون الدورة المالية والأمل كبير أن يجتمع أكبر عدد من الشباب الرياضي العربي في ملاعب القاهرة لتتوثق عرى الأخوة والمحبة بينهم وتعلو الرياضة بساحتها .



براعم على الطريق

البرعم الذي نقدمه في هذه السطور هو بطل المدارس الثانوية في التنس اسماعيل صلاح الدين

● عمره ١٦ سنة – طالب بالسنة الثالثة بمدرسة الفرير .

● مجتهد في دراسته ودائما يأتي الأول في امتحان الفترات ويرأس اتحاد الطلبة في مدرسته .

● اجتاز عدة أدوار حتى وصل الى الدور النهائي في بطولة المدارس الثانوية وفاز على خالد محمد محقق المركز الأول في السابع من يناير .

وتعلم التنس وهو في سن العاشرة حيث مرنه على اللعبة والده ثم عهد به الى مدرب التنس في النادي الأهلي .

● في سن الثانية عشرة حصل على بطولة الجمهورية تحت ١٤ سنة .

– يرأس فريق الناشئين للتنس بالنادي الأهلي وقد حصل الفريق تحت رئاسته على كأس التنس ثلاث مرات متتالية .

● يتدرب في النادي الأهلي اربع مرات كل أسبوع كما يتدرب مرتين مع المدرب الأجنبي بنادي الجزيرة .

● وصل الى الدور النهائي في بطولة كأس الأهرام هذا العام ولكنه لم يفز بالكأس نظرا لأنه كان مصابا بالتواء .

● تنبأ له الكثيرون من خبراء التنس بأنه سيكون له شأن كبير في المستقبل اذا ما واصل المران بنفس الروح التي يتدرب بها الآن .

● مثله الأعلى اللاعب الاسباني « سانتانا » ويتمنى أن يسير على خطاه .

● له شقيقان يجيدان التنس تحت سن ١٢ سنة ويرجو أن الجميع سيكونون فرقة تنس لأنهم جميعا في مستوى طيب .

أخبار الرياضة

● يسافر الى العراق يوم ٨ فبراير القادم الفريق الأهلى العربي للملاكمة ليلعب هناك عدة مباريات مع منتخبات الفرق العراقية وسيبقى الفريق العربي أسبوعين بدعوة من الاتحاد العراقي للملاكمة .

● ينعقد المؤتمر الأول للحكام والاداريين لكرة السلة في المدة من ٤ – ٧ فبراير القادم بمقر المعهد العالي للتربية الرياضية بالهرم وقد دعي اليه الاداريون والحكام من مختلف المناطق ورجال الصحافة والاعلام لبحث الموضوعات التي تهم لعبة كرة السلة .

● تبدأ مسابقات منطقة القاهرة للتجديف في ٢٨ فبراير القادم ويشترك فيها جميع أندية القاهرة وتشمل البطولة مسابقات في الثانوي والبول والأوت ريجر أمام مظلة النادي المصري للتجديف .

● يبدأ دوري الناشئين من مواليد ١٩٤٧ ودوري الدرجة الأولى والممتاز في المصارعة الرومانية يوم ١١ فبراير القادم يشترك في فرق الناشئين ١٦ فريقا والدرجة الأولى ١٠ فرق والدوري الممتاز ٦ فرق .

وسيلعب أول دوري درجة الأولى في الممتاز والأخير في الممتاز يهبط للدرجة الأولى والفائز الأول في الناشئين سيمنح كأس الزلي .

طرائف رياضية



محمد الجندى لاعب الكرة القديم والذي قلما تجود الملاعب بواحد مثله يتميز بروحه الفكهة وقفشاته الجميلة حتى أن مجلسه يفيض بالخفة والمرح والضحك المتواصل ومن قفشات الجندى انه وهو يدرب فريق كرة القدم العسكري كان يلاحظ على اللاعب ابو سريع انه يهجم على خصمه بقوة فكان يحذره من الهجوم الذي قد يسبب له ما لا تحمد عقباه .

وحدث ما توقعه الجندى في احدى مباريات فريقنا العسكري ضد الفريق العسكري اليوناني لعب ظهر اليوناني بخشونة وارتطم اللاعبان سويا لوقع أبو سريع على الأرض وجرى الجندى ناحيته فوجده يتألم من أثر الاصابة . وهنا قال له الجندى

– مش قلتلك يا ابنى بلاش اللعب الخشن ده ... أهه دلوقتي حاسس بايه ؟

فرد أبو سريع بقوله ...

– اسمع يا كابتن تطحني في راسي وانا متهيألي اني شايف اللاعب الواحد زي ما يكونوا اتنين وهنا لم يتمالك الجندى نفسه « وحرقته » القفشة فقال .

– طب اطلع يا كابتن لعالجك لاحسن الخصوم تكتر علينا ...

ومن قفشات الجندى ايضا

انه عندما قررت الاندية أن تمنح مبلغ ٤٠ قرشا عن كل تمرين يحضره اللاعب كان اللاعبون يحضرون مواعيد التمرين بانتظام ولاحظ الجندى أن أحد اللاعبين وهو شطارة لاعب الأهلي القديم قد تغيب عن حضور التمرين ثلاث مرات وعندما التقى به الجندى في أحد الأيام قال ...

– ايه حكايتك يا شطارة بقالنا يا ابني حوالي ١٢٠ قرش متشفناكش

وعبد الكريم صقر يتميز ايضا بأنه كان ولا زال صاحب تكتوكس قفشات عبد الكريم لاعبا من فريق الترسانة كان معروفا بأنه « رنان » في اللعب لا هم له الا مراقبة اللاعبين في المباراة والتسبب في اصاباتهم . وفي احدى المباريات أراد أن يعرقل لاعبا فحدث أن التوت رجله وخرج محمولا على نقالة الاسعاف . وبعد أسبوع التقى به عبد الكريم فسأله عن اصابته وما تم في علاجها فأجابه بقوله ...

– الدكتور بيقولي انه دخلت فيها مية

فقال له عبد الكريم بسرعة

– معلهش اهي المباراة اللي فاتت دخلتلك الميه والمباراة الجاية ان شاء الله يدخلك « النور » .

نحس الحنفى

عامر الحنفى بطل رفع الاثقال المعروف مشهور بين زملائه بأنه « منحوس » وسوء البخت تكوس مرة كان هذا الرباع صيدا سهلا للنشالين مع انه في مسيس الحاجة الى كل مليم سرق منه فهو موظف بسيط في وزارة الحربية مرتبه لا يتعدى العشرة جنيهات ويعول أسرة مكونة من ستة أفراد .

ومن علامات النحس التي لازمت هذا البطل انه صدر قرار بتعيينه في وزارة الحربية سنة ١٩٥١ وبعد أن تقدم للكشف الطبي ونجح فيه ذهب في اليوم التالي ليتسلم أعمال وظيفته ولكنه فوجيء بمن يقول له ان قرار تعيينه قد ألغي . لقد حدث في ذلك الوقت ان الغت الحكومة الصاخبة وحجزت كل الاماكن الشاغرة في المصالح والوزارات لعمال القناة . وبقى عامر الحنفى بلا عمل حتى سنة ١٩٥٥ .

أما نحس هذا اللاعب الذي مابعده نحس فقد حدث اثناء دورة الجاكرتا ذهب عامر الى جاكرتا وفي ذهنه أن يلعب في وزن متوسط الثقيل ، ولكن طلب منه اداري الفريق أن يلعب في وزن الخفيف الثقيل فقام عامر بانقاص وزنه بما يتناسب مع الوزن الذي سيلعب على بطولته وكان أن حاز الثالث في ترتيب الابطال بمجموعة قدرها ٤٠٢,٥ كيلو جرام في حين أن بطل الدورة في وزن متوسط الثقيل الذي كان سيلعب فيه عامر أصلا لم يجمع الا ٤٠٠ كيلو فقط .

وعندما عاد عامر الى القاهرة كانت وزارة الشباب قد قررت منح أسر الابطال مكافآت مالية . منحت أسرة الفائز الأول في كل لعبة ١٠٠٠ جنيه والثاني ٥٠٠ جنيه والثالث ٢٥٠ جنيها وعندما علم عامر بذلك ضرب كفا بكف وقال لاداري الفريق :

– لو كنت خليتني العب في وزن متوسط مش كانت اسرتي خدت ١٠٠٠ جنيه بدلا من الـ ٢٥٠ جنيها التي تسلمتها نظير فوزي بالمركز الثالث في الوزن الذي اجبرتني باللعب فيه وكان أن رد عليه اداري الفريق بقوله

– امال انت ايه – المنحوس منحوس ولو علقوا على رأسه فانوس .

فكر و فن

في فكر وفن

.. مسحراتي منقراتي .. شعر .. أخبار .. من حياتهم الخاصة .. تليفزيون .. مسرح .. موسيقا .. سينما .. في ذكرى بيرم .. الثقافة والحياة .. فنون ..

فتحي سعيد

مسحراتي منقراتي

أنا بحر فني ! ... شال ميت جزيرة
أنا الفنى ... لبيوت كتيرة

مش اللي فطه ... قطم له وسطه
ولا اللي مطلي ... بمزاج عواطلي
من بره رايق ... مليان حرايق

أصل القراية ... مش في المراية
لكن ف صفحة ... أبيض على أسود
« فؤاد حداد »

مع تسبيحات أهل الليل .. طوال شهر رمضان استطاع أن ينفذ إلى القلوب والأسماع بكلماته الجديدة المشحونة فألقى بذلك الصورة البالية للمسحراتي وقدم صورة بديلة مشرقة لمسحراتي العهد الجديد ..

ومسحراتي هذا العهد .. لا يدق طبلته لأنها عادة من عادات رمضان ينبه إيها النوام .. وإنما يدقها ليوقظهم من الركود .. والاتكالية .. ولأن لديه ما يقال ، وهو يعلم تماما أي عناء ولمن يدفعهما مقابل إصراره على أن يقول كلمته :

والفن منهج ... والطبل شيله
ميلي ميله ... كلي أسرح

باحاذي الرصف ... والمشي واصرف
فرجت ولفسرج ... فرجت وافرح .

إنه مسحراتي من نوع آخر .. واع .. متفتح .. متقبل الأدوات له رأي في كثير من القضايا .. وهو وإن كان يحاذي الرصيف ولا يعرف شيئا .. فإنه يعتز بنفسه وبسبقه الفني :

أستاذ مدارس ... من غير لا كرسي
ولا مدرج ... والولاد في إيدي
صبح معيدي ... بدوب تخرج

وهو لا يمل من تأكيد هذا المعنى في كل فرصة .. بل ويوضح لنفسيته وعروبته :

أنا قلب أخضر ... بفروع تجرجر

من التجرجر ... مسودني ..
من غير الأبه ... صاحب عزبه

والأبه ... في مبادئي
ربطت كروشي ... ليقولك أرشي
أنا ما احتكرش ... سعادتي ...

فهو قد يشد على بطنه الحزام حتى لا يخضع لما تهواه الأنانية والاحتكار عادته وإنما يضحي بها من أجل غيره ..

وهذا المسحراتي بملوه هذا النغم .. الحماس والزهو فهو يغني بمكاسبه وثورته بكل لون وشكل .. وهو في كثير منها يستخدم كلمات شعبية مركزة دون أي ملل لفظي مما جعلها لوحات فنية قصيرة إذا صح التعبير :

وإن قلت عجبي ... السد أعجب
عيونه سته ... حيقوت بكهرب
في كل حته ... وإليه أركب
على بسكلته

والمسحراتي على قدر استرساله وانطلاقه .. شديد الاختصار .. يحكي قصة مكاسبه في إيجاز بليغ .. ويصور الماضي البائد بنفس الإيجاز ..

« يا الطاغية ولماذا أذاك » لم يصرخ على مصر الثورة ولكن « ساعاها » الذي :

أول ما يتنبا ... حرية يتنشق
أول ما ينطق ... يقول وياكي
أنا اشتراكي ... يا مصر يا اللي
أسمك في ربطي ... عارف طريقي .

وهذا المسحراتي .. جوال لا يمل الطواف وهو في تجواله تأنه الرؤيا لتحتشد في عيونه الصور فينثرها في براعة هنا وهناك .. دون أن يفقد امتلاكه لناصية النغم والقدرة على تطويع كلماته بصور بلاغية مبتكرة وبساطة .. علاوة على حذفه المزج بين المعاني الواحدة واستعمال قوالب الجناس والكناية .. واستغلال الأمثلة الشعبية .. مما يتم عن ثروة لغوية واستيعاب للتراث الفولكلوري بالذات :

وحس لعلع ... الحس ولع
أنا باب مخلع ... الخير في عبي

وهذا المسحراتي الذي يجول في البلد ويصول .. وخفيف الدم تحس فيه بمصرية حلوة كأبناء هذا الشعب .. مولع بأن يلون لنا كل ما يصفه بمذاق ومزاح .. فيتفنن في رسم صوره الوصفية ويقدم لنا « لوحة أسرية » تجتمع حول طعامها وبجول الزبادي والبرتقالة إلى أفراد تنتمي للأسرة والعشيرة وتستجيب لأهواء أفرادها في تعاطف :

في سلطانيته ... قال الزبادي
وصلت أنا ... والخير بقشره

أسمر بقشره ... أقول له اطرا
ويقول لي قشر ... خلص القمحي .
قالت الرقيقة ... أختي الشقيقة

قالت دقيقة ... والشاي يجود
اللي بحلى البرتقالة ... طلبت أحلى
قالت لي أنا ... شوف الشعور !

ومسحراتي هذا الشعر .. لعراقته في الفن والحياة فهو يعتز بتراثه « احفظ تراثك تعرف خلاصك » وهو يرى أن كل شيء سهل ما عدا الكلمة .. فالاحتراف يلهب الحروف شيء لا يقوى عليه كل من هب ودب « إلا الأغاني مكتفاش عرق زيادة » ولا يفوته أن يؤكد لابنه هذا المعنى « يا ابني ورقك تسقيه بعرقك جميع خميلة » وهو يرى أن الملونين .. والمتسلقين لابد أن ينحسروا أمام تيار الأصالة والإيمان .. لهذا يلقي بكلمته داوية في وجوههم :

وكلامي دوا ... لازم يسدون
في من تلوى ... ومين تلون
كمثل سمكة ... تعوم في كلكة

ع الخضر فاخضر ... ع الصفر فاصفر
ع البيضة أبيض ... والكل فاقفه
لكن الحكاية ... لهـا نهاية

الريش حايسقط ... اللي انت لابسه
أراد سيدا ... وكاد كيدا
أبو قصاده ... قصاده تقفه

مثل عربيه ... وإلا العرب لي
على قرابته ... اللي طاب لي

وهذا المسحراتي الجوال .. ابن النيل وابن بلده وكثير الرموز والإيحاءات وهو عاشق متيم لذلك :

حبيت ودبيت
كما العاشق ليالي طوال
وكل شبر .. وحته من بلدي ..
حته من كبدي .. حته من موال

ولكن لم يحب كما يحب العشاق العابثة المتهافتين ... ولكنه أحب ما هو أعظم وأنبل أحب الإنسانية لأنها « أم الشموس » وأحب بلده « ترابها ومتاع عربها حتى سرابها يشفي النفوس » وأحب شعبه « من الصعيد للبحيرة للدقهلية احنا أهلية »

وعلى قدر ما يحمل هذا المسحراتي من قدرات ومشاورات وقدرة على أن يقول لحنه بشتى الأشكال والألوان ..

شعر

يا قارئا كتابي
ابك .. على شبابي
شاهدة بين القبور تبكي
ستوقف العابر بأصحاب
قضوا الخطى ولتصمتوا : إن القرون
تحكي
في جملة خطت على التراب
من نام في القبر ودود القبر
يسأل .. لا ينطق بالجواب ! ؟

●

هذا طعامي أيها الجائعون
هذي بعوضي أيها البائسون
هذا دمائي أيها العابدون
أن يقذف البركان نيرانه
أن يرسل الفرات طوفانه
كي تشرق الظلمة
كي تعرف الرحمة ..

●

للافقين الأسرة بين مستشفى ومستشفى
ويعلكني الحديد
ومن دمي ملأ الأطباء قناني
وزرعوني في القناني ..

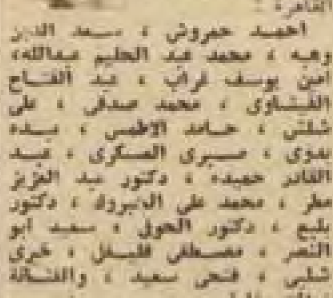
تصبح الصيفا دماي والشتا

●

لك الحمد إن الرزايا ندى
وإن الجراح هدايا الحبيب
أضم إلى الصدر باقاتها
هداياك في خافقي لا تغيب
أشد جراحي وأهتف بالعائدين
ألا فانظروا .. واحسدوني
فهذى .. هدايا حبيبي .. !

من شعر
« بدر شاكر السياب »




سيد مكاوي

فؤاد حداد

ل ويحلو له ان يطلق كلمته في براءة بعد ان يجرها :

انا كل حاجة لازم اتهرج
والعب بتجمة وقبر ادحرج . .

على نحو كل هذا .. لا يحصل هذا السحراتي استاذاويا وليس ملا رعيا مقتولا .. ولكنه شبل صغير .. الا أن ماق داخله ادهى من العملاق :

انا قلبي اسمي ولاقي جسمي نحيف ولكن اعلى المآتي على كتفي رآني

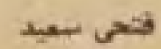
وهكذا .. لاتكف دقات السحراتي طوال ليالي رمضان بشدة القلوب وتثبت في نفس الوقت ان العمل الجيد لا يذهب جفاء حتى ولو سمعه الناس في آخر الليل ! ..

وينجح **فؤاد حداد .. الشاعر السحراتي** ان يستغل الصورة التقليدية الرمضانية .. ليحولها الى انسان ناطق بقضايا مجتمعه وعصره ..

وينجح **سيد مكاوي الفنان الموسيقار** في أن يتجاوب مع الكلمات ويمزجها بلحنه وينطلق بها صوته مع ساعات الليل الصافية .. وكأنه يتجول بنا في أحياء شعبية يفوح منها عبق الشرق وشجن السمر وتألقه .. ويتماوج بالصوت والكلمات في انحناءات هذه الاحياء :

على بيت في حارة اولى في حـارة
وبيت في عطفة اولى في صـدفة
وبيت في موقع خايف لموقع
وبيت عتبة عنوان كلمته
وبيت خزينة لخبازته . . .

والحق لقد كان لسيد مكاوي .. اثر لاينكر في أن يتضامن مع فؤاد حداد ليقدما هذا العمل الناجح .. وقد شهدت تمثيلية عدة تجارب لأداء حلقات السحراتي قام بها عدة ملحنين ومطربين بتكليف من الاذاعة واستطاع سيد مكاوي موهبته ان يتفوق بلحنه وأدائه .. كما تفوق الشاعر فؤاد حداد بكلماته التي التفت لها الناس لصدقها وحرارتها واصالتها


فتحي سعيد

مجلة للزجل وتراث بيرم



تقرر اصدار مجلة للزجل .. تشكلت لجنة من الاساتذة : **يحيى ابو بكر وكيل وزارة الثقافة ، وعبد الله احمد عبد الله وصلاح جاهين للاعداد للمجلة**

لقد أعلن السيد وكيل الوزارة في ذكرى بيرم .. موافقة الدكتور عبد القادر حاتم على قرارين :

الاول : اصدار مجلة الزجل .

الثاني : اعادة طبع تراث بيرم التونسي وتحقيقه

وقد كان لهذين القرارين صدى كبير .. لما حققاه لقضية الزجل ومحاولات عبد الله احمد عبد الله الدائبة في احيائها من نصر .. ولما حققه لبيرم التونسي وللقراء معا .. من نشر انتاجه الكثير ..

ولا شك ان اصدار مجلة جديدة لتأخذ مكانها بين سائر مجلاتنا .. وان اعادة طبع تراث بيرم .. هما استجابة واعية وطنية من السيد نائب رئيس الوزراء للثقافة والارشاد واعتراف أكيد بالزجل فنا شعبيا يعبر عن وجدان الجماهير ..

جمعية الادباء بدمنهور



تقف جمعية الادباء بدمنهور الرملة من نفسها .. فرد **وجيه اباظة محافظ البحيرة** .. بتقديم كافة التسهيلات لجمعية الادباء .. تم اختيار مكان لها .. وميزانية .. ومكتب دائم .. من المتوقع انشاء مكتب للجمعية بالقاهرة .. انضم للجمعية من ابناء البحيرة المقيمين في القاهرة :

احمد حمروش ، سعد الدين وهبه ، محمد عبد الحليم عبدالله ، امين يوسف غراب ، عبد الفتاح الفيشاوي ، محمد صدقي ، علي شلش ، حامد الاطمس ، عبده بدوي ، صبري العسكري ، عبد القادر حميده ، دكتور عبد العزيز مطر ، محمد علي الابرودي ، دكتور بليع ، دكتور الحوفي ، سعيد ابو النصر ، مصطفى قنديل ، خيري شلبي ، فتحي سعيد ، والفنانة زينات خليل

فارس بني مر

العنوان لكتاب صدر أخيرا **للشاعر السكندري كامل حسني ..**

وقد كتب **كامل حسني** هذه الملحمة الزجلية منذ عدة سنوات حيث سمعناها منه في الاسكندرية .. ثم نالت جائزة وزارة الثقافة وطبعت أخيرا في كتاب ..

وقد استغل كامل موهبته الزجلية بشكل يدعو الى الاعجاب في الملحمة المذكورة .. حيث استخدم بجانب الشكل التقليدي للزجل .. الشكل الجديد .. في قصائده من الاسلحة ، والاحتيين ، والتلميم .. فأثبت بذلك تجاوبه وتطوره نحو قضية التجديد ووعيه بقضايا وطنه وهي المثقف الثائر لا وعي الراوي فقط ..

وكامل حسني .. ليس جديدا على القراء .. فقد عرفوه منذ خمسة عشر عاما واحدا من الفنانين الموهوبين على صفحات المجلات .. والكتيبات ومن خلال الاغنية ..

من حياتهم الخاصة

حياتي

بقلم الدكتورة سهير القلماوي

ولدت في بيت جدي طفلة لم يرحب بها احد .. فانا الثالثة بعد اخت واخ وزاد من ثلثان بيني وبين اخي مسافة حوالي اربع سنوات .. وان جدتي لامي توفيت وعندي اربعون يوما .. ولم يتشاءمني لحسن الحظ ولكني نتيجة لهذا مرضت خلال العامين الاولين من حياتي بكل امراض الطفولة دفعة واحدة الى حد اني عندما اصبت بحصبة كان الامل في حياتي ضعيفا جدا . !

*

كانت امي تقدم الى ارقى العناية الطبية لان والدي طبيب ولانها هي متعلمة .. ولكن الظاهر أن العناية الطبية وحدها لا تكفي فقد حرمت من حنان امي التي شغلت عني بحزنها البرح على فقد والدتها .. وامي بطبعها شديدة الحزن .. فانا اذكر مثلا انها لبست السواد على خال صغير توفي ثلاثين عاما منذ توفي عام ١٩٢٤ الى ان ماتت سنة ١٩٥٤

دخلت المدرسة في السادسة من عمري تقليدا لاختي الكبيرة التي تكبرني بخمسة اعوام ولم يكن في زماننا رياض اطفال وكان من المفروض ان أبدا دراستي من السابعة ودخلت كلية البنات الامريكية وبها درست ١١ سنة ومنها الى الجامعة ولم اعرف اي معهد تعليمي الا الكلية الامريكية والجامعة ثم السربون في باريس .. تعلمت العربية والانجليزية والفرنسية كلها دفعة واحدة منذ السنة الاولى في المدرسة

اما من حيث التربية المنزلية فقد كانت امي تمثل جانب الشدة الصارمة بينما ابي يمثل الجانب المتسامح الى حد ما ..

كان والدي لا يعلمنا في الاخلاق شيئا الا قوله :

« ايأكم والكذب »

يقصد بذلك اننا مهما فعلنا فاننا اذا سئلنا عما فعلنا واجبنا بالصدق حسبنا حساب هذا الموقف ولم نأت من الاعمال الا ما نستطيع أن نعترف به أمام الجميع

اما امي فكانت اوامرها كثيرة متعنتة تتشدد في كل شيء وخاصة في موضوع ست البيت .. والاثر الذي لم اتركه من بيتي يوما لاذهب الى الجامعة وأنا طالبة الا بعد أن أكون قد رتبت غرفتي وغرفتها وسريري وسريرها وسرير أبي لانها لا تسمح لاية « شغالة » في البيت أن تمس سريرها .. ولم اتخل من هذه العادة الا بعد أن تعبت كثيرا وضعفت صحتي بعد ولادة ابني الاول ..

كذلك السلطة والفاكهة لا يسمح الا انا لانها لا تطمئن على النظافة لنظافتها موكولة الى ست البيت وحدها .. هذا الى طائفة كبيرة من الواجبات التي يدخل فيها شيء من الطهو وكثير من الخياطة .. ولازلت اذكر انها جعلتني اترك اوراق رسالة الدكتوراه مصفوفة على طاولة كبيرة في محاولة ترتيبها بعد أن كنت على الآلة الكاتبة لاخيط لها قميصا اسود في الساعة التاسعة مساء بحجة انه مهما تعلمت فأنا ست بيت اولا .. وبحجة انها وان كان للطالبة ان تكون لا بد من طاعة الوالدين ولو قلقا ! وأنا مدينة لها بهذا الذي علمتني اياه وخاصة عندما ارى بعض الزميلات جالسات قارئات في بيوتهن والعمل فيها كثير .. ملكك اذكر والدي التي كانت تقول لي :

احمدي ربك اني انا اخفف عنك العمل في البيت امال لو عشتي ايامنا احنا لما كنا نصحو من الفجر ولا ننام الا في المساء دون أن نكون قد ارتحنا ساعة !

امي رفضت التعويض

اما من حيث تربيتها للنفس فقد كانت سابقة لزمانها بشأو بعيد ذلك انها هي نفسها كانت متقدمة عن زمانها فلم تحجب الا قبل الزواج ولم تتزوج الا بعد أن اتمت عشرين عاما وكان ذلك في زمانها كبيرا وكان مهرها عشرون قرشا !!

كانت تعرف من اللغات الفرنسية بطلاقة والايطالية الى جانب العربية ذلك انها كانت الى جوارها مدرسة ايطالية للبنات اوفدها فيها جدي لفريهامن البيت فظلت بها سنوات لا اذكر عددها ولكنها تقرب من الثمان

وكانت تروي لنا كيف أن الجيران كانوا يلومون جدي لانه تركها بلا حجاب وتذهب الى المدرسة في سن كبيرة

في حفلات الجيش لانه كان يصر على ... جميع اخوتها .. والواقع انها كانت اهلا لذلك .. فهي حارقة الذكاء قوية الشخصية بشكل رهيب .. ورثت مع اخوتها تركة مدينة لو بيعت ما وفت الدين فتصدرت الامر وحكمت على الجميع باعتبار ان الوالد ما زال حيا الى ان يسدد الدين وبذلك انقذت ثروة ابيها ووزعتها على اخوتها

ولها مواقف عديدة في غاية القوة اذكر منها مثلا ان خالي الصغير الذي ذكرناه توفي في حادث اصطدام موتوسيكل رجل من السفارة الانجليزية وان السفارة ارسلت مندوبا بتعويض ضخم بعد الوفاة ببضعة ايام فكان ردها هو القاء الظرف في وجه الرجل وتقريبا طرده من البيت

وجاءها محام لرفع دعوى فرفضت بنفس الخشونة لانها لن تعيد « ابراهيم » الى الحياة .. حتى فكرة التبرع باسم المتوفى اعترضتها بشدة لانها ستكون تبرعا بثمن المتوفى وهو لا ثمن له ..

انعكست هذه الصرامة [illegible] في تربيتي لاولادي فانا صحبة [illegible] فلست من الاوامر والشدة .. فانا لا اقول « لياسين وعمر » « لا » ابدا الا اذا كان في نعم ضرر بهما والحمد لله ان هذه المعاملة لم تخش الى العنف ولم تلجئ اباهما ابدا الى اي عنف في حياتهما

اقول هذا وقد بلغ الصغير ستة عشر عاما وهي مرحلة استطيع ان احكم عليها الآن ..

اما المستقبل فبيد الله ..

زوجي لا يقرأ مقالاتي !

عندما دخلت الجامعة كنت كما ... منا استاذنا **احمد امين** « ... في بلد القرطاس » وعلى كل حال فبحكم هذا الوضع تقدم للزواج خطاب كثيرون لا يعرفون مني شيئا لا اعرف عنهم شيئا واخيرا قررت الا اتزوج انسانا لا اعرفه وكان هذا القرار عجيبا بالنسبة لوالدتي ... بالنسبة لوالدي .. ولما تخرجت من الجامعة تحرج الموقف اكثر فاكثر ولكن بما اورثتني امي من عناد صممت على رأيي

كان من العسير ان اعرف احدا واتاق القاهرة المرفة التي ابني عليها حياتي عندما ذهبت في البعثة الى فرنسا عرفت كثيرين من زملائي ولكني اعجبت بشخصية زوجي وقررت انه اذا عاد بعد الدكتوراه وطلبني فسأتزوج .. ! وعندما عاد في سبتمبر عام ١٩٣٩ وكانت الحرب قد اعلنت كان من الطبيعي ان يقوم بيني وبين زوجي نوع من الاتفاق ان انتظره حتى يعود .. وعاد بعد ذلك بعام واتينا وارتبطنا في هذا العام ثم تزوجنا في سبتمبر ١٩٤١

زوجي يعمل عملا مشابها فهو متخصص في الآداب الشرقية ولغاتها ونعمل في نفس الكلية في قسمين مختلفين ولكني لا اعتقد ان العمل هو الذي قرب بيننا بدليل انه لا يقرأ مقالاتي ولا اقرأ ما يكتب الا قليلا جدا !! مناقشاتنا خارج موضوعات البيت تكون دائما حول انه لا يستسيغ كثيرا جدا من ارائي في الفن وانا بدوري لا استسيغ كثيرا جدا من ابحاثه في تاريخ ايران وعلى ذلك فبالرغم من وجود كتب مشتركة في البيت بيننا فان له مكتبة خاصة ولي مكتبة خاصة

اكثر من هذا فان بيتنا قريبا معروف فلكل من ياسين وعمر مكتب خاص وبذلك اصبح عندنا اربع غرف مكتب منا استطيع محو فكرة صالون نهائيا والمشاركة في غرف النوم

ومن الموضوعات التي نختلف عليها كثيرا انه لا يريد اطلاقا ان يكون طرفا في اي موضوع اكتبه للناس عن حياتي وهو حريص جدا ان يكون للحياة العائلية حرمة كما يقول فلا يعرض على الناس لاي سبب من الاسباب حتى ولو كان مشهورا او ولو كنت مشهورة .. كذلك نفرق تماما بين عملنا والبيت فلا نتحدث في عملنا بقدر الامكان في البيت حتى لا ينقلب البيت الى مكتب عمل !

انا مدينة للاذاعة

بعد تخرجي من الجامعة حصلت على درجة الماجستير سنة ١٩٣٧ وسافرت في بعثة لنيل الدكتوراه سنة ١٩٣٨ من جامعة السوربون .. وحصلت عليها سنة ١٩٤١ واعانتني اللغة الانجليزية والفرنسية على الاطلاع الواسع وعلى العمل على الترجمة .. فدخلت الترجمة ضمن جهودي الادبية دون ان اريد ذلك ..

نشرت اول كتاب سنة ١٩٣٥ وكتبت في الصحف والمجلات منذ سنة ١٩٣٢ وانا طالبة واذعت من الاذاعة في مايو سنة ١٩٣٤ في اول افتتاح الاذاعة .. واستمررت في هذه الاذاعة الى اليوم لا انقطع الا فترات قليلة مثل انقطاعي ايام البعثة وانقطاعي سنة ١٩٣٥ بسبب حديث لم ترض عنه حكومة « نسيم باشا » التي قمعت مظاهرات الطلبة المطالبة بالاستقلال بعنف ادى الى وجود شهداء .. من الذين ولنتهم بحديثي

اما الآن فاني لا استطيع ان ارفض طلبا للاذاعة لاني مدينة لها بالكثير فهي التي عرفت البلاد العربية بي وهي التي لبثت في الاذهان كثير من الآباء ان تعليم البنت مما يفخر به الآباء لا يقلون في سبيله

واني لافخر بالاذاعة التي اوجدت بنات كثيرات سمتهم امهاتهم باسمي

اما طلبتي فانا اعلم في الجامعة قرابة الثلاثين عاما اي منذ عام ١٩٣٦ ولم انقطع الا عامي البعثة ..

وقد بدأت اشترك في مناقشة رسائل الماجستير من عام ١٩٤٥ واشرفت على رسائل ماجستير ودكتوراه عشرين عاما ولي طلبة حصلوا على الدكتوراه في العراق وسوريا ولبنان والهند والمغرب ويحضر على الآن من لم هذه البلاد طلبة من الكويت والجزائر والسودان ... من لم البلاد العربية مثل نيجريا والصومال واندونيسيا .. ويأتي الى قسم اللغة العربية الذي اراسه غير هؤلاء طلاب من اليابان وامريكا والصين وروسيا ويوغسلافيا واسبانيا وكثير جدا من هؤلاء يحضرون رسائلهم هنا معي ويمتحنون في هذه الرسائل في جامعاتهم

اما الكتب التي الفتها فهي سبعة عشر كتابا مؤلفا ومترجما عدا القصص القصيرة والابحاث والمقالات

دكتورة سهير القلماوي

الفضل للاب

لي ولدان ياسين « ٢٠ سنة » وعمر « ١٦ سنة » كلاهما تخصص في الناحية العلمية فالاول في كلية الهندسة .. والثاني يستعد لدخول كلية الطب ان شاء الله وان كان كل يوم يغير كلية

وقد دخل ابني ياسين في كلية الهندسة بمجموع ٨٢٪ مما جعله يستحق مرتبة تفوق من الجامعة .. وكنت احذره دائما من ان يضطرنا انا واباه من استعمال حق ابناء الاساتذة باي حال من الاحوال ..

اما عمر .. فارجو ايضا ان يدخل الجامعة بمجموعة دون اي امتياز .. وان كان امتياز ابنائي امتيازا مزدوجا لان الاب والام لهم هذا الحق ..

ومن حيث تربية ابنائي فاني ارجع الفضل في انهما عاديان الى معاونة الاب معاونة تامة في هذا الصدد .. وكان الخصام هو السلاح الاكبر الذي ربيت به ابنائي فكان ابوهم يخاصمهم معي بضع ساعات للعقاب .. واليوم يضحكان كثيرا عندما اروي لهما كيف كانا يبكيان بكاء مرا بمجرد اعلان المقاطعة لانهما الآن طبعا يهتمان اقل بهذا السلاح .. ولكني لم التجئ الى غيره والحمد لله ..

تبدأ في حياة ابنائي في هذه السن مشكلات جديدة كمشكلة الحرية التامة والرغبة في عدم الارتباط باحد في البيت او كمشكلة الاستقلال التام في اختيار الاصدقاء او كمشكلة الاختلاط وكلها مشاكل طبيعية في هذه السن

والحمد لله اني لبس ... هذا وقد حسمني اولادي مشكلة الحث على الدراسة او ... والمدرسة واحترام الاساتذة واحترام الكتاب والعلم ..

ولكن المشكلات الاخرى الكثيرة عالجتها باللين والتسامح الشديد واحد ان هذا يجدي كثيرا .. وان كنت لا ازعم اني حللت كل مشكلات ابنائي

كل ابن له طبيعة مختلفة جدا وانا حريصة على الا يخرجان الى الحياة « قوالب طوب » مصنفة مرتبة والمدارس ان يخرجا شخصيات لها مميزاتها الخاصة ولها عيوبها ايضا .. كلما ارجوه ان تكون مميزاتها اكثر من العيوب .!

الادب .. والمحاضرات والتريكو

كنت اسمع من سيدة اجنبية هي حرم الدكتور طه حسين صرخة محتجة على ان اليوم ليس اكثر من ٢٤ ساعة وكنت اعجب من صرختها تلك .. وكنت احس ان ٢٤ ساعة فوق الكفاية .. ولكني الآن اصرخ باشد منها بانه اليوم لضعف هذا العدد من الساعات .. وذلك انه الى جانب عمل الجامعة والبيت وهما اساس اعمالي اشارك في النشاط السياسي بشكل



منظم وفى النشاط الادبى والقاء المحاضرات فى كثير من البلاد العربية وفى كثير من عواصم الاقاليم فى مصر نتيجة للتطور الثقافى
هذا هذا الشتراكى فى النشاط الثقافى فى مصر وفى الخارج قدر المستطاع
يضاف الى كل هذا أن هوايتى فى القراءة التى تحد منها منذ سنين ضرورة جدا لظروف خاصة تأخذ من وقتى الية المقدار الكثير

وانا احب ان اقرأ فى كل موضوع تقريبا فيما عدا الموضوعات العلمية البحتة التى لا تتصل بالادب او الفكر اتصالا مباشرا

وقد تعودت أن أقرأ جملة كتب فى آن واحد .. وأن كان كل كتاب فى موضوع يختلف عن الآخر .. ومن هواياتى الاستماع الى الموسيقى الكلاسيكية والفلكلورية .. ويمكن أن يضاف الى هواياتى **شغل التريكو ..!**

ولهواية التريكو قصة فانا اكره كل اعمال الخياطة لدرجة انه لما اهدانى والدى ماكينة خياطة على تخرجى فى البكالوريا بكيت بكاء مرا ولكن لما ولدت ابنى ياسين وبحثت له عن شرابات صغيرة لتدفئ رجليه وكانت غالية على ميزانيتى اذ ذاك لانه يحتاج لعدد وفير منها وكذا الجاكتات تعلمت التريكو وظللت الى اليوم احب ان اشتغله بشرط الا يكون عملا كبيرا لانه لا صبر لى .. واعتقد ان شغل التريكو يريح الاعصاب ..

طه حسين ابى الروحى

ربما صلتى بالدكتور طه حسين منذ سنة ١٩٢٩ فهو الذى حل لى اخطر مشكلة فى حياتى اذ ذاك مشكلة دخولى الجامعة وكنت قد تقدمت ورفض طلبى فلجأت اليه وادخلنى قسم اللغة العربية من باب كان قد فتحه هو لطلاب ثانوية الازهر فنص على شروط هذا القسم وحده حملة البكالوريا او ما يعادلها وبعد ثانوية الازهر فدخلت انا من هذا الباب . واخذت صلتى به تشتد حتى خرج من الجامعة الى وزارة المعارف فثارت الجامعة حفاظا على استقلالها لانها لم تستشر فى الامر فاضربنا شهرا فى كلية الآداب كنا نذهب فيه الى بيته نؤكد له اننا نتمسك به استاذا وكان كل من اخوالى يعرفه وكنت اتعهده لزيارته دائما .. وحضرت درجة الماجستير معه وكذلك الدكتوراه وكان فى كل مناسبة يحرص على تشجيعى مما كان يملؤنى زهوا ويزيد تعلقى به ولا زلت الى اليوم اعتبره « ابى الروحى » وهو يعتبرنى ابنته واعتقد انى مدينة له بكثير لا استطيع ان احصيه فهو الذى قدمنى للقراء وهو الذى شجعنى على المضى فى الدراسة رغم عوامل كثيرة ولا زلت احمل له اجمل العواطف متمنيا لو كان باقيا الى امى وكان يسميها « الباب العالى » لكنها كان امنها فى الكلية لو سافر الى بعثة وما شابه ذلك من خطوات لم تكن رغم تقدمها مستعدة للتسليم بها

• تليفزيون •

دقيقة واحدة = ١٤٤٠ !

يقدمه : حسين قدرى

٦٠ سنة مرت على اليوم الذى تفتق فيه ذهن رسام فرنسى اسمه « أميل كول » عن فكرة الرسوم المتحركة .. وبعدها انتشرت هذه الافلام فى كل انحاء العالم ... حتى تلقف « والت ديزنى » الفكرة .. فاستطاع أن يخلق من الفكرة الصغيرة مدينة هائلة اسمها « مدينة والت ديزنى » فى هوليوود على مساحة مئات الافدنة يعمل فيها الآلاف من الفنيين والفنانين .. وعليئة بالغابات والانهار وكل ما يتخيله العقل البشرى من امكانيات ، ووضعها كلها فى خدمة افلام الرسوم المتحركة التى غزا بها العالم حتى اصبحت شخصيات « ميكى ماوس » و « دونالد دك » و« توم آند جرى » تتمتع بشهرة لا تقل عن شهرة النجوم برجمان وكيم نوفاك والرخومة مارلين مونرو ...

واصبح « والت ديزنى » مليونيرا

وكان ولابد وأن تنتشر فكرة الرسوم المتحركة .. وبدأت عندنا محاولات لعمل افلام للرسوم المتحركة قام بها رسامون اجانب من المقيمين فى مصر .. « **ميشا** » الرسام السويسرى الذى ابتكر شخصية « **مشمش بيه** » لتلعب بطولة فيلم رسوم متحركة اسماه « مشمش بيه فى اوربا » .. وعرض هذا الفيلم فى ... سينما .. مترول الشتوى ــ فى ذلك الوقت ــ ولكنه اوقف بعد ٣ ايام فقط من بدء عرضه .. بناء على طلب الجماهير !

وماتت الفكرة حتى سنة ١٩٥٩ حين اوقظتها محاولة الفنون بمنها من خلفية لفيلم اسمه « **عزوزة وعصام** » قام برسمه فنان مصرى هو « **انطون سليم** » .. ولكنه لم يلق من النجاح اكثر مما لقيه زميله السابق

كل ذلك يجرى والاثنان من الشبان المصريين ، مشتغلان من شبرا ، لا علاقة لهما ابدا بالرسوم المتحركة او السينما .. يفكران فيها ، حتى اصبحت تشغلهما الشاغل .. وقرأ الشقيقان « **حسام وعلى مهيب** » كل ماكتب بمختلف اللغات عن الرسوم المتحركة .. ولكن حسن ابى لهما بالامكانيات التى تساعدهما على التنفيذ ؟ ..

وماتت الفكرة حتى جاء التليفزيون

من الخارجية لميكى ماوس !

والفرق التليفزيون اطفالنا فى بحر من افلام الرسوم المتحركة الاجنبية المستوردة .. واستطاع ان يجمع حوله الاطفال فى كل البيوت ... وأصبح لهذه الافلام شعبية اطفالية هائلة ..

وانبعثت الفكرة من جديد تقفز من فرع مكتب الشابين فى شبرا ، الى مكتب المهندس **صلاح عامر** فى مبنى التليفزيون بماسبيرو ..
وفى يوم ليلة نقل الشابان نشاطهما من شارع شبرا الى شارع ماسبيرو


حسام وعلى مهيب

.. فقد ... كلا منهما فى التليفزيون ... وتنظيم ... للصور المتحركة فى التليفزيون العربى ، وفى الشرق كله ..

وارتبط حسام مهيب بوظيفته فى ... على مهيب ... الآن أن ... كمدرس فى كلية الفنون التى تخرج منها ..

واصبح الشابان ٨ شبان .. فقد كانت أولى خطوات انشاء القسم زيادة عدد الفنيين والفنانين الذين يعملون فيه .. وتقدم ٩٠ شابا نجح منهم سبعة فقط ، وهرب منهم واحد لم يجد فى نفسه الاستعداد للمضى فى العمل ..

وفى فترة قصيرة ظهر أثر الشقيقان « **حسام** » و « **على** » على شاشة التليفزيون .. واصبحت اللوحات الجامدة التى كانت تطالعنا بكلمات « **استراحة** » و « **لحظة من فضلك** » و « **البرنامج الثانى يقدم** » و « **النافذة على العالم** » و « **حادث الاسبوع** » و « **مع الناس** » و « **برامجنا فى الميزان** » و « **لو كنت المسئول** » وعشرات غيرها من البرامج .. اصبحت مقدماتها تجرى هنا وحروف ترقص هناك .. وتذهب بالمتفرج من اليمين الى اليسار ومن فوق الى تحت .. وتبعث على المرح وتستثير لديه الضحك .. فأصبحت مقدمة البرنامج فى حد ذاتها متعة ! واصبح المتفرج ينتظر لوحة (**استراحة قصيرة**) ويتمنى لو كانت طويلة !

٢٠٫٠٠٠ جنيه = ٣٠ فقط

سألت « **حسام مهيب** » عما ينقص الحقيقة فى عالم الرسوم المتحركة فى جمهوريتنا ، فقال انه لكى تصبح الرسوم المتحركة عندنا فى المستوى العالمى فان ذلك يتطلب مشروعا ضخما ميزانيته ١٠٠ ألف جنيه على الاقل و ٥٠ فنيا يعملون فى استديو كبير ، ولهم كل الامكانيات المطلوبة .. ومنها ماكينة واحدة فقط ثمنها ٣٠ ألف دولار أو حوالى ٢٠ ألف جنيه .. وقد اضطر الشقيقان **حسام وعلى** الى أن يصنعا بأنفسهما بديلة لهذه الماكينة تحل محلها مؤقتا .. وكلفتهم هذه الماكينة البديلة .. ثلاثين جنيها فقط ..

وحتى تتيسر هذه الامكانيات فان الفيلم الذى يستغرق عرضه الآن ١٠ دقائق من الرسوم المتحركة يستغرق صنعه حوالى ٣ شهور .. والمفروض أن يستغرق شهرا واحدا على الاكثر .. فان الثانية الواحدة فى الفيلم الذى نراه على شاشة السينما تضم ٢٤ رسما ، والمرتب أن ٦٠ ... لتحصل على ... الصور فى الدقيقة الواحدة .. بعد ذلك فى أى مدة من ... لنحصل على ... الصور فى الفيلم .. الثانية الواحدة ١٤٤ صورة [illegible] مع ... الموسيقى ... حتى ... فى مستواهم ... لو يعين ١٢ ... كل واحد منهم ... [illegible] ٢٤

آخرين يسعى كل واحد منهم مع ... وهكذا !

وسألت حسام عن الشروط المفروض أن تتوافر فيمن يعمل فى الرسوم المتحركة : وهل يشترط أن يكون خريج فنون جميلة ؟

فقال :

— أبدا .. فأنا شخصيا لست خريج فنون جميلة بل خريج حقوق .. المهم أن تكون ريشته معبرة ، ويحب ويستطيع أن يعمل فى ميدان الرسوم المتحركة ، ولابد من أن يكون متجاوبا مع الموسيقى والرقص ويحس بهما .. فهو سيشترك ويعمل فى كل المراحل والعمليات التى يمر بها فيلم الرسوم المتحركة ، منذ أن يكون مجرد فكرة حتى يصبح فيلما جاهزا للعرض ..

ويلتقط على مهيب طرف الخيط من شقيقه ليكمل لى :

— وسيوفد الجميع فى بعثات فنية للدراسة فى دول الكتلة الشرقية مثل **تشيكوسلوفاكيا** .. وبعدها يزورون **ستوديوهات ديزنى فى هوليوود** .. وبعد ذلك نستطيع أن ننتج أفلاما قصيرة بالكميات التى تغطى كل الأسواق الشرقية والعربية ، ونتناول بها موضوعات سياسية واجتماعية وتربوية وتعليمية واعلانية واعلامية .. هذا غير أفلام الأطفال التى يمكن أن نشرح فيها بمنتهى البساطة مشروعا ضخما كالسد العالى مثلا بحيث تفهمه الأطفال فى أى سن .. ونستطيع أن ندخل بهذه الأفلام فى المهرجانات والمسابقات الدولية .. ونستطيع طبعا أن نبتكر شخصيات عربية تحل محل « **توم آند جيرى** » و « **ميكى ماوس** » وغيرها .. سيكون لدينا مثلا « **بندق** » الولد الصغير الشقى اللطيف .. وسيكون لدينا فتاة من بنات العهد الجديد .. وستقابلها فتاة أخرى من الفتيات ... الحالمات تتضايقها مثلا للسخرية من تشبيهها ..

مطلوب كاتب سيناريو

قلت لحسام :

● وماهى المشكلة التى تصادفكم الآن ؟

قال :

— مشكلة عدم وجود كاتب سيناريو لأفلام الرسوم المتحركة ، فهو فن حديث جدا فى مصر ، الى جانب أنه صعب جدا أصلا الكتابة له .. لذا فان شغلنا الشاغل الآن هو العثور على كاتب السيناريو الذى يحمل عنا بعض العبء ..

والمطلوب الآن أن يتقدم الزملاء الصحفيون وكتاب القصة لهذه المحاولة .. فهى ليست شيئا سهلا بحيث نعتمد فيه على الكتاب العاديين .. والذى سيتقدم لهذه المحاولة سنقوم طبعا بشرح الطريقة له وسيكتشف مثلنا أنه فن جديد .. ورائع ..

حسين قدرى

عزيزى

لم يسبق فى أى عدد من أعدادنا السابقة أن قلت فى باب التليفزيون أن زيارة قراء المجلة لمبنى التليفزيون العربى مسابقة ولا جائزة لمسابقة ! كل ما قلته أننا نلبى رغبات القراء الذين يرغبون فى زيارة مبنى التليفزيون .. على أن يكونوا موجودين — على نفقتهم شخصيا — امام مبنى التليفزيون فى الموعد الذى يتفق عليه .. وهذا هو كل شيء .. ويستطيع القارىء أن يستبدل زيارة المبنى بتذكرة لحضور تسجيل أحد البرامج المسموح للجمهور بحضورها

والى بريدنا هذه المرة :

● **محمد طه عبد الباقى**
محام بكوبرى القبة

●● فى كل من الاذاعة والتليفزيون لجنة اسمها لجنة النصوص .. تستطيع أن ترسل اليها انتاجك من الأغانى مكتوبا على الآلة الكاتبة .. كل أغنية فى صفحة منفصلة .. على أن تكتب اسمك وعنوانك على كل أغنية ..

● **محمد مصطفى الغزالى** ●
مدرس ببنى سويف

●● ياعزيزى مصطفى .. طلبت منك فى العدد الماضى أن تتصل بى حين تنزل الى القاهرة كى أنصحك بالتفصيل .. وعلى أى حال ، المجالات الفنية عموما (سينما — اذاعة — تليفزيون — مسرح) .. صعبة جدا فى البداية وتحتاج الى صبر ومثابرة وطولة بال ، ولابد فى الأصل من أن تكون فنانا حقيقيا بالقدر الكافى لاقناع أحد المخرجين باعطائك الفرصة .. وهذا يقتضى مداومة الاتصال بهم شخصيا ووجها لوجه ، ولن يتأتى لك ذلك بسهولة الا اذا كنت فى القاهرة !

قوائم الزيارات

●● **القراء الذين يجدون اسماءهم فى قوائم الزيارات ، عليهم الاتصال تليفونيا بمحرر الباب لتحديد موعد الزيارة .. وقراء خارج القاهرة الذين تنشر أسماؤهم سنكون تحت أمرهم فى أى وقت يكونون فيه فى القاهرة**

● **محمد عزت سليمان**
موظف بوزارة الاسكان بشبرا

● **شعبان عبد العزيز عفيفى**
موظف بشركة الطيران العربية المتحدة

● **نبيلة حامد محمد**
البنك المركزى المصرى — القاهرة
● **عبد القادر عبده الفيومى**
صاحب صالون حلاقة — بورسعيد

● **ممدوح ابراهيم طه**
مدرسة السيلاوين الثانوية

● **سعاد كامل محمد**
طالبة ثانوى — ٢١٥ شارع بورسعيد
● **حامد احمد غانم**
مدرسة روض الفرج الثانوية
● **محمد احمد شعوط**
موظف بوزارة التربية والتعليم
● **عبد العظيم موافى عاشور**
تاجر بميت سلسيل — المنزلة

● **ابراهيم زكى عرابى**
عامل بشركة الدلتا للغزل بطنطا
● **عبد الكريم رشاد سليمان**
معهد الاستيراد والتصدير بالقاهرة
● **محمد طه عبد الباقى**
محام بحدائق القبة

● **ابراهيم كامل مصطفى**
وحدة القرين الاجتماعية — القرين
● **محمد سعيد عباس**
شركة النصر للزجاج والبللور
● **محمد مصطفى الغزالى**
مدرس . شارع خيرت بنى سويف
● **كمال السيد محمد احمد**
شركة النيل للحليج بالاسكندرية
● **احمد السيد فاضل**
بنك بورسعيد — بورسعيد

● **عطا عبد التواب ابراهيم**
شركة النصر لصناعة السيارات
● **كمال محمد عبد اللطيف**
مركز التدريب المهنى بطنطا
● **فيكتور فيليب حنا**
٢٠٧ شارع الحرية . الاسماعيلية
● **اميل يوسف حداد**
طالب بمعهد الموسيقى العربية

● **سلامة احمد سلامة**
موظف بشركة البلاستيك الاهلية
● **احمد محمود جبريل**
موظف بمعمل كيماوى — القبة
● **محمد مجدى حشاد**
تلميذ بالمدرسة التجريبية بشبين الكوم

● **محمد معوض محمود**
موظف بشركة الشرق للتأمين
● **سمير يوسف مصطفى الفقى**
طالب بمعهد المعلمين بالسويس
● **احمد محمد محمد حجاج**
طالب — عمارة الزينى بالمعادى
● **حسن صالح خليل عبد المجيد**
طالب بالاسكندرية

● **عبدالجليل عبدالحميد دسوقى**
طالب بالثانوية العامة — شبرا
● **مصطفى ابراهيم يونس**
طالب ثانوى — سمنود
● **مصطفى عبد الحميد سلامة**
طالب بمدرسة الخدمة الاجتماعية بالقاهرة
● **سيد كمال الاحمر**
مساعد معمل — القلج

كوبون زيارة التليفزيون العربى

الاسم والسن :
العمل :
العنوان :
رقم التليفون ، ان وجد :



سينما

مشكلة الجمهور

شلش

اذا كانت كتابة ... نظم الشعر جهدا ف... طبيعة خالقه فان المسرحية او الفيلم يتميزان بانهما جهد جماهيرى اكثر مما يتميزان بالفردية ..

وذلك لان الصورة النهائية التي تخرج بها المسرحية او يعرض بها الفيلم على الجمهور تتم بعد تكاتف عدد من الجهود ، ابتداء من مؤلف المسرحية ، الى الممثلين ، الى المخرج ، الى مؤلف الموسيقى التصويرية ، الى الكاتير ، الى اخر هذه السلسلة الطويلة التي تنتهي بعامل المسرح الذى يتولى توزيع المتفرجين على المقاعد . وكذلك الحال فى الفيلم الذى يتضمن عددا من الجهود ، ابتداء من مؤلف قصته الى بقية افراد الجهاز العامل فى صناعة السينما . ومعنى هذا بالطبع ان المسرح او السينما لا يكفى فيهما ان يكتب المؤلف النص المسرحي او السينمائي ليكون لدينا مسرحية او فيلم ، على خلاف القصة المقروءة او القصيدة التي تنتهي عند كتابتها ونشرها . ومن هنا نسميها عملا فرديا ، اى لا تتدخل فيه جهود خلاقة اكثر من المؤلف بينما تسمى المسرحية او الفيلم عملا جماهيريا تتدخل فيه جهود خلاقة اخرى علاوة على جهد المؤلف الاصلي .

غير ان هذا وحده لا يمثل لب المشكلة .. مشكلة العلاقة بين السينما والجمهور . وهى علاقة لا تنتهى عند الفراغ من اعداد الفيلم السينمائي للعرض فقط ، ولكنها تبدأ فى هذه اللحظة بالذات .. لحظة خروج الفيلم الى الشاشة . فبديهي ان اى عمل فنى ، سواء كان قصة او قصيدة او فيلما ، لابد له من قارئ او متفرج ، لا بد له من جمهور فى النهاية . لكن اذا كانت مشكلة الجمهور بالنسبة للقصة او القصيدة يسيرة هينة نظرا لضرورة توافر بعض الشروط فى الجمهور القارئ لتذوق القصة والشعر كالسن والاستعداد والالمام بالقراءة والكتابة على الاقل ، الا انها تتضخم بالنسبة للسينما التي يرتادها الجمهور على اتساعه واختلاف اعماره ومستويات فهمه وادراكه وثقافته .

وهنا تكمن خطورة المشكلة ، وتتفرع وتتصل بالاخلاق والاداب العامة التي تقوم الدولة ضمن اعبائها الاخرى بحمايتها . وهنا – كذلك – يكمن سر الرقابة التي تفرضها كثير من الدول على السينما ، وتتشدد فى تطبيق بنود الممنوع والمرغوب فيها ، حرصا على الجمهور نفسه الذى يمثل الشعب بمختلف قواه وفئاته . فلا يعقل مثلا ان يخرج فيلم الى الجمهور وفيه الحاح على الجنس بمعناه الرخيص او تصوير لمناظر فاضحة ، لكن قد يعقل ان تخرج قصة او قصيدة الى الجمهور ، وفيها تناول للجنس او تصوير لمناظر تتحرج السينما فى تصويرها . ذلك لان الجمهور فى هذه الحالة يكون خاصا ومحدودا ، وبالغا ناضجا على الاقل . وهذا من ناحية اخرى هو السر فى قصر مشاهدة بعض الافلام على اعمار معينة لا تقل عن ١٦ سنة .

وقد نتساءل : لماذا تسقط بعض الافلام فى حين انها تحافظ على الاصول الفنية للسينما ، وتقدم افكارا جادة فى اطار جاد ؟ ولنضرب مثلا بفيلم ايطالي عرض فى القاهرة والاسكندرية منذ شهور تحت عنوان « لذة الحياة » . فهذا الفيلم يناقش موضوعا جادا وخطرا هو ازمة الفرد فى المجتمع الرأسمالي المعاصر ، وضياعه وحيرته وتخبطه بلا نتيجة . وقد نجح مخرجه – وكاتبه فى الوقت نفسه – وممثلوه فى اعداده وتنفيذه من الناحية الفنية ، حتى انه فاز بعدة جوائز عالمية . ومع هذا كله كان الجمهور الذى شاهده فى القاهرة والاسكندرية يخرج ساخطا نادما على القروش والساعات التي بددها فى مشاهدته ، باستثناء القلة المثقفة التي قرأت عن الفيلم منذ ان اثار ضجة فى العالم عند ظهوره عام ١٩٦١ .. سبب ذلك فى رأيي هو اعتياد جمهورنا على شكل معين تقدم به الافلام لدينا وهو الشكل التقليدي الذى يتحدد بقصة محبوكة الاطراف مشحونة بالصراع ، ذات بداية مشوقة ووسط درامي وخاتمة مؤثرة . اما هذا الفيلم فقد خلا تماما من القصة بمفهومها التقليدي ، واعتمد على شكل قريب من الشكل الملحمي الذى استحدثه المسرحي العالمي المعروف برتولت برخت ، اى انه قدم فصولا متتابعة ، يختلف كل منها عن الاخر ان لم يكن يستقل بذاته ، لكن تجمعها فى النهاية وحدة الموضوع الذى دار حول ازمة انسان مثقف ، يعمل بالصحافة فى ايطاليا ، ولا يجد الخلاص لازمته فى الحب ، او فى الزواج ، او فى الصداقة ، او فى اللهو ، او حتى فى الدين الذى حذف الرقيب الفرنسي الفصل الخاص به .

وثمة سبب اخر يرجع الى ان جمهورنا فى مجموعه لم يتخلص تماما من الفكرة التي غرسها فى اذهانه رجال السينما التجارية فى الماضي حين كانوا لا يتصورون الفيلم فيلما الا بقدر ما يحتويه من التسلية والاغاني والرقصات . وكانت النتيجة انه مع ازدياد الثقافة والتعليم بعد الثورة ، وزيادة حجم التبادل الثقافي والفني بيننا وبين دول العالم الاخرى ، ان انصرف الجمهور شيئا فشيئا الى المادة الجادة ، والبحث عن الفائدة قبل البحث عن المتعة الرخيصة ، وبالتالي تهاوت اعمدة السينما التجارية التي لم يكن يهمها سوى الربح ، وتدخلت الدولة فاولت السينما رعايتها . ومعنى ذلك ان سقوط الافلام الجادة لدينا كهذا الفيلم السابق لن يكون له اثر فى المستقبل القريب بعد ان تتاصل المفاهيم الجديدة الجادة فى اذهان الجمهور ووجدانه . وعندئذ لن يحدث ان تطرد العملة الرديئة العملة الجيدة من السوق .

ليلي بعد هذا قضية ان الجمهور يريد هذا ويرفض ذاك ، وهي قضية كان يثيرها انصار السينما التجارية فى وجه خصومهم حين يبررون اهم نجاح الافلام الرخيصة بقولهم : «انتبهوا ! .. هذا ما يريده الجمهور» .. لكننا نرد عليهم : « ما ذنب الجمهور الان حين تفرضون عليه مستوى من نسج تصوركم وخيالكم ؟» .. ولعل هذه القضية تكون منطقية لو ان هؤلاء الذين يثيرونها حاولوا ان يصدروا حكمهم هذا بعد ترو ودراسة علمية ، خالية من الهوى والقصد ، لمطالب الجمهور واستعداداته وميوله . عندئذ فقط نرحب بهم ونشرع فى التفكير فى معالجة القضية .. قضية الارتفاع بمستوى الجمهور الذى اثبتوا بالادلة والبراهين انه قاصر ورخيص الاهتمامات . غير اننا نحمد للتطور انه اتاح هذا المستوى من التفكير بانهيار عرش السينما التجارية ودخول الدولة الى ميدان الانتاج والتوزيع .

ونخلص مما سبق بان مشكلة الجمهور فى السينما مشكلة لا تقل اهمية عن اهمية الغذاء بالنسبة للانسان ، ومما يهون الامر قليلا ان السينما كانت وستظل عملا جماهيريا وبالتالي يقتضى هذا ان تتعلم من الجمهور ، ان تطوره ، ان تعكس حيويته وطاقاته الخلاقة ، ان تصور تغيرات واقعه وان تنمى فيه حس الحق والخير والجمال ، حتى تستطيع ان تؤدي رسالتها فى انشاء المجتمع الاشتراكي .

فى ذكرى بيرم

شعر فرج فودة

يعنى كان لازم تموت
لاجل ما عيونا يسترها السكوت
لاجل ماتطل .. تزمر .. او تموت
لاجل ما يعشش فى قلبى العنكبوت
لا ليه
يعنى كان لازم تموت

•

يعنى كان لازم تسيبنا
فى الطريق من غير فانوس
لاجل ما اولادك يا بيرم
فوق دماغنا تدوس
لاجل ما اجرى ورا الفلوس
ها عمل ايه ؟
الجنيه هوه الجنيه

الجنيه والا السكوت
الجنيه والا تموت
رد ... ماردتش ليه ؟
مش عوايدك ..
قوم ولسوعهم بكربوجك يا بيرم
قوم .. ما قمتش ليه .. ليه ؟
مت ليه ؟
يعنى كان لازم تموت
والا اقول لك .. نام وريح
سيبنى انا لوحدى اسوح
جايز انجح
الحارات لسه بخيرها
لسه فيها الشقيانين والشقيانات
لسه فيها الشحاتين والشحاتات
بس بيرم قلبهـا راح





سميحة أيوب

• مسرح •

سكة السلامة

عبد العاطي جلال

مسرحية سكة السلامة هي اول او ثاني مسرحية تستقبل في هذا الموسم استقبالا جماهيريا ملحوظا ، مما يؤكد ان جمهور المسرح لا يزال بخير وانه شغوف بالاعمال المسرحية العربية الاصيلة ، يبحث عنها ويجد في طلبها لانها في الواقع مرآة يرى فيها نفسه ومثله وقيمه . انها دون شك ظاهرة تستحق العناية وتحتاج الى الدراسة من جانب المشتغلين بالحركة المسرحية ، خاصة جماعة النقاد الجادين الذين اجتذبتهم بكل اسف ميادين اخرى غير ميدان النقد المسرحي

هذا الميدان الذي يحتاج الى التضحية بالمغريات وبذل الجهد من اجل حركتنا المسرحية التي لا تزال تتحسس الطريق .

ثلث أن هذه المسرحية اجتذبت جمهورا : فعلى اي أساس سعى اليها هذا الجمهور بصرف النظر عن أنها مسرحية مصرية عربية ؟ أهو مضمونها ؟ أقصد موضوعها . أهم أبطالها الذين وصل عددهم الى اربعة عشر بطلا وكلهم نجوم ؟ أهو هذا الشهر الذي تعرض فيه ؟ رمضان مثلا . وأخيرا أهو اسم مؤلفها الذي ارتبط قبل ذلك بأعمال مسرحية جادة في المواسم السابقة ؟

ان المسرحية في حد ذاتها لا تختلف في مضمونها كثيرا عن المسرحيات الثلاث السابقة لسعد الدين وهبه . وكل ما هنالك أن المؤلف نزل في هذه المرة الى المجتمع العريض يختار منه نماذجه البشرية بعد أن كان في المسرحيات السابقة يختارها من فئات معينة من فئات الموظفين والمتخلفين ، وهو في كل هذا مشدود بما التزم به في التأليف المسرحي وهو ابراز النقائص الاجتماعية بقصد التنفير منها وعرضها في صورة منفرة تبعث على الاشمئزاز . وقد ترتب على هذا المضمون دون شك اختيار شكل

جانبيه ويجب فيه لكل هذا الشكل الجديد الذي لم يخرج فيه المؤلف منتهى البساطة والوضوح حتى يسهل استقباله من جانب الجمهور .

احداث المسرحية

وتتلخص المسرحية في أن جماعة كانوا يستقلون سيارة الطريق الصحراوي من القاهرة الى الاسكندرية لقضاء مصالحهم فتاهوا في الطريق بسبب صحفي استغل جهل سائق السيارة بالطريق وكان يبغي الذهاب الى مرسى مطروح ، فبدلا من أن يدل السائق على طريق الاسكندرية دله على طريق مرسى مطروح . وكانت النتيجة أن ضل السائق حتى هذا الطريق وتوغل في الصحراء وأصبح تائها بمن معه . وزاد الامر تعقيدا أن تعطلت السيارة تماما ونزل من فيها يهيمون على وجوههم حتى وصلوا الى مقابر جنود الحرب الثانية ثم الى شاطىء البحر وظلوا هناك حتى انقذهم رجال الحدود .

اراد سعد وهبه بهذه الحبكة الدرامية البسيطة أن يكشف عن مكنونات النفس البشرية في المحنة ، ويظهر كل الشخصية على حقيقتها أو بمعنى آخر اراد أن يجرد الشخصية ويعريها من لباسها الزائف الذي ترتديه في حياتها اليومية . وبهذا يتمكن المشاهد من وضع يده على الادواء التي تنخر في جسم المجتمع . جعل

• موسيقى •

تجارب موسيقية في القاهرة

جلال فؤاد

شهد جمهور مسرح البالون الذي يتسع لاكثر من الف متفرج .. عروضا غنائية وموسيقية راقصة لاول فرقة فنية تزورنا من افريقيا .. كما شهد جمهور مسرح دار الاوبرا عروضا فنية اخرى للفرقة البولندية للغناء والرقص الشعبي .. وكذلك فرقة باليه اوبرا بودابست .. وعملا موسيقيا جديدا قدمه اوركسترا القاهرة السيمفوني لواحد من المؤلفين الموسيقيين المصريين .

وفي الوقت الذي كانت تزورنا فيه تلك الفرق الفنية الاجنبية ، كانت الفرق الفنية المصرية تقدم برامجها في اوروبا وافريقيا وآسيا . فقد توجه **مسرح العرائس** في جولة كبيرة في أوروبا .. وتوجهت فرقة رضا في جولة اخرى في آسيا وافريقيا . وبذلك اصبح حجم التبادل الثقافي والفني بيننا وبين الدول الصديقة كبيرا . نصدر لهم ثقافتنا وفنوننا ليشاهدوها ويوردوا لنا ثقافتهم وفنونهم لنشاهدها وخلاصة هذا التبادل هو غذاء مفيد للعقل والروح .

من اوغندا

وفرقة اوغندا للرقص والموسيقى ، اول فرقة فنية من افريقيا تزور الجمهورية العربية المتحدة . قضت ساعتين مع برامجها لتشاهد تراثها القومي .. في الموسيقى والغناء والرقص .

ورغم ان الفرقة الاوغندية ما زالت ناشئة ولم يمض على تشكيلها الا عام تقريبا ، ولم تخرج في حياتها الى الخارج سوى زيارتها لبلادنا ، فقد استقبلها الجمهور المصري بحماس شديد .

وبرامج الفرقة تشد المتفرج اليها لتراثها . فموسيقاها تصدر عن مجموعة غريبة من الآلات الايقاعية المختلفة وكذلك مجموعة اخرى من آلات النفخ . والتميز الالحان بالاصالة فهي لم تتأثر بعد بأي مؤثرات من الخارج . والايقاعات تجدها متلاحقة وضيقة ، تهدأ احيانا ثم تتفرع في القوة شيئا فشيئا ، حتى لا يستطيع الانسان امامها ان يتحكم في اعصابه او تصرفاته .

وليس غريبا ان تجد بعض الايقاعات المستعملة هي نفسها التي يستعملها اهل الحضارة والنوبة في موسيقاهم الراقصة الجذوة . أما الرقصات الافريقية التي شاهدناها ، فتتركز في تثبيت الجزء الاعلى من الجسم ، بينما يتحكم الراقص في اهتزازات الجزء الاسفل بشكل يدعو الى الدهشة حقا .

من المجر

ومن المجر زارتنا فرقة باليه اوبرا بودابست .. وقد خلقت هذه الفرقة في حياتنا الفنية نوعا من الانتعاش والحيوية بفضل برامجها القوية التي قدمتها على مسرح الاوبرا . وتتضمن فصلا واحدا من باليهات « بحيرة البجع » لتشايكوفسكي و « جيزيل » لآدم و « جايانيه » لخاتشاتوريان ، بالاضافة الى فاصل من المنوعات .

وقد كان جمهور الباليه يتوقع ان تقدم لهم الفرقة الباليهات الكلاسيكية مثل « جيزيل » و« بحيرة البجع » في أحلى صورة لها ، او كما شاهدناها من فرقة باليه البولشوي من قبل . ولكن الصحيح أن الفرقة المجرية تجيد رقص الباليه الواقعي مثل « جايانيه » أكثر من اجادتها الباليه الكلاسيكي .

ويؤكد هذا الكلام أن الفرقة حصلت على جائزة النجمة الذهبية في مهرجان الرقص الدولي الذي عقد بباريس في نوفمبر عام ١٩٦٢ . وكان البرنامج يتكون من باليه « **الامير الخشبي** » وباليه « **العفريت العجيبة** » وبعض المنوعات . وتعتبر تلك الباليهات من الباليه الواقعي .

من بولندا

وقد شاهد جمهور القاهرة على

من الصحراء البوتقة التي تنصهر فيها بعض شخصيات المجتمع الاشتراكي كي تقف على معدنها ومدى اصالته او زيفه بدليل قول سعد اردش مخرج الرواية في مقدمته من خلال المؤلف

« **واذا كان الكاتب قد نجح فعلا في صب مضمونه الحديث في شخصيات تلبس رداء الماضي** (يعني في المرحيات الماضية) **فانه لا يخلصها من هذا الرداء ، فيلتقطها بصراحة من مجتمع اللحظة الذي نعيش مرحلة الانطلاق العظيم** »

(يعني المرحية الحالية) » في غنى أن صياغة الطريق الصحراوي هي الوعاء الاجتماعي الذي حوى كل هذه الشخصيات بدليل أنها كانت شخصيات متباينة الاهداف ، مختلفة الابعاد النفسية ولكن وهذا هو الهم في المرحية **متفقة في الابعاد الخلقية** انها شخصيات منحلة ، ولا ادرى لماذا جعل سعد وهبه هذا الرداء يقتصر فقط على اصوات نماذج بشرية انهيارية منهارة خلقيا لا الى السفرة الريحة او وحدة نوعية من وحدات المجتمع كان يجب ان تمثل ابرز النماذج البشرية فيه لا كي يجلس فيها ولو لربعه واحدة الى جوار القواد ومغتصب زوجة غيره والارستقراطي والمرتشي والمنافق الى آخر هذه الشخصيات المنحرفة التي قامت بعبء عرض احداث المرحية .. ! حتى حارس المقابر ظهر أنه مجنون أو مكشوف عنه الحجاب او الاثنان معا .

طبيعي ان هذا الحشد من **الشخصيات المنحرفة لا يمثل المجتمع الاشتراكي أبدا . حقيقة أنها موجودة** فيه ولكن بنسبة لا تشكل واقعا دراميا . ومن هنا كنت أود ان ارى في المرحية **شخصية محورية بطولية** ذات أبعاد نفسية واجتماعية خاصة تتحطم عليها هذه الشخصيات المنحلة عن طريق صراع درامي يحتدم من أجل الحياة ، من أجل القيم ، من أجل المجتمع الاشتراكي الذي نسعى في تثبيت دعائمه . ويصل هذا الصراع الى ذروته حينما يمتنع البطل عن شرب الماء من البئر المسموم ليحيا غيره ، لانهم سيحيون في كلا الحالين سواء مات البطل أو لم يمت . لكن الصراع الذي احسسنا به في المرحية كان صراعا من اجل البقاء ، وهذا اسوء أنواع الصراعات في الدراما الحديثة لانه مرتبط بالذات ، بالذات التي لا وجود لها في المجتمع الاشتراكي .

لقد اراد سعد وهبه كما قلت أن يعرض نماذج منحلة لينفرنا منها عن طريق مباشر وليوحي الينا بفكرة الاشتراكية بطريق غير مباشر . غير أن ما احسست به هو أن الجمهور لم يستطع أن يستوحي المضمون الفكري الذي أراد سعد وهبه أن نطلب اليه ، ضاع هذا المضمون وسط النكات اللفظية ، وظن الجمهور أن المؤلف يريد أن يضحكه على الشخصيات التي بدا معظمها كاريكاتوريا في اغلب الاحيان . كان من الممكن جدا وهو الفنان القادر أن يجعل فكرته تترق بين وقت وآخر الراقة خاطفة لم تختفي وسط هذا الاستعداد والتقبل من جانب الجمهور .

في المرحيات السابقة كانت كل شخصيات سعد وهبه واعية ، متحركة تحددها ارادة التغيير رغم أنها



سعد اردش

سعد وهبة

كانت شخصيات بسيطة ساذجة . الامر الذي أخذه عليه بعض النقاد . أما في هذه المرحية فاننا لم نعثر على أية شخصية تحمل هذه الارادة رغم أنها شخصيات من المفروض فيها أن تكون واعية مثل شخصية المحامي أو رئيس مجلس الادارة أو الصحفي . انها حرة يوقعنا فيها سعد وهبه دون شك ، حرة تدل على أن المرحية تستحق المناقشة والتفسير ، فضلا عن أنها تثير قضايا فنية هامة يتعرض لاثارتها فنان ملتزم بمجتمعه . ومع كل هذا فان المرحية في جملتها تعتبر خطوة جديدة وعملا جديرا بالتسجيل في قائمة أعمال المسرح المصري العربي « **الريبرتوار** » . وزيادة على هذا فانها اثرتنا بأسماء ممثلين من الطراز الأول اتاحت لهم المرحية فرصة التفوق على أنفسهم لان كل واحد منهم قام بدوره الانفرادي (السولو) في مقدمة خشبة المسرح وتجاه الجمهور مباشرة فحطم بذلك الحاجز الذي يفصل بينه وبين الجمهور . تماما كما يتيح مصمم رقصات الباليه الفرصة لكل راقصة في المجموعة أن تؤدي دورا بمفردها لتظهر فيه موهبتها ، او كمؤلف القطعة الموسيقية الحديثة الذي يتيح لكل آلة موسيقية فرصة العزف منفردة .

وأسماء **عبد المنعم ابراهيم وأحمد الجزيري و ملك الجمل و توفيق الدقن و فؤاد شفيق و رجاء حسين و عبد السلام محمد و كمال حسين و محمد السبع و شفيق نور الدين و سميحة أيوب و محمود عزمي و حسن البارودي** كافية للدلالة على ما قاموا به من جهد في هذه المرحية خاصة توفيق الدقن الفنان الذي استحوذ على قلوب الجماهير وتجاوبوا معه تجاوبا لم أر مثله من قبل .

لقد كان سعد اردش بسيطا هذه المرة في اخراجه للمرحية ، التقت ارادته بارادة المؤلف فجاءت المرحية معبرة عن مفاهيم وحسن ادراك لعقلية الجمهور الذي لايزال يتحسس طريقه للمسرح . اضاءة معبرة وديكور خدم النص وتوقيع منتظم .

مسرح دار الاوبرا « الفرقة القومية (والتدبة للفناء والرقص الشعبي » وستقبلها بحماس شديد ، وبصر على اعادة بعض فقرات البرنامج ، ولكن تقاليد الفرقة كانت لا تسمح باعادة شيء .

وبرامج الفرقة مركزة للغاية لا تدع مجالا للمتفرج أن يشرد بذهنه بعيدا عما يشاهده على المسرح . وفي كل ثانية تمر كان المتفرج يضيف لمعلوماته شيئا جديدا . وطوال العرض كان المتفرج يشعر بسعادة وبهجة وانشراح .

وتضم الفرقة حوالي ٧٥ عضوا بين عازف وراقص ، وهو نصف عددها الاصلي الذي يبلغ حوالي ١٥٠ عضوا ، وبرامجها تدور حول الفنون القومية والشعبية في جميع انحاء بولندا . ولذلك تشاهدها على المسرح في اطار يرتفع بمستواه الى الفنون الجادة .

مجموعة الكورال تجدها متماسكة ومنسجمة ، تروى فيها التكوين الفني السليم والاصوات المتجانسة . وبين تلك المجموعة اصوات فردية « صوليست » من الرجال والنساء تتقدم الصفوف لتؤدي اغانيها في روعة واتقان .

والرقصات التي تقدمها مجموعة الرقص مأخوذة كلها من البيئة ولكن اهم تلك الرقصات لديهم هي رقصة « البولكا » و « التروباك » . ولقد لوحظ أن المرأة تشارك الرجل دائما في الرقص ويؤدون جميعا تشكيلات وخطوط بديعة في أداء مرهف متنوع .

من القاهرة

وفي خلال الشهر الماضي قدم اوركسترا القاهرة السيمفوني عملا اوركستراليا جديدا لواحد من مؤلفينا الموسيقيين الذين اتجهوا نحو التأليف الاوركسترالي . قدم لنا في احدى حفلاته الموسيقية القصيد السيمفوني « بورسعيد » **لرفعت جرانة** .

وقد سبق أن قدم لنا رفعت مع الاوركسترا السيمفوني « سيمفونية ٢٣ يوليو » ، « **السيمفونية الفرعونية** » و « **متابعة الصور** » . وفي العمل الجديد كان رفعت ـ كعادته ـ موفقا في الكتابة الاوركسترالية والتوزيع الآلي ، يستغل الآلات الاوركسترالية المختلفة استغلالا طيبا .

وقد اراد رفعت في عمله الموسيقي الجديد « بورسعيد » أن يصور معركة بورسعيد بالالحان ، ويعبر عن المعركة بصراع وتفاعل الالحان التي انبثقت من المعركة واهمها « والله زمان يا سلاحي » وبين ألحان المارسيلير الفرنسي .. أي بين القوى الوطنية لشعبنا وبين العدوان العالمي .



فرقة رضا

اتحاد واحد للكتاب

ان اتحاد الكتاب .. هو الشكل الثورى المعبر عن وحدة المثقفين الثوريين ، والذى من خلاله ستنجز كافة هذه المهام قاطبة ..

منذ اسابيع قلائل اجتمع الدكتور « عبد القادر حاتم » نائب رئيس الوزراء لشئون الثقافة والارشاد بعدد من كتابنا وفنانينا ، يمثلون الاتجاهات الجديدة فى الرواية والشعر والدراما والنقد ، وناقش معهم قضية ثقافة هذه المرحلة .. وكيف يمكن للكتاب ان يعملوا من أجل خلق ثقافة انسانية تخدم قوى التقدم : قوى الاشتراكية .. وكان الدكتور حاتم قد تبين ملامح المعركة القائمة بين « الجديد » و « القديم » والتى برزت بشكل اساسى فى قضية الشعر بين انصار « التقدم » و « القديم » .. فطلب ان يجتمع بعدد من المثقفين « انصار قضية التقدم » ، واستطاع الدكتور حاتم فى هذه الجلسة التاريخية ان يحسم العديد من القضايا لصالح التقدم .. وكان تتويجه - فى هذه الجلسة - بالموافقة على تشكيل اتحاد الكتاب ليلعب دوره الطبيعى فى قضية الفكر والثقافة ..

وقد اعلن الدكتور حاتم ، بفهم وعمق ووجهة نظر ثاقبة :

« ان وزارة الثقافة ، سوف ترعى هذا الاتحاد الجديد ، وسوف تمد اليه كل عون ، وكل احتياجاته المادية والفنية ستكون ميسرة .. حتى يكون هذا الاتحاد تجمعا كبيرا من المثقفين الملتزمين بقضية التقدم : قضية الاشتراكية .. ففكرة الاتحاد الجديد ، تخدم ، تماما ، مفهوم توسيع قاعدة الثقافة وانسانها لتخدم الجماهير العريضة » ..

فهذه « النواة » التى ستشكل الركن الاول فى هذا الاتحاد ، ستكون القوة الرئيسية فى قيادة المثقفين الثوريين ، نحو انجاز متطلبات المرحلة الراهنة : مرحلة الثقافة الديمقراطية التى نخوضها .. فمن خلال تجميع المثقفين ، وتنظيمهم ، ووضع برنامج واضح لمتطلبات المرحلة الثقافية الراهنة ، سيمكن حل تناقضات هذه المرحلة وانجاز مهام الثورة الثقافية التى هى سمة هذه المرحلة .. وبالتالى يمكن تحقيق الانتقال الفكرى ، وخلق ثقافة اشتراكية صحيحة ..

والمتتبع للثورات الفكرية فى البلدان الاشتراكية ، يجد ان ما من ثورة فكرية أتت ثمارها بالشكل المرجو الا من خلال تنظيم ثورى لكتابها ، استطاع ان ينفذ الى الجماهير يكتسب من حركتها التجربة والمادة ويمدها الى الجماهير مرة أخرى ، بالشكل الخلاق الذى يخدم قضية التقدم ..

هذا حدث فى الصين ، وحدث فى يوغسلافيا ، وحدث فى الاتحاد السوفييتى ..

وسيحدث فى بلادنا ، أيضا ، بالشكل الذى يتلاءم مع تجربتنا الثورية .. ومع بيئتنا الثقافية والايديولوجية

وانا ارى انه لا بد من وضع برنامج استراتيجى وتكتيكى لاتحاد الكتاب ، مباشرة ، وقبل ان تبدأ خطوات انجاه يعرض على لجنة مشكلة تحت اشراف الدكتور حاتم ..

فمن خلال البرنامج الاستراتيجى والتكتيكى للاتحاد .. يمكن تحقيق الاهداف المرجوة للاتحاد بالشكل الثورى السليم ، ونتلافى الكثير من الاخطاء فى التطبيق العملى .. فانا اعلم اننى وانا اكتب هذه الكلمات ، سيغضب البعض ويهزون اكتافهم ولا يرحبون بهذه الكلمات بدعوى انه لا يمكن وضع برنامج للكتاب «يحولهم الى آلات صماء ، ويفرض عليهم شكلا من العمل » !!

لقد ثبت خطأ هذه المزاعم ، وبطلت حججها ، امام التجارب الثورية العديدة التى خاضها ويخوضها اليوم ، المثقفون الثوريون فى شتى انحاء العالم .. وثبت انه لا يمكن انجاز عمل فكرى ثورى خلاق ، بدون نظرية فكرية ثورية ، وبدون تنظيم ثورى يفرض الافكار ، ويرسم لها معالم الطريق ..

ان اتحاد الكتاب الجديد الذى نشهده هو خطوة للنفاذ الى الجماهير .. خطوة لتحقيق متطلبات المرحلة الراهنة التى نجتازها اليوم فى مجال الثقافة والفكر ، من أجل :

- القضاء على الغيبيات والتفسيرات الفردية والجزئية للفن والحياة
- القضاء على التفكير المثالى الذاتى الذى يحول الظواهر الاجتماعية الى الظواهر الفردية
- القضاء على كافة الرواسب القديمة المرتبطة بالمجتمع القديم
- ارساء المنهج العلمى ، كأسلوب للتفكير فى المجتمع الاشتراكى
- **خلق ثقافة اشتراكية تعبر عن الانسان الجديد فى تطوره وفى تقدمه نحو المزيد من تطوير امكانيات الحياة لتصبح اكثر رحابة واكثر حلاوة ..**

ولكى يكون للفن دوره الطبيعى فى خلق نماذج جيدة ، تعبر عن واقعنا الثورى الجديد .. فلا بد لكتابنا وفنانينا أن يعيشوا التجربة الجديدة التى يحدث فى مجتمعنا ، بوجدانهم وبعقلهم ، وبكل مشاعرهم لحظة بلحظة ، وفى أرض الاحداث ..

مثلا .. لكى نكتب عن الفلاحين .. لا بد من أن نعايشهم فى مزارعهم، فى حياتهم المادية ، لحظة بلحظة ، مع انصهار حياتهم التى اصبح عالمهم .. تماما كما فعل شتاينبك مثلا وهو يكتب امثاله عن الريف .. او مثلما فعل « اجناز يوسيلوني » وهو يكتب (فونتمارا) ..

ونذكر عملا واحدا من رواياتنا العربية ، كتجربة رائدة فى هذا السبيل : « **الارض** » **لعبد الرحمن الشرقاوى** ، التى كانت ثمرة المعايشة الكاملة للكاتب لجماهير الفلاحين ، خلال فترة زمنية على أرض بلادنا ، هى فترة صراع الفلاحين مع السلطة خلال حكم اسماعيل صدقى والاحتلال البريطانى لمصر .. !

وهذه المعايشة ، وهذا الارتباط والفهم الذى تنشده اليوم .. لن يتأتى للكاتب ما لم يصاحب هذه التحولات والطفرات فى بؤرة مناخها، وبالارتباط معها فى حركة نموها وصراعها ، وعمليات الحلول فى الرفض والحماس لها .. ولن يتم ذلك من اطار الصحف والكتب واجهزة الاعلام كما يحاول بعض الكتاب أن يفعلوا .. ولكن بالارتباط العضوى والاجتماعى والنفسى ، والمكانى ايضا .. بمعنى الاقامة على أرض التجربة لتعبر عنها .. بين المواطنين الذين يعيشون هذا الجديد ، بشتى مواقفهم منه ونظرتهم له ..

ولعل المحاولة الجديدة التى يقدم عليها الكاتب (محمد صدقى) - الذى سبق ان اخرج لنا مجموعتيه القصصيتين : الانفار ، والايدى الخشنة - هى خطوة جريئة فى هذا السبيل ، نأمل له فيها التوفيق .. فبعد أيام ، سيترك محمد صدقى العاصمة ليستقر فى دمنهور .. حيث يبدأ كتابة روايتيه الجديدتين واللتين من اجلهما منح التفرغ ..

الرواية الاولى منهما - كما حدثنى محمد صدقى - تحكى حياة مجموعة من العمال فى أحد مصانع دمنهور .. مصنع كبريت التحق به عدد كبير من العمال المهاجرين من الاسكندرية تحت وطأة غارات الحرب العالمية الثانية .. وينوى الكاتب ان يطلق على هذه الرواية اسم : « القمر وراء السحاب » ..

اما الرواية الثانية فتحكى صراع الفلاحين فى الريف ، وتتويج ثورتهم بالاصلاح الزراعى .. وما تحقق فى حياتهم من تغيرات فى علاقات الانتاج

ذكرى بيرم والتراءات صالح جودت

وجاءت ذكرى بيرم التونسى .. والتف المثقفون فى نقابة الصحفيين فى الشهر الماضى ليشاركوا فى الاحتفال بالشاعر الشعبى الكبير

وفى المهرجان الذى اقامه المكتب الدائم للزجالين بالنقابة ، وعلى رأسه عبدالله احمد عبدالله .. تحدث كامل الشناوى ، وابو بثينة ، والسيد زكرى ، وعبد الحميد الشناوى ، وعبد الفتاح شلبى ، ومحمود السعدنى ، وزكريا الحجاوى

ولكن الذى لفت نظرى ، تلك الكلمة التى القاها صالح جودت .. والتى نسب فيها للشاعر الراحل بعض الصفات هو - فى رأيى - برئ منها !

لقد ذكر صالح جودت ، مثلا ، ان بيرم كان ساخطا وحزينا ومتشائما .. وهذا خاطئ .. حقيقة كان بيرم حزينا ، ولكننا كنا نستشف الامل والابتسام والتبشير بالغد من خلال ثورته .. فكلنا لا ينسى تلك القصائد التى نسجها فى تاريخ الحركة القومية ، وقصائده حول ثورة ١٩١٩ مثلة طيبة منها ..

كما ذكر صالح جودت .. اننا لا نملك تراثا قديما فى مجال الشعر الشعبى وأن فن الزجل مستورد من الاندلس ..

وهذا - فى رأيى - افتراء ايضا .. فكتب تاريخ الادب تذكر الكثير من النماذج للشعر الشعبى .. سواء فى تاريخ الادب العربى .. أو فى تلك النماذج الاولى التى تحكى نشأة الزجل منذ الفراعنة .. والتى اصبح الشاعر الكبير بل كلف نفسه بعض المشقة وذهب ليطلع على « تاريخ » مارجريت مارى مثلا ، ونسلمروف عن حضارة وادب الفراعنة .. وكيف انهم استطاعوا أن ينسجوا نماذج طيبة فى اغانى الحصاد أو الحب أو بعض المناسبات الاجتماعية ..

• اتجاه جديد لصلاح طاهر :

خلال الشهر الماضى افتتح السيد يحيى أبوبكر وكيل وزارة الثقافة والارشاد القومى ، معرض الفنان صلاح طاهر (٥٨ لوحة بقاعة اخناتون ، بالقاهرة) ..

والمعرض يعتبر قفزة فى فن التصوير المعاصر .. فقد أثار ضجة فى الاوساط الفنية والادبية ، محليا وعالميا ، بما يضمه من لوحات تمثل الطبيعة .. والعمارة .. والتصنيع

ويصف الفنان صلاح طاهر ، اتجاهه الجديد ، الذى ظهر فى هذا المعرض، ويحدده بقوله :

- هذا الاتجاه ، مرحلة جديدة من التجريدية التعبيرية .. فلقد راعيت المحافظة على القوانين الجمالية ، مع مراعاة التجديد فى استخدام طاقاتها .. وهى تجربة اخلوها فى محاولة تبسيط التجريدية والتطور بامكانياتها ..


صلاح طاهر

محمد صدقى

بدأت الفكرة بتمثال وتحولت إلى مؤسسة



الفنان مصطفى نجيب

أبناء الفلاحين يصنعون التماثيل

بدأت الفكرة بتمثال ..

التمثال للزعيم احمد عرابى ..

ومكان التمثال .. امام محطة الزقازيق .. بلده عرابى وتحولت الفـــكرة الى عمل كبير .. الى مؤســـسة فنية باسم صاحب التمثال .. تتكلف نفس تكاليف التمثال ..

وبدون رأسمال .. بدأ المشروع ليحقق ١٥ الف جنيه في اقل من ثلاثة شهور .. !

ووراء المشروع يقف فنان مصرى من صميم الريف .. ويقف معه ابناء الفلاحين الذين يزرعون الارض .. ويتفننون في صناعة التماثيل .. في مؤســسة عرابى بقريته بالشرقية وترك مصطفى نجيب .. المدينة ليقيم في اعماق الريف مع تجربته .. ومع ابناء القرية ليحول مشروعه الى عمل كبير .. يبدأ من القرية .. ليملأ الميادين .. والبيوت والمدن .. بالتماثيل كما ينتشر ٢ مليون تمثال في روما (٢ مليون نسمة)

ويصرح **المثال مصطفى نجيب** بأن الاقتصاد اختار في تقدير الاعمال الفنية . فالتحفة في امكان خالقها ان يكتب فيهـــا بلا مبالغة الالاف . وقد تضمن المشروع لمؤســسة عرابى انشاء مرسم ولكن قبل تمام هذا المرسم بدأنا بمركز تدريب مهنى يختلف عن مراكز التدريب المعروفة . وينضم الى هـــذا المركز ابناء الفلاحين ذوى الميول الطبيعية للفنون . وسهولة نستطيع اكتشاف الخامات الاصيلة في اولاد بلدنا لان العمل في مركز المؤســسة لا وقت له وليـــس هـــناك مدة للتخرج واذا ثبت نبوغ احـــد الاولاد لا مانع من ارساله للخارج . والمؤســسة ترعى ابناء المركز ماديا وصحيا واجتماعيا .

والعمل اساسا في المركز لابد وان يكون له صلة بتراثنا القومى سواء في الفنون الفرعونية او القبطية او الاسلامية حتى الفترات والانية الجميلة . ومن المتاحف سوف تأخذ الاصـــول من التاريخ كذلك ســـوف يدرب الطالب على الدق على النحاس او التطعيم بالصدف والنقش على الاخشـــاب والزجاج او ما يعرض الان من انتاج المؤســـسة من تمثال لزعيم العروبة الرئيس جمال عبد الناصر .

احدث قرية في مصر

وعلى مساحة ١٢ فدانا سوف تقام قرية عرابى خلاف قريته القديمة . وقد تم فعلا انشاء متحف في مدخلها والمتحف يشـــمل وحدة صحية ريفية ومسجدا ومبنى المتحف ذاته وعند دخولك للمتحف لوحة كبيرة لعرابى وهو يواجه الخـــديوى وعلى جانبى اللوحة تماثيل لكل مقاتل والكتيبة التى اشتركت في ثورته وفي الطابق العلوى وفي الواجهة تجد لوحة كبيرة للملك وعلى جانبيها المبادىء الستة التى قامت على اساسها الثورة وتحمست مع ابراز ان هـــذه المبادىء هى التى لم ينسها عرابى الذى لورثه . كذلك توجد مكتبة سوف تضـــم تاريخ كل ثورات العـــالم . وصـــالة كبيرة للانتظار وثلاث غرف للادارة . وسوف تنشأ اول قاعة اجتماعات لمجلس القرية في المتحف ودار للعرض السينمائى والمسرحى . كل هذه الانشاءات على مســـاحة ٢ فدان صمم هنـــدستها شباب مؤمن استطاع ان يحقق في قرية عرابى مبنى جديدا ايضا على احدث النظم الهندسية بلا مغالاة في التكاليف . وســـوف ينتهى العمل في انجاز هذا المتحف في ٢٢ يولية القـــادم . ليبدأ العمل الفنى الجديد في قرية دشنواى .

وسوف تشترى المؤســـسة من المعارض الفنية التى لها صلة بالقرية التى اقتبس منها النسخة وليها حق النشر والتوزيع بأسعار في متناول الجميع وعلى سبيل المثال التحفة التى تباع بـ ٥٠٠ جنيه وليس لها مثيل في السوق سوف تباع عن طريق المؤســسة بأســعار ربما لا تزيد عن ٥ ، ١٠ جنيهات وبهذه الوسيلة تكون مؤســـسة احمد عرابى قد ادت واجبها الاشتراكى نحو انشاء المتحف الفنية في كل البيوت بأيمان مسؤولة وميزانية المؤســـسة وانتاجها هى من حصيلة ٥٠ ولذا حتى الان انما جارى التوسيع ليكون عندنا الف طالب . اما الطالب الذى يود ان يعمل بعد التدريب والتعليم سوف يجد امامه المجال في جميع المصانع التى تقيمها الدولة الان لاعمال الحرف والفخار والصينى .

من هو الطالب

من اهداف المؤســـسة البحث عن المواهب الاصيلة في ابناء الفلاحين ورعاية البذرة من منبعها وتوجيهها وتعليمها وتثقيفها لتصل الى مستوى الفنان وبدأت المؤســسة برعاية الابناء اليتامى والمعـــقدين وذوى المشاكل العائلية وهى في دور الانشاء بها ٥٠ ولدا تنطبق عليهم هذه الصفات وتتكفل برعايتهم والمؤسسة ليس لها علاقة بنظم التربية والتعليم ، ولكن المفروض ان تساهم وزارة التربية فيها بجزء من المال

واول ما انجز في المؤســـسة من مبان متحف الفنان المرسم الواسع على مساحة ٦٥٠ مترا يتسنى ان يعمل فيه اى فنان في العالم . ويطالب المثال مصطفى نجيب الدولة بارسال عشرة من خريجى الفنون الجميلة والتطبيقية على الاقل ليتعلموا كيف يصنع التمثال ويكبر ويقام في الميادين والمكان ملائم لاقامتهم كما ان كافة الامكانيات متوفرة كما يجب ان يعلم كل فنان ان في البلد ثورة فنية . وان الذين يحصلون على اعمال فنية من الدولة يجب ان يزينوا اعمالهم لتجميل الوحدات المجمعة ويزور كل منهم كخطوة اولى متحف عرابى ومؤسسته ويساهم بجزء من فنه في تطويره بالمظهر الفنى والامكانيات جاهزة

القروش التى تتحول الى زلط واسمنت

والســـبك هو المكان الذى ســـبك فيه اولا تمثال عرابى بحجم ارتفاعه عشرة متر اى بحجمه الطبيعى اربع مرات . كذلك ستقام جميع التماثيل لابطال العرب من جمال عبد الناصر الى صلاح الدين وقد تم فعلا بالسبك ٧٥٠ **نسخة لتمثال** تمثل السيد الرئيس طلب منها في الشركات والمؤسسات والجمعيات التعاونية الزراعية ٤٠٠ نسخة . والباقى جارى توزيعه لسد حاجة الطلبات . وكل حصيلة تعود الى المؤســـسة من بيع اى تمثال تتحول الى زلط ورمل واسمنت وحديد واجور لابناء قرية عرابى وقد واجهت المؤســـسة مشكلة الطوب ونقله من الزقازيق ولكن الايمان بالعمل خصص مكان لضرب الطوب في المؤســـسة ليس من محترفين ولكن من الاولاد واقيمت كوشة لعلاج محاربة عدم وجود طوب وبعد ان كانت المؤســـسة ستتكلف حوالى ٦ ، ٧ جنيه في الالف طوبة

ويشرف على هـــذا العمـــل الـــكبير ثلاثة اعضاء يكونون مجلس الادارة فقط وهم الاســـتاذ احمد أبو النجب عضو مجلس الامة عن مدينة الزقازيق والاستاذ محمد عبد الله عضـــو مجلس محافظة الشرقية للشئون المالية والادارية والمثال مصـــطفى نجيب للشئون الفنية . والواقع ان المشروع بدأ بلا رأس مال وحقق فائدة بلغت في ثلاثة شهور ١٥ الف جنيه . ويقول الفنان مصطفى نجيب بأن لديه الان من « الاولاد » الذين يمكنهم ان ينتجوا ما يعادل الف جنيه يوميا والذين يطلق عليهم بكل ارتيـــاح كلمة « فنانو الدولة » ..

وســـالت الفنـــان الـــكبير عن رأيه في الفنـــون الحديثة . فقال :

اولا : ســـبب نهضة الفنون عند الفراعنـــة انها كانت لها علاقة بالدين فالفنان كان الــكاهن الاول لانه هو الذى يصنع الالهة . ومرت الفنون على مدى حقب التاريخ حتى جاء القرن ١١ الميلادى ونزل الفنان من معبده وارتمى في احضان الرذيلة والخمر والسهر والنســـاء . ولــكنه عاد بالروائع في القرن ١٥ و ١٦ ، اما ما يقال عنه فن حديث من اوربا فهو لا يعدو مجرد عبث في داخل الفنان وضياع . لان الفن حقيقة والحقيقة لا يختلف عليها شخصان

احمد رزق



كان لنشر مشكلتي في عدد يناير في بابكم .. أثر فعال فاستجاب لي المسئولون بمنطقة عمل الاسماعيلية ورشحت للعمل وعقد لي امتحان ونجحت .. وسأتسلم العمل .. شكرا لباب القراء .. ولبناة الوطن

عوض ابراهيم فضالى
الاسماعيلية

– نهنئك بالعمل .. ونشكر المسئولين ومكتب القوى العاملة بالاسماعيلية

وكتب الطالب ابراهيم ناجي سعد العجرودي زجلا بمناسبة عيد النصر ننشر منه هذه الأبيات :

بابا جمال

يا عيد النصر يا عيدنا
يا اللي بتسعد امتنا
في كل عام لما تجيلنا
نهنى بعض باحسن عيد
يارب بادعي من قلبي
تعيش لنا في احسن حال
حقق دعايا يا ربي
واحفظ بطلنا .. بابا جمال

تحية وتأييد

انت الزعيم ولا فيش غيرك
في الشرق زعيم
والمجد كله من خيرك
يا ابو قلب رحيم
قلوبنا عامرة بحبك
وعامرة بحبك
وانت اللي عارف اهدافنا
يسرك ربك
يا رب حقق أمالنا
على احسن حال
واجمع عربنا ووحدتنا
على يد جمال

الطالب رمزي محمد سعد

شعبك يا بور سعيد

شعبك يا بور سعيد
باسلام دا شعب مجيد
كل العالم كانوا
ره .. وقالهم اشهدوا
من ارض بور سعيد
لا دباباتك ولا طياراتك
ولا اسطولاتك تنفعك
دا احنا العرب وياما
والحق برفعه معانا
وشعب بور سعيد
مبروك يا شعب عليك
والنصر بين ايديك
عقبال ما نهنيك دايما
ونعادي من يعاديك
يا شعب بور سعيد

محمود مصطفى الورداني – طالب اعدادي

مبايعة

من للسفينة غيره ربان
قاد السفينة كله ايمان !
وسما بمصر الى السماء وصانها
مما تقل بمثله البلدان
وبنى لها مجدا رفيعا خالدا
يزهو به التاريخ والازمان
هذا الزعيم المفتدى رمز العلا
بطل السلام المخلص الانسان
هذا جمال في بساطته التي
لم يعرفها حكم ولا سلطان !!
هذا الذي هدم الفساد بثورة
بيضاء بارك فجرها الرحمن
هذا الذي هزم الدخيل بعزمه
اجلا يجلل وجهه الخذلان
هذا الذي جعل القناة لأهلها
وازاح عنها الحمر والقرصان
وبنى لنا سدا منيعا معجزا
يعيا بوصف بنائه التبيان
هذا زعيم قائد بل رائد
نمى على اصواته الاوطان
فهو الرئيس مدى الحياة لامة
تفديه وهو لجمعها عنوان

محمود محمد بكر هلال – مدير الشئون العامة بمديرية سوهاج التعليمية

تعارف

● ليلى مهنا – ١٠ شارع محمد الشافعي – العباسية – القاهرة
● مصطفى عبدالمجيد علي – هيئة بناء السد العالي
● رمزي محمد رمزي سعد – ٤٣ ش احمد بن طولون – السيدة زينب
● محمد رياض – كويت حولي شارع تونس جانب المدرسة المتوسطة للبنين واسطه بقالة شجرة الدر – تونس
● عزالدين ابراهيم – ٢٤ شجرة مريم – المطرية – القاهرة
● سالم حسين الطائي – العراق موصل – شارع العدالة – ستديو روكسي
● رياض محمد نوار – ٦ شارع محمد شوقي – القاهرة
● محمد صبري عبد الرحمن – ٦٥ شارع الخايس حدائق شبرا – مصر
● مرسي عبد الستار نويش – طالب رئيس اتحاد القوى العاملة الطلابية – شبين الكوم القاهرة
● محمد بشير الجندي – كويت حولي – قرب المدرسة المتوسطة للبنين
بقالة اليرموك – الجمهورية التونسية
● آنسة سهير محمد – طرف حمدي ابو ثاري – مشروع بلقاس الكهربائي – بلقاس ج.ع.م
● جعفر احمد خليل – مدرسة الاتحاد الثانوية – لبنان الجنوبي
● شوقي حمودة ارناؤوط – طالب بمدرسة احمد عرابي الثانوية الزقازيق – القاهرة
● محمود شاكر – بغداد – العراق ص ب ٢٦٧
● فكتور فايق كيرلس – الصنايع الثانوية بسوهاج

مشكلة

الى السيد وزير التربية

عينت بمحافظة سوهاج بتاريخ ١٩٦١/٢/١ . ثم فوجئت في سبتمبر سنة ٦٢ بنقل زوجتي للاسكندرية بالامر التنفيذي رقم ١٥٠ في ١٩٦٢ . وطلبت النقل للاسكندرية او البحيرة او كفر الشيخ حتى اكون قريبا من اسرتي بالاسكندرية حيث ابي اصول والدا مريضا بالشلل واطفالا صغارا بالمدارس وتحررت مذكرة بحالتي هذه من الادارة العامة لرعاية الشباب الى ادارة تنسيق الافراد بهذا الشأن ثم عززت طلبي الخاص بالنقل بطلب نقلي لاي مديرية للتربية والتعليم بالوجه البحري . حتى اكون قريبا من الاسكندرية لاني ابعد عنها الان بما يقرب من ٧٥٠ك.م. ويستلزم سفري لها كل شهر مرتين واقطع المسافة في ١٦ ساعة سفر .

ثم صدرت تنقلات الاخصائيين الاجتماعيين خالية من اسمي وصدرت بنقل من هو احدث مني في التعيين واستلام العمل واصغر مني سنا وليست ظروفه بمشقة مثل ظروفي . صدرت بنقل الزميل محمد محمد عبد العال غنيم من سوهاج الى الدقهلية .

اين حقي اذن ولي الاسبقية عن زميلي . انني اطلب مراجعة اوراق كل منا لتشكي في وقوع خطأ في البيانات اجاز نقله دونا عني .. لقد طلبت الجمع بيني وبين زوجتي بالوجه البحري ولي الان في الصعيد اربع سنوات ونصف ولم انقل بينما نقل من هو اقل مدة اغتراب مني .

فهل من حل ؟

مصطفى عرابي – الاخصائي الاجتماعي بمدرسة الزراعة الثانوية بجرجا

● سبق ان اتفقنا السيد مدير الشئون العامة بوزارة التربية والتعليم .. ان اسمك مدرج بكشف التنقلات .. واذا كان ما ذكرته حول نقل زميلك الذي انت احق منه .. صحيحا .. فمن الؤكد ستنقل خلفه .. وقد حولنا شكواك للمسئولين

الى السيد مدير مكتب القوى العاملة بالاسكندرية

رغم انني مقيد في مكتب القوى العاملة تحت اسم الرمل منذ ٦٢/١٢/٢٩ في مهنة عداد عني .. لحتى الان لم يعثر لي على عمل . رغم ما قدمته من شكاوى ورغم حاجتي الشديدة للعمل ارفع هذا .. السؤال الى مصدري

عبد الفتاح محمود عبد الفتاح – الاسكندرية

● ننشر شكواك وكلنا ثقة في ان السيد مدير مكتب القوى العاملة بالاسكندرية .. سيهتم بامرك

من القراء

طبق الاصل

ان انتصار العروبة ثابت مهما تآمرت قوى العدوان والاستعمار .. لان الانتصار بالايمان اقوى من اسلحة الدمار ، وما انتصار العروبة اول اسم في الطفولة الثورية ، انه الاسم الثاني في اسرتي .. لانني وضعتها زوجتي في سبعة مارس عام ١٩٦٣

ثابت محمود ابراهيم
ناظر مدرسة البياضية الانجيلية – ملوى

ردود خاصة

● محمد احمد السيد ابو الهوى – كلية المعلمين – في انتظار ما هو احسن .
● يحيى يوسف – اسكندرية – لا بد من التصريح للسفر
● حولت خطابك للدكتور صلاح عبد الوهاب
● رجب شرون جاد – بني سويف يتقصك دراسة الوزن والقراءة الكثيرة
● سيد حسن جمعة – بريد قنا اذا كنت على حق فستنال حقك .. وحولنا شكواك للمسئولين
● محمد محمود الهوارى – الزقازيق الثانوية اطمئن مرض السكر لا يصيب الا من جاوز الاربعين وما تشكوه من اعراض . ليس الا وهما لا اكثر ! ...
● محمد سيد احمد – الجيزة سيد ابوزيد عريضي – جرجا رفعنا شكواكما للمسئولين
● عبد الفتاح السيد عفيفي – يمكنك التقدم بنظام الثلاث سنوات
● سلامة محمد احمد دسلى – بني سويف – شكرا ويسرنا ان تتطوع . للعمل معنا .
● م.ا.ا – القاهرة – لا تنزعج من حالتك . فهي مرحلة طبيعية في فترة المراهقة .. الرياضة

مواهب

بريشة سعيد عبد الرازق



مسابقة بناء الوطن الكبرى ٢٥٠ جنيها جوائز للقراء

اسئلة المسابقة :

السؤال الاول :

وصف الرئيس العام الماضي (١٩٦٤) بانه عام القمة ٠٠ في المجالين الداخلي والخارجي ٠٠ ما هي اهم المكاسب والانتصارات التي تحققت خلاله في المجال الخارجي

السؤال الثاني :

ما اهم المكاسب والمشروعات الداخلية ٠٠ التي تحققت في عام القمة وما هو عدد الاجتماعات التي عقدها الرئيس ونوقش فيها العديد من القضايا ؟

السؤال الثالث :

في الشهر الماضي تم الاحتفال بذكرى العمل في السد العالي ما هي اهم ملامح المرحلة الثانية للعمل في السد ومقدار تكاليفها وماذا تم انجازه حتى الان ؟

السؤال الرابع :

تعرض الميثاق « للقروض » ٠٠ اذكر لماذا فضلها على الاستثمار الاجنبي وكيف حدد الميثاق تنظيم الاستثمارات ؟

السؤال الخامس :

في مارس القادم يعقد مؤتمر للبترول ٠٠ وللبترول اهمية خاصة في الصراع العربي ضد الاستعمار واسرائيل ٠٠ ما هي مناطق البترول في الوطن العربي ٠٠ وما هي اهم الصناعات التعدينية الناشئة عن البترول في بلادنا ؟

شروط المسابقة :

- اكتب اسمك وعنوانك على الكوبون بخط واضح
- ارسل الاجابة الى بناء الوطن ٣٣ شارع قصر النيل بالقاهرة
- اخر موعد لتلقي الردود ١٥ فبراير ١٩٦٥
- ارفق كوبون المسابقة المنشور صفحة ٢ مع الاجابة

جوائز المسابقة

الجائزة الاولى : ثلاجة ايديال ١٠ قدم

الجائزة الثانية : ٥٠ جنيها نقدا

الجائزة الثالثة : راديو كبير « مصانع حربية »

الجائزة الرابعة : راديو متوسط « مصانع حربية »

الجائزة الخامسة : راديو صغير « مصانع حربية »

نتيجة المسابقة

تم سحب اسماء الفائزين في مسابقة « بناء الوطن » الكبرى المنشورة في عدد ديسمبر الماضي .

اشترك آلاف القراء في المسابقة .. استطاع كثيرون من القراء ان يصلوا الى الحلول الصحيحة .

اسفرت القرعة عن فوز خمسة من قراء « بناء الوطن »

تم اجراء السحب تحت اشراف لجنة من السادة ..

الاستاذ سليمان مظهر
رئيس التحرير

الاستاذ محمد حسين درويش
مندوب قسم اليانصيب بوزارة الشئون

الاستاذ محمود سالم
سكرتير التحرير

الاستاذ فريد عليوه
سكرتير المجلة

وسحبت ارقام القراء الفائزين بالجوائز المعلن عنها واسفرت النتيجة عن الاتي :

- الجائزة الاولى : ثلاجة ايديال ١٠ قدم

وفاز بها القارىء حسن نجيب محمد عبد الله

مترجم بادارة المباحث العامة

- الجائزة الثانية « ريكورد »

وفاز بها القارىء : النقيب سمير بركات

ضابط بالقوات المسلحة

١٠٩ شارع مصر والسودان

- الجائزة الثالثة : « ٣٠ جنيها »

وفاز بها القارىء : بهاء عبد الفتاح المكاوي

٣٢ شارع المعتصم طنطا

- الجائزة الرابعة : « راديو سندباد » انتاج المصانع الحربية

وفاز بها القارئة الانسة زينب عبد الرحمن ماضي

مدرسة بمدرسة المنشاوي الاعدادية للبنات بطنطا

- الجائزة الخامسة : « راديو كايرو » انتاج المصانع الحربية

وفاز بها القارىء عبد الرازق محمد علي

عامل سجاد ٤٧ المنطقة الصناعية خلف كلية عين شمس مصنع اسماعيل علي للسجاد اليدوي

سيتسلم القراء الفائزون جوائزهم بادارة المجلة وسيقوم السيد / صلاح فهمي رئيس الحسابات باخطارهم بالموعد المحدد لتسلم الجوائز

مبروك للفائز السعيد .. وحظا سعيدا لباقي القراء ..

مسابقة التامين

اسفرت القرعة عن فوز القارىء : السيد / حسني محمد ابراهيم عثمان

٩ شارع شريف ببور سعيد

ببوليصة التامين على الحياة

مبروك للقارىء السعيد ٠٠ وحظا اسعد لقراء بناء الوطن

ا ل ط ف ل

تقدمه : ماما ثناء

اصدقائي الصغار

عيد سعيد .. واشكركم على تهنئتكم الرقيقة بمناسبة عيد الفطر لاسرة ركن الطفل .. صدقوني ان احب ساعاتي تلك التي اقضيها مــع خطاباتكم والتقى فيها بافكاركم الناضجة واقتراحاتكم ـ الجميلــة ..انني فخورة جدا بجيل الثورة الناهض في ظل الاشتراكية ..الجيل الذي ســيكمل العمل المجيــد الذي قدمه لنا قائدنا العظيم جمال عبد الناصر ..

وكلمة اخرى اريدان اذكركم بها ..هي ان تذكروا اصدقاءكم الصغار في كل مكان وتتبادلوا معهم التهنئة والامنيات الحلوة .. وتنسوا كل الاساءات التي حدثت بينكم وبينهم ..

اصدقائي .. انني سعيدة جدا بكم سعادة لا تقــدر .. مرة ثانية عيد سعيد يا جيـل الثورة المشرق

ماما ثناء

قصة العدد

قصة العدد ارسلتها الى ركن الطفل الصغيرة ابتسام محمود « ١٢ سنة »، كتبت ابتسام تقول :

تعودت أن أدخر كل يوم جزءا من مصروفي الذي تعطيه لي والدتي كل صباح .. ومرت الايام وحصالة نقودي تزداد يوما بعد يوم وتمتليء بالنقود .. وصديقاتي في المدرسة عندما حكيت لهم عن فكرة الادخار انقسموا فريقين فريق اعجبته الفكرة فاشترى حصالة مثلي .. والفريق الآخر أخذ يضحك وينفق كل ما معه من نقود ..

وفي صباح أحد الايام عندما ذهبنا الى المدرسة لم نجد « عم عبده » حارس باب المدرسة .. وسألنا عنه فعرفنا انه عندما كان عائدا من المدرسة الى منزله سقط في الطريق فكسرت ساقه ونقل الى المستشفى

وجميع الاطفال في المدرســة يحبون « عم عبده » حبا كثيرا لانه يحبنا ويخاف علينا

واجتمع الفصل لبحث الطريقــة التي نرد بها بعضــا من شعورنا بالجميل « لعم عبده » وعرفنــا ان « عم عبده » عنده اربعة اطفال صغار وأمهم .. فلابد ان نساعدهم ولكن كيف ؟

وعدت الى المنزل حائرة الفكر ..



مسابقة البراعم الفنيه

مسابقة البراعم الفنية كبــرت وأصبح عمرها ثلاثة أعوام .. ومع مطلع كل شهر جديد نلتقي مع مسابقة هذا العام والتي سيمنح الفائزون فيها جوائز في عيد العلم القادم ان شاء الله ..

المسابقة يا اطفال يشرف عليها تفتيش التربية الفنية بوزارة التربية والتعليم بالاشــــتراك مع ادارة الشئون العامة بالوزارة ..

وهذه اسماء الذين فازوا هــذا الشهر

السن من ٦ الى ١٢

الاســم	المدرسـة	المنطقة	السن	الترتيب	الموضوع
محمد البنا	قناة السويس ببورسعيد	بورسعيد	١٠	الاول	اعياد النصر
محمود حسن	راتب باشا	وسط القاهرة	١١	الثاني	الانتخابات
سامية عزيز حنا	الاقباط ببني سويف	بني سويف	١٢	الثالثة	عيد العلم

السن من ١٣ الى ١٥

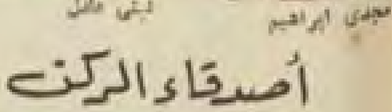
الاســم	المدرسـة	المنطقة	السن	الترتيب	الموضوع
محمد محمود علي	الاقباط الاعدادية	السويس	١٥	الاول	استقبال الاطفال العائدين من اليمن
محمد موسى ابو المعاطي	الشرة الاعدادية	جنوب القاهرة	١٤	الثاني	القومية العربية
نادية السيد	مصر الجديدة ث	شرق	١٤	الثالث	فرحة اهالي النوبة بالهجرة

السن من ١٦ الى ١٨

الاســم	المدرسـة	المنطقة	السن	الترتيب	الموضوع
ممدوح محمد	شبرا الثانوية	شمال القاهرة	١٦	الاول	وحدة العرب
سعدية عبد العزيز	الاورمان ث بنات	الجيــزة	١٧	الثانية	عودة الاطفال
مادلين عبد الملك	بورسعيد ث بنات	بورسعيد	١٦	الثالثة	عيد النصر







مجدي ابراهيم



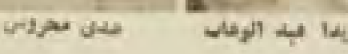
لبنى عادل





هويدا عبد الوهاب





هدى محروس

أصدقاء الركن

● الصغيرة هدى محروس محمد حسن
ركن الطفل يرحب بك صديقة جديدة

● لبنى عادل مشال
عيد ميلاد سعيد يا لبنى .. وركن الطفل يهنئك بالعيد الثاني

● هويدا عبد الوهاب الشوبكي
كل سنة وانت طيبة يا هويدا عقبال ١٠٠ سنة ..

● مجدي ابراهيم
نرحب بك في ركن الطفل ومبروك عيد ميلادك



ونجاة نظرت في دولاب ملابس وجدت حصالتي العزيزة

وفي اليوم التالي عرضت على زميلاتي فكرة التبرع بما ادخرناه من نقود لاسرة « عم عبده » وجمعنا النقود وأعطيناها لناظرة المدرسة لترسلها الى « عم عبده »

هل تعرفون ماذا حدث ؟

لقد حزن الاطفال الذين لم يدخروا نقودهم لانهم لم يساهموا في عمل الخير الذي ساهمنا فيه .. لقد كرمتنا ناظرة المدرسة بأن وضعت أسماءنا في لوحة الشرف بالمدرسة

مسابقة العدد

الميثاق الوطني لم ينس الجيل الصاعد .. لم ينساكم انتم يا أطفال

ففي اي المجالات ذكر ميثاقنا الوطني أبناء الجيل الحاضر ؟

المشتركون في المسابقة يكتبون هذا الموضوع فيما لا يزيد على صفحة .. الفائزون الخمسة الاوائل لهم جوائز عديدة من مجلة بناء الوطن لهم

فاز في مسابقة العدد الماضي

● يسري عزت محمد سليمان
٤ طريق ٢٦ يوليو الانفوشي - الاسكندرية

● هشام محمد ابراهيم عطيه الطهناوي (٨ سنوات)
شارع ابن خصيب رقم ٢٤ بالمنيا

● اسماعيل أحمد اسماعيل
٨٢ شارع ابو الفضل بجوار على عبود البقال - المحلة الكبرى

● ابراهيم جمعة عويس
طالب بمدرسة ناصر الثانوية - كوم حمادى

● ماجده سليمان سيد
٣ شارع القس خلف مبنى هندسة السكة الحديد - القاهرة

حظا سعيدا للفائزين ..
وارجو من الفائزين في المسابقات الماضية أن يحضروا الى المجلة لاستلام الجوائز .. وهي عبارة عن مجموعة من كتب الاطفال

لماذا نريده ؟

من اجله ..
خرجت جميع طبقات الشعب تهتف من قلوبها نريده رئيسا مدى الحياة ..

ورايتكم يا صغاري الاعزاء تحملون لافتات صغيرة تسيرون بها وسط الامطار وتشعرون بالدفء والحياة

ولم لا ؟ ففي عهده رأيتم جنود الاحتلال وقوى الاستعمار تنهزم على ارض الوطن وخروج الاحتلال مرتين وشعرتم بمكانتكم وسط العالم

وفي عهده اختفت الفوارق بين الطبقات وظهرت قوانين كثيرة من اجل الفلاحين والعمال الذين نسيهم حكام العهد الماضي ..

وفي عهده عادت قناة السويس ليديرها أصحاب الوجوه السمراء

وفي عهده اقيم السد العالي رغم مؤامرات الاستعمار ودسائسه ..

وفي عهده فتحت ابواب المدارس لكل الصغار .. فالتعليم حق للجميع وبالمجان ..

وفي عهده وضع ميثاقنا الوطني

وفي عهده اجتمع شمل قادة الدول العربية

وفي عهده زادت المصانع.. واختفى ما كان يردده الاستعمار من اننا بلد زراعي لا نستطيع ان نصنع شيئا ما

صدقوني ان كنا كثيرة لا تكفي لحصر كل ما قدمه لنا ..

من اجل هذا نريده ، نريده ليدخل معنا فلسطين الحبيبة وكلنا نبايعه رئيسا لجمهوريتنا مدى الحياة .

